

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني في شهر ربيع الثاني

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

نفس الصبايح

في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه

تأليف

أبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي
(519-582 هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الأول

1414 هـ - 1994 م



نفس الصباح
في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه



طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

نَفْسُ الصَّبَاحِ

في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه

تأليف

أبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي
(582-519 هـ)

دراسة وتحقيق

الأستاذ محمد عز الدين المعيار الإدريسي

الجزء الأول

1414 هـ - 1994 م

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد، فإن كلا من علم غريب القرآن، وعلم الناسخ والمنسوخ منه يعتبر من أجل العلوم الإسلامية، وأكثرها صلة بعلوم القرآن الكريم. وقد اكتسب موضوعه هذه الأهمية والمكانة، ونال هذا الاعتبار والعناية من كونه يتعلق بكتاب الله العزيز ويفهمه وبيانه، وإدراك أسرارهِ ومعانيهِ، فمعرفة هذا العلم ضرورية لكل من أراد أن يتناول شرح كلام الله وتفسيره، ويستنبط أحكامه ودقائقه، ويدرك إعجازه وبلاغته.

ومن ثم اهتم به علماء الإسلام قديماً وحديثاً، وأولوه عناية خاصة، فألفوا فيه كتباً عديدة، وصنفوا فيه مصنفات عجيبة، ما بين مطيل متوسع، ومختصر موجز، كما تناوله علماء أصول الفقه، وتعرضوا لموضوعه وما يتعلق به من كلام وأحكام وأقسام، من نسخ القرآن بالقرآن، أو نسخ القرآن بالسنة، وتبيينها له، وفصلوا في ذلك تفصيلاً كثيراً، وأعطوا الموضوع حقه من البحث والدراسة والتمحيص، أمثال القاضي أبي بكر ابن العربي المعافري، وأبي طالب مكي، والزجاج، وغيرهم من جلة العلماء وأساطين التفسير، والبحث في مفردات وغريب القرآن الكريم وفي توضيح أسرارهِ وإعجازه وأحكامه، مما هو متعارف لدى العلماء والمتخصصين، كل ذلك خدمة لكتاب الله العزيز، ولأمة الإسلام والمسلمين.

وإن من جملة العلماء الذين تناولوا هذا الجانب واهتموا به واشتهروا فيه، أحد العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلاء الكبار، الفقيه العلامة أبا جعفر

أحمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي الأندلسي من علماء القرن
السادس الهجري 519 - 582.

فقد ألف هذا العالم الجليل فيما ألفه وكتبه من مؤلفات علمية قيمة كتابه
هذا: «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه». وتناول الكلام
فيه على هذا الموضوع العلمي الهام بأسلوب جديد، ونمط خاص، لم يعهد
عند غيره من المؤلفين الذين يتناولونه بالاختصار على بعض الآيات من
القرآن المبين.

ذلك أنه تناول الكلام على غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، واستوعبه
بكيفية متسلسلة وطريقة متتابعة جعلته يسير مع كل حزب من أحزاب
القرآن الكريم، ومن أول سورة في المصحف الشريف، فيشرح ما فيه من
ناسخ ومنسوخ، وذلك ما يجعل القارئ المتبع له يستوعب ما في هذا
الكتاب، ويخرج منه بزاد وحصيلة هامة وثروة كبيرة من مفردات غريب
القرآن، ومعرفة ما في أحزابه وآياته من ناسخ ومنسوخ، بقطع النظر عما
للعلماء التفسير والحديث والأصول من أقوال وآراء حول عدد الآيات
الناسخة والمنسوخة، وحول ما يمكن اعتباره من قبيل النسخ وما ليس من
ذلك القبيل، مما يعتبر من باب التوضيح والتقييد، والتخصيص والبيان
والتفصيل، كما هو مذكور ومبين في محله من أمهات كتب الحديث
والأصول والتفسير.

وقد ظل هذا الكتاب العلمي الهام تراثاً إسلامياً قيماً، مغموراً بين
المخطوطات وكتب التراث التي تتوفر عليها الخزانات العلمية وتزخرها
المكتبات العامة إلى أن أراد الله الانتفاع به، فانتبه إليه أحد العلماء الأفاضل
المتخرجين من دار الحديث الحسنية، ووجه إليه اهتمامه وعنايته، واختاره
ليكون موضع دراسة جامعية، وقدمها لنيل دبلوم الدراسات الإسلامية
العليا من تلکم المؤسسة الحسنية الخالدة التي أسست على تقوى من الله

ورضوان، ذلكم هو الأستاذ محمد عز الدين المعيار، الذي قام بهذا العمل العلمي الهام المتمثل في تحقيق هذا الكتاب والقيام بدراسة معمقة عنه وعن مؤلفه، وعن عصره ومميزاته، فبذل في ذلك مجهوداً حميداً، وقدمه عطاء علمياً نافعاً كما يظهر ذلك في ثنايا الكتاب، ومن خلال صفحاته وفصوله ومباحثه.

وانطلاقاً من الرسالة الإسلامية الخالدة الملقاة على عاتق وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في هذا المضمار، ومن الأهمية الكبيرة التي توليها لكتب التراث الإسلامي وإحيائه وطبعه ونشره بصفة عامة، ولإنتاج العلمي المغربي منه بصفة خاصة، ليكون في متناول العلماء والدارسين المتخصصين في العلوم الإسلامية مشرقاً ومغرباً.

فإن الوزارة يسعدها أن تقوم بطبع هذا الكتاب، وتخرجه إلى حيز الوجود والنور، ليتنفع به الخاص والعام في كل بلد من بلاد الإسلام، ويكون في متناول أهل العلم وذوي الاختصاص، وأن تتقدم به أولاً إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله، وإلى أصحاب الفضيلة العلماء، وإلى الطلبة الباحثين المتعطشين للعلم والمعرفة في كل ميدان.

وتسأل الله العلي القدير أن يجعل طبعه في سجل الأعمال الصالحة والمكارم الحسنة، والمآثر الخالدة لمولانا أمير المؤمنين، جلالته الحسن الثاني، وأن يقر الله عين جلالته بولي عهده الأجدد صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه الأسعد صاحب السمو الملكي الأمير المجيد مولاي رشيد، وأن يحفظه في كافة أسرته الملكية الشريفة، وأن ينفع به العلماء المسلمين في كل مكان، إنه سبحانه سميع مجيب.

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اللهم صل على سيدنا محمد
وأوليائه واجب لهم نعم أقول بعد ولكن :

يدخل هذا البحث في إطار العمل على نفذ الغبار عن التراث
العربي الإسلامي المخطوط، وتخليصه من افتراس الارضة وقهر
الزمان، وحيث إن المغرب من أهم الاقطار العربية والاسلامية والعالمية،
التي تحتزن نواذر من التراث العلمي، فقد بات من الواجب إخراج هذه
الذخائر وتحقيقها للانتفاع بها، وإبراز، ما لأمتنا في هذا الجناح الغربي
من العالم الاسلامي، من أفضال على التراث.

وعلى الرغم من أن مجال التحقيق وبعث التراث، قد عرف ببلادنا
في العقود الاخيرة جهودا رائدة من بعض المهتمين أمثال الاساتذة :
د. المرحوم محمد بن تاويت، د. محمد الفاسي- د. محمد المنوني،
د. محمد بن شريفة، د. محمد حجي، د. عباس الجراري، وغيرهم، الا
أن هذه الجهود، وفي حدود ثلثة من الباحثين المعروفين، ليس في
وسعها القيام بهذا العبء الثقيل وحدها، ومن ثم اتجهت عناية كثير من
الشباب خريجي الجامعات المغربية، وفي طليعتهم خريجو دار الحديث
الحسنية الى التنقيب في الخزائن والمكتبات عن أمهات المخطوطات
ونفائسها، لتخرجها الى النور، وتبعث فيها الحياة من جديد.

وفي هذا النطاق، وشعورا بقيمة التراث العربي الاسلامي، يأتي

هذا البحث، الذي لم يكن اختياره وليد المصادفة أو الأضرار، وإنما كان نتيجة اقتناع ومعاناة، ورغبة ملحة في إشباع فضول علمي متجذر في النفس والوجدان.

وكتاب : "نفس الصباح" لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد عبد الحق الخزرجي، أثر جليل، وشهادة عالية للنبوغ المغربي بكل سماته وملامحه.

إنه يستمد قيمته من موضوعه وطريقته، ومن زمنه الذي ألف فيه. ومؤلفه الذي ألفه.

أما موضوعه : فموضوع جليل وشريف، إذ أنه يتناول علمين هامين من علوم القرآن هما : **"غريب القرآن وناسخه ومنسوخه"**، وعلى كثرة ما ألف في هذين العلمين من مؤلفات لا تحصى. فإن **"نفس الصباح"** للخزرجي سيظل عملا متميزا في المكتبة القرآنية، بجمعه بين ما تفرق في غيره.

أما من حيث طريقته فأهم ما يميزه هو طبعه بالطابع المغربي من حيث ترتيبه وفق الأحزاب واعتماد قراءة نافع غالبا كما سيأتي في محله، بالإضافة الى أنه خلاصة مركزة لاهم طرق التأليف في بابيه.

أما من حيث زمنه ومؤلفه. فتكفي الإشارة - هنا - الى أنه صورة لعصره، الذي هو عصر الاهتمام بعلوم الدين، والدعوة الى الكتاب والسنة.

وأن مؤلفه أحد الاعلام الذين واجهوا الطيبة في عنفوان شراستها فعرف الاسر والتدجين، وهو لا يزال شابا يافعا، وعرف النكبات والمحن، فعاش متنقلا من بلد الى آخر، الى أن استوطن مدينة فاس حيث التزم اسماع الحديث بجامع القرويين ما لا يقل عن تسع سنوات. وهكذا يكون في تحقيق هذا الاثر الجليل خدمة جلى لكتاب الله

تعالى من جهة، واحياء لذكرى شيخ من شيوخ جامعة القرويين العتيدة من جهة ثانية.

وبعد، فلا أريد أن أذكر الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه وهي كثيرة جدا، وفي مقدمتها اعتماد نسخة وحيدة، لانني أحتسب ذلك كله عند الله تعالى، سائلا إياه باخلاص أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع بقبول حسن، وأن يثيبني عليه قدر ما بذلت فيه من جهد، وأنفقت من صحة ووقت ومال.

أما عن تقسيم هذه الرسالة ، فقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمها الى قسمين : قسم للدراسة، وآخر للتحقيق.

1 - الدراسة : وتقع في مدخل وفصلين.

تناولت في المدخل علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه. فعرفت بهما وأثرت عدة قضايا تتعلق بهما من حيث النشأة والمنهج وغير ذلك كما عرفت بإسهام الغرب الاسلامي في هذين المجالين الهامين من علوم القرآن فسردت ما وصلت اليه من مؤلفات علمائه فيهما.

ثم خصصت الفصل الاول لترجمة المؤلف، مهدت لها بنظرة موجزة في مصادرها، وأخرى في عصر المؤلف سياسيا وثقافيا، ثم تناولت الترجمة بشكل عملت فيه كل ما في وسعي - على استقصاء أخبار أبي جعفر الخزرجي وآثاره مرتبا اياها ترتيبا متسلسلا، يجعل للحلقات المفقودة نوعا من الايحاء المساعد على دفع بعض الغموض...

وخصصت الفصل الثاني لكتاب . "نفس الصباح" فتحدثت عن عنوانه ونسبته الى مؤلفه، وزمن تأليفه وسببه، ومنهجه ومصادره وقيمه، وشخصية مؤلفه فيه، ثم تحدثت عن مخطوطة الكتاب، ثم عن منهجي في التحقيق. -

2 - **التحقيق**، وهو القسم الاكبر من هذا البحث، والمحور الذي يدور حوله، وقد اقتضت طبيعته، أن ارتاد عوالم فسيحة الارجاء متنوعة الاجواء، مختلفة الطعوم والالوان، فكانت غنيمة لا تقدر بثمن وفرصة نادرة قلما تجود بمثلها الايام، فمن غريب القرآن وناسخه ومنسوخه الى مكيه ومدنيه وأسباب نزوله وقراءاته واعرابه الى تخريج الاحاديث والنصوص. والتعريف بالاعلام، وأخيرا الى المعاجم والفهارس.

وبعد، فاذا كان هذا العمل - مثل كل عمل بشري - لا بد أن يلحقه النقص والقصور، فإن في توجيه أساتذتنا وشيوخنا ما يسد الثغرات ويقي العثرات، جازاهم الله أحسن الجزاء.

وهنا لا يفوتني أن أتقدم بكل تقدير واحترام الى الاستاذ المشرف العلامة الدكتور محمد الراوندي الذي رعى هذا البحث بنبل وأخلاق ساميين مما خفف عني نصب ما كنت الاقي من صعوبات، وأمدني باهم ما كنت احتاج اليه من قوة وزاد.

كما لا يفوتني أن اشكر كل الاساتذة والعلماء الذين راسلتهم أوشافهتهم في الموضوع، سواء منهم الذين تفضلوا مشكورين، فأفادوني من علمهم، أو الذين لم تسمح لهم ظروفهم بالرد على فضولي، الى هؤلاء جميعا أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير، وأخص منهم بالذكر الاساتذة والزملاء :

د. عبد الله گنون، د. محمد فاروق النبهان، د. محمد العربي الخطابي، د. محمد المنوني، د. عبد الوهاب بن منصور، د. المهدي الوافي، د. التهامي الراجي، د. محمد حجي، د. عبد السلام الهراس، د. أحمد البزار، د. أحمد الشرقاوي إقبال، د. محمد عبد العزيز الدباغ، د. محمد بوخبزة.

كما أتقدم بجزيل الشكر الى محافظي خزانة : إبن يوسف،
وكلية اللغة العربية بمراكش، والخزانة العامة بالرباط وكل العاملين
بها، وكذلك الى زوجتي وأبنائي الذين هياؤوا لي جو العمل في البيت
مضحين بحقوقهم ومطالبهم من أجل انجاز هذا البحث، وأخيرا الى
شقيقتي التي سهرت على طبعه وإخراجه.

والله أسأل أن يحفظ أمير المومنين جلالة الملك الحسن الثاني
مؤسس هذه الدار وراعيتها، وأن يقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب
الامير الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد مولاي الرشيد وسائر
أفراد أسرته الكريمة إنه سميع مجيب.

محمد عز الدين المعيار الادريسي

مدخل

(الى علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه)

يعتبر علما غريب القرآن " و " ناسخه ومنسوخه " من أهم علوم القرآن وأكثرها خطرا، نظرا لتوقف فهم كتاب الله تعالى عليهما، من حيث معناه وأحكامه.

أما غريب القرآن، فيقول في شأنه الراغب الاصفهاني (ت: 502 هـ)، " ان أول ما يحتاج أن يشتغل به في علوم القرآن ، العلوم اللفظية : ومن العلوم اللفظة تحقيق الالفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون⁽¹⁾ لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبينه ، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في احكامهم، واليها مفرع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم "⁽²⁾.

وقد أدرك العلماء من قديم جلال علم غريب القرآن ، وما يترتب على الجهل به من مخاطر، فتورعوا عن تفسيره بغير علم، وتشددوا مع كل من يتصدى لذلك وهو غير عالم بلغات العرب، واعتبروا الجهل بذلك من أسباب الزندقة والمروق.

(1) الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية: " مادة: عون " : " تقول ما أخلاني من معاونة، وهو جمع معاونة ورجل معوان: كثير المعاونة " للناس " / الزمخشري: أساس البلاغة: " مادة: عون " ... الكريم معوان وهم معاوين في الخطوب، ولا بد للناس من معاون، وتقول: إذا قلت المعاونة، كثرت المؤونة " .

(2) الراغب الاصفهاني: معجم مفردات الفاظ القرآن: " مقدمة المؤلف " .

لقد كان الاصمعي وهو امام في اللغة، وأحد رواثها الاعلام،
يتهيب تفسير غريب القرآن الكريم، من ذلك أنه سئل مرة عن قوله
تعالى : (شغفها حبا)⁽¹⁾، فسكت وقال : هذا في القرآن، ثم ذكر قولاً
لبعض العرب في جارية لقوم أرادوا بيعها : أتبيعونها وهي لكم
شغاف؟ ولم يزد على ذلك⁽²⁾.

وكان الامام مالك بن أنس رحمه الله يتوعد من يفسر القرآن وهو
غير عالم بلغات العرب ويقول : " لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير
عالم بلغات العرب الا جعلته نكالا"⁽³⁾.

ونقل احمد بن حمدان الرازي (ت 322 هـ) عن ابي عبيدة معمر
بن المثني 2 أنه قال : " سمعت الاصمعي يقول : سمعت الخليل بن
احمد يقول : سمعت أيوب السختياني⁽⁴⁾ يقول: عامة من تزندق
بالعراق لقلة علمهم بالعربية "⁽⁵⁾.

وكذلك كان الشأن بالنسبة لناسخ القرآن ومنسوخه، فعن حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه قال : " إنما يفتي أحد ثلاثة : رجل تعلم
منسوخ القرآن وذلك عمر رضي الله عنه، ورجل قاض لا يجد من
القضاء بدا ورجل متكلف، فلست بالرجلين وأكره أن أكون الثالث "⁽⁶⁾.

(1) يوسف: 30.

(2) الزركشي: البرهان في علوم القرآن: 295/1.

(3) نفسه والجزء والصفحة.

(4) هو أيوب بن أبي تميمة السختياني أبو بكر البصري، تابعي، سيد فقهاء عصره أخذ عنه
مالك وسفيان الثوري وغيرهما (ت 131 هـ).

(طبقات الفقهاء للشيرازي: 89 / تهذيب التهذيب لابن حجر: 397/1 خلاصة تهذيب
تهذيب الكمال للخرزجي: 42).

(5) احمد بن حمدان الرازي: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية: 157/1.

(6) النحاس: النسخ والمنسوخ [1/5 بن سلامة الضرير: النسخ والمنسوخ 19: وفيه أن
الثالث هو الذي يخلط الأمر بالنهي والإباحة بالحظر.

ومن ثم رأى العلماء انه لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقول في شيء من القرآن والسنة : هذا منسوخ الا بيقين كما قال ابن حزم الظاهري ⁽¹⁾.

والمعول عليه في ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أو عن صحابي ، وما أجمعت الامة عليه، ولا يعتمد في ذلك على الاجتهاد أو الاقوال غير الثابتة.

وقد ورد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم، كعلي ابي طالب وعبد الله بن عباس، تصديهم لمن يعظ أو يقص وهو لا يعلم ناسخ القرآن من منسوخه، من ذلك أن عليا رضي الله عنه دخل المسجد فوجد رجلا ⁽²⁾ يخوف الناس ويخلط الامر بالنهي، والاباحة بالحظر في أجوبته عن أسئلتهم فقال له علي رضي الله عنه : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا. قال : هلكت وأهلكت، ثم قال : لا تقص في مسجدنا بعد ⁽³⁾.

وروي أن ابن عباس رضي الله عنهما مر " بقاص يعظ فركله، وقال : أتدري ما الناسخ من المنسوخ؟ قال : لا. قال : هلكت وأهلكت " ⁽⁴⁾.

وبعد، ففي هذا الاطار وتعريفا بهذين العلمين الجليلين من علوم القرآن يأتي هذا المدخل.

⁽¹⁾ ابن حزم الظاهري: الإحكام في أصول الأحكام: 458/1.

⁽²⁾ قال ابن سلامة الضرير في الناسخ والمنسوخ: 18: ان اسمه: عبد الرحمان بن دأب وكان صاحباً لأبي موسى الأشعري.

⁽³⁾ انظر: الناسخ والمنسوخ: لابن حزم: 5-6/ الناسخ والمنسوخ: للنحاس 4/ الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: 18/ نواسخ القرآن لابن الجوزي: 30.

⁽⁴⁾ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 5 واللفظ الوارد اعلاه له / وذكر بلفظ آخر في الناسخ والمنسوخ لابن حزم: 6/ ونواسخ القرآن لابن الجوزي: 31.

أولاً : غريب القرآن :

مفهومه :

١- في اللغة : بالرجوع الى مادة " غرب " في المعاجم العربية نجدها تدل على معان كثيرة تترد جميعها فيما يبدو الى معنيين أساسيين هما : البعد والغموض : فمن الاول امثلة كثيرة ساقتها لنا هذه المعاجم ^(١)، ومن الثاني : الغامض من الكلام.

يقول الزمخشري : تكلم فأغرب، اذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول : فلان يعرب في كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وقد غربت هذه الكلمة أي : غمضت ، فهي غريبة ^(٢).

وقد وردت هذه المادة في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، بصيغ مختلفة كلها بالمعنى الاول، ولم يرد فيه لفظ الغريب بمعنى الغريب من الكلام.

ب- في الاصطلاح.

يعرف الخطابي البستي (ت 388 هـ) الغريب في مقدمة كتابه " غريب الحديث " رابطاً المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي فيقول :
" الغريب من الكلام ، إنما هو الغامض البعيد من الفهم، كالغريب من الناس هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل " ... " ثم ان الغريب من الكلام يقال على وجهين :

^(١) في مقاييس اللغة لابن فارس: " مادة غريب " : أن الغُرب- بسكون الراء-: حد الشيء، وقول العرب: " استغرب الرجل إذا بالغ في الضحك، قال ابن فارس: " يمكن أن يكون من هذا كأنه بلغ آخر الضحك " والغُربة -بضم الغين وسكون الراء- البعد عن الوطن، ومثله غربت الدار، ومنه غروب الشمس لانه بعدها عن وجه الأرض/ الصحاح للجوهري:
" مادة غرب " : تقول: اغترب بمعنى تغرب " والغرباء الاباعد، واغترب الرجل اذا تزوج إلى غير أقاربه، ويقال: " شاو مغرب- بكسر الراء المشددة- ومغرب- بفتحها- أي: بعيد/ وفي أساس البلاغة " مادة غرب " أن الغُربة- بفتح الغين وسكون الراء- النوى والبعد.

^(٢) أساس البلاغة: " مادة غرب ".

أحدهما : أن يراد به أنه بعيد المعنى غامضه ، لا يتناوله الفهم الا
عن بعد ومعاناة فكر.

والوجه الآخر : أن يراد به كلام من بعدت به الدار، ونأى به
المحل من شواذ قبائل العرب، فإذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم
استغربناها " (1).

وهذا الوجه الاخير هو ما يعرف بالغربة وهو كما عرفه شريف
الجرجاني (ت 816 هـ) في التعريفات : " كون الكلمة وحشية غير
ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال " (2).

وهو غير مراد هنا، لأن القرآن الكريم منزّه عن ذلك، فيبقى أن
المقصود بغريب القرآن هو الوجه الاول، اذ ان الكلمة الغريبة في القرآن
هي التي تكون : " حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في
العلم أهلها وسائر الناس " (3).

وهذا ما فسره ابو حيان الاندلسي (ت 745 هـ) بقوله :

" لغات القرآن العزيز على قسمين :

قسم يكاد يشترك في فهم معناه المستعربة وخاصتهم، كمدلول
السماء والارض، وفوق وتحت.

وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية،
وهو الذي صنف اكثر الناس فيه وسموه : " غريب القرآن " (4).

(1) الخطابي: غريب الحديث: 1/70-71 / تحقيق: عبد الكريم ابراهيم العزباوي طبع بطريقة
الصف التصويري والافست في دار الفكر بدمشق: 1402 هـ/ 1982.

(2) سيد شريف الجرجاني: التعريفات: 167 / طبعة 1978 / مكتبة لبنان- بيروت.

(3) مصطفى صادق الرافعي: اعجاز القرآن وبلاغة النبوية: 71 / الطبعة السابعة: 1381 هـ/
1961 م. مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

(4) أبو حيان الأندلسي: تحفة الارب بما في القرآن من الغريب: 27.

نشأته وتطوره :

نزل القرآن الكريم بلغة العرب (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه)⁽¹⁾ (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)⁽²⁾، ومن ثم لم يحتج الذين أدركوا نزول الوحي في عمومهم أن يسألوا عن معانيه، لانهم كما قال ابو عبيدة : " كانوا عرب الالسن، فاستغنوا بعلمهم عن المسألة عن معانيه، وعما فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي من وجوه الاعراب، ومن الغريب والمعاني "⁽³⁾.

لكن هذا القول لا يحمل على اطلاقه، ولا ينفي وجود الغريب في عصر النبوة، ذلك أن أقدم تفسير لكتاب الله عز وجل، هو تفسير النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى الرغم من أن التفسير اللغوي لا يمثل من ذلك سوى نسبة ضئيلة : الا انه موجود على كل حال.
من ذلك على سبيل المثال :

١- تفسيره صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : (غير المغضوب عليهم ولا الضالين)⁽⁴⁾ بقوله : " ان المغضوب عليهم اليهود، وان الضالين النصارى "⁽⁵⁾.

ب- قوله صلى الله عليه وسلم لمن سألته عن قوله تعالى : " وكلوا واشربوا

(1) ابراهيم : 4.

(2) يوسف : 2.

(3) أبو عبيدة: مجاز القرآن: 8/1.

(4) الفاتحة: 7.

(5) مسند الامام احمد: 378/4 عن عدي بن حاتم / ورواه الترمذي في سننه (204/5) كتاب

التفسير الباب 2 عن عدي بن حاتم عن النبي (ص) قال: " اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال ".

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر⁽¹⁾: " هو سواد الليل وبياض النهار"⁽²⁾.

وبعد لحاق الرسول عليه السلام بالرفيق الاعلى، ظل بعض الصحابة يتوقفون عند كلمات يجهلون معناها.

سئل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن قوله تعالى : (وفاكهة وأبأ)⁽³⁾ فقال : " اي سماء تظلني وأي ارض تقلني ان قلت في كتاب الله ما لا أعلم "⁽⁴⁾.

وقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه الآية نفسها وهو على المنبر، فقال : هذه الفاكهة فد عرفناها فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه ، فقال : إن هذا لهو الكلف يا عمر "⁽⁵⁾.

واعترف ابن عباس رضي الله عنهما - وهو حبر هذه الامة وترجمان القرآن - بأنه كان لا يدري ما : (فاطر السماوات)⁽⁶⁾ حتى أتاه أعرابيان يختصمان في بئر، فقال : أحدهما أنا فطرتها اي : ابتدأتها⁽⁷⁾.

بل ان ما نسب الى ابن عباس رضي الله عنهما (ت 68 هـ) من

(1) البقرة: 187.

(2) صحيح البخاري: (31/6) كتاب التفسير سورة 2 الباب 28 عن عدي بن حاتم.

(3) عبس: 31.

(4) السوطي: الاتقان في علوم القرآن: 4/2.

(5) نفسه والجزء والصفحة.

(6) فاطر: 1.

(7) الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 4/2 / الاتقان: 261/3.

اجابات على مسائل نافع بن الازرق الخارجي⁽¹⁾ (ت 65 هـ) ليدل
دلالة واضحة على أن عددا من خلص العرب، كانوا يقفون عند بعض
الفاظ القرآن الكريم لم يفهموا معناها.

ومع مرور الزمن وتعاقب السنين، ازدادت الحاجة الى معرفة
غريب القرآن، نتيجة لما عرفه اللسان العربي من تسرب العجمة اليه،
بعد اتساع رقعة البلاد الاسلامية وامتزاج الاجناس البشرية، فلم يكد
زمن التابعين ينقضي حتى كان اللسان العربي كما قال ابن الاثير :
"قد استحال أعجميا أو كاد فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا
لآحاد"⁽²⁾.

وهنا وأمام تزايد الحاجة الى تفسير غريب القرآن، وفي خضم
نشاط الحركة العلمية في القرن الثالث الهجري، وما انبثق عنها من
استقلال العلوم، ظهر غريب القرآن " علما قائم الذات، والف فيه
العلماء من ذلك الوقت الى عصرنا هذا دون توقف أو انقطاع.

(1) يوجد منها عدة نسخ مخطوطة منها: نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق: 3849 / ونسخة
مكتبة طلعت بتركيا: 266 / ونسخة دار الكتب بالقاهرة 166م / ونسخة برلين بألمانيا
الغربية: 683 بعنوان: " غريب القرآن " (انظر تاريخ التراث العربي للدكتور فؤاد سركين:
46/1).

ويوجد منه قطعة في الكامل للمبرد: 2 / 185 / وفي كتاب الزينة لاحمد بن حمدان
الرازي: 125 / 1 ، وفي كتاب: ايضاح الوقف والابتداء لأبي بكر بن الأنباري: 76 / 1 وفي
الإتقان: 55 / 2.

(2) ابن الاثير: النهاية في غريب الحديث (مقدمة المؤلف: 5 / 1) تحقيق طاهر احمد الزاوي،
محمود محمد الطناحي. ط1: 1383هـ / 1963 م دار احياء الكتب العربية.

التأليف في غريب القرآن

كثرت التصانيف في : " غريب القرآن " وتعددت، الى ذلك الحد الذي وصفه السيوطي (ت: 911 هـ) بقوله : " أفردته بالتصنيف، خلائق لا يحصون " (1).

وإذا كان من الصعب حصر كل المؤلفات التي ألفت في هذا العلم، فإنه يبقى على الأقل إمكان تقديم أكبر عدد منها، وقد سبق هذا العمل بأعمال قام بها الاساتذة : حسين نصار (2)، يوسف المرعشلي (3)، احمد الشرقاوي اقبال (4)، مما جعل الاقدام على تقديم إحصاء جديد لما الف في غريب القرآن لا يعدو أن يكون في النهاية، ضربا من التكرار والاجترار الذي يأباه الذوق السليم، ويضيق عنه مثل هذا المدخل، ومن ثم سينصب جهدنا على عناية أهل المغرب - بمفهومه الواسع - بغريب القرآن وما ألفوا فيه مما سيأتي في محله.

وتجدر الإشارة هنا الى أن عددا من الدارسين والباحثين المعاصرين ذهبوا الى القول بأنه لا فرق بين هذه الاسماء : " غريب القرآن "، " ومعاني القرآن"، " مجاز القرآن "، اعراب القرآن". يقول الأستاذ محمود محمد الطناحي : " وكل هذه التسميات ترجع الى شيء واحد وهو شرح اللفظ القرآني والاستدلال له من كلام العرب وأشعارهم " (5).

واقصر بعضهم على التسميات الثلاث الاولى دون : اعراب

(1) الإتيان: 3/2.

(2) د. حسين نصار: المعجم العربي: 1/39-49.

(3) يوسف عبد الرحمن المرعشلي: مقدمة تحقيقه لكتاب: العمدة في غريب القرآن المنسوب إلى مكى بن أبي طالب: (19-37).

(4) احمد الشرقاوي اقبال: معجم المعاجم: 5-16.

(5) محمود محمد الطناحي: مقدمة تحقيقه لكتاب: الغريبين لابي عبيد الهروي: (1/11).

القرآن " مثل فعل الاستاذ السيد احمد صقر⁽¹⁾، ويبدو أن هذا هو الاقرب الى الحقيقة : لأن : الاعراب : وإن كان معناه كما ورد في بعض الآثار : " هو معرفة ألفاظ القرآن، وليس الاعراب المصطلح عليه عند النحاة"⁽²⁾ كما قال السيوطي، الا أن الواقع يشهد أن كثيرا من المؤلفات التي جاءت تحمل اسم " اعراب القرآن " إنما اهتمت بالدرجة الاولى بالاعراب بمعناه في اصطلاح النحاة، مثل : " اعراب ثلاثين سورة من القرآن "⁽³⁾ لابن خالويه (ت 370 هـ) و " مشكل اعراب القرآن "⁽⁴⁾ لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ) والتبيان في غريب اعراب القرآن "⁽⁵⁾ لابي البركات الانباري (ت 577 هـ) وغيرها.

ويعضد ما ذهب اليه السيد احمد صقر ما يجده الباحث في المصادر من تعدد أسماء الكتاب الواحد، كما هو الشأن بالنسبة لكتاب : " مجاز القرآن " لابي عبيدة معمر بن المثنى على سبيل المثال. جاء في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت 379 هـ): أن مروان بن عبد الملك⁽⁶⁾ قال: " سألت ابا حاتم⁽⁷⁾ عن غريب القرآن

(1) السيد أحمد صقر: مقدمة تحقيقه لكتاب: تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ج).

(2) الاتقان: 3/2.

(3) طبع بتحقيق: عبد العزيز الميمني - دار الكتب المصرية: 1941م. طبع بتحقيق: ياسين

محمد السواس: ط2 منقحة - دار المأمون للتراث - دمشق.

(4) طبع بتحقيق: د. طه عبد المجيد - القاهرة 1969م / وأعيد طبعه من قبل الهيئة المصرية

العامة للكتاب سنة: 1400هـ / 1980م.

(5) هو مروان بن عبد الملك من أهل قرطبة، يكفي: أبا عبد الملك بن الفخار سمع من بقي بن

مخلد وكان جاره، رجل الى المشرق وجال في الأمصار وسمع بالبصرة من أبي حاتم

السجستاني وغيره (تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: 123/2).

(6) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري (ت 255هـ) وسيأتي التعريف به في

قسم التحقيق.

(7) طبقات النحويين واللغويين: 176.

لابي عبيدة الذي يقال له: المجاز" (1).

وفي فهرسة ابن خير الاشبيلي (ت 575 هـ) أن " أول كتاب جمع في غريب القرآن ومعانيه : كتاب ابي عبيدة، ففي مراتب النحويين لابي الطيب اللغوي: (ت 351 هـ) " غريب القرآن" (2)، وفي الفهرست لابن النديم (ت 380 هـ). " مجاز القرآن " و " غريب القرآن ".
و " معاني القرآن " (3) ومثل ذلك في طبقات المفسرين للداودي (4) (ت : 945 هـ).

وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد فؤاد سزكين : " وهذا الصنيع يفهم منه أن هناك ، كتباً متعددة لابي عبيدة في هذا الموضوع "... " (5) والذي نظنه أن ليس هناك لأبي عبيدة غير كتاب " المجاز " وأن هذه الاسماء أخذت من الموضوعات التي تناولها (6).

(1) فهرسة ابن خير: 134.

(2) مراتب النحويين: 148.

(3) الفهرست: 37.

(4) طبقات المفسرين: 327/2.

(5) مقدمة تحقيق " مجاز القرآن: 18.

(6) نفسها والصفحة.

أهم طرق التأليف في غريب القرآن

يمكن ارجاع الطرق التي اتبعها أكثر المؤلفين في غريب القرآن من حيث ترتيب المادة الى طريقتين أساسيتين هما :

1 - ترتيب المادة وفق ترتيب السور، وهي الطريقة التي كانت سائدة الى أواخر القرن الثالث الهجري، ووفقها رتب كل من الفراء (ت 207 هـ) وأبي عبيدة (ت 210 هـ) والافخش الاوسط (ت 215 هـ) وأبي عبد الرحمن اليزيدي (ت 237 هـ) وابن قتيبة (ت 267 هـ) وغيرهم كتبهم، بل هي الطريقة نفسها التي وصلت الينا فيما نسب الى بن عباس رضي اله عنهما.

نعم، عمد ابن قتيبة في " تفسير غريب القرآن " الى لون جديد من الترتيب لم يسبق اليه - فيما اعلم - وهو أنه قسم كتابه المذكور أنفا الى ثلاثة أقسام :

1- لاسماء الله وصفاته : اشتقاقها وإظهار معانيها⁽¹⁾.

ب- قسم خصه بحروف كثرت في الكتاب⁽²⁾ (أي القرآن الكريم).

ج- قسم ثالث وهو الاكبر وفيه رتب المادة حسب ترتيب السور⁽³⁾.

لكن اذا كان ابن قتيبة - كما لاحظ الدكتور حسين نصار من قبل⁽⁴⁾ - لم يراع أي ترتيب في القسمين الاولين حيث يذكر في القسم الاول : الرحمن فالرحيم فالسلام فالقيوم فالسبوح الخ... وفي الثاني: الجن والناس فإبليس فالانفس فالصور فاللعن فالشرك الخ... ، فإن عمله على الرغم من كل ذلك يمكن اعتباره بمثابة تمهيد وارهاص للترتيب المعجمي من جهة ، ومحاولة رائدة في مجال التأليف في

(1) تفسير الغريب: 6-20.

(2) نفسه: 21-37.

(3) نفسه: 38-544.

(4) المعجم العربي: 1/42.

الكلمات الاسلامية من جهة ثانية وفي هذه النقطة بالذات يمكن القول بأن القسم الأول والثاني من كتاب «تفسير غريب القرا» لابن قتيبة هما المادة الخام التي توسع فيها بعده احمد بن حمدان الرازي في كتابه " الزينة في الكلمات الاسلامية العربية دون أن يراعي هو الآخر اي ترتيب.

2 - ترتيب المادة ترتيبا معجميا: ظهرت هذه الطريقة فيما وصل إلينا مع أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (ت : 330 هـ) في كتابه تفسير غريب القرآن المسمى " نزهة القلوب " حيث كان أول من حاول ترتيب كلمات غريب القرآن ترتيبا معجميا، لكنها محاولة لم تخل من عيوب.

إن ابن عزيز في ترتيبه لغريب القرآن لم يراع غير الحرف الاول دون ما بعده، كما لم يفرق بين الحروف الاصول والزوائد في الكلمة بل يوردها كما هي، فهو يبدأ : باب الهمزة المفتوحة ب: (الم) ثم (أ) أنذرتهم) ثم (أندادا) ثم (أزلهما الشيطان) وهكذا.

وقد رتب كل حرف حسب الحركات : الفتح أولا ثم الضم ثم الكسر، فهو يبدأ بباب : الهمزة المفتوحة ثم المضمومة ثم المكسورة وهكذا مع كل حرف الى آخر الكتاب.

والظاهر أنه اقتصر على الحرف الاول وحده ليتسنى له تقديم كلمات كل باب مرتبة حسب ترتيب المصحف، وكأنه لم يستطع التخلص نهائيا من منهج سابقه.

وكيفما كان الحال فإن ابن عزيز - الذي اعتمد في كتابه : مجاز القرآن لابي عبيدة وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة، بصفة خاصة - كان رائد الترتيب المعجمي في مجال التأليف في غريب القرآن. وبعد نزهة القلوب تأتي محاولة ثانية لكنها أكثر نضجا ودقة، إنها

محاولة أبي عبيد الهروي (ت 401 هـ) في كتابه " الغربيين " وطريقة هذا الكتاب ومنهجه خير من يتحدث عنهما هو صاحب الكتاب نفسه.

يقول الهروي عن كتابه : " وهو موضوع على نسق الحروف المعجمية، نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً، ونعمل لكل حرف باباً، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون آخره الهمزة ثم الباء ثم التاء إلى آخر الحروف. إلا أن لا نجد فتنعدها إلى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل، إلى أن ننتهي بالحروف كلها إلى آخرها ليصير المفتش عن الحروف إلى أصابته من الكتاب بأهون سعي وبأحث طلب " (1).

وأبو عبيد في منهجه هذا وفي التزامه به يكون قد التزم بالترتيب المعجمي ووفى له (2).

ويأتي بعد أبي عبيد الهروي الراغب الاصفهاني (ت 502 هـ) فيقدم بكتاب " المفردات في غريب القرآن " (3) أهم كتاب ألف على هذه الطريقة ليس في مدى التزامه بالدقة في ترتيب المادة الذي لا يخلو من اختلال (4)، ولكن من حيث المامه بأكثر مفردات القرآن الكريم، مع إبراز ما بينها من فروق دقيقة (5).

وبعد، فإن من جاء بعد هؤلاء الرواد - من كلا القسمين - لم يستطعنا التخلّص من اقتفاء أثرهم.

(1) أبو عبيد العروي: الغربيين (خطبه التاب 6/1).

(2) محمود محمد الطناحي: مقدمة تحقيق الغربيين للهروي: 25.

(3) طبع أولاً تحت عنوان المفردات في غريب القرآن حققه محمد سيد كيلاني - طبعة 1381هـ / 1961م بمصر ثم طبع تحت عنوان معجم الفاظ القرآن حققه نديم مرعشلي دار الكتاب العربي 1392هـ / 1972م.

(4) مقدمة تحقيق الغربيين: 25.

(5) أنظر مقالاً بعنوان " الكلمة القرآنية للدكتور فضل محسن عباس بمجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الكويتية: السنة 2 / العدد: 4 / الصفحة 32.

الاحتجاج بالشعر على غريب القرآن

نزل القرآن بلغة العرب : (إنا أنزلناه قرآنا عربيا)⁽¹⁾ ، (قرآنا عربيا غيرذي عوج)⁽²⁾ ولم يكن من سبيل الى فهمه غير سبيل ما كانت تفهم عنه العرب كلامها، وقد أشار القرآن، الكريم الى ذلك، فقال تعالى (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته (أعجمي وعربي)⁽³⁾ .

ومن ثم، فلا يجوز أن تفهم من الفاظ القرآن الكريم، معان غير تلك التي كانت معروفة للعرب في لسانها، ولهذا السبب كان الرجوع في تفسير "غريب القرآن" الى الشعر منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم روى أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : ما كنت أدري ما معنى (أويأخذهم على تخوف)⁽⁴⁾ حتى سمعت قول الشاعر⁽⁵⁾ :

تخوف السير منها تامكا قردا كما تخوف عودا لنبعة السفن⁽⁶⁾
أي : أن السير تنقص سنام الناقة التي يصفها بعد تمكنه واكتنازه⁽⁷⁾ وكان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما صاحب الباع الطويل في هذا المجال وأهم ما روي عنه من ذلك مسائل ابن الأزرق كما تقدم في نشأة غريب القرآن وتطوره.

وعلى هذا المنوال سار ابو عبيدة في مجاز القرآن - حوالي ألف بيت من الشعر - ثم ابن قتيبة في تفسير غريب، القرآن بشكل أقل - حوالي 240 بيت من الشعر.

(1) يوسف: 2.

(2) الزمر: 28.

(3) فصلت: 42.

(4) النحل: 47.

(5) في لسان العرب "مادة: خوف" أن القائل هو ابن مقبل.

(6) أساس البلغة: "مادة: تمك: تمك السنام ارتفع وسنام تامك / نفسه "مادة: قرد: صوف قرد: ملتصق متلبد. وتامك قرد... " / لسان العرب: مادة خوف: " السفن: الحديدية التي تبرد بها القسي ".
(7) الزجاج: معاني القرآن واعرابه: 3/ 201-202.

لكن يبدو أنه سرعان ما وجد من اعترض على هذا الاتجاه لاعتبارات أخرى. وقد صور لنا أبو بكر ابن الأنباري (ت 328 هـ) الموقف ورد عليه في قوله: إن جماعة لاعلم لهم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا معرفة لهم بلغة العرب، انكروا على النحويين احتجاجهم على القرآن بالشعر، وقالوا: إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعراء أصلاً للقرآن، وقالوا أيضاً: كيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وقد قال الله تعالى " والشعراء يتبعهم الغاؤون" ⁽¹⁾، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لأن يمتليء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتليء شعرا " ⁽²⁾.

فأما ما ادعوه على النحويين من أنهم جعلوا الشعراء أصلاً للقرآن، فليس كذلك، إنما أرادوا أن يتبينوا الحرف الغريب من القرآن بالشعر، لأن الله تعالى قال: (إنا جعلناه قرآنا عربيا) ⁽³⁾ وقال: (بلسان عربي مبين) ⁽⁴⁾. وقال ابن عباس: الشعر ديوان العرب، فإذا خفي عليهم الحرف من القرآن الذي انزل بلغة العرب، رجعوا إلى ديوانها، فالتمسوا معرفة ذلك منه ⁽⁵⁾. وفيما ذكره ابن الأنباري ما يغني عن كل تعليق.

(1) الشعراء: 224.

(2) صحيح البخاري: (8/-45) كتاب الأدب الباب 92 عن أبي هريرة وعن ابن عمر (ض) / صحيح مسلم (7/50) كتاب الشعر: ح: 7-9 عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري - (ض) / سنن الترمذي: 5/140-141 كتاب الأدب الباب: 71 عن أبي هريرة وعن سعد بن أبي وقاص (ض).

(3) الزخرف: 3.

(4) الشعراء: 195.

(5) أبو بكر ابن الأنباري: كتاب إيضاح الوقف والابتداء: 1/99-101 تحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان - دمشق 1971 / ونقله السيوطي في الاتقان: 2/55.

مصنفات غريب القرآن في الغرب الاسلامي

نأتي هنا، على ذكر ما أوصلنا اليه البحث من مصنفات غريب القرآن في هذا الجناح من العالم الاسلامي، مرتبين اياها وفق وفيات أصحابها، وهي كالتالي :

- 1 - " غريب القرآن " ⁽¹⁾ لاسحاق بن سلمة بن وليد الاندلسي، ابي عبد الحميد المؤرخ (ت 368 هـ).
- 2 - " اختصار غريب القرآن " ⁽²⁾ لمحمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن صمادح التجيبي الاندلسي (ت 419 هـ).
- 3 - " مشكل غريب القرآن " ⁽³⁾ لابي محمد مكّي بن ابي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- 4 - " العمدة في غريب القرآن " ⁽⁴⁾ لمكي بن ابي طالب الأنف الذكر.

⁽¹⁾ حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسمامي الكتب والفنون: 1208/2.

⁽²⁾ ابن الأبار: التكملة لكتاب الصلة: 2/ 729 / ابن عبد الملك المراكشي: الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة: س 5/ 446.

ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة ماردين بتركيا رقم: 565 / نشر سنة 1390 هـ / 1970 م في سلسلة تراثا التي تصدرها الهيئة المصري العامة للتأليف والنشر بتحقيق وتعليق: محمد حسن أبو العزم.

⁽³⁾ فهرسة ابن خير: 67 باسم: غريب القرآن / ياقوت الحموي: معجم الأدباء: 19 / 170 / ابن خلكان: وفيات الأعيان: 5/ 236: كلاهما باسم: مشكل غريب القرآن " ويوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية: رقم: 8993.

⁽⁴⁾ طبع بتحقيق: يوسف عبد الرحمان المرعشلي: ط / 1401 هـ / 1981 م مؤسسة الرسالة - بيروت.

وفي نسبه الى مكّي شك (أنظر: مجلة الشريعة ، والدراسات الإسلامية " الكويتية " : السنة: 1/ العدد 1 / الصفحة 55 (مقال: كتاب العمدة في غريب القرآن لاتصح نسبه الى مكّي بن أبي طالب - للدكتور أحمد حسن فرحات).

5 - "كتاب القرطين" ⁽¹⁾ لمحمد بن احمد بن مطرف الكناني ابي عبد الله (ت 454 هـ) جمع فيه تفسير غريب القرآن " و "تأويل مشكل القرآن " لابن قتيبة.

6 - "رجوزة في غريب القرآن" ⁽²⁾ لاحمد بن عبد العزيز ابن غزوان الفهري الشنتمري ابي العباس، وقف ابن عبد الملك المراكشي على بعض ما أملاه سنة (553 هـ) ⁽³⁾.

7 - "كتاب الغريبين" ⁽⁴⁾ لابي محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي المعروف بابن الخراط (ت 581 هـ).

8 - "نفس الصباح" ⁽⁵⁾ في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه لابي جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت 582 هـ).

هذه هي مؤلفات غريب القرآن التي ألفها اهل الغرب الاسلامي، الى نهاية القرن السادس الهجري - فيما أوصلنا اليه البحث - وكان في النية الوقوف عندها دون تجاوزها، لولا ما ظهر من أهمية معرفة ما ألف بعد ذلك، من حيث ابراز مكانة " نفس الصباح " في المكتبة القرآنية بالغرب الاسلامي، وموقعه في مسيرة التأليف في غريب القرآن... وهذه المؤلفات هي التالية :

⁽¹⁾ يوجد منه نسخة وحيدة (اندلسية الخط) بخزانة أحمد تيمور باشا بمصر (أنظر مقدمة محقق: العمدة في غريب القرآن لمكي بن أبي طالب: 31).

طبع بالقاهرة سنة 1355هـ - نشر محمد أحمد أمين الخانجي.

⁽²⁾ الذيل والتكملة: س 1 / ق 1 / 264 / لسيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 1 / 326 / كشف الظنون / 1 / 213 / اسماعيل باشا البغدادي هدية العارفين: 1 / 85.

⁽³⁾ سيأتي ذكر المصادر والمراجع التي ذكرته عند دراسته.

⁽⁴⁾ الذيل والتكملة: س 1 / ق 1 / 246.

⁽⁵⁾ ابن فرحون: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب: 176 / ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: 4 / 271 / ابن شاكر الكتبي: (764 هـ) فوات الوفيات: 1 / 257. (تح: د. احسان عباس. دار صادر - بيروت).

- 9 - "شرح مفردات القرآن" ⁽¹⁾ لابن الزقاق علي بن القاسم بن يونس الاشبيلي ابي الحسن (ت 605 هـ).
- 10 - "المشعر الروي في الزيادة علي غريبي الهروي" ⁽²⁾ لمحمد بن علي بن عبد الله بن الخضر بن هارون الغساني، يعرف بابن عسكر ابي عبد الله (ت 636 هـ)
- 11 - "غريب القرآن" ⁽³⁾ لعبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحيم ابن محمد الخزرجي الاندلسي ابي يحيى (ت 663 هـ).
- 12 - "نظم غريب القرآن لابن عزيز" ⁽⁴⁾ لمالك بن عبد الرحمن بن علي المصمودي السبتي ابي الحكم، المعروف بابن المرحل (ت 699 هـ).
- 13 - "تحفة الاريب بما في القرآن الغريب" ⁽⁵⁾ لابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي البربري النفزي (ن 745 هـ).

⁽¹⁾ القفطي: انباه الرواة على أنباء النحاة: 304/2 / بغية الوعاة: 184/2 كلاهما باسم مفردات القراءات / وفي ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: لاسماعيل باشا البغدادى: 2 / 529 ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة: 7 / 170 باسم: مفردات القرآن. ⁽²⁾ التكملة: 2 / 642 / الذيل والتكملة: س 1 / 1 ق 1 / 159 / النباهي: تاريخ قضاة الأندلسي (كتاب: المرقبة العليا): 174 / ابن الخطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة: 2 / 122 / بغية الوعاة: 1 / 180 / المقرئ: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: 1 / 501 / كشف الظنون: 2 / 1209.

⁽³⁾ بغية الوعاة: 2 / 122 / بغية الوعاة: 2 / 1208 / هدية العارفين: 1 / 519.

⁽⁴⁾ برنامج الوادي أشي: 1 / 140 / احمد بن القاضي المكناسي: جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس: 1 / 328.

⁽⁵⁾ بغية الوعاة: 1 / 282 / الانتقان: 2 / 3.

طبع في بيروت سنة 1973م بتحقيق سمير طه المجذوب / ثم بتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي سنة 1397هـ / 1977 - نشرته وزارة الأوقاف قسم احياء التراث الإسلامي في العراق.

14 - "شرح غريب المشكل" أو "شرح غريب القرآن" ⁽¹⁾ لمحمد بن أحمد الشاعر الصلتان - من رجال القرن الثامن، والكتاب عبارة عن أرجوزة طويلة في شرح غريب القرآن أبياتها 3460، انتهى منها سنة 785 هـ.

15 - "الذهب الابريز في غريب القرآن العزيز" ⁽²⁾ لابن مخلوف عبد الرحمن بن محمد الثعالبي الجزائري (ت 875 هـ).
16 - "أرجوزة في غريب القرآن" ⁽³⁾ لمحمد بن عبد الله المجاصي (ت 899 هـ).

⁽¹⁾ يوجد منه نسختان مخطوطتان في الخزانة الحسنية بالرباط الأولى: رقمه: 107 ق، والثانية رقمها 78 ق (ضمن مجموع) / ونسخة خزانة تطوان رقم: 870 وأخرى في خزانة ابن يوسف بمراكش رقم: 209.

⁽²⁾ يوجد منه نسخة مخطوطة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم: 3/256 بآخر تفسير الجواهر الحسان للثعالبي نفسه.

⁽³⁾ يوجد منه نسختان مخطوطتان بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق الأولى رقمها: 1642، مجموع والثانية رقمها 2188 د مجموع / كما يوجد منه نسخة أخرى بخزانة القرويين رقمها: 6/1362.

ثانياً: النسخ في القرآن الكريم

مفهومه :

1- في اللغة. يأتي النسخ في لغة العرب بمعنيين

(1) النقل : اي نقل الشيء من موضعه الى موضع آخر⁽¹⁾ ، ومنه : نسخت الكتاب اذا نقلت ما فيه الى كتاب آخر⁽²⁾ ، ولا يقتضي ذلك كما قال الراغب الاصفهاني، إزالة الصورة الاولى، بل يقتضي اثبات مثلها في مادة أخرى كاتخاذ نقش الخاتم في شموع كثيرة⁽³⁾ ، ومنه قوله تعالى : (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون)⁽⁴⁾.

قال ابو جعفر النحاس : (ت 338 هـ) وعلى هذا الناسخ والمنسوخ⁽⁵⁾ ، وانتقده مكي بن أبي طالب بقوله : " هذا خطأ، ليس في القرآن آية نسخت بآية مثلها في لفظها ومعناها وهما ياقيتان"⁽⁶⁾.

(2) الازالة وهي نوعان :

الاول : ازالة الشيء بشيء آخر يتعقبه، يقال : نسخت الشمس الظل اذا أزالته وحلت محله⁽⁷⁾ ، ونظيره قول الله تعالى : (فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته)⁽⁸⁾ ، فهو نسخ الى بدل، وعلى هذا المعنى أكثر العلماء في الناسخ والمنسوخ كما قال مكي بن أبي طالب⁽⁹⁾.

(1) مقاييس اللغة: "مادة نسخ".

(2) أساس البلاغة: "مادة نسخ".

(3) مفردات الراغب: "مادة نسخ".

(4) الجاثية: 29.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 7.

(6) مكي بن أبي طالب: الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه: 42.

(7) مفردات الراغب: "مادة نسخ" / مادة / لسان العرب: مادة نسخ.

(8) الحج: 52.

(9) الإيضاح: 43.

الثاني : إزالة الشيء نهائيا بمعنى ابطاله، يقال : نسخت الريح الآثار، اذا أزالتها فلم يبق منها عوض، ولا حلت الريح محل الآثار بل زالا جميعا، فهو نسخ الى غير بدل⁽¹⁾.

واختلفوا في معاني النسخ السالفة الذكر، فقال بعضهم، ان النسخ حقيقة في الاول: مجاز في الثاني، والى هذا ذهب الزمخشري⁽²⁾، وقال بعضهم عكس ذلك، وهذا ما ذهب إليه أبو الحسين البصري، وقال السرخسي : إن ذلك كله مجاز لا حقيقة، وذهب أبو بكر الباقلاني وأبو حامد الغزالي والآمدي الى أن اسم النسخ مشترك بين هذين المعنيين⁽³⁾.

ب - النسخ في الاصطلاح :

تعددت تعاريف النسخ، واختلفت حسب منطلقات اصحابها وتخصصاتهم، فقال بعضهم، انه بيان انتهاء مدة العبادة، وقيل : انقضاء العبادة التي ظاهرها الدوام، وقال بعضهم : إنه رفع الحكم بعد ثبوته⁽⁴⁾.

وتجنبنا للدخول في متاهة من المقارنة والنقد بين المدارس والاتجاهات - مما يضيق هذا المدخل عن استيعابه⁽⁵⁾ - يبدو أن الموافق هو الاقتصار على تعريف واحد اقرب الى مفهوم النسخ لغة وشرعا. إن التعريف الذي اختاره عدد كبير من المتقدمين، وارتضاه اكثر المعاصرين هو أن النسخ: رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر " مع

(1) الصحاح: مادة نسخ/ وأنظر الإيضاح: 46.

(2) أساس البلاغة: "مادة نسخ".

(3) الآمدي: الأحكام في أصول الأحكام: 95/3.

(4) ابن حزم: النسخ والمنسوخ: 7/ الحازمي: الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار: 5.

(5) أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/ 67-104: فقد تتبع اهم تعاريف النسخ وفق مختلف

المدارس والاتجاهات وناقشها بإسهاب.

فرق ضئيل بينهم في العبارة، وهو تعريف يجمع بين القائلين به عامل مشترك واحد هو القول بالرفع، وقد أوضح كثير من العلماء والدارسين مزية هذا التعريف وأبرزوا دقته، وتناولوه بالتحليل مما تكفي - هنا - الاحالة عليه دون ايراده تجنباً للتكرار⁽¹⁾، بالإضافة الى ان وضوحه وبساطته ومرجعياته اللغوية تجعله اقرب ما يكون من الافهام

ما يقع فيه النسخ :

يقع النسخ في الأمر والنهي، ولا يكون في الاخبار المحضة، بخلاف الإستثناء والتخصيص اللذين يقعان فيها، وقد اطلق البعض على الإستثناء والتخصيص : اسم النسخ وأجازوا وقوعه في : الخبر المحض وجمهور العلماء على غير ذلك⁽²⁾.

ولقد كان من نتائج عدم التفريق بين الإستثناء والتخصيص وبين النسخ، ان تعددت قضاياها، ووقع الخلاف في عدد المنسوخ، وقد اعتنى ابو بكر ابن العربي، بتحريره فأجاد، كما قال السيوطي⁽³⁾.

الفرق بين النسخ والتخصيص:

اهتم المؤلفون في الناسخ والمنسوخ بمسألتين : النسخ والتخصيص خاصة، فذكروا عدة فروق بينهما تقتصر⁽⁴⁾ منها على ما يلي:

(1) أنظر: المستصفى: 1/170 / النسخ في القرآن الكريم 1/105.

(2) أنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: للطبري: 1/505 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ:

8/الإيضاح: 56-57-75-77.

(3) الاتقان: 3/63 / وأنظر أمثلة ذلك في كتاب: " الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: لابن العربي.

(4) أنظر في التوسع في النسخ والفرق بينه وبين غيره مما يشته به: الموافقات للشاطبي: 3/108 / النسخ في القرآن الكريم: 1/110.

1 - ان الناسخ يشترط تراخيّه اي لا يكون متأخراً عن المنسوخ، في حين يصح اتصال التخصيص ويصح تراخيه عنه مثال ذلك : قوله تعالى : (يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض)⁽¹⁾ وقوله (ويستغفرون للذين آمنوا)⁽²⁾.

إن المثال الاول ظاهره عموم الاستغراق لكل من في الارض، أما الثاني فيخصص الآية، وهذا عند من أجاز تأخير البيان، خلافا للحنفية الذين يشترطون اتصال الخاص بالعام في النزول، اي : اقترانهما⁽³⁾.

2 - أن النسخ لا يملكه الا الشارع بالكتاب أو السنة، أما التخصيص فيكون بهما وبغيرهما كالعقل والعرف ونحوهما.

3 - ان النسخ فيه ازالة الحكم المنسوخ كله بحيث لا يبقى حجة بعد نزول الناسخ في حين ان التخصيص هو ازالة بعض الحكم مع بقاء النص العام بعد ذلك.

الى غير ذلك من الفروق التي ذكرها العلماء⁽⁴⁾.

الفرق بين النسخ والبداء.

أنكر اكثر اليهود النسخ وقالوا : انه يؤذن بالبداء⁽⁵⁾ -بفتح الباء -

(1) الشورى: 5.

(2) غافر: 7.

(3) أنظر الإيضاح: 74-77. / النسخ في القرآن الكريم: 1/123.

(4) أنظر في هذه الفروق: الإيضاح: 74 / المستصفى: 1/110 / الاعتبار للحازمي 15 /

النسخ في القرآن الكريم: 122.

(5) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 8/النحاس: الناسخ والمنسوخ: 9/ الإيضاح: 98/ نواسخ القرآن: 14 / وتستثنى من فرق اليهود فرقة العيسوية نسبج إلى أبي عيسى بن يعقوب الأصفهاني الذي عاش في عهد المنصور العباسي فقد انفردوا بعدم الربط بين النسخ والبداء (أنظر: الملل والنحل للشهر تآتي: 1/215- تحقيق: محمد سيد كيلاني ط 1381 هـ / 1961م مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر والنسخ في القرآن الكريم: 1/29).

وهو الظهور بعد الخفاء، يقال بدالي في الامر ما لم يظهر اولاً⁽¹⁾
ومثل له النحاس بقوله : " البداء هو ترك ما عزم عليه كقولك : فامض
الى فلان ثم تقول : لا تمض اليه فيبدو لك عن القول الاول⁽²⁾ .

وهذا إنما يلحق البشر لنقصانهم، لاستلزامه الجهل وحدوث
العلم، وكلاهما في حق الله تبارك وتعالى محال، لانه يعلم عواقب
الامور ولا يخفى عليه شيء مما سيقع⁽³⁾ .

وكأكثر اليهود قال الرافضة بالبداء وأجازوه على الله عز وجل
مستدلين على ذلك بقوله تعالى: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم
الكتاب)⁽⁴⁾ أي أن علم الله يتبدل وفق ما يظهر له بعد أن كان خافياً،
كما استدلوا على ذلك بأقوال نسبوها الى بعض أئمة آل البيت، مثل
زعمهم أن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قال : " لولا البداء
لحدثكم عما هو كائن الى يوم القيامة "⁽⁵⁾ .

والحق أن الله تعالى يعلم ما كان وما سيكون، والمحو والاثبات،
إنما يقعان مطابقين لعلمه سبحانه، وعلي كرم الله وجهه، وبقية أئمة
البيت لا يصح عنهم ما نسب اليهم كما قال الدكتور مصطفى زيد،
وإنما هي افتراءات افترأها المختار بن أبي عبيدة الثقفي، ومن جاء
بعده من أشياعه واتباعه⁽⁶⁾ .

(1) مقاييس اللغة: مادة " بدو " .

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 10 .

(3) نفسه والصفحة / الإيضاح: 98 .

(4) الرعد: 39 .

(5) النسخ في القرآن الكريم: 1/ 25 .

(6) نفسه والجزء والصفحة .

حكم النسخ

تقدمت الإشارة الى أن أكثر اليهود، وكذا الرافضة انكروا النسخ وربطوه بالبداء. وذهب النصاري الى أن شريعة الإنجيل، لم تنسخ شريعة موسى، وإنما تمتتها، ومن ثم انكروا النسخ على شريعة الاسلام⁽¹⁾.

فاذا تجاوزنا هؤلاء الى علماء المسلمين، وجدنا الجمهور على جواز النسخ عقلا ووقوعه شرعا، وشذ بعضهم مثل أبي مسلم الاصفهاني في الماضي، وبعض الباحثين المعاصرين، فقالوا بجوازه عقلا وانكروا وقوعه شرعا.

وتوضيحا لهذه المسألة نتناولها من خلال هذين الموقفين :

1 - القائلون بعدم النسخ :

1- أبو مسلم الاصفهاني محمد بن بحر المعتزلي (ت 322 هـ) وهو يقول بجواز النسخ عقلا، ولكنه يمنع وقوعه شرعا، وبذلك ينكر أن يكون في القرآن آيات منسوخة⁽²⁾. ودليله الآية الكريمة (لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)⁽³⁾.

ويحمل آيات النسخ على التخصيص، وقد رد عليه العلماء بأن معنى الآية أن القرآن لم يتقدمه ما يبطله من الكتب ولا يأتي بعده ما يبطله⁽⁴⁾.

ويبدو أنه الذي يعني النحاس بقوله " من المتأخرين من قال : ليس في كتاب الله عز وجل ناسخ ولا منسوخ، وكابر العيان واتبع غير

(1) أنظر: مقاطع الصلبان لاحمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الحزرجي: 172 / نواسخ

القرآن: 15 / النسخ في القرآن الكريم: 44/1.

الرازي: التفسير الكبير: 229/3.

(3) فصلت: 42.

(4) التفسير الكبير: 3.

سبيل المومنين⁽¹⁾.

ومهما يكن فإن حقيقة ما ذهب اليه ابو مسلم الاصفهاني يتسم في جملته بالاضطراب لاضطراب النقل عنه كما قال الدكتور مصطفى زيد.⁽²⁾

ب- بعض الباحثين المعاصرين: تبنا القول بانكار النسخ معتمدين ما نسب الى أبي مسلم الاصفهاني مدافعين عنه، ونذكر منهم، الدكتور محمد البهي، والشيخ عبد المتعال محمد الجبري والدكتور احمد حجازي السقا وأخيرا الدكتور محمد مفتاح.

يقول الدكتور البهي: " الشيء ومقابله في القرآن ليس ناسخا ومنسوخا بل هما منهي عنه ومأمور به، أو خطوتان في سبيل النهي أو في سبيل الامر حسب، المستوى في التهيؤ النفسي الذي وصل اليه المجتمع في حركيته من الجاهلي الى الانساني"⁽³⁾.

ويقول الدكتور احمد حجازي السقا: " ان القرآن الكريم آياته محكمة لا نسخ فيها، وكل آية من آياته، يجب على الناس أن يقرأوها وأن يعملوا بها"⁽⁴⁾.

ويقول الدكتور محمد مفتاح: " إن هذا الباحث - يعني نفسه - لا يريد أن يتقمص دور الداعية، ولا وظيفة الواعظ، وإنما سينظر الى المشكلة في موضوعية مسترشدا بما تراكم له من خبرات في ميدان:

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 3.

(2) النسخ في القرآن الكريم: 1/50 وأنظر أصول التشريع الإسلامي: للشيخ على حسب الله: 347 دار المعارف بمصر. ط. 4- (1391هـ/1971).

(3) د. محمد البهي: منهج القرآن في تطوير المجتمع: 7 (ط 1: 1393هـ/1974م) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

(4) د. احمد حجازي السقا: لانسح في القرآن: 6- ط 1- القاهرة: 1398هـ/1978م دار الفكر العربي.

" تحليل الخطاب ⁽¹⁾ .

وقد هدته خبرته تلك إلى أن يتبنى القول بعدم النسخ الإبطالي في القرآن.
ويقول كذلك " على أن الدفاع عن النسخ اذا كان مجديا في
العصر الاموي والعباسي، فإنه يعود اليوم على عقيدة المدافعين عنه
بأبلغ الضرر " ⁽²⁾ .

ونقف في الاخير وقفة قصيرة مع الشيخ عبد المتعال محمد
الجبري باعتباره احد أبرز المدافعين في العصر الحاضر عن عدم وجود
النسخ في القرآن الكريم خاصة، والشريعة الاسلامية عامة.

الف هذا الشيخ كتابا سماه : " النسخ في الشريعة الاسلامية كما
أفهمه ⁽³⁾ " نص فيه على أنه لا منسوخ في القرآن ولا نسخ في السنة،
وأنه ليس هناك نص في القرآن على حكم نزل نص آخر يرفعه ⁽⁴⁾ .

وذهب يبحث عن مبررات لصحة دعواه فقال فيما روى عن عمر
رضي الله عنه من منسوخ التلاوة : " وقد عرف الصحابة مبالغة غمر
في انفعاله وانكروا ما ننكر عليه " ⁽⁵⁾ .

وقال : " إنه ليس لدينا اي حديث متواتر أو مشهور يؤكد ترتيب
نزول الآيات " رافضا بذلك شرط نزول الناسخ بعد المنسوخ، ما دام
هذا الشرط غير متوفر ⁽⁶⁾ ، ومن ثم لا يتقيد بها في تفسير الآيات : "

(1) د. احمد مفتاح: دينامية النص: 191- ط1: 1987 م المركز الثقافي العربي بيروت-

لبنان/ الدار البيضاء- المغرب.

(2) نفسه: 202.

(3) وضعه المؤلف لنيل درجة الماجستير من جامعة القاهرة سنة 1368هـ / 1949م) وطبع

سنة 1380هـ / 1961م (ط1- مطبعة دار الجهاد- القاهرة.

(4) نفسه: 5.

(5) نفسه: 12.

(6) نفسه: 33.

اننا لا نتقيد في تفسير الآية بأسباب النزول لانها لم تبلغ درجة الصحيح حتى يجب التزامها والدوران عليها⁽¹⁾.

ويقسم السنة الى سنة اوحى الله بها الى نبيه، وسنة جاءت اجتهدا أو قياسا منه صلى الله عليه وسلم اواموا فقه لاهل الكتاب، ويمثل لذلك باستقبال بيت المقدس، قبل نزول القرآن باستقبال الكعبة، فيقول : واستقبال الرسول بيت المقدس اول الاسلام موافقة لاهل الكتاب أو اجتهدا منه جعل أمر استقبال بيت المقدس شرعا حتى نزل القرآن، ولكننا لا نقول : إنه نسخ لان الوحي لم ينزل باستقبال بيت المقدس، ثم يقول بعد ذلك : «وهذا الوحي» يسمى بيانا للحكم لا ناسخا على التحقيق⁽²⁾.

وهذا الكتاب يحتاج الى دراسة خاصة لاستعراض كل ما ورد فيه من آراء ومناقشتها مما لا يتسع المجال له هنا⁽³⁾.

2- القائلون بالنسخ وهم جمهور العلماء، وهو عندهم جائز، عقلا وشرعا.

«إن العقل يشهد ان الله عالم محيط بكل شيء، فهو يعلم ما سيكون قبل أن يكون وكيف يكون، والى متى سيبقى ما قضى أنه سيكون، ومن ثم، فهو يعلم ما يأمر به عباده وما ينهاهم عنه، قبل وقنوع ذلك، ويعلم ما يقرهم عليه، وما ينقلهم عنه الى ما شاء من عبادته، ويعلم كل ذلك بالتوقيت⁽⁴⁾».

¹ وهنا تجدر الإشارة الى ملحظ هام لاحظته الامام مكي بن ابي

(1) نفسه: 355.

(2) نفسه: 37.

(3) نفسه والصفحة.

أنظر ما كتبه حوله: محمد حمزة في كتابه: دراسات الأحكام والنسخ في القرآن الكريم: 100-119 الطبعة الأولى-دار قتيبة.

(4) الإيضاح: 48/ نواسخ القرآن: 14/ النسخ في القرآن الكريم: 21/1.

طالب، وهو أن الله تعالى، لاجل ما أراد من النسخ، للرفق بالعباد والصلاح لهم، أنزل القرآن شيئاً بعد شيء، ولم ينزله جملة واحدة، لانه لو أنزله كذلك، لم يجز أن يكون فيه ناسخ ولا منسوخ، لانه غير جائز أن يقول في وقت واحد : افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا، لذلك الشيء بعينه⁽¹⁾.

أما في الشرع فيدل عليه مثل قول الله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)⁽²⁾.

يقول ابن عطية : " معنى الآية : ما ننسخ من آية أو نقدر نسيانك لها فتنسها حتى ترتفع جملة وتذهب، فانا نأتي بما هو خير منها لكم أو مثل في المنفعة "⁽³⁾.

ويدل عليه كذلك قوله تعالى : (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)⁽⁴⁾. قال ابن عباس رضي الله عنهما : " يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه : ويثبت ما يشاء فلا يبدله، وما يبدل، ويثبت وكل ذلك في كتاب "⁽⁵⁾ وروى مثل هذا أيضا عن قتادة وعبد الرحمن بن زيد وابن جريح وغيرهم⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ الإيضاح: 106.

⁽²⁾ البقرة: 106 / وقد اختلفوا في قراءة (ما ننسخ من آية) فقرأ ابن عامر (ما ننسخ) -بضم النون الأولى وكسر السين- وقرأ الباقر: (ما ننسخ) -بفتح النون الأولى والسين - كما اختلفوا في قراءة قوله تعالى بعدها (أو ننسها) فقرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننسأها) -بفتح النون الأولى مع الهمزة- (أنظر: كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: 168 / والتيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني: 76 / وانظر في توجيه القراءات: الكشف : 1 / 257-258).

⁽³⁾ ابن عطية الأندلسي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: 320/1.

⁽⁴⁾ الرعد: 39.

⁽⁵⁾ الإيضاح: 53.

⁽⁶⁾ نفسه والصفحة.

ويدل على جواز النسخ أيضا قوله تعالى : (واذا بدلنا آية مكان آية : والله أعلم بما ينزل، قالوا : إنما أنت مفتر)⁽¹⁾.

قال مكي بن ابي طالب : " هذا نص ظاهر في جواز زوال حكم. وقال الفخر الرازي : " التبديل يشتمل على رفع واثبات، والمرفوع إما التلاوة وإما الحكم، فكيف كان، فهو رفع ونسخ " ⁽²⁾.

على أنه على الرغم، من الاقرار بوجود النسخ وعدم انكاره، إلا أن عدد قضاياه أقل مما نجد عند ابي عبد الله ابن حزم، أو هبة الله ابن سلامة الضرير وغيرهما. ممن بالغوا في النسخ الأمر الذي هال ابن الجوزي في القرآن السادس، فقال : " ثم اتيت بالآيات المدعى عليها النسخ على ترتيب القرآن : إلا أنني اعرضت عن ذكر آيات ادعى عليها النسخ من حكاية لا تحصل إلا تضييع الزمان أفحش تضييع كقول السدي (وأتوا اليتامى أموالهم)⁽³⁾ نسخها : (ولاتوتوا السفهاء أموالكم)⁽⁴⁾ الخ " ⁽⁵⁾.

وبالمقابل، فإن إنكار النسخ ضرب لكل الآثار والنصوص والمصنفات التي وصلت إلينا عن السلف جيلا بعد جيل، وتشكيك في علم هذه الأمة وتراثها وشذوذ عن اجماع ائمتها وكبار علمائها، مع أن أكثر المؤلفين منهم في ناسخ القرآن ومنسوخه، تجنبوا حمله على المعقول من غير علم بأقاويل المتقدمين التي كان بعضهم يرويها بأسانيده اليهم ⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ النحل: 101.

⁽²⁾ التفسير الكبير: 3/230.

⁽³⁾ النساء: 2.

⁽⁴⁾ النساء: 5.

⁽⁵⁾ نواسخ القرآن: 12.

⁽⁶⁾ أنظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 109.

أقسام النسخ

النسخ على خمسة أقسام :

1 - نسخ القرآن بالقرآن، وهو محل اتفاق على جوازه ووقوعه من القائلين بالنسخ⁽¹⁾.

2 - نسخ القرآن بالسنة وتحتة نوعان :

أ- نسخ القرآن بالسنة الاحادية : وجمهور العلماء على عدم جوازه، لان الاخبار المنقولة بنقل الآحاد لا توجب العلم بل تفيد الظن، ولا يجوز رفع المعلوم بالمظنون، وقد احتج من قال بجواز نسخ التواتر. بخبر الآحاد بقصة أهل قباء لما استداروا بقول واحد، فأجيب بأن قبلة بيت المقدس لم تثبت بالقرآن فجاز نسخها بخبر الواحد⁽²⁾.

ب- نسخ القرآن بالسنة المتواترة : وهذا في جوازه اختلاف بين العلماء، فالثوري والشافعي على أنه لا يجوز، لأن السنة عندهم انما تبين القرآن والمبين للشيء لا يكون ناسخا له، والسنة ليست معجزة بخلاف القرآن ولا ينسخ غير المعجز المعجز، واستدلوا بقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها)⁽³⁾، وبقوله : (واذا بدلنا آية مكان آية)⁽⁴⁾ وبقوله : (قل ما يكون لي ان أبدله من تلقاء نفسي)⁽⁵⁾، وعلى هذا فلا يجوز نسخ القرآن الا بالقرآن⁽⁶⁾.

وفي رواية عن الامام احمد بن حنبل أنه قال : " السنة تفسر

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 5-6 / الإيضاح: 67 / نواسخ القرآن: 25.

(2) نواسخ القرآن: 27.

(3) البقرة: 106.

(4) النحل: 101.

(5) يونس: 15.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6 / الإيضاح: 69 / نواسخ القرآن: 25-26.

القرآن ولا ينسخ القرآن الا بالقرآن " (1) لا .

وذهب ابو حنيفة ومالك واحمد في رواية عنه الى جواز نسخ القرآن بالسنة واستدل هؤلاء بقوله تعالى : (وما ينطق عن الهوى) (2) وبقوله (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (3) .

ومن هذا نسخ قوله تعالى (الوصية للوالدين والاقربين) (4) بقول النبي صلى الله عليه وسلم : " لا وصية لوارث " (5) .

وقد وقع الاجماع على ان القرآن اذا نزل بلفظ مجمل، ففسره رسول الله صل الله عليه وسلم وبينه، كان بمنزلة القرآن المتلو، فكذا سبيل النسخ (6) .

3 - نسخ السنة بالقرآن: فيه خلاف كذلك، فمن أجازده قال: إن القرآن هو المبين نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والامر بطاعته ، فكيف لا ينسخ قوله كما عبر النحاس (7) .

وقد استدل هؤلاء بعدة أمثلة تثبت مذهبهم، مثل قوله تعالى (فإن علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار) (8) ، فقد نسخ ما ثبت من أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان عاهد المشركين عام الحديبية أن يرد اليهم من جاء من عندهم، فلما نزلت الآية، امتنع النبي صلى

(1) نواسخ القرآن: 26.

(2) النجم: 3.

(3) الحشر: 7.

(4) البقرة: 180.

(5) صحيح البخاري: 4/4 كتاب الوصايا الباب 6 في الترجمة قال: باب لا وصية لوارث / ورواه ابن ماجة في سننه: 2/905 كتاب الوصايا الباب 6 / وأبو داود في سننه: 2/103 كتاب الوصايا الباب 6 وغيرهما.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6 / الإيضاح: 68 / نواسخ القرآن: 26.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6.

(8) الممتحنة: 10.

الله عليه وسلم من رد النساء اليهم⁽¹⁾.

ومثل نسخ التوجه الي بيت المقدس، الذي كان ثابتا بالسنة دون القرآن بقوله تعالى (فول وجهك شطر المسجد الحرام)⁽²⁾.

ومثل نسخ وجوب صيام عاشوراء⁽³⁾ - وكان ثابتا ايضا بالسنة - بقوله تعالى : (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)⁽⁴⁾، وعلى هذا عامة الفقهاء وهو مذهب مالك⁽⁵⁾.

أما القائلون بعدم جوازه، فاحتجوا بأن السنة تبين القرآن لقوله تعالى: (لتبين للناس ما نزل اليهم)⁽⁶⁾، وعليه فلا ينسخ المبين - بفتح الياء - المبين - بكسرهما - لانه يوجب عدم البيان⁽⁷⁾.

وممن منع هذا الشافعي في احدى روايتيه قال : " حيث وقع نسخ القرآن بالسنة، فمعها قرآن عاضد لها، وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن : فمعه سنة عاضدة له، ليتبين توافق القرآن والسنة " ⁽⁸⁾.

4 - **نسخ السنة بالسنة** : وهذا لاختلاف في جوازه، باستثناء نسخ السنة المتواترة بالسنة الاحادية، ففيه خلاف والجمهور على عدم جوازه⁽⁹⁾.

5 - **نسخ القرآن بالاجماع**، وقد منعه أكثر العلماء، ومثله نسخ القرآن بالقياس، والمشهور عن مالك وأصحابه منع نسخ القرآن بالاجماع⁽¹⁰⁾.

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6 / الإيضاح: 68.

(2) البقرة: 144.

(3) صحيح البخاري: (3 / 31) كتاب الصوم الباب 21 عن عائشة (ض).

(4) البقرة: 144.

(5) الإيضاح: 67.

(6) النحل: 84.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 6 / الإيضاح: 67.

(8) الاتقان: 60 / 3.

(9) الإيضاح: 70 / وأنظر: مباحث في علوم القرآن لمناع القطان: 237. ط 7: 1400 هـ /

1980م مؤسسة الرسالة - بيروت.

(10) الإيضاح: 70.

أنواع النسخ

المنسوخ من القرآن على ثلاثة أنواع :

أ - ما نسخ خطه وحكمه معا. وهذا النوع يدخل تحته قسمان :

أ - ما رفع الله رسمه وحكمه . وزال حفظه من الصدور، وهذا كما قال مكي بن ابي طالب: إنما يؤخذ بأخبار الأحاد والقرآن لا يؤخذ بالأخبار⁽¹⁾.

ب - ما رفع الله رسمه وحكمه، ولم يرفع حفظه من الصدور، ومثلا له بما رواه الامام مسلم وغيره عن عائشة رضي الله عنها قالت : " كان فيما نزل عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس معلومات يحرمن، فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهن مما يقرأ من القرآن " ⁽²⁾.

وهذا يوهم ببقاء التلاوة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان كذلك لنقل الينا في المصاحف التي نقلها الجماعة الذين لا يجوز عليهم الغلط كما قال النحاس⁽³⁾.

وقيل : ان المقصود بقول عائشة : " وهي مما يقرأ من القرآن " قوله تعالى⁽⁴⁾ : (واخواتكم من الرضاعة)⁽⁵⁾، وقيل : المراد بذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم، قارب الوفاة⁽⁶⁾.

قال مكي : " إن هذا أيضا إنما يؤخذ من طريق الاخبار " ⁽⁷⁾.

(1) الإيضاح: 59.

(2) صحيح مسلم: (4/167) كتاب الرضاع: ج: 8 عن عائشة (ض).

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 11

(4) أنظر: نواسخ القرآن: 38.

(5) النساء: 23.

(6) الإتيان: 3/63.

(7) الإيضاح: 60.

2 - ما نسخ خطه دون حكمه، وذلك نحو آية الرجم: " الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكا لا من الله والله عزيز حكيم " (1) وقد روي في ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "لولا أن يقال زاد عمر في كتاب الله لكتبتها بيدي" (2).

وعقب النحاس على هذه الآية كما رويت عن عمر رضي الله عنه، فقال: " اسناد الحديث صحيح، الا انه ليس حكمه حكم القرآن الذي نقله الجماعة، ولكنه سنة ثابتة، وقد يقول الانسان: كنت اقرأ كذا لغير القرآن.. والدليل على هذا أنه قال: ولولا أني أكره أن يقال : زاد عمر في القرآن لزدته.

وهو على هذا يرد منسوخ التلاوة دون الحكم، ويرى أنه لا تنزل الآية وتتلّى في القرآن الكريم ثم تنسخ فلا تتلى في القرآن، ولا تثبت في الخط ويكون حكمها ثابتاً (3).

(1) ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 22.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 8.

(3) أنظر: النسخ في القرآن الكريم: 1/ 351.

التأليف في ناسخ القرآن ومنسوخه

تلقى الباحث من جديد وهو يحاول احصاء مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه تلك العبارة التي قالها السيوطي هنا كما قالها من قبل في غريب القرآن وهي: " أفردته بالتصنيف خلائف لا يحصون " (1) . ومن ثم، فالهدف هنا كما كان هناك، هو الاقتصار على الاحالة على بعض المؤلفات التي إهتمت قبلنا باحصاء اكبر عدد من مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه، واخص منها بالذكر.

1 - " النسخ في القرآن الكريم " للدكتور مصطفى زيد.

2 - " مقدمة تحقيق الناسخ والمنسوخ لفتادة " للدكتور حاتم صالح الضامن.

3 - " مقدمة تحقيق الناسخ والمنسوخ لابي بكر ابن العربي " للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.

وتجدر الاشارة الى أن مؤلفات الناسخ والمنسوخ، جاءت في أغلبها تحمل هذا الاسم نفسه أو نحوه، الا ان يضاف اليه عند بعض المؤلفين.

" الايجاز " أو " الايضاح " أو " الموجز " أو المصفى " أو ما شابه ذلك. وقد تشتبه أحيانا بكتب ناسخ الحديث ومنسوخه. كما حدث - على سبيل المثال - لمحقق البرهان للزركشي (2)، حين عد كتاب : " اخبار أهل الرسوخ (3) لابن الجوزي، من جملة كتب ناسخ القرآن ومنسوخه.

كما تجدر الاشارة ايضا، الى ان مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه

(1) الإتيان: 59/3.

(2) البرهان: 28/2 تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(3) طبع بتحقيق: زهير الشاويش ومحمد كنعان باسم: " اخبار أهل الرسوخ في الفقه والحديث بمقدار المنسوخ من الحديث ط 1: بيروت 1404هـ / 1984م - المكتب الإسلامي.

- فيما وقف عليه هذا البحث - اتبعت في ترتيب المادة طريقه واحدة، هي مسابقة ترتيب سور القرآن الكريم وفق المصحف الشريف.. مع تميز كتاب ابن العربي في هذا بتفريقه بين آيات النسخ وآيات التخصيص.

ويبدو ان هذه الكتب لم يكن بينها اختلاف كبير من حيث الشكل إلا من زاويتين.

أولاً : - اعتماد السند فيما ترويه او عدمه، والمؤلفون في هذا أصناف ثلاثة :

أ- صنف اعتمد السند كالنحاس وابن الجوزي في نواسخ القرآن.

ب- صنف لم يعتمد السند، ولكنه اورد اقوال العلماء من صحابة وتابعين وغيرهم، ونسب كل قول الى صاحبه، وممن سلك هذا المسلك مكي بن ابي طالب في الايضاح والخزرجي في نفس الصباح.

ج- صنف لم يعتمد السند، ولم يورد في الغالب، ما قيل في كل قضية من قضايا النسخ، ومثل هذا الصنيع نجده عند ابي عبد الله بن حزم وابن البارزي⁽¹⁾، ومن نسج على هذا المنوال.

ثانياً : عدد ما تورده من قضايا النسخ، والمؤلفون في هذا فئات أربع :

أ- فئة تورد أكبر عدد من قضايا النسخ وتقر النسخ فيها كلها وهذا ما نجده عند ابي عبد الله ابن حزم وابن البارزي وابن خزيمة⁽²⁾ وغيرهم....

ب- فئة تورد أكبر عدد من قضايا النسخ، لا لتقول بنسخها كلها، ولكن لتناقشها، فتقبل منها ما صح عندها نسخه، وترد ما لم يصح نسخه

⁽¹⁾ ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي (ت 738هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، ط3: 1405هـ / 1985م مؤسسة الرسالة - بيروت.

⁽²⁾ طبع ملحقاً بأخر كتاب: الناسخ والمنسوخ للنحاس.

ومن هؤلاء النحاس ومكي وابن العربي والخزرجي وابن الجوزي وغيرهم.

ج - فئة مقلده لا توجد إلا ما صح عندها نسخة، ومن هذه الفئة من المتأخرين جلال الدين السيوطي⁽¹⁾.

د - فئة توجد عددا كبيرا من قضايا النسخ، لا لتقول بنسخها، ولكن لتدحضها جميعها، ومن أبرز هؤلاء في العصر الحاضر الشيخ عبد المتعال الجبري⁽²⁾.

⁽¹⁾ أنظر الإتيان: 3/65-68.

⁽²⁾ تقدم الحديث عنه في حكم النسخ.

مصنفات ناسخ القرآن ومنسوخه

في الغرب الاسلامي

لاقى هذا العلم نصيبا وافرا من الاهتمام والدراسة، يتجلى ذلك مما أفرده العلماء لهذا العلم من مؤلفات، وفيما يلي اسماء كتب ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الاسلامي، مما استطاع هذا البحث الوصول اليه - وهي تسجل حجم المساهمة المغربية في هذا المجال، لامن حيث الكم، ولكن من حيث مكانة العلماء الذين القوا فيه.

1- "الناسخ والمنسوخ"⁽¹⁾ لعبد الملك بن حبيب الاندلسي الفقيه المالكي (ت 230هـ).

2- "الناسخ والمنسوخ"⁽²⁾ لابي عبد الله محمد بن حزم الاندلسي (ت 320 هـ)

3- "الناسخ والمنسوخ"⁽³⁾ لقاسم بن أصبغ القرطبي الاندلسي (ت 340 هـ)

4 - "الناسخ والمنسوخ"⁽⁴⁾ لمندرين سعيد النفزي البلوطي الكرني ابي الحكم (ت 355هـ).

(1) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي: 2/148 /ترتيب المدارك للقاضي عياض: 4/128،

الديباج: 155 / طبقات المفسرين: 1/350.

(2) ج.وة المقتبس للحميدي: 311 / بغية الملتبس للضيبي: 433 / معجم الأدباء 16/237 /

الديباج: 223 / تذكرة الحفاظ للذهبي: 3/67 / لسان الميزان لابن حجر: 4/458 / بغية الوعاة: 2/251 / طبقات المفسرين: 2/32 / نفح الطيب 3/169.

(3) بوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم: 269 مجاميع (أنظر: النسخ

في القرآن الكريم: 1/349) وقد طبع مرارا على هامش الجلالين، وعلى هامش تنوير

المقباس لابن عباس للفيروزبادي.

وطبع أخيرا بتحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري.

(4) طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: 295 / انباه الرواة: 3/325 / طبقات المفسرين:

2/336 / نفح الطيب: 2/22 / أزهار الرياض: 2/295 / شجرة النور الزكية: 1/90.

- 5- "الناسخ والمنسوخ"⁽¹⁾ لأبي الحسن مجاهد بن أصبغ بن حسان (ن 382 هـ)
- 6- "الناسخ والمنسوخ"⁽²⁾ لأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى ابن فطيس (ت 402 هـ).
- 7- الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه"⁽³⁾ لأبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت 437 هـ).
- 8- الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه"⁽⁴⁾ لمكي بن ابي طالب أيضا.
- 9- "الناسخ والمنسوخ"⁽⁵⁾ لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي (ت 456 هـ).
- 10- "الناسخ والمنسوخ"⁽⁶⁾ لسليمان بن خلف الباجي الاندلسي ابي الوليد (ت 474 هـ)
- 11- "ناسخ القرآن ومنسوخه"⁽⁷⁾ لأبي العباس احمد بن خلف بن عيشون ابن النحاس (ت 531 هـ).

(1) تاريخ علماء الأندلس: 151/2.

(2) الصلجة لابن بشكوال: 311/1 / الديباج: 150 / تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 87/

طبقات الحفاظ للسيوطي: 414 / طبقات المفسرين: 1/286.

(3) فهرسة ابن خير: 51 / معجم الأدباء: 169/9 / انباه الرواة: 3/315 / وفيات الأعيان 276/5 / الذيل والتكملة: س 5/1ق / 159 / طبع بتحقيق احمد فرحات حسن بالمملكة العربية السعودية.

(4) معجم الأدباء: 169/9 / وفيات الأعيان: 276/5.

(5) إيضاح المكنون: 615/2، وقد وهم الأستاذ عبد السلام الكونني حين قال: إنه مطبوع (أنظر المدرسة القرآنية في المغرب: 1/221).

(6) معجم الأدباء: 249/11 / الديباج: 122 / طبقات المفسرين: 1/204.

(7) الذيل والتكملة: س 1/1ق / 109 / غاية النهاية: 1/52 / طبقات المفسرين: 1/40.

12- "الناسخ والمنسوخ" ⁽¹⁾ لابي بكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري (ت 543هـ).

13 - "نفس الصباح" ⁽²⁾ في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، لابي جعفر احمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي الفاسي (ت 582 هـ).
والف بعده في هذا العلم :

14- "الناسخ والمنسوخ" ⁽³⁾ لعلي بن محمد بن ابراهيم بن موسى الانصاري الخزرجي الاشبيلي الفاسي المعروف بابن الحصار (توفي حوالي سنة 611 هـ).

15- "الناسخ والمنسوخ" ⁽⁴⁾ لابي عبد الله محمد بن احمد بن الشوشاش (ت 619 هـ).

16 - "الوجيز في الناسخ والمنسوخ" ⁽⁵⁾ لابي الحسن طاهر بن علي بن محمد بن عبد الرحمن السلمي (من رجال القرن السابع الهجري) ⁽⁶⁾.
وتجدر الإشارة في الاخير، الى ان الاستاذ عبد السلام احمد الكنوني ذكر من بين المؤلفين في ناسخ القرآن ومنسوخه : محمد بن مفرج بن عبد الله بن مفرج المعافري ⁽⁷⁾.

وبالرجوع الى كتاب ابن الفرضي الذي اعتمده الاستاذ الكنوني تبين أن الكتاب

⁽¹⁾ فهرسة ابن خير: 51 / البرهان: 28/2 / الإقتان: 59/3 / طبقات المفسرين: 165/2
نفح الطيب: 35/2 / أزهار الرياض: 94/3.

طبع بتحقيق الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.

⁽²⁾ هو هذا الكتاب: وسيأتي الحديث عنه مفصلاً في محله.

⁽³⁾ الذيل والتكملة: س 8/ق 1/210، وفيه انه ثلاثة أوضاع: الأكبر والأوسط والأصغر /

جذوة الاقتباس: 470/2 / الإقتان: 19/1 / طبقات المفسرين: 40/1.

⁽⁴⁾ برنامج الرعي: 154.

⁽⁵⁾ يوجد منه نسخة في حزانة تمكروت ضمن مجموع تحت رقم: 3023 (أنظر: دليل

مخطوطات الكتب الناصرية بتمكروت: 204 للأستاذ محمد المنوني).

⁽⁶⁾ أنظر: ترجمته في الذيل والتكملة س: 4 / ق 2/ 155 ولم يذكر وفاته.

⁽⁷⁾ المدرسة القرآنية في المغرب: 158/1.

المذكور في الناسخ والمنسوخ، هو لابي جعفر النحاس ت 338 هـ) وان محمد بن مفرج رواه عنه⁽¹⁾. والملاحظ ان الأستاذ ذكر ذلك في موضع آخر من كتابه⁽²⁾.

الفصل الاول : (ابو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي)

بين يدي مصادر ومراجع ترجمة الخزرجي

اعتمدت في نسج خيوط هذه الترجمة، ولم شتاتها. عدة مصادر ومراجع يمكن تقسيمها الى نوعين :

الاول : مصادر غير مباشرة، ويمثلها كتابا : " مقامع الصلبان " و " نفس الصباح " للخزرجي نفسه، وتكمن قيمة هذين المصدرين فيما يعثر عليه الباحث فيهما من معلومات، عن حياة مؤلفهما وثقافته، مما قد لا يوجد في غيرهما من المصادر والمراجع، وهي معلومات تأتي عرضا في ثنايا الكتابين، أو تستشف من خلال كلام مؤلفهما. فالأول ألفه الخزرجي في مطلع شبابه ما بين 540 و 542 هـ. فكان أغنى وثيقة عن مرحلة أسره بطليطلة وما أحاط بذلك من مضايقات وخوف كما سيأتي في محله.

والثاني ألفه في مطلع كهولته ما بين 563 و . 580 فجاء يحمل في خطبته خاصة معاناة مؤلفه، وينبئ عن التطلع الى انتهاء مرحلة قاسية

(1) تاريخ علماء الأندلس: 82/2.

(2) المدرسة القرآنية في المغرب: 124/1.

مؤلة وبداية أخرى أحسن حالا، يظهر ذلك من خلال الكلمات التي قالها في حق الخليفة الموحي أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن :... باسم من رفع علم المتقين، وتقبل أباه في احياء رسوم الدين، واوى (المظلوم) من عدله الى ربوة ذات قرار ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المومنين أبو يعقوب بن أمير المومنين رضي الله عنهم، وجعلنا الله ممن وفق لما يرضاه، وأمر بخير فعل بمقتضاه" (1).

الثاني : مصادر مباشرة، وتنقسم الى قسمين :

أ- مصادر أساسية ويندرج تحتها :

1 - " التكملة لكتاب الصلة " لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلسني المعروف بابن الابار (ت 658 هـ). وفي هذا الكتاب توجد أقدم ترجمة مباشرة للخزرجي (2).

وتمتاز هذه الترجمة، بكون ابن الآبار كان قريب العهد بعصر المترجم ! فقد أدرك بعض تلاميذه. وتلمذ لهم وحدثوه عنه " حدثنا عنه ابو القاسم ابن بقي وابو سليمان ابن حوط الله " (3)، ويبدو أنه أخذ عنهما بعض أخبار أبي جعفر الخزرجي وحياته، خصوصا وأن لكل واحد منهما فهرسة في شيوخه (4).

2- " الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة " لمحمد بن عبد الملك المراكشي (ت 703 هـ). وفي هذا الكتاب نعثر على أوفى ترجمة للخزرجي (5). ويرجع ذلك الى عدة اعتبارات أهمها :

- ما عرف به ابن عبد الملك من اطلاع واسع، ودقه وثبت كبيرين فيما يكتب.

(1) نفس الصباح: الورقة 1و.

(2) 85/1 - ترجمة: 223.

(3) - نفسه والجزء والصفحة.

(4) - أنظر ترجمتهما في تلاميذ المؤلف فيما سيأتي.

(5) - س 1/1 ق 1-239-241 ترجمة : 308.

- وفرة الاصول التي كانت تحت يده كما قال الدكتور محمد بن شريفة⁽¹⁾.

لقد حاول ابن عبد الملك، وهو يترجم الخزرجي، أن يلم بأهم جوانب حياته، وأن يبرز بعض ملامح شخصيته، ومن ثم تميزت هذه الترجمة بوفرة مادتها، وكثرة ايحاءاتها مما لا نجده في غيرها.

ب - **مصادر فرعية**: بعد التكملة لابن الآبار والذيل والتكملة لابن عبد الملك، ظل الذين جاءوا بعد ذلك عالة عليهما، لا يتعدونهما الى غيرهما، بل لقد كان النقل عن أحدهما دون الآخر السمة الغالبة على مترجمي الخزرجي الى عهد قريب⁽²⁾ ثم توسع الباحثون والدارسون المعاصرون في الرجوع اليهما معا، ومن ثم اعتبرت هذه المؤلفات مصادر فرعية. وتأتي قيمتها من ألوانها التي تنتمي اليها، وموضوعاتها التي تلتزم بها، مما يسجل حضور المترجم في عدة مواقف ومواقع هامة.

وبعد فهذه قائمة ببقية مصادر ومراجع ترجمة الخزرجي والتي تنضوى تحت المصادر الفرعية، وهي مرتبة ترتيبا تاريخيا - حسب الامكان.

1 - الوافي بالوفيات⁽³⁾ لصالح الدين خليل ابيك الصفدي (ت 764هـ).

2 - الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب⁽⁴⁾ " لابن فرحون اليعمري (ت 799 هـ)

(1) د. محمد بن شريفة: أبو المطرف أحمد بن عميرة حياته وآثاره: 8.

(2) -قارن ترجمة الخزرجي في: جدوة الاقتباس، ونيل الابتهاج، وكفاية المحتاج، وتعريف الخلف برجال السلف بما في التكملة، وقارن من جهة ثانية الترجمة في: الديباج وطبقات المالكية وسلوة الانفاس بما في الذيل والتكملة.

(3) 66/7 ترجمة: 300.

(4) 50 - 51.

- 3 - جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس⁽¹⁾ " ل احمد ابن القاضي المكناسي (ت 1025 هـ)
- 4 - نيل الابتهاج بتطريز الديباج⁽²⁾ ل احمد بابا التنبكتي (ت 1032 هـ)
- 5 - كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج⁽³⁾ للتنبكتي أيضا.
- 6 - طبقات المالكية⁽⁴⁾ لمؤلف مجهول من رجال القرن الحادي عشر الهجري.
- 7 - سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس⁽⁵⁾ لمحمد بن جعفر الكتاني الفاسي المغربي (ت 1345 هـ).
- 8 - تعريف الخلف برجال السلف⁽⁶⁾ : لمحمد الحفناوي الجزائري.
- 9 - " شجرة النور الزكية في طبقات المالكية⁽⁷⁾ لمحمد مخلوف التونسي.
- 10 - الاعلام⁽⁸⁾ معجم تراجم لخير الدين الزركلي
- 11 - "معجم المؤلفين"⁽⁹⁾ لعمر رضا كحالة
- 12 - "مجلة: البحث العلمي" المغربية (ضمن مقال للاستاذ محمد المنوني بعنوان⁽¹⁰⁾ : " مناقشة أصول الديانات في المغرب الوسيط والحديث " .
- (1) 141-142 ترجمة: 91.
- (2) 51 -
- (3) الورقة 2 و (" مخطوط بخزانة ابن يوسف بمراكش رقم 62 ضمن مجموع .
- (4) الورقة (47ظ) الترجمة 423 : " مخطوط بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق رقم 2926 د " .
- (5) 212-243/3
- (6) 66/2
- (7) ق 1/156 ترجمة: 477.
- (8) 146/1
- (9) 274/1
- (10) - السنة 5/ العدد 13/ 23-24 (1968م).

- 13 - "جامع القرويين : المسجد والجامعة" ⁽¹⁾ للدكتور عبد الهادي التازي.
- 14 - "الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية" ⁽²⁾ للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله.
- 15 - مقدمة تحقيق : "مقام الصلبان" ⁽³⁾ للاستاذ عبد المجيد الشرفي.
- 16 - جريدة "العمل" ⁽⁴⁾ التونسية (ضمن سلسلة مقالات للدكتور منجي الكعبي بعنوان. " هوامش على " مقام " ابن عبد الحق الخزرجي في الرد على صليبية الاندلس)
- 17 - "المدرسة القرآنية في المغرب" ⁽⁵⁾ للاستاذ عبد السلام الكونوني.
- 18 - "اعلام المغرب العربي" ⁽⁶⁾ للاستاذ عبد الوهاب بن منصور
- 19 - : معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى ⁽⁷⁾ للاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
- 20 - مقدمة تحقيق : الناسخ والمنسوخ لابن بكر ابن العربي ⁽⁸⁾ للدكتور عبد الكبير العلوي المدغري.
- والملاحظ أن هذه المصادر والمراجع كلها من تأليف مغاربة بالمفهوم الواسع للمغرب - باستثناء الصفدي في القرن الثامن الهجري وخير الدين الزركلي وعمر رضا كحالة في العصر الحاضر.

(1) 173/1 ترجمة: 140.

(2) 31/1 تحت اسم ابن أبي عبيدة / 107/3 تحت اسم أحمد .

(3) 8.

(4) -إعداد: 1975/8/12 إلى 1975/8/18 (سبع حلقات).

(5) 231/1 ترجمة: 16.

(6) 351/3 - 352 ترجمة 1019.

(7) 66.

(8) 140 - 139/1 ترجمة: 24.

عصر المؤلف

عاش أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، مرحلة تحول هامة في تاريخ الغرب الاسلامي كله، وذلك أواخر الدولة المرابطية، وأوائل الدولة الموحدية، وبما أنه قد عاش هذه الاحداث وتأثر بها، وربما ساهم في صنعها من قريب أو بعيد، كان من المناسب تقديم هذه النظرة الموجزة عن بعض نواحي عصره السياسية والثقافية، بالقدر الذي يغني هذه الترجمة، دون الدخول في التفاصيل.

١- الحياة السياسية :

رافق تاريخ ميلاد أبي جعفر الخزرجي سنة (519 هـ) بداية ضعف الدولة المرابطية وظهور الخلل فيها^(١) وذلك بعيد بداية حركة المهدي ابن تومرت التي انطلقت حسب صاحب المعجب سنة (517 هـ)^(٢).

ومن ذلك التاريخ لم تكن دولة المرابطين تسير الا نحو نهايتها في حين كانت حركة الموحدين تشتد وتقوى، وتنبئ عن بداية عهد جديد سيكون فيه لعبد المومن بن علي الكومي وبنيه شأن كبير. وأحس أهل الاندلس بما تعاني منه دولة المرابطين ، فأخرجوا : من كان عندهم من الولاة واستبد كل منهم بضبط بلده، وكادت الاندلس تعود الى سيرتها الاولى بعد انقطاع دولة بني أمية " على حد تعبير عبد الواحد المراكشي^(٣).

وهكذا اشتعلت نيران الفتنة في الاندلس، وكانت ثورة أحمد بن

(١) -القرطاس لابن أبي زرع: 100/2.

(٢) -المعجب: 395.

(٣) -نفسه 304.

قسي⁽¹⁾ شرارتها الاولى، ثم دبت العدوى الى أكثر بلاد الاندلس، حتى لم تبق على طاعة المرابطين غير غرناطة واشبيلية⁽²⁾.

غير أنه لا ينبغي الحديث عن هذه المرحلة، دون الإشارة الى محاولات القائد المرابطي. يحيى بن غانية⁽³⁾ القضاء على الفتنة، والمحافظة على الوجود المرابطي، ومدافعة أطماع النصارى⁽⁴⁾ فقد قام في هذه الفترة بأعظم الادوار، وغدا أمل المرابطين في الحفاظ على دولتهم، حتى إن أبا الفضل عياضا ركب البحر اليه وبايعه. وطلب منه واليا على سبتة، قبل أن يعود أهلها - تحت تأثير الخوف - الى مبايعة عبد المومن بن علي وطلب الصفح منه⁽⁵⁾.

وعلى الرغم من أن ابن غانية، كان قد فكر في آخر أيامه، في التنازل عن الامر للموحدين، حين نهض الى غرناطة، وهي آخر ما تبقى من القلاع الهامة للمرابطين : ليستشير أعيان لمتونه ومسوفة في

(1) - هو أحمد بن قسي زعيم ثورة المريدين بغرب الأندلس، توفي قتيلا سنة (546هـ) (المعجب 309/ الوافي بالوفيات 287/7 / أعمال الاعلام 248-252. (2) المعجب : 308.

(3) - هو الأمير أبو زكرياء يحيى بن علي بن يوسف الصحراوي سمي بابن غانية نسبة إلى أمه وهي امرأة لمتونية من قرابة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين رحمه الله. نشأ في صحبة أمير قرطبة محمد بن الحاج اللمتوني الذي تزوج أمه بعد وفاة أبيه. كان رجلا صالحا، عالما بالفقه متسعا الرواية للحديث، بطلا شهما حازما، اذا ركب عد وحده بخمسائة فارس، وكان علي بن يوسف يعده للعظام، وقد أصلح الله على يديه كثيراً من بلاد الأندلس ودفع به عن المسلمين غير ما مرة كثيراً من المكارة. ولي بلنسية، ثم عزل عنها، وولي قرطبة، فلم يزل بها واليا، إلى أن مات بغرناطة سنة 543هـ.

(المعجب: 385-386 / الإحاطة: 4/344 / كتاب العبر: لابن خلدون 6/391 / الاستقصاء للناصري: 2/118.

(4) - أنظر الحلة السيرة لابن الأبار: 1/343-347 / وسياتي الحديث عن بعض ذلك في أسر الخزرجي.

(5) - القرطاس 2/143-144.

شأن بيعة الموحدين⁽¹⁾ إلا أنه فيما يظهر سرعان ما غير رأيه. يستشف ذلك من وصيته التي أوصى بها المرابطين وهو على فراش الموت، وقد عول على غرناطة للاستمساك بدعوة المرابطين : " الاندلس درقة غرناطة قبضتها، فاذا جشتمت يا معشر المرابطين القبضة لم تخرج الدرة من أيديكم"⁽²⁾

وبعد هذا التاريخ الذي كان بالنسبة لتاريخ الموحدين مرحلة جد دقيقة، استقامت لهم الامور، وفتحوا أكثر البلاد، وأتتهم الوفود من جميع الجهات طائعة مبايعة.

وتكفى الإشارة هنا الى أنهم فتحوا بجاية بالجزائر سنة (547 هـ) وكانت تحت امرة ابن حماد⁽³⁾، وأنهم فتحوا غرناطة سنة (552 هـ)⁽⁴⁾ أو سنة (557 هـ) حسب ابن صاحب الصلاة⁽⁵⁾.

ويبدو أن الفتح الحاسم لغرناطة ، إنما كان فعلا في (557 هـ) وانتسب كما قال ابن عذاري الى : " سعد أبي يعقوب، واستقر في النفوس من ذلك وعند اشياخ الموحدين، وكان ذلك سببا في نياله الامر العزيز"⁽⁶⁾.

وبفتح غرناطة سقطت آخر قلاع المرابطين الهامة بالاندلس، وخفت حدة التمرد على السلطة الموحدية، وسكن يوسف وعثمان قرطبة، بأمر

(1) -البيان المغرب: لابن عذاري (قسم الموحدين: 42) / الإحاطة: 1/347/ كتاب العبر: 6/391 / الاستقصاء 2/118.

(2) -الإحاطة: 1/97.

(3) -البيان المغرب: قسم الموحدين: 45/ القرطاس: 2/148، 150-151).

(4) -الكامل لابن الأثير: 9/30/ القرطاس: 2/155).

(5) -المن بالإمامة لابن صاحب الصلاة: 2/203.

(6) -البيان المغرب: (قسم الموحدين: 77).

من أبيهما عبد المومن الذي أراد أن يكون الاستقرار بها. كفعل بني أمية من قديم⁽¹⁾.

ويصف ابن صاحب الصلاة خروج أهل قرطبة للسلام على الاميرين الموحيدين فيقول : " كان عدد أهل قرطبة اثنين وثمانين رجلا، لجلائهم من الفتنة عن البلاد. وبما كان حل ببلدتهم من الفقر بغورها والنجاد، وقد ظهر على هيئاتهم، وصورهم البؤس، واستمر على بلدتهم وعليهم من الفتنة الدروس، قد لبسوا من الثياب أطمارا. واستبشروا على حالهم بذلك اللقاء ودعوا الى الله أن يزيدهم في اعمارهم اعمارا، فلقد ذاقت قرطبة وأهلها من بؤس هذه الفتنة الاندلسية ما لم يذقه أحد " ... " فسبحان من أحياهم بعد ذلك من مماتهم، وأعادهم بالنصر والعدل الامامي الى حياتهم "⁽²⁾.

وفي سنة (558 هـ) توفي الخليفة عبد المومن بن علي، فولي الامر بعده ابنه ابو يعقوب يوسف بوصية من أبيه نفدها أخوه ووزيره أبو حفص عمر ابن عبد المومن، وقد أثارت هذه البيعة الغيرة في نفوس عدد من اخوة أبي يعقوب، فمات أبو الحسن علي بن عبد المومن في أعقابها حزنا وكمدا⁽³⁾، وامتنع أبو محمد والي بجاية عن البيعة وما طل فيها نحو عام ونصف، ثم اعتذر عن الوصول، ثم عزم وتحرك من بجاية متظاهرا بالرغبة في جمع الشمل فمات في طريقه سنة (560 هـ)⁽⁴⁾.

أما أبو سعيد عثمان بن عبد المومن، فقد أقام في قرطبة يتأخر عن بيعة أخيه أبي يعقوب ويتظاهر بالمرض الى أن سار اليه أخوه أبو

(1) -المن بالإمامة: 203/2.

(2) -المن بالإمامة: 205/2 / ونقله صاحب البيان المغرب: (قسم الموحيدين: 78).

(3) -البيان المغرب: (قسم الموحيدين: 84).

(4) -المن بالإمامة: 239/2 - 241 / البيان المغرب (قسم الموحيدين: 84).

حفص واجتمع معه بجبل الفتح سنة (560 هـ)، فزال ما كان في نفسه، وعادت الامور الى مجاريها⁽¹⁾.

وفي سنة (563 هـ) تسمى أبو يعقوب بأمر المومنين، وجددت له البيعة وكتبت البيعات من سائر البلاد وبعثت الى حضرة مراکش⁽²⁾. وفور ذلك أعلن أبو يعقوب عفوه عن المساجين، وحط البقايا عن العمال الخائفين، وأمنهم فيما عليهم من الدواوين، واجتمع بذلك وغيره من وجوه البر والاحسان لابي يعقوب، الحب في جميع القلوب والانفس⁽³⁾.

وعاش بعدها مجاهدا في سبيل الله الى أن توفي سنة (580 هـ)⁽⁴⁾ فخلفه ابنه يعقوب المنصور الذي كانت أكبر الحوادث التي واجهته، هي ثورة بني غانية في الجزائر الشرقية وافريقية والتي عاصر ابو جعفر الخزرجي مقدماتها⁽⁵⁾.

ب - الحياة الثقافية :

كان القرن السادس الهجري في الغرب الاسلامي من الناحية الثقافية، امتدادا للقرن الخامس وتتويجا له، فعلى الرغم مما كان بين المرابطين والموحدين من صراع سياسي وخلاف مذهبي وفكري، فإنهما التقيا في العناية بالثقافة وتشجيعها كل من منطلقاته وتوجهاته. لقد ازدهرت في هذا العصر وباسهام الدولتين، كثير من العلوم والآداب والفنون التي رعاها ملوك الدولتين، بل لقد كان ملوك الدولة

(1) - المن بالإمامة: 2/338/ البيان المغرب: 84.

(2) - المن بالإمامة: 2/338/ البيان المغرب: 98.

(3) - المن بالإمامة: 2/347/ البيان المغرب: 99.

(4) - البيان المغرب: 164/ القرطاس: 2/193 وغيرهما.

(5) - البيان المغرب: 175 وما بعدها.

الموحدية خاصة، من رجال العلم والأدب⁽¹⁾

وقبل القاء نظرة موجزة عن مختلف العلوم والآداب والفنون في هذا العصر، والمستوى الرفيع الذي بلغته، يجدر الوقوف قليلاً عند تلك الحرب المعلنة من قبل الموحدين على فقهاء المالكية، باعتبارهم أنصاراً للمرابطين على المستوى الفكري على أقل تقدير.

نعم، شن الموحدون على فقهاء المالكية حرباً رسمية، اتخذت أشكالاً مختلفة، نذكر منها : محاصرة هؤلاء الفقهاء وإبعادهم وإحراق كتبهم⁽²⁾ وأخيراً محاولة التخلص منهم جسدياً.

وفي هذا الصدد نشير إلى ما حام من شك، حول نهاية كل من أبي بكر ابن العربي وتلميذه ابن الفضل عياض.

ويقول النباهي : "... فجرت عليهما محن وأصابتهما فتن، ومات كل منهما مغرباً عن أوطانه، محمولاً عليه من سلطانه، وقال بعضهم : سم ابن العربي، وخنق اليحصبي"⁽³⁾.

وفي الوقت نفسه أصبحت الحظوة للظاهرية، واستطاع عدد من الفقهاء - بسبب تظاهروهم بهذا المذهب أو اعتناقهم له فعلاً - أن يصلوا إلى أعلى المناصب، ومن أولئك يمكن ذكر أبي القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي القرطبي، وأبي محمد بن حوط الله الغرناطي، وكلاهما من تلاميذ أبي جعفر الخزرجي كما سيأتي في محله.

وأصبحت الدولة تعمل على التربية التي تريدها، فقد ذكر صاحب "الحلل" الموشية أن عبد المومن بن علي : " وقف الحفاظ لحفظ " كتاب

(1) -أنظر: المعجب: 125-127، 145-146 / الحل الموشية لمجهول: 78، 119، 121.

122 القرطاس 120/02، 170، 171 / نفح الطيب للمقري: 2/99 العلوم والآداب

والفنون: 159-160 وغيرهما.

(2) -المعجب: 185.

(3) -تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 98.

الموطأ " هو و " كتاب أعز ما يطلب " وغير ذلك من تواليف المهدي، وكان يدخلهم كل يوم جمعة بعد الصلاة داخل القصر فيجتمع الحفاظ فيه، وهم نحو ثلاثة آلاف، كأنهم أبناء ليلة من المصامدة وغيرهم، قصد بهم سرعة الحفظ والتربية على ما يريده⁽¹⁾.

وبتجاوز هذه المواقف وغيرها، التي اتخذها الموحدون ازاء فقهاء المالكية، والاجراءات التربوية التي سلكوها في التعليم والتربية، وغرس عقيدة المهدي : فإن سائر حقول المعرفة قد حظيت من طرفهم بعناية فائقة.

وهكذا يتكامل العهدان - المرابطي والموحدي - ليفرزوا معا ثقافة رائعة وعطاء واسعا مباركا، كما تمتزج بلدان الغرب الاسلامي ليصبح كثير من اعلامها ملكا مشاعا بين هذه الاقطار جميعها. كما عبر الدكتور محمد بن شريفة⁽²⁾ ومن هؤلاء مترجمنا أبو جعفر الخزرجي القرطبي الغرناطي البجائي الفاسي.

وإذا كان من الصعب الاحاطة بكل مظاهر الحياة الثقافية وجوانبها في هذا العصر، نظرا لوفرتها وتنوعها، واتساع رقعتها وطول مدتها، فإنه يكفي القول في كلمة واحدة : ان العلوم والآداب والفنون عامة، بلغت في هذا العصر ازدهارا كبيرا، وكثر عدد العلماء، ونشطت مجالس الدرس، وظهرت عدة مؤلفات في شتى المجالات، مما سجلته كتب التراجم وبرامج العلماء كالصلة لابن بشكوال وفهرسة ابن خير على سبيل المثال.

وان عصرا ينجب أمثال : ابن رشد القرطبي الفقيه (ت 520 هـ) وابن السيد البطليوسي النحوي اللغوي الاديب (ت 521 هـ) والفتح بن

(1) -الحلل الموشية: 150.

(2) -أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي حياته وآثاره: 28.

خاقان الاشبيلي الاديب (ت 528 هـ) وشريح الرعيني الاشبيلي المقرئ
(ت 539 هـ) وأبي عبد الله بن أبي الخصال الغافقي الفرغلطي
القرطبي الاديب الكاتب (ت 540 هـ) وابن بسام الشنتريني الكاتب
الاديب (ت 542 هـ) وأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الغرناطي
المفسر (ت 542 هـ) وأبي بكر ابن العربي الاشبيلي الفاسي الامام
الفقيه المفسر (ت 543 هـ) وأبي الفصل عياض السبتي المراكشي
الفقيه الامام (ت 544 هـ) وأبي جعفر ابن عطية القضاعي
المراكشي الكاتب الشاعر (ت 553 هـ) وأبي بكر بن قزمان القرطبي
امام الزجالين (ت 555 هـ) وأبي مروان عبد الملك ابن زهر الاشبيلي
الطبيب (ت 557 هـ) والشريف الادريسي السبتي الجعفري (ت 562 هـ)
وأبي بكر ميمون العبدري القرطبي النحوي (ت 567 هـ) وابن حبوس
الفاسي الشاعر (ت 570 هـ) وابن بشكوال القرطبي المؤرخ (ت 578 هـ)
وأبي زيد السهيلي المالقي المراكشي الفقيه المحدث النحوي (ت 581 هـ)
وأبي بكر بن طفيل القيسي الوادي أشي المراكشي الطبيب الفيلسوف
(ت 581 هـ) وعبد الحق ابن الخراط الاشبيلي البجائي الفقيه المحدث
(ت 582 هـ) وابن مضاء القرطبي النحوي (ت 592 هـ) وابن رشد الحفيد
القرطبي المراكشي الطبيب والفيلسوف والفقيه (ت 595 هـ) وابي عبد الله
محمد بن عبد الكريم الفندلاوي المعروف بابن الكتاني الاصولي المتكلم
(ت 596 هـ) وغيرهم من الاعلام - لعصر يجل عن الوصف، وتقتصر
الاقلام عن اعطائه بعض حقه فكيف به كله؟ وهو عصر يكفي الحديث
فيه عن علم من اعلامه، من طراز من تقدم ذكرهم ليكون شاهدا على
العصر كله ويبدو ان مترجمنا أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق
الخرجي، شاهد عدل ومثال صالح لعصره، في تحولاته السياسية
والفكرية. مما سيتضح بالمثل في الصفحات القادمة.

مولد أبي جعفر الخزرجي ونشأته :

ولد الخزرجي بمدينة قرطبة عام (519 هـ) لاختلاف في ذلك⁽¹⁾، وكانت نشأته في بيئة عرفت كثيرا من الفتن والمحن، التي لم يستطع النجاة منها كما سيأتي...

والى جانب ذلك كانت بيئة علم واشعاع، ورثت أمجاد الاندلس، فقد ظلت قرطبة عاصمة ملك المسلمين بالاندلس، منذ عبد الرحمن الداخل، الى أن اختل امر بني أمية بها، ووصلت من حيث كثرة السكان والعمارة الى درجة لم تبلغها بلدة أخرى بالاندلس⁽²⁾.

وعلى الرغم من أنها فقدت مكانتها السياسية على عهد الموحدين، لتحتلها اشبيلية، إلا أنها لم تفقد مكانتها من الناحية الثقافية، يشهد لذلك مثل قول ابن رشد الحفيد لابن زهر وهو يناظره بين يدي المنصور الموحدي :

" ما أدري ما تقول، غير أنه اذا مات عالم باشبيلية. فأريد بيع كتبه حملت الى قرطبة حتى تباع"⁽³⁾.

وذكر صاحب المعجب أنه كان بالربض الشرقي من قرطبة : " مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي، هذا ما في ناحية من نواحيها فكيف بجميع جهاتها"⁽⁴⁾.

وذكر أيضا أنه قيل : إنه كان بها ثلاثة آلاف مقلس⁽⁵⁾، وكان لا

(1) - التكملة 1/85/الذيل ، والتكملة: س1 / 1 ق / 241، ولم يخالفهما في ذلك من جاء بعدهما، غير الأستاذ عبد الوهاب بن منصور في: أعلام المغرب العربي: 3/351 حيث قال: انه ولد سنة 419 هـ، ويظهر أنه سبق قلم أو خطأ مطبعي -والله أعلم-.

(2) - المعجب: 520.

(3) - نفح الطيب: 1/463.

(4) - المعجب: 520.

(5) - الصحاح: " مادة: قلس " : "... قلنسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس أي: ألْبسته القُلنسوة فلبسها / دوزي: تكملة المعاجم العربية - مكتبة لبنان - بيروت: 1968م: " مادة: قلس " : "

يتقلس عندهم في ذلك الزمان الا من صلح للفتيا⁽¹⁾.

في هذه البيئة، وفي هذا الوسط ولد الخزرجي ونشأ وفيهما تعلم ونبغ، ومنهما خرج كارها أو راضيا، سجيناً ثم متنقلاً من بلد الى آخر بحثاً عن الاستقرار ثم لم يعد اليهما الى الابد.

اسمه:

هو أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة - بالتنكير - محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الانصاري الخزرجي الساعدي.

هكذا ورد اسمه الكامل في الذيل والتكملة⁽²⁾ لابن عبد الملك المراكشي

- صاحب أوفى ترجمة لأبي جعفر الخزرجي فيما وصل اليها - وهو ما نجده عند كل من انتهوا باسمه الى عبد الحق. كابن القاضي الكناسي⁽³⁾، والتنبكتي⁽⁴⁾ والكتاني⁽⁵⁾ وكحالة⁽⁶⁾، في حين نجد في التكملة⁽⁷⁾ لابن الآبار - صاحب أقدم ترجمة فيما بين أيدينا - محمداً والدا لأبي عبيدة، وهو ما اعتمده محقق مقامع الصلبان⁽⁸⁾ الاستاذ الشرفي.

ويبدو من خلال تتبع المصادر التي اعتمد أصحابها التكملة

مقلس: الذي حمل القلنسوة.

(1) - المعجب: 520.

(2) - الذيل والتكملة: س 1 / ق 1 / 239.

(3) - جذوة الإقتباس: 141 / 1.

(4) - نيل الإبتهاج: 59.

(5) - سلوة الأنفاس: 242 / 3.

(6) - معجم المؤلفين: 274 / 1.

(7) - التكملة 85 / 1.

(8) - مقامع الصلبان: (مقدمة المحقق: 8).

كالجذوة والنيل أن الاصول التي اعتمدها كان يوجد بها أبو عبيدة كنية لمحمد، بل ان نسخة الكتاني من التكملة⁽¹⁾ يوجد بها - فعلا - محمد اسما لابي عبيدة تماما كما في الذيل والتكملة ومن ثم فلا خلاف...

نسبه:

أثبتت جل المصادر والمراجع التي ترجمت ابا جعفر أنه خزرجي، وهي نسبة الى احدى قبيلتي الانصار المعروفة بالخزرج، ومنهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج.

ولسعد بن عبادة ابنان هما : قيس وسعيد، ولهذا الاخير كما يقول ابن حزم الظاهري : " عقب بالاندلس بقرية يقال لها : " قربلان " من عمل سرقسطة من قبل الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة » ومن عقب الاول بالاندلس " بشذونة " : بنو عرموم بن جميل بن عصام بن قتادة بن وقاد بن قيس بن سعد بن عبادة⁽²⁾.

ويظهر أن أبا جعفر يرجع نسبه الى واحد من هذين العقبين، ما دام عدد من مترجميه قد ذكروا ان نسبه ينتهي الى سعد بن عبادة رضي الله عنه⁽³⁾ بل ان اضافة الساعدي، كما في الذيل والتكملة⁽⁴⁾ -نسبة الى بني ساعدة-⁽⁵⁾ تؤكد هذا.

(1) -التكملة: الورقة 34 ظ (مخطوط بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق 358 كتا).

(2) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب: 365.

(3) الذيل والتكملة: س1/1 ق1/ 239 / الديباج: 50 / طبقات المالكية الورقة: 167 ظ / سلوة الأنفاس: 242/3 / شجرة النور الزكية: 1 / 156.

(4) -الذيل والتكملة: س1/1 ق1/ 239.

(5) -أي: ساعدة بن كعب بن الخزرج (جمهرة أنساب العرب: 365) وليست النسبة إلى سعد بن عبادة كما ذهب إلى ذلك الدكتور عبد الهادي التازي حين قال: إنه أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد بن أبي عبيدة الخزرجي السعدي العبادي (جامع القرويين: 173).

وذكر ابن حزم من الخزرجيين النازحين أيضا بالأندلس: بني
عنز، وهو قويل ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج بن حارثة،
ومنهم عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقد كان من ولده كما قال
ابن حزم: " قوم يسكنون بالمدينة عندنا بباب العطارين بقرطبة ببني
هارون " (1) .

ومن أولئك وهؤلاء في الأندلس عدد كبير، يعثر الباحث على
تراجمهم في المكتبة الأندلسية، مما يضيق المجال عن ذكرهم، وتكفي
هنا - الإشارة إلى أن بني نصر ملوك بني الأحمر منهم ومن ولد سعد
بن عبادة رضي الله عنه بالذات، وفي أحدهم يقول بن زمر:
لا غرو إن فقت الملوك * * إذ كان جدك سيد الأنصار (2) وقد
كانت للخزرجيين النازحين من الأندلس الى مدينة فاس بيوتات ذكر
اسماعيل بن الأحمر منها خمسة بيوتات (3) .

وبعد. فإن الذي يعنينا من كل هذا، هو أن أحمد بن عبد الصمد ابن
عبد الحق ينحدر من أصول عربية، جاءت من الجزيرة العربية،
واستوطنت الأندلس، ودخل عدد هام منهم الى المغرب.
ويبدو من خلال كلام ابن حزم السالف الذكر أن أسلاف أبي
جعفر الأولين سكنوا قرية " قربلان " من عمل سرقسطة، أو "
بشذونة " ثم رحل أجداده بعد ذلك الى قرطبة، ولا نعلم متى كان
ذلك، ولكنه على كل حال قبل أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد الحق
الخزرجي جد أبي جعفر الثاني.

(1) جمهرة أنساب العرب: 354.

(2) المقرئ: أزهار الرياض: 33/1.

(3) اسماعيل بن الأحمر: بيوتات فاس: (بيت بني حزب الله: 19) / (بيت بني عشرين 19)

وبيت بني فرقاجة: 38 / بيت بني حدور: 51) / (بيت بني رضوان: 70).

أسرته:

اشتهرت اسرة أبي جعفر الخزرجي، ببني عبد الحق، أو آل عبد الحق الخزرجي⁽¹⁾ وهي نسبة يشترك معه فيها عدد من أقاربه، ممن أسعفت المصادر بمعرفتهم، ولقد كان من جملة ما انتقد به الدكتور المنجي الكعبي محقق: " مقامع الصلبان " كونه اسقط اسم عبد الحق من اسم المؤلف، حين ذكره على وجه الغلاف باسم: أحمد بن عبد الصمد الخزرجي فقط.

يقول الدكتور المنجي: " هو أحمد أو " صبي " ولكنه أساسا: " ابن عبد الحق الخزرجي " والذي فعله المحقق هنا أشبه ما يكون من انسان أراد أن يخرج للناس كتاب العبر، فكتب في غلافه، أنه لعبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ! فهل تراه أصاب حين أسقط اسم: " خلدون " ذلك الجد الأعلى الذي أصبح لا يعرف مؤرخنا الا به؟، ويبدو لنا أن خلدون هذا كعبد الحق ذلك، كلاهما جد أعلى للرجلين بالأندلس، وكلاهما أصبح اسما لبيتهم، فيقال: آل بني عبد الحق، كما يقال آل بني خلدون⁽²⁾

وعبد الحق هذا لا نعرف عن حياته شيئا، وكذلك الشأن بالنسبة لوالد أحمد مترجمنا وجده أبي عبيدة...

واذا كانت المصادر قد بخلت عنا بشيء ذي بال بالنسبة لوالد الخزرجي وجده فإنها سككت نهائيا - فيما أعلم - عن أمه وأخواله. فلم تورد عنهم شيئا بل لم تذكر حتى أسماءهم.

والى جانب هذا وذاك، سككت المصادر عن حياة أبي جعفر الزوجية. أتزوج أم لا؟ وإذا كان قد تزوج فعلا، فهل أنجب أم لا؟ الى

(1) - جاء في مقامع الصلبان: 30 أن مؤلفه " صبي من آل عبد الحق ".

(2) - جريدة العمل التونسية عدد: 1975/8/15.

أسئلة كثيرة ، يظل الجواب عنها، فيما يظهر مختزلاً في تلك العبارة الموحية المعبرة، لابن عبد الملك المراكشي : " ونكب - نفعه الله - نكبات ⁽¹⁾ .

وبعد : ففيما يلي أسماء بعض من أمكن التعرف عليهم، من أقارب أبي جعفر الخزرجي من آل عبد الحق.

1 - **أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي** (ولد سنة 421 هـ) قال عنه القاضي عياض : " أحد شيوخ القراء بجامع قرطبة المتصدرين الاعلياء السند " ⁽²⁾ .

أخذ عن ابن عمه أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي، وعثمان ابن سعيد ابن الصيرفي، وأبي عبد الله الطنبني، وأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن مطرف الكناني وغيرهم. وأخذ عنه أبو الأصبع عيسى بن حزم بن اليسع، وأبو عبد الله محمد ابن فرج القيسي وأبو عمرو زياد بن الصفار وأبو القاسم أحمد بن محمد اللخمي ابن نصر وغيرهم .
لقيه عياض بقرطبة وجالسه، كما لقيه ابن بشكوال وجالسه وفي ذلك يقول :

" وأقرأ الناس مدة طويلة وعمرؤ أسن وجالسته وأنا صغير السن " ⁽³⁾ (توفى سنة: 511 هـ) ⁽⁴⁾ .

2 - **أبو محمد عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي** (ولد سنة : 452 هـ) روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج

(1) - الذيل والتكملة: س1 / 1 ق / 240 .

(2) - القاضي عياض: الغنية: 117 .

(3) - ابن بشكوال: الصلة: 1 / 74 .

(4) - الغنية: 117 / الصلة: 1 / 74 / الذيل والتكملة س1 / 1 ق / 232 / غاية النهاية في

طبقات القراء لابن الجزري: 1 / 66 .

القيسي جل ما عنده واختص به وأجاز له أبو العباس العذري.
قال عنه ابن بشكوال : " كان فقيها حافظا للمسائل عارفا
بالشروط، وقد درس الفقه، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه " (1).
(توفي سنة 524) (2).

3 - أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الحق الخزرجي روى عن أبي عبد الله بن فرج مولى الطلاع (3) وأكثر
عنه، وعن أبي محمد بن عتاب وروى عنه ابنه أبو محمد عبد الحق،
وأبو القاسم بن يزيد بن بقي وأجازه، وبه علا إسناده (4) قرأ عليه
موطأ مالك بسنده عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع (5)
قال الوادي أشي : " ما أعلم الآن على وجه الارض أعلى من هذا
السند " (6).

قال ابن الآبار : " لم اقف على تاريخ وفاته (7) وقال ابن عبد
الملك : " توفي بعد الستين وخمسمائة (8).

4 - أبو محمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الحق الخزرجي.

(1) - الصلة: 386/1.

(2) - نفسه والجزء والصفحة / بغية الملتمس للضبي: 389.

(3) - ذكر كل من الرعيني والوادي أشي أن الصواب هو مولى الطلاء بالهمزة بدل العين
ويقول الرعيني أنه سمعه من أحمد بن يزيد بن بقي (أنظر برنامج الرعيني 51 / وبرنامج
الوادي أشي: 187/2).

(4) التكملة: 496/2.

(5) - نفسه والجزء والصفحة / برنامج الرعيني: 51 / برنامج الوادي أشي 187/2.

(6) برنامج الوادي أشي: 187/2.

(7) التكملة: 496/2.

(8) - الذيل والتكملة: س 377/6 (وأنظر ترجمته في: التكملة: 496/2 / الذيل والتكملة س
(376/6).

قال عنه ابن الجزري: "مقري مصدر كامل حاذق" (1).

أخذ القراءات عن قرييه عبد الرحمان بن علي، وعبد الرحيم بن قاسم المحاربي، وأحمد بن فرج القبيسي، وأحمد بن صالح المخزومي الكفيف أخذ عنه قراءة نافع وأكثر خبر المخزومي عنه كما قال ابن الآبار (2) كما روى عن أبيه محمد بن عبد الحق (3)

قرأ عليه محمد بن فرج بن جعفر بن أبي سمرة الغرناطي، (4) وأبو القاسم بن محمد بن سليمان بن الطيلسان الاوسي، قرأ عليه وسمع منه وأخذ عنه جل ما كان عنده (5).

(توفي سنة 604هـ) وقد اشرف على الثمانين (6)

وبعد هذا التعريف ببعض من أمكن التأكد من قرابتهم من أبي جعفر الخرزجي. هذا رسم بياني يحدد مدى صلة هذه القرابة.

(1) - غاية النهاية: 359/1

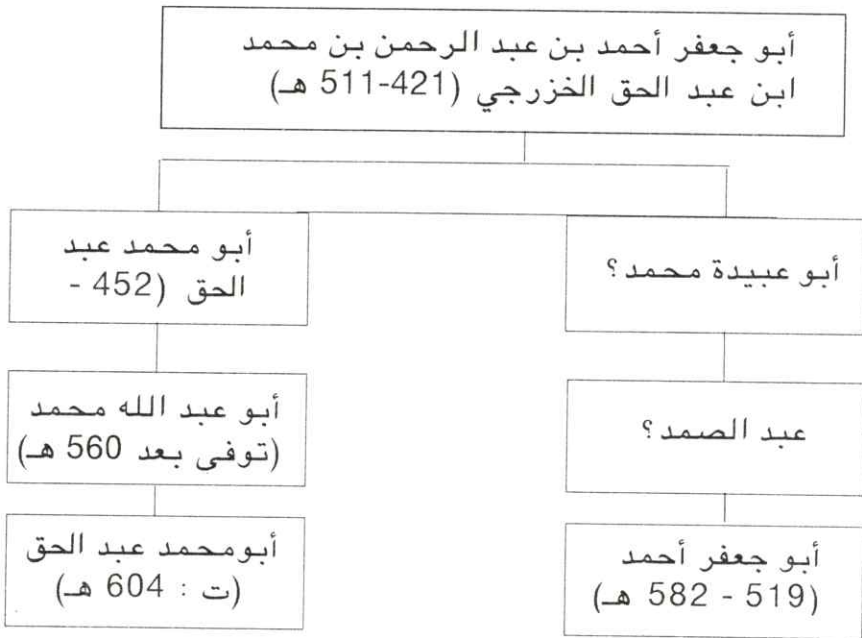
(2) التكملة : 75/1

(3) نفسه : 496

(4) غاية النهاية: 395/1

(5) برنامج الرعياني: 29

(6) غاية النهاية: 359/1



شيوخه

على الرغم من أن للخزرجي كما سيأتي فهرسة في شيوخه . ألا أن المصادر التي ترجمته لم تسجل لنا منهم غير ثمانية هم كالتالي مرتبين حسب تواريخ وفياتهم :

1 - أبو الحسين سليمان بن محمد بن عبد الله السبئي ابن الطرواة مالقي⁽¹⁾

روى عن أبي بكر بن غالب بن أبي الدوس ، وأبي جعفر هابيل بن محمد وأبي الوليد الباجي وغيرهم.

روى عنه كثيرون منهم : أبو إسحاق بن سفيح ، وأبو بحر علي بن جامع وأبو بكر بن سمحون ، وأبو جعفر بن علي بن مجاهد ، وأبو

⁽¹⁾ ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: الذليل والتكملة: س 1 / ق 239/1.

الفضل عياض، وأبو زيد السهيلي وغيرهم.

كان عالماً نحويًا بارزاً، له آراء انفرد بها لا يعتقد الصواب في غيرها، وأديباً مبدعاً يقرض الشعر وينشئ الرسائل قال عنه ابن عبد الملك : " كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً لولا ارتكابه شواد تلك الآراء" (1)

الف في النحو واللغة : الترشيح في النحو، والمقدمات على كتاب سيبويه، ومقالة في الإسم والمسمى. والإفصاح ببعض ما جاء من خطأ في الإيضاح. (2)

توفي في رمضان أو شوال سنة 528هـ عن سن عالية. (3)

2 - الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي من أهل قرطبة (4) ولد سنة : (450هـ).

روى عن أبيه محمد بن مكي ، ولزم أبا مروان . عبد الملك بن سراج الحافظ وأختص به وانتفع بصحبته، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن بن رزق الأمام .

روى عنه ابن بشكوك وابن خير وغيرهما ويذكر هذا الأخير أنه روى عنه كثيراً من الكتب وأن بعضها كان في منزله بقرطبة في

(1) نفسه: س 4/ ق 80/1.

(2) يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة لاسكوريال رقم 1830 (أنظر: أبو الحسين ابن الطراوة وأثره في النحو: 51 للدكتور محمد إبراهيم البناط 1: 1400هـ / 1980م دار الـاعتصام للطباعة والنشر القاهرة بمصر.

(3) بغية الملتبس: 290/ الذليل والتكملة: س 4/ ق 1/ 79 بغية الوعاة: 602/1 أبر الحسين بن الطراوة وأثره في النحو للدكتور البنا.

(4) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في : التكملة: / 1/ 85 لذيل والتكملة: س / 239 ألدبياج: 50 جدوة الإقتباس 141/ سلوة الإنقاس: 3/ 242

المحرم سنة (532هـ) (1)

كان أدبيا لغويا، وصفه ابن بشكوال بأنه : " كان عالما بالأدب واللغات ذاكرة لهما متقنا لما قيده منها ضابطا لجميعها " (2) له فهرسة في شيوخه .

توفي ليلة الخميس ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة (535هـ) ودفن بالربض (3)

3 - أبو الحسن شريح بن محمد بن أحمد بن شريح بن أحمد الرعيني القاضي المقرئ الخطيب. (4)
ولد سنة (451هـ)

روى عن أبيه ، وأبي عبد الله بن منظور وغيرهما، وأجاز له الأمام ابن حزم الظاهري.

روى عنه أبو الفضل عياض، وابن بشكوال وابن خير وعبد الله بن عبيد الله الحجري وغيرهم، وكان آخر من روى عنه بإجازة : أبو القاسم أحمد بن يزيد ابن بقي.

إمام مقرئ، أستاذ أديب محدث وصفه عياض بأنه : " شيخ المقرئين المتصدرين في زمنه، ومن إليه الرحلة في هذا الشأن القائمين بعلوم القرآن .

والاستقلال بالنحو والعربية " (5)

(1) قهرسة ابن خير الأشبيلي: 40

(2) الصلة : 129/1

(3) الذخيرة لابن : ج / 2 ق 129/1 بغية الملتمس : 261/ بغية الوعاة : 1/487

(4) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي قي : التكملة : 85/1 الذيل والتكملة س/ق 1/ ص/239

جذوة قي الاقتباس: س 1/ 141 / نيل الإبهناج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2/ وسلوة

الأنفاس: 242/3

(5) الفنية: 213

له: كتاب توجيه حروف قرأ بها يعقوب بن اسحاق الحضرمي لم يقرأ بها أحد من الائمة السبعة المشهورين⁽¹⁾، وكتاب نهاية الإتقان في تجويد تلاوة القرآن.⁽²⁾ وكتاب الانتصاف من الحافظ أبي عمرو الداني⁽³⁾ " وغير ذلك.

توفي في جمادى الأولى سنة (539هـ)⁽⁴⁾.

4 - أبو القاسم احمد بن محمد بن عمر ابن ورد التميمي من أهل المرية.⁽⁵⁾

ولد سنة (465هـ)

أخذ عن أبي علي الغساني وأبي محمد بن العسال، وعبد الملك ابن السراج، وأبي علي الصدفى وغيرهم.

أخذ عنه أحمد بن الباذش وابن خير وغيرهما، وآخر من روى عنه بالمغرب أبو القاسم بن عمر الخزرجي اسمه كنيته⁽⁶⁾

كان فقيها حافظا متفننا، انتهت اليه رئاسة الأندلس في مذهب مالك بعد ابن رشد.

تولى القضاء في عدد من المدن الكبار بالأندلس كغرناطة وغيرها

(1) فهرسة ابن خير: 38

(2) نفسه والصفحة

(3) نفسه : 40

(4) الغنية: 1/213 الصلة : 229/1 بغية الملتبس: 305 وفيها أنه توفي سنة 537/

معرفة القراء الكبار: 397/1 غاية النهاية: 324/1 بغية الوعاة 3/2 شذرات الذهب : 122/4.

(5) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة 1/85/1 لذيل والتكملة: س ق/1/ص239/ الديباج 51/

جدوة الاقتباس: 141/1 نيل الإبتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2و/ طبقات المالكية: الورقة 167ظ/ سلوة

الأنفاس : 242/3 شجرة النور الزكية: 156/1.

(6) جذوة الاقتباس: 110/1

له عدة مؤلفات منها : شرح صحيح البخاري، شرح المدونة، الجوابات الحسان عن السؤالات ذوات الافنان وغير ذلك.

توفي ببلدة المرية في شهر رمضان المعظم من سنة (540هـ)⁽¹⁾

5 - أبو عبد الله محمد بن مسعود بن أبي الخصال الغافقي ذو الوزارتين⁽²⁾ أصله من فرغليط إحدى قرى شقورة، سكن قرطبة وغرناطة وأقام بفاس صحبة محمد بن الحاج المسوفي أمير قرطبة. ولد سنة (465هـ)

روى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد ابن عتاب، وأبي الحسن بن البادش وأخذ عنه هو الآخر، وأبي عمران بن تليد وأبي بحر الاسدي وأبي عبد الله النفزي وغيرهم.

روى عنه ابن بشكوال وابن مضاء وابن خير وغيرهم.

قال عنه ابن بشكوال: " كان متفننا في العلوم مستبحرا في الاداب واللغات قوي المعرفة بهما، متقدما في معرفتهما وإتقانهما، وكان كاتباً بليغاً، عالماً بالأخبار ومعاني الحديث والآثار والسير والإشعار، وله تواليف حسان ظهر فيها نبلة واستبان بها فهمه⁽³⁾

له عدة مؤلفات ذكر ابن خير في فهرسته جملة منها مثل: ظل الغمامة وطوق الامامة في مناقب من خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامامة، وكتاب المنهج⁽⁴⁾ في معارضة المبهج⁽⁵⁾،

(1) الصلة: 82/1 بغية الملتبس: 166/ معجم أصحاب القاضي الصدفي: 23/ الوافي

بالوفيات: 72/8/ الديباج: 41/ الإحاطة 169/1 شجرة النور الزكية: 134/1.

(2) ذكر ضمن شيوخ الخرجي في : التكملة: 1/85/1 لذيّل والتكملة: س1/ق1/239/

الديباج: 59

جدوة الإقتباس: 1/141/ نيل الابتهاج 59/ طبقات المالكية: الورقة 167ظ/ سلوة

الأنفاس: 242/3.

(3) الصلة: 589/2

(4) فهرسة ابن خير: 386

وغيرهما من المؤلفات والرسائل والإشعار⁽¹⁾.

قتل رحمه الله شهيدا. في غمرة الأحداث التي عرفتتها قرطبة إبان الحرب الواقعة بين ابن حمدين وابن غانية، عقب انقراط دولة المرابطين وقيام دولة الموحدين، وكان ذلك يوم السبت 12 ذي الحجة سنة (540هـ) ودفن يوم الأحد ضحى بمقبرة ابن عباس⁽²⁾.

6 - أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري البطروجي الهواري قرطبي⁽³⁾ يوصف بالخضيب لاستعماله الخضاب.

أخذ عن الحسين بن محمد الغساني، ومحمد بن فرج مولى الطلاع وأبي علي الصدفى وأجازه.

روى عنه ابن بشكوال، وعبد الله بن عبيد الله الحجري، ومحمد بن عبد العزيز الشقوري، ومحمد بن إبراهيم الفخار وابن خير، روى عنه بقرطبة⁽⁴⁾ وغيرهم.

تفنن في العلوم و كان من أهل الفقه والحفظ والحديث والتاريخ عارفا بالرجال وتراجمهم كما عبر السيوطي⁽⁵⁾ وكان له سنده الى لأمام مالك رحمه الله.

(5) نفسه والصفحة

(1) نفسه: 420-413-421.

(2) قلائد العقبان للفتح بن خاقان: 182/ الذخيرة لابن بسام: 62/ ق/ 786/ الصلة:

588/2 بغية الملتبس: 121/ المعجب: 256/ المعجم في أصحاب القاضي الصدفى: /

144 الإحاطة: 388/2 بغية الوعاة: 243/1 جذوة لإقتباس: 257/1 أزهار

الرياض: 167/5.

(3) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة: 85/1 الذيل والتكملة: س 1/ ق 239/

الديباج: 20/ جذوة الاقتباس: 141/1 نيل الابتهاج 59/ سلوة الانفاس: 242/3.

(4) فهرسة ابن خير: 459

(5) طبقات الحفاظ: 467

كان القاضي أبو الوليد ابن رشد يصفه بحافظ أهل زمانه (1)
ومما كان يؤخذ عليه أنه كان رث الهيئة قليل العربية.
توفي لثلاث بقين من محرم سنة (542هـ) (2)

7 - القاضي أبوبكر محمد بن عبد الله ابن العربي المعافري الاشبيلي (3)
ولد سنة (468هـ)

رحل الى المشرق سنة (485هـ) وسمع طراد الزينبي، ونصر بن
البطر، ونصر المقدسي وأبا الحسن الخلعي، وتخرج بأبي حامد
الغزالي، وأبي بكر الشاشي، وأبي زكرياء
التبريزي وتفقه بأبي بكر الطرطوسي.
أخذ عنه عدد كبير من التلاميذ، نذكر منهم أبا الفضل عياض، وأبا
جعفر ابن البادش

وابن بشكوال وأحمد بن خلف الكلاعي وأبا زيد السهيلي وعبد
الله بن محمد بن ذي النون الحجري لقيه بقرطبة (4)، وابن خير
الاشبيلي الذي روى عنه كثيرا وذكر أنه أخذ عنه بعض ما أخذ بمنزله
بقرطبة في المحرم من سنة (532هـ) (5).

(1) المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 29

(2) الصلة: 82/1/ بغية الملتبس: 189/ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي: 26/ الوافي
بالوفيات:

38/7/ تذكرة الحفاظ: 1293/4/ مرآة الجنان للياضي: 275/3/ طبقات الحفاظ: 467/
شذرات الذهب: 30/4.

(3) ذكر ضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة 85/1/ الذيل والتكملة س1/ق1/239/
الديباج: 50 جذوة

الاقتباس: 141/1/ نيل الابتهاج: 59 كفاية المحتاج الورقة 2 وطبقات المالكية الورقة
167/ظ/ سلوة الأنفاس: 242/2/ تعريف الخلف برجال السلف 66/2/ شجرة
النور الزاكية: 156/1.

(4) جذوة الاقتباس: 427/2

(5) فهرسة ابن خير: 243

تولى قضاء اشبيلية، فأظهر على أهلها صرامة وشدة، ثم صرف
عن القضاء والتحق بقرطبة حيث انقطع للدرس والعلم والبحث.
ألف عشرات المؤلفات في علوم القرآن والحديث والفقه والاصول
والأدب والنحو والتاريخ مما يضيق المجال هنا عن سرده
توفي منصرفه من مراكش على مقربة من فاس ، فاحتمل إليها ،
وكان ذلك يوم السبت : 16 ربيع الأول سنة 543هـ/26 يوليوز سنة
1148م⁽¹⁾

8 - أبو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري النحوي
المقري⁽²⁾ من أهل مدينة الفرّج قرأ على أحمد بن محمد بن المور
الحجاري وغيره.

قرأ عليه أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلف⁽³⁾ ،
ومحمد بن محمد ابن معاذ اللخمي⁽⁴⁾ ، وعلي بن أحمد الانصاري
الطليطلي⁽⁵⁾ ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الله الانصاري المكتب⁽⁶⁾ ،
وقرأ عليه أيضا ابن خير الاشبيلي ، ومما قرأ عليه: الكتاب

⁽¹⁾ الغنية/28/ الصلاة: 950/2/ بغية الملتمس: 82/ وفياء الأعيان: 296/4/ الوافي
بالوفيات: 330/3/ الديباج: 281/ تذكرة الحفاظ: 1294/4/ مرآة الجنان: 279/3
تاريخ قضاة الأندلس للنباهي: 105/ طبقات المفسرين للسيوطي: 90/ طبقات
المفسرين: 162/2 جذوة الاقتباس 260/1 نفح الطيب: 232/2/ ازهار الرياض: 62/
3 طبقات المالكية: الورقة: 153ظ/ شذرات الذهب: 141/4
⁽²⁾ ذكرضمن شيوخ الخزرجي في: التكملة، 85/1/ الذيل والتكملة: س 1/ ق 239/1 /
جذوة الاقتباس: 141/1/ سلوة الأنفاس: 2423.

⁽³⁾ غاية النهاية: 383/1

⁽⁴⁾ جذوة الاقتباس: 263/1

⁽⁵⁾ نفسه: 481/2

⁽⁶⁾ التكملة 678/2

الهادي في القراءات، تأليف أبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ القيرواني رحمه الله.

قال ابن خير: " وقرأته أيضا على الشيخ أبي الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحباري المقرئ رحمه الله، في مسجده بقرطبة حرسها الله في ربيع الأول من سنة 530هـ، قال حدثني به أبو عبد الله بن سفيان مؤلفه " (1)

قال عنه ابن بشكوال: " كان من أهل المعرفة والفهم والذكاء والحفظ قوى الادب كثير الكتب، وكان ديناً وصاحب ليل وعبادة، كثير البكاء حتى إثر ذلك على عينيه " (2)

توفي عقب شهر شعبان من سنة (543هـ) ودفن بمقبرة ابن عباس (3)

شخصية وآراء العلماء فيه:

لا تتوفر - فيما أعلم - أخبار مفصلة عن صفات أبي جعفر الخزرجي الجسمانية التي تميزه وتحدد ملامحه. كل ما يعرف هو أنه كف بصره في آخر عمره دون تحديد. (4)

(1) فهرسة ابن خير: 25

(2) السلسلة: 389/2

(3) نفسه والجزء والصفحة / غاية النهاية: 383/1

وتجدر الإشارة إلى أن اسمه جاء في الصلة هكذا: عبد الرحيم بن محمد بن قاسم النحوي المقرئ من أهل مدينة الفرج يكنى أبا الحسن وفي الهامش الاحالة : رقم 3: قي نسخة اوربا عبد الرحيم بن قاسم بن محمد النحوي المقرئ . وعاء هذا النحو جاء في غاية النهاية وكذلك قي المواطن التي سبقت الإشارة إليها فيما يتعلق بتلاميذه .

(4) التكملة: 85/1/ جذوة الاقتباس: 141/3/ سلوة الأنفاس: 242/3 كلهم قالوا أن بصره كف في آخر عمره، واكتفى صاحب الذيل والتكملة س 1/ ق 240/1 بقوله " وكف بصره-نفعه الله "

أما عن باقي المستويات والخصائص النفسية والعقلية. فيجملها ابن عبد الملك المراكشي في قوله:

" وكان في شبيبته معروفًا بالذكاء والنبل، مشهورًا بالحفظ للحديث، ذاكرًا للتواريخ والقصص، ممتع المجالسة متين الأدب، وتعلق بالرياسة فنال حظوة وجاها وكف بصره -نفعه الله- ولم ينقص من حفظه وذكائه شيئًا." (1)

وقد ساعده ذلك على أن تتسع ثقافته ويكثر اطلاعه، فيكون مفسرًا ومقرئًا ومحدثًا وفقيرًا، وأديبًا ولغويًا ومفكرًا ومؤرخًا. وبالرجوع إلى عناوين مؤلفاته وموضوعاتها يتضح هذا الاطلاع الواسع، بل والتبريز.

فقد ذكر ابن عبد الملك أن مؤلفات أبي جعفر كانت: " من أحفل ما ألف في معناه." (2)

وقد لاحظ ذلك في العصر الحديث الاستاذ عمر رضا كحالة فقال: " عالم مشارك في بعض العلوم " (3)

ومن هنا جاءت اشادة العلماء به والثناء عليه. فقد كان أبو القاسم ابن بقي يكثر الثناء عليه ويقول بفضله. (4) ونعته ابن قيم بـ " بعض علماء المسلمين " (5) ووصفه التعالبي الجزائري (بعض الأئمة المحققين من علماء قرطبة. " (6) وقال عنه محمد مخلوف بأنه "

(1) الذيل والتكملة: س 1/ق 1/239-240

(2) نفسه س 1/ق 1/240

(3) معجم المؤلفين: 1/274

(4) والذيل والتكملة: س 1/ق 1/240

(5) هداية الحيارى: 88

(6) انظر مجلة البحث العلمي ع 13/س 5/ص 24/يناير دجنبر 1968

الامام الفقيه المعترف له بالعلم والفضل" (1).

جوانب تخصصه:

ينتمي أبو جعفر الى أسرة اشتهرت بعلمي القراءات والفقه كما تقدم عند التعريف بأسرته، وقد تجلت ثقافته القرآنية في كتاب: " نفس الصباح " بأجلى صورة كما سيأتي في محله.

على أن الذي اشتهر به الخزرجي أكثر هو علم الحديث. يقول ابن الآبار: " كان معتنيا بالحديث وروايته " (2) ويقول ابن عبد الملك المراكشي: " مشهورا بالحفظ للحديث " (3)، ويذكر أنه قضى ما لا يقل عن تسع سنوات في فاس ملتزما اسماع الحديث والتكلم على معانيه بجامع القرويين (4) يقول الأستاذ المنوني: " وكانت العادة أن لا ينتصب للتدريس

في الجوامع الكبار الا من انتهت اليه المهارة في العلم والدين في وقته " (5)

والى جانب الحديث اشتهر الخزرجي كذلك بالفقه. الذي كان فيه على مذهب الإمام مالك وقد كانت الأسئلة ترد عليه فيفتي فيها. (6) وله كتاب في الاقضية النبوية سماه: آفاق الشمس وأعلاق النفوس (7) والى جانب ما تقدم اهتم الخزرجي بالجدل والمناظرة في أصول

(1) شجرة النور الزكية: 156/1

(2) التكملة: 85/1

(3) الذيل والتكملة: س 1/ق 239/1

(4) نفسه س 1/ق 241/1

(5) العلوم والاداب والفنون على عهد الموحدين: 25

(6) الذيل والتكملة: س 1/ق 240/1

(7) نفس الصباح: 84/ظ/ وانظر: ندوة الامام مالك: 231/3 (القضاء المغربي وخواصه:

الفتاوي والنوازل والوثائق للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله) المملكة المغربية وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية (1400هـ/1980م)

الديانات كما يتجلى ذلك من خلال " مقامع الصليبان " ⁽¹⁾ كما اهتم بالأدب والتاريخ والقصص. ⁽²⁾

الخرجي واللغة العبرانية

يخبرنا الخرجي أنه كان يناظر احباراليهود، ⁽³⁾ ورهبان النصارى، ويناقشهم في أصول ديانتيهما. يقول في مقامع الصليبان: " وإنما نقلت من أناجيلهم حرفاً حرفاً على ما فيه من إضافة الفعل والقدرة والحوال الى غير الله تعالى. لأن من شأنهم وشأن اليهود، اذا قيدوا بشيء مكتوب عندهم أنكروه. فلم اورد من ذلك، الا ما قرأته في كتبهم العبرانية، ووقفت عليه بنفسي وطالعت منها بعض تقاسيرهم، وشافتهم بها " ⁽⁴⁾

وقف- قبلنا -الأستاذ عبد المجيد الشرفي أمام هذا النص فقال: "إن حذقه- أي الخرجي- للعبرانية، يبدو لنا محل شك لا فقط لصغر سنه عند تأليفه الرسالة- أي: مقامع الصليبان- بل وأيضاً لأن أي مرجع لم يشر اليها ، ولو إشارة طفيفة، ولأن النصوص التي يستشهد بها، هي في جملتها من النصوص المتداولة في ردود المسلمين على النصارى " ⁽⁵⁾ وهو في هذا يضع أبا جعفر محل شك وعدم ثقة، الشيء الذي أثار باحثاً كالدكتور المنجي الكعبي فقال مخاطباً الأستاذ الشرفي: " اذا كان هذا الذي قدرت له اثنتين وعشرين سنة، أو ثلاثاً وعشرين حين ألف كتابه هو " صبي " لفظاً ومعنى، وهو " صغير السن " في حسابك. فأنا نعجب لكون هذه

⁽¹⁾ العلوم والاداب والغنون: 114

⁽²⁾ الذيل والتكملة: س/1/ق 240.

⁽³⁾ أنظر مناظرته أحد أحبار اليهود في: مقامع الصليبان 120/وهداية الحيارى : 88.

⁽⁴⁾ مقامع الصليبان: 196

⁽⁵⁾ نفسه (مقدمة المحقق:15)

المفارقة لم تثر في ذهنك سوى تشكيكا في أن المؤلف قد اطلع كما يدعى على أناجيل المسيحيين بالعبرانية، وقرأ شيئا من تفاسيرهم لها" (1)

بل إن الأستاذ محمد أبو خبزة لم يبق عالقا بذهنه من مقامع الصلبان غير موقف محققه من المؤلف.

يقول في جواب بعثه الي ردا على رسالتي اليه: " ومقامع الصلبان قرأته منذ سنوات ولا أذكر منه الا سوء ظن محققه بمؤلفه ورميه إياه بالكذب " (2)

هكذا إذن فهمت عبارة الخزرجي، ولا أخفي أنني انسقت في بداية الأمر مع هذا الفهم، الى أن نبهني فضيلة الأستاذ المشرف- جازاه الله خيرا- ونصحتني بإعادة قراءة النص من جديد.

وبعد الدراسة والتأمل انتهيت الى أنه ما كان ينبغي التشكيك أو التسليم بمعرفة أبي جعفر العبرانية اعتمادا على نص المقامع، لأن قراءة الكتب العبرانية لا يستلزم بالضرورة كونها باللغة الأم، وليس في النص ما يدل على ذلك.

ومن ثم كان لابد أن نبحت عن نص آخر أكثر وضوحا فلم يكن ذلك النص سوى قوله في " نفس الصباح ":

" وأخبرني بعض أخبارهم أن هذه اللفظة - (راعنا) (3) - بلغتهم انما حقيقتها الكذب، وهذا أقرب أن يكون قصدهم لعنهم الله (4) "

وبهذا - والله أعلم - نستطيع أن نقول: إنه لم يكن يعرف اللغة

العبرانية

(1) جريدة " العمل " التونسية عدد: 16/8/1975/ص7

(2) من رسالة مؤرخة ب: 12 جمادى الأولى 1407/1/12/1987

(3) البقرة: 104

(4) نفس الصباح: " الورقة: 14 ظ "

أسره .

امتحن الخزرجي بالأسر سنة (540هـ)⁽¹⁾ وهو في الواحدة والعشرين من عمره، وحمل الى طليطلة وبها ألف كتابه "مقامع الصلبان" يرد به على ذلك القسيس الذي عرض عليه التمسح كما سيأتي في محله، وبقي بطليطلة الى أن يسر الله في تخلصه من الأسر، فانفصل عنها سنة (542هـ)⁽²⁾ وإذا كانت المصادر لم تفصح عن أسباب هذا الأسر. فإن الذي يمكن استنتاجه من خلال تتبع الأحداث بالقرائن، هو أن أبا جعفر الخزرجي كان - فيما يظهر - من أنصار القائد المرابطي يحيى بن غانية السوفى، هذا القائد الذي شاهد الفتنة تندلع في أكثر بلاد الأندلس، وشاهد كثيرا من المدن تسقط من أيدي المرابطين، فقام قدر المستطاع بالقضاء على الفتنة ومحاصرة الثوار.

وفي غيبته عن قرطبة-مقر إقامته- من أجل منازل الثوار بلغه قيام ابن حمدين⁽³⁾ بها. فانصرف الى اشبيلية، وقد تغير على الناس واشتد حذره منهم كما قال ابن الأبار.

أما ابن حمدين. فقد بايعه أهل قرطبة بمسجدها الجامع في 5

(1) الذيل والتكملة: س 1/1 ق 240/1

(2) نفسه والسفر والقسم والصفحة.

(3) هو حمد بن محمد حمدين التغلبي، ولي قضاء قرطبة بعد أبي عبد الله بن الحاج الشهيد في شعبان 529هـ ثم صرف عن القضاء بأبي القاسم بن رشد سنة 532هـ، ثم أعيد ثانية سنة 536هـ، وفي سنة 539هـ ثار بقرطبة في غيبة القائد المرابطي يحيى بن غانية عنها، فبايعه الناس وتسمى بأمر المسلمين، واستمر على تلك الحال الى أن قضى عليه ابن غانية سنة 540هـ.

توفي سنة: (546هـ)

(أعمال الاعلام: 252/ تاريخ قضاة الأندلس: 103)

رمضان (539هـ)،⁽¹⁾ فاستباح قصر ابن غانية، وانطلقت الايدي على قومه.⁽²⁾

وظل ابن حمدين الأمير بقرطبة- رغم محاولة أحمد بن عبد الملك بن هود أن ينازعه الأمر-⁽³⁾ الى أن تحرك اليه ابن غانية. فهزّمه، ودخل قرطبة في 12 شعبان (540هـ)⁽⁴⁾

لكن ابن حمدين لم يستسلم للهزيمة. فاستغاث بملك قشتالة وأطمعه في قرطبة فاستجاب له، ودخلها معه بجيوش النصرى في 10 ذي الحجة 540هـ، فاستباحوا مسجدها، ومزقوا مصاحفه، وأحرقوا الأسواق، وأفسدوا المدينة، وامتنع ابن غانية بقصره وما يليه من المدينة وأظهر من الصبر وشدة البأس، وصدق الدفاع ما أياس منه⁽⁵⁾.

في هذه الظروف أسر الخزرجي، يشهد لذلك ما جاء في مقامع الصلبان: " لما نفذ القضاء من الله تعالى على قرطبة، بانتشار سلكها، وتفرق أهلها عنها، لتتابع ضنكها، الحق بطليطلة منهم صبي من آل عبد، الحق يوصف بالذكاء⁽⁶⁾.

وعرفت مدة أسر الخزرجي جواز الموحدين الى الأندلس، وظهور دعوتهم باشبيلية. مما نجم عنه مهادنة صاحب قشتالة لابن غانية فترددت بينهما المحاورة، وتم الغرض على شروط من مال وبلاد

(1) الحلة السيرة: 206/2

(2) الإحاطة: 245/4

(3) أعمال الإعلام/ 253

(4) نفسه والصفحة.

(5) الإحاطة: 345/4-346

(6) مقامع الصلبان: 30

التزمها ابن غانية للطاغية مقابل اقلاعه عنه.⁽¹⁾

ويبدو أن خلاص أبي جعفر صلة بهذه المحاورة، وهو ما ذهب اليه قبلنا الأستاذ عبد المجيد الشرفي.⁽²⁾

مرحلة الغموض في حياة الخزرجي.

بعد خلاص أبي جعفر من الأسر سنة (542هـ)⁽³⁾، يقع انقطاع كبير في أخباره، فلا يكاد الباحث يعرف عنه غير بعض المعلومات الباهتة المبتورة، التي لا تزيده الا حيرة وتساؤلا.

ان بين خلاصه من الأسر الى أن استوطن مدينة فاس، مدة زمنية طويلة تقدر بحوالي 30 عاما، وهي مرحلة شبابه وقوته واكتماله ونضجه فماذا عن هذه المرحلة من حياته ؟ وأين قضاه الى أسئلة كثيرة وكثيرة جدا؟

لقد عاش بعد حادث الأسر حياة متقلبة مضطربة " سكن غرناطة مدة وبجاية أخرى "⁽⁴⁾ على حد تعبير ابن عبد الملك المراكشي ، أو " نزل بجاية وقد سكن غرناطة وقتا "⁽⁵⁾ حسب تعبير ابن الأبار وهذا التعبير الأخير له احياءات قد تساعد على اجلاء بعض الغموض عن حياة أبي جعفر كما سيأتي فيما بعد.

وعرف حياة الجاه والحظوة والتعلق بالرياسة، كما عرف المحن والنكبات، يقول ابن عبد الملك المراكشي: " وتعلق بالرياسة فنال حظوة وجاها " ويقول:

(1) الاحاطة: 4/346-347/ أعمال الأعلام : 254.

(2) مقامع الصלבان: (مقدمة المحقق: 8)

(3) الذيل والتكملة: س 1/ق 1/240

(4) نفسه س 1/ق 1/239

(5) التكملة: 85/1

" ونكب نكبات - نفعه الله - " (1)

وكلا الحالين لم تفصح عنهما المصادر التي تيسر الوقوف عليها. بقي شيء آخر يظهر أنه سيساهم في تبديد بعض الغيوم عن هذه المرحلة من حياة أبي جعفر وهو سكوت كتب التراجم والطبقات عنه. إنه مفسر ومحدث، فلما ذا لم يترجمه الصدفي - مثلاً - مع العميان؟

نوع واحد من كتب الطبقات اهتمت به، هي طبقات المالكية فماذا يعني هذا؟

تلك أمور سيأتي تبريرها في محلها، ونعود الآن لنبدأ في حل هذه الإشكالات من أولها.

لا يعرف بالضبط متى انفصل أبو جعفر عن قرطبة؟ ولا متى سكن غرناطة؟ ثم متى نزل بجاية؟ لكن الشيء المؤكد هو أن هذه المواطن كلها كانت في فترات مختلفة أماكن نفود بني غانية، كما سبقت الإشارة إلى ذلك. (2)

وإذا كنا لا نتوفر على أية معلومات عن تاريخ انفصاله عن قرطبة. فإننا نملك - لحسن الحظ - بعض المعلومات المتعلقة بسكناه غرناطة ونزوله بجاية.

ويبدو أن مدة إقامته في غرناطة كانت أطول من تلك التي قضاها في بجاية يستفاد ذلك من قول ابن الآبار " ونزل بجاية، وقد سكن غرناطة وقتاً " (3) وذلك لما بين الفعلين: "سكن" و"نزل" من فرق دقيق.

(1) نفسه س 1 / ق 240/1

(2) راجع عصر المؤلف من الفصل وانظر: المعجب 176، 144 - 177 / الحلة السيرة: 209

القرطاس: 154/2

(3) التكملة: 85/1

ويعضد هذا شيئان: أحدهما تأخر فتح غرناطة من قبل الموحيدين الى سنة (552هـ) أو (577هـ) حسب ابن صاحب الصلاة كما تقدم⁽¹⁾ والخزرجي كما توحى به حاله كان يبحث عن مكان يأمن فيه على نفسه، بالإضافة الى أن غرناطة كانت آخر قلاع المرابطين الهامة كما سبق بسط ذلك.⁽²⁾

ثانيهما: أنه لقيه بغرناطة تلميذه علي بن ابراهيم القفاص المولود سنة (555هـ)،⁽³⁾ وهذا يفيد أن سكنى أبي جعفر الخزرجي بغرناطة ستتجاوز العقد السادس إلى العقد السابع.

ولا يمكن بعد كل هذه المعطيات إغفال شيء آخر، هو أن عبد المومن بن علي بكل صرامته وتتبعه للخارجين عن طاعته، سيتوفاه الله إليه سنة (558 هـ)، ليخلفه ابنه أبو يعقوب بكل تسامحه ومحاولته طي صفحة الماضي كما تقدم.⁽⁴⁾

أما عن نزول أبي جعفر بجاية، فيبدو أن ذلك كان أواخر العقد السابع ويعضد هذا الاحتمال ما ذكره ابن عبد الملك المراكشي من أن أبا الحسن بن عتيق، لقي أبا جعفر أحمد بن عبد الصمد ببجاية⁽⁵⁾ هذا اللقاء الذي يظهر أنه كان بعد قفول ابن عتيق من الحج. فقد ذكر ابن رشيد السبتي في: "إفادة النصيح" في ترجمة أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري أن ابن عتيق لقيه إثر قفوله من الحج وذلك سنة (564هـ)⁽⁶⁾، وفي جذوة الاقتباس لابن القاضي أن أبا الحسن بن

(1) المن بالأمامة: 2/203 / وراجع عصر المؤلف من هذا الفصل

(2) راجع عصر المؤلف

(3) الذيل والتكملة: س 5/ق 184/1

(4) راجع عصر المؤلف.

(5) نفسه: س 1/ق 239/1

(6) ابن رشيد السبتي: أفادة النصيح: 88

عتيق حدث ببجاية، إثر قفوله من حجته كما حدث بفاس.⁽¹⁾

هذا كل ما أمكن استنتاجه فيما يتعلق بالنقطة الأولى، أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية. فيبدو أن مدة الحظوة والجاه والتعلق بالرياسة لم تطل، ويظهر أنها كانت مرتبطة بيحي ابن غانية وانتهت بوفاته، وإلى هذا الرأي ذهب الأستاذ عبد المجيد الشرفي⁽²⁾

وآل غانية كانوا يقدرون العلماء، حتى إنهم أسفوا الأسف الشديد لمقتل أبي عبد الله بن أبي الخصال⁽³⁾ وشاب يتوقد ذكاء متين الأدب ممتع المجالسة ذاكرة للتواريخ والقصص كأبي جعفر خليف أن يقربه أمير عالم كيحي ابن غانية.

أما فيما يتعلق بالشق الثاني من هذه النقطة، وهو ما عبر عنه ابن عبد الملك بقوله: "ونكب نكبات نفعه الله"⁽⁴⁾ فللمرء أن يتصور فيه كل مكروه، وأن يحيل عليه كل غموض يجده في حياة أبي جعفر الخزرجي، ولعل ابن عبد الملك كان يعلم الكثير من تفاصيل حياة أبي جعفر الخزرجي، والا كيف نفسر هذه الشفقة الزائدة منه عليه وكثرة الدعاء له مثل قوله: "وكف بصره - نفعه الله -"⁽⁵⁾ ونكب نكبات - نفعه الله واستمر على ذلك صابرا محتسبا⁽⁶⁾ ومثل قوله عن خطاب الذي صرف لأبي جعفر نفقة لمدة تسع سنوات: "ورتب له هذه

(1) جذوة الإقتباس: 482/2

(2) مقام الصليبان: (مقدمة المحقق: 10)

(3) المعجم في أصحاب القاضي الصديقي: 148

(4) الذيل والتكملة: س 1/1 ق 240/1

(5) نفسه والسفر والقسم والصفحة

(6) نفسه والسفر والقسم: 241.

الجرارية ولم يقطعها عنه مدة تسعة أعوام- جزاه الله أفضل جزاء المحسنين- " (1)

ويظهر أن هناك شيئاً خطيراً في حياة أبي جعفر، قد تكشف عنه الأيام فيما لا يزال مخطوطاً مما نعلمه ومما لا نعلمه، وقد يكون ضاع الى الابد ولم يبق له أثر.

أما النقطة الثالثة والأخيرة، فلها ارتباط وثيق بالنكبات والمحن التي تعرض لها الخزرجي. فالكتاب الوحيد من كتبه الذي كتبت له النجاة ورجع اليه العلماء هو "مقامع الصلبان" - خرج وهو لا يحمل اسم أبي جعفر الذي أخفاه خوفاً على نفسه من بطش النصارى فهو يقول بعد وقوفه على رسالة القس الطليطلي:

فلما وقف الصبي على هذه الرسالة زجر موصلها، وامتنع من مراجعته القس تخوفاً منه لكونه يومئذ مدجناً بين أظهر القوم، وفي قبة ديانتهم، فألحوا عليه في الجواب، وفي خلال ذلك حان سفره عنهم وكتب هذا الجواب " (2)

وإذا كان هذا بالنسبة للمقامع، فإن الظروف الأخرى التي جاءت بعد ذلك وأحاطت بباقي مؤلفات الخزرجي لا نعلمها الآن باستثناء ما يتعلق بنفس الصباح كما سيأتي في محله.

لكن هناك احتمال اضطهاد الخزرجي باعتباره أحد فقهاء المالكية ومن ثم عاش خائفاً، وظلت أخباره مجهولة، لا يعرفها الا الخاصة من تلاميذه ومعارفه. وان لا يبقى من ذكره بعد موته، غير أنه فقيه مالكي ومن هنا جاء اهتمام أصحاب طبقات المالكية به

(1) نفسه والسفر والقسم والصفحة

(2) مقامع الصلبان: 39

تلاميذه.

مثلما حفظت لنا المصادر التي ترجمت أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق، جملة من أسماء شيوخه كما تقدم، حفظت لنا كذلك جملة من أسماء تلاميذه، وفيما يلي أسماؤهم مرتبة حسب تواريخ وفياتهم:

1 - أبو الحسن علي بن عتيق بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن مؤمن⁽¹⁾

الأنصاري الخزرجي⁽²⁾ من أهل قرطبة، نزل بآخر حياته مدينة فاس.

ولد سنة: (523هـ)

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبد الرحيم بن الفرس، وأبي العباس ابن زرقون، وأبي جعفر البطروجي وغيرهم⁽³⁾، وحج فسمع من أبي طاهر السلفي وغيره⁽⁴⁾

لقي أبا جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي ببجاية⁽⁵⁾ كان مشاركاً في شتى العلوم، فإلى جانب القراءات شارك في الحديث والطب ونظم الشعر إلى غير ذلك . وله في ذلك مؤلفات كما له برنامج حافل في أسماء شيوخه سماه : " بغية الراغب ومنية الطالب.

⁽¹⁾ ورد اسمه في ترجمة أبي جعفر الخزرجي بالذيل والتكملة: س 1/ق 239/1: هكذا: " أبو

الحسن ابن عتيق بن موسى) ويبدو أن موسى تصحيف لمؤمن.

⁽²⁾ ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: الذيل والتكملة: س 1/ق 239/1 الديباج: 51/ سلوة

الأنفاس: 3/243/ شجرة النور الزكية: 156/1.

⁽³⁾ غاية النهاية: 555/1

⁽⁴⁾ نفسه والجزء والصفحة/ جذوة الاقتباس 482/2

⁽⁵⁾ الذيل والتكملة: س 1/ق 239/1

توفي بفاس سنة : (598هـ) ⁽¹⁾.

2 - أبو محمد عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان

بن حوط الله الأنصاري الحارثي الاندي. ⁽²⁾

ولد سنة: (548هـ)

اشتهر باتساع الرواية. والتقدم في الاهتمام بها والعناية، تلا على والده وابن هذيل وسمع من السهيلي وابن بشكوال وغيرهما.

وسمع ببلنسية وشاطبة ومرسية والمرية وقرطبة واشبيلية ومالقه وغيرها من البلاد الأندلسية.

ولي القضاء بمدن كثيرة من الأندلس والمغرب، فولى بأشبيلية وميورقة ومرسية وقرطبة وسبته وسلا، ثم عاد واليا الى قضاء مرسية فتوفى وهو يقصدها بغرناطة ثم نقل الى مالقه.

كان في قضائه مثال العدل والنزاهة، ويميل الى الاجتهاد في نظره ويغلب طريقة الظاهرية. ⁽³⁾

له برنامج سمي فيه شيوخه، ومجموع خرج مسلسلاته، وله شعر ذكر تلميذه الرعيني جملة منه ⁽⁴⁾.

توفي بغرناطة في ربيع الأول سنة (612هـ) ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ (الذيل والتكملة س5/ق1/256 معرفة القراء الكبار" 460/2/ غاية النهاية 555/1/ جذوة الاقتباس: 482/2

⁽²⁾ ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: الذيل والتكملة: س1/ق1/239 الديباج: 51/ طبقات المالكية الورقة 167ظ/ سلوة الأنفاس: 243/3/ شجرة النور الزكية: 156/1.

⁽³⁾ الإحاطة: 416/3

⁽⁴⁾ برنامج الرعيني: 56-57

⁽⁵⁾ (التكملة: 883/2/ برنامج الرعيني: 55/ تاريخ قضاة الأندلس للنباهي 112/ تذكرة الحفاظ: 1197/4/ الإحاطة: 416/3/ طبقات الحفاظ للسيوطي: 491/ بغية الوعاة: /

44/2 طبقات المالكية الورقة 173ظ

الترجمة: 445/

3 - **أبو سليمان داود بن سليمان** بن عبد الرحمن بن سليمان بن حوط
الله الأنصاري الحارثي الاندي. ⁽¹⁾
ولد سنة (560هـ)

أخذ بمرسية وقرطبة ومالقة واشبيلية وغرناطة وسبتة. وله
برنامج سمى فيه شيوخه.
قال عنه تلميذه الرعيني: " كان رحمه الله من أفضل الناس،
وأشدهم حياء، ومعروفا
في قضائه بالنزاهة والعدالة " ⁽²⁾
توفي بمالقة وهو على قضائها في السادس من ربيع الثاني سنة
(621هـ) ⁽³⁾

4 - **أبو القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن** بن أحمد بن محمد ابن أحمد
بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد اليزيد الاموي
القرطبي المقرئ. ولد سنة (537هـ) ⁽⁴⁾
سمع أباه أبا الوليد، وجده أبا الحسن عبد الرحمن وأبا عبد الله
محمد بن عبد الحق الخزرجي، وابن بشكوال، وقرأ على أبي جعفر

⁽¹⁾ ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: 85/1/ الذيل والتكملة: س/ق 1/239 الديباج: 51/
جذوة الإقتباس 1/141/ نيل الإبتهاج : 59/ كفاية المحتاج: الورقة 2 و/ طبقات المالكية
الورقة: 167/ سلوة الأنفاس: 3/243/ تعريف الخلف برجال السلف: 2/66/ شجرة
النور الزكية 1/156

⁽²⁾ برنامج الرعيني: 56

⁽³⁾ (برنامج الرعيني: 56/ تذكرة الحفاظ: 4/1398/ الإحاطة: 1/503 طبقات الحفاظ:

492 شذرات الذهب: 5/94/ شجرة النور الزكية: 1/174

⁽⁴⁾ ذكر ضمن تلاميذ الخزرجي في: التكملة: 1/85/ برنامج الرعيني: 52 الذيل والتكملة

س/1 ق 1/239 جذوة الإقتباس: 1/141/ نيل الإبتهاج: 59/ كفاية المحتاج: الورقة:

2و/ سلوة الأنفاس: 3/243

تعريف الخلف: 2/66

أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، "مقامع الصلبان"
وأجاز له سائر ما ألفه وما رواه،⁽¹⁾ كما قرأ على أبي القاسم
السهيلي "الروض الانف" من تأليفه.⁽²⁾

كان كثير الثناء على أبي جعفر أحمد بن عبد الحق الخزرجي
والإشادة بفضله⁽³⁾ أنفرد برواية موطأ الإمام مالك عن محمد بن عبد
الحق الخزرجي قراءة عن ابن الطلاع سماعاً،⁽⁴⁾ وهو آخر من حدث
عن شريح بإجازة أجازله وهو ابن عام⁽⁵⁾ أقام بمراكش مدة طويلة
الى أن تقلد قضاء قرطبة، ثم صرف عن القضاء قبل وفاته بقليل⁽⁶⁾.

قال عنه تلميذه الرعيني: "وكان يرغب عن مذهب مالك ويميل الى
الظاهر، وينزع الى ابن حزم ويتشيع له"⁽⁷⁾
وقال النباهي: "وكان يميل الى الظاهر في أحكامه مدة ولايته
وعلى ذلك كان المنصور في مدته"⁽⁸⁾

له كتاب في الآيات المتشابهات، قيل: إنه أحسن شيء في بابه
⁽⁹⁾ وكان لا يفارقه في سفر ولا في حضر، وله أيضاً برنامج في
شيوخه.⁽¹⁰⁾

(1) برنامج الرعيني: 52

(2) نفسه والصفحة.

(3) الذيل والتكملة: س1/ق1/240/2/ الديباج: 51/ طبقات المالكية الورقة 167 ظ/ سلوة

الأنفاس: 243/3

(4) التكملة: 116/1/ برنامج الرعيني: 51/ برنامج الوادي أنشي 187/2.

(5) غاية النهاية: 325/1

(6) التكملة: 116/1

(7) برنامج الرعيني: 50

(8) تاريخ قضاة الأندلس: 118

(9) الذيل والتكملة: س8/ق516/2 تاريخ قضاة الأندلس: 118/ هدية العارفين: 91/1

(10) الذيل والتكملة: س8/ق516/2

توفي بقرطبة بعد صلاة الجمعة في الخامس عشر من رمضان
سنة (625هـ) ⁽¹⁾

5 - القاضي أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علي بن يرسف بن إبراهيم
الجدامي المعروف بابن القفاص
ولد بغرناطة سنة (555هـ)

لقي أبا القاسم السهيلي وجالسه وحضر تدريسه بمالقة، ولقي
بغرناطة أبا جعفر بن عبد الصمد، وبقرطبة الحاج أبا عبد الله بن طاهر
المرسي.

قال عنه ابن عبد الملك المراكشي: " كان محدثا حافظا متسع
الرواية مكثرا عدلا ماهرا في النحو شديد العناية بالعلم ولقاء حملته
والأخذ عنهم حريصا على إفادته "

اختصر كتاب " الاستذكار " لأبي عمر بن عبد البر.

توفي بغرناطة يوم 19 ذي الحجة سنة (632هـ)

6 - أبو عيسى محمد بن أبي السداد واسمه موفق مولى زاك اللمتوني
من أهل مرسية.

ولد سنة (554هـ)

سمع أبا القاسم بن حبيش وأكثر عنه، واختص به ولازمه من
سنة (578هـ) إلى حين وفاته، وأبا عبد الله بن حميد وأبا عمر البشيجي
وأبا بكر بن أبي جمرة.

تولى قضاء مرسية نائبا ومستبدا كما قال الرعيني وكان معروفا
في قضائه بالعدل والنزاهة في الأحكام.

⁽¹⁾ التكملة: 116/1 / برنامج الرعيني: 50 / تاريخ قضاة الأندلس: 118 / طبقات المالكية:

الورقة: " 151 و " / هدية العارفين: 91/1 / الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام

للقاضي العباس التعارجي المراكشي: 135/2

لقي كثيرا من المشيخة.
توفي بعد أن عمرو أَسَنَ يوم الاثنين الثاني لجمادى الأخيرة سنة
(642هـ).

7 - تلميذ آخر انفرد ابن عبد الملك المراكشي بذكره بصفته ونعته دون
اسمه. وهو ذلك المملوك الرومي الذي كان للخزرجي والذي علمه
القراءة والكتابة فكان يكتب كل ما يصدر عن سيده من نظم ونثر
وتأليف وأخبار هذا المملوك واسمه من الأمور التي يبدو أنه لو أمكن
التعرف عليها، لاضاءت جانبا مهما من حياة أبي جعفر الخزرجي
المسكوت عنها.

آثاره

خلف أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي على الرغم من
المحن الكثيرة التي أحاطت به تراثا علميا هاما، ذكر مترجموه جملة
منه، وأوصل البحث الى البعض الآخر منه، وفيما يلي هذه الآثار
مجتمعة:

1 - "مقامع الصلبان" وهو فيما يظهر الباكورة الأولى لإنتاج أبي
جعفر الخزرجي، إذ كتبه ما بين سنتي: (540هـ) و (542هـ).
وكان عمره إذ ذاك فوق العشرين بقليل، وقد ورد في مقدمة
الكتاب أن صاحبه " صبي من آل عبد الحق الخزرجي " ، وجاء في
إحدى ردود المؤلف على القس الطليطلي:
" على أنني بائن القصور لصغر السن، وإغفال المطالعة، وقلة
العناية بذلك قبل اعتراضك اياي "

أما سبب تأليفه، فهو أن الخزرجي لما كان أسيراً في طليطلة، وجه
اليه قس منها رسالة يدعو فيه الى التمسح طاعنا على الاسلام ونبيه
، فلما وقف أبو جعفر على الرسالة، تخوف في أول الأمر: لكونه "

يومئذ مدجنا بين أظهر القوم، وفي قبة ديانتهم، وفي خلال ذلك حان سفره عنهم، وكتب هذا الجواب المسمى مقامع الصلبان رواتع روضات الايمان: وتركه في نسخ بأيدي جماعة من المسلمين المبتلين بالأسر في طليطلة لما يسر الله في تخلصه.

وتجدر الإشارة، إلى أن إسماعيل باشا البغدادي، نسب الكتاب الى محمد بن عبد الرحمن الأنصاري وقال: إن تاريخ كتابته كان سنة (806هـ)⁽¹⁾ ويبدو أن الوهم جاء من العبارة المكتوبة على نسخة أيا صوفيا بتركيا عدد 2367، على يمين الورقة 1 ومن أسفل الى أعلى، ونصها: " أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري الحنبلي - عفا الله عنهما - بلطفه سنة 806 "

والظاهر أن ذلك التاريخ. إنما هو تاريخ النسخ أو التملك أو وفاة أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهذه النسخة هي التي اعتمد أساسا الأستاذ عبد المجيد الشرفي، في تحقيقه لنص المقامع⁽²⁾ وقد وردت عن الكتاب نقول عند ابن قيم الجوزية (ت 751هـ) في هداية الحيارى حيث قال عن إحدى مناظراته: " وقريب من هذه المناظرة ما جرى لبعض علماء المسلمين ببلاد المغرب "⁽³⁾ ثم ساق مناظرة الخزرجي كما هي تقريبا في مقامع الصلبان.⁽⁴⁾ كما وردت عنه نقول أخرى عند عبد الرحمن بن محمد بن

(1) هدية العارفين : 538/4

(2) مقامع الصلبان (مقدمة المحقق : 19)

(3) هداية الحيارى : 88

(4) مقامع الصلبان : 120

مخلوف الثعالبي الجزائري (ت875هـ) في كتابه : " الأنوار في آيات
النبي المختار " (1)

يقول الأستاذ محمد المنوني: " وقد وردت مقتبسات من هذه
الرسالة - يعني مقامع الصلبان- عند أبي زيد عبد الرحمن بن مخلوف
الثعالبي الجزائري في كتابه " الأنوار في آيات النبي المختار حيث
نقل عنها أكثر من مرة، دون أن يعلن عن إسم مؤلفها ، الذي يعبر عنه
ببعض الائمة المحققين من علماء قرطبة ثم ينوه به ويقول: " أحسن
والله فيه كل الإحسان، وبين غامضات الكتب القديمة غاية البيان، وأقام
الحجة على أهل الكتاب، بما في كتبهم بغاية البيان، وواضح
البرهان " (2)

2 - " آفاق الشمس وأعلاق النفوس " (3) في أحكام النبي
صلى الله عليه وسلم، ولا يعرف - الآن- مكان وجوده، وقد تكشف
عنه الأيام هو وباقي مؤلفات الخزرجي التي ما تزال في حكم المفقود.
3 - "إشراق الشمس " (4) وهو مختصر لآفاق الشمس
المذكور قبله.

4 - " حسن المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل
الشفق " (5)

(1) يوجد منه نسخة مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط قسم الوثائق : (583)

(2) مجلة " البحث العلمي " ع 13 / ص 24-25

(3) نفس الصباح : الورقة 84 ظ/ التكملة : 85/1 الذيل والتكملة س1/ ق1/240 وفيه

أن عنوانه آفاق الشمس في الاقضية النبوية "

(4) الذيل والتكملة : س1/ ق1/240

(5) نفسه والسفر والقسم والصفحة .

- 5- " قصد السبيل في معرفة آيات الرسول " (1) .
- 6- " مقام المدرك في أفحام المشرک " (2)
- 7- " برنامج في ذكر شيوخه " (3)
- 8- " أجوبته على المسائل التي كانت ترد عليه " (4)
- 9- " نظمه ونثره " (5)
- 10- " نفس الصباح " وسيأتي الحديث عنه مفصلا في محله، وقد كان يظن الى وقت قريب أنه لم يصل إلينا. (6)
- 11- " كتاب في التاريخ من بدء الخليقة الى دولة عبد المومن " جاء في نفح الطيب للمقري نقلا عن ابن سعيد قال: " ذكر ابن غالب أن الفقيه أبا جعفر ابن عبد الحق الخزرجي القرطبي له كتاب بدأ فيه من بدء الخليفة الى أن انتهى في أخبار الأندلس الى دولة عبد المومن. وقال : وفارقتة سنة 565هـ " (7)
- وقف قبلنا الأستاذ محمد المنوني على هذا النص فقال : " الظاهر أن عبد الحق الخزرجي هو المترجم في التكملة باسم محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي

(1) نفسه " " " "

(2) نفسه " " " "

(3) نفسه " " " "

(4) نفسه " " " "

(5) نفسه " " " "

(6) قال الأستاذ عبد المجيد الشرقي في مقدمة تحقيقه لمقام الصلبان : 13: انه لم يصل إلينا من مؤلفات الخزرجي غير مقامع الصلبان .

(7) نفح الطيب : 181/3 ونقله : انخل بالنشأ في تاريخ الفكر الأندلسي : 240

الفقيه ارجع اليها" (1)

وفعلًا رجعت الى التكملة فإذا بـابن الأبار يقول: إنه لم يقف على تاريخ وفاته. (2)

ومن ثم كان لابد من الرجوع الى مصادر أخرى في ترجمته، وبعد الرجوع اليها تبين:

1- أن محمد ابن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي توفى كما قال ابن عبد الملك بعد 560هـ.
2- أن كنيته أبو عبد الله.

3- أنه لم يصل اليـنا- فيما أعلم- ما يفيد أنه كان على علم بالتاريخ وأن له مؤلفات فيه أو في غيره من العلوم والمعارف.
ثم كانت العودة من جديد الى نفح الطيب، بحثًا عن المواطن التي ذكر فيها أبو جعفر ابن عبد الحق الخزرجي، فإذا هو كما في الجزء الثامن الخاص بالفهارس قد ذكر في ثلاثة مواضع.

أ- **الجزء الثاني:** الصفحة : 156: في ترجمة أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن بن الطفيل العبدري المتوفى في حدود (540هـ) وفيه أنه أخذ القراءات عن جماعة منهم أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الحق الخزرجي، وهذا الأخير كما تقدم توفى سنة (511هـ)

ب- **الجزء الثاني:** الصفحة: 561: في الحديث عن أبي حيان الأندلسي وأنه قرأ الموطأ على أبي حفص ابن الطباع عن أبي القاسم ابن بقي عن ابن عبد الحق عن ابن الطلاع بسنده.

(1) العلوم والآداب والفنون في عهد الموحدين : 72

(2) التكملة : 496/2 الترجمة : 1372

وابن عبد الحق هذا هو محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي وقد كان المقرئ دقيقا حين لم يستعمل في حقه كنية أبي جعفر ووفاته كما تقدم. كانت بعد (560هـ)

ج- الجزء الثالث: الصفحة: 181 وفيه يوجد النص الذي نقله المقرئ عن ابن سعيد كما تقدم. والذي يبدو أن أبا جعفر ابن عبد الحق الخزرجي المذكور فيه هو مترجمنا أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، وذلك للأسباب التالية:

- 1- أن كنيته أبو جعفر
- 2- أن وفاته كانت سنة (582هـ) بمعنى أنه كان حيا سنة (565هـ)

3- أنه كان معروفا بالاهتمام بالتاريخ، يقول : ابن عبد الملك المراكشي في حقه : " كان في شببته معروفا بالذكاء والنبل، مشهورا بالحفظ للحديث ذاكرا للتواريخ والقصص ".⁽¹⁾

وفاته

انتهى المطاف بالخزرجي- آخر حياته- الى مدينة فاس راضيا أو كارها، فعاش فيها السنوات الأخيرة من عمره، وقد سجل ذلك ابن عبد الملك في الذيل والتكملة تسجيلا مليئا بالعطف والدعاء لابي جعفر مما يغني عن كل تعليق قال:

" ولما قدم مدينة فاس التزم إسماع الحديث والتكلم على معانيه⁽²⁾ بجامع القرويين إحدى عدوتي فاس، واستمر على ذلك

⁽¹⁾ الذيل والتكملة : س1/ق1/239

⁽²⁾ اهتم الموحدون بالحديث اهتماما كبيرا، ظهر في استدعائهم للمحدثين من الأندلس وأمرهم

صابرا محتسبا، ونفع الله به خلقا كثيرا، وحضر مجلسه: خطاب
رئيس أهل المعدن ⁽¹⁾.

فسمع كلامه وأعجب به وسأله عن مؤنثته. فأخبر أنها من تفقد
الأخوان وإحسانهم. فتقدم اليه وتعرف له، وسأل تعيين ما يحتاج اليه
من نفقة في كل سنة. فقال له: ثلاثمائة دينار وستون دينار. فدفع له
خطاب ثمانمائة دينار. وقال له: هذه جارية عامين بك دون ما تحتاج
اليه من كسوة ومؤن مواسم. ورتب له هذه الجارية، ولم يقطعها عنه
مدة من تسعة أعوام- جزاه الله أفضل جزاء المحسنين- الى أن توفي
أبو جعفر ⁽²⁾.

تلك كانت حال أبي جعفر في آخر حياته، لم يجد أمامه غير
الصبر والاحتساب ونشر العلم الذي تفضل الله به عليه، والعيش على
تفقد الأخوان وإحسانهم، الى أن لقي الله راضيا مرضيا- رحمه الله
وكانت وفاته عقب ذي الحجة من سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة
هجرية ⁽³⁾ بمدينة فاس وهوفي الثالثة والستين من عمره .

بتدريسه الى جانب المحدثين المغاربة (المنوني : العلوم والآداب والفنون : 47) ويبدو أن

الخرجي في التزامه اسماع الحديث في جامع القرويين داخل في هذا النطاق بشكل او بآخر

⁽¹⁾ لم يستطع هذا البحث التعرف على خطاب رئيس أهل المعدن . فهل يكون هو قاضي

المعدن الذي قبض عليه أبو يعقوب يوسف الموحيدي سنة (579هـ) مع جماعة من العمال

بفاس فاستأصل أموالهم وردها للمخزن ؟ (انظر : البيان المغرب : قسم الموحيدين : 158)

أما " المعدن " فيبدو كما قال الأستاذ عبد الوهاب بن منصور أنه معدن عوام الشهير (

اعلام المغرب العربي : 352/3) وكان يخرج الخارج اليه من باب الجديد في سور فاس

الغربي (انظر : القرطاس : 55/1)

⁽²⁾ الذيل والتكملة : س 1/ ق 240-241

⁽³⁾ نفسه والسفر والقسم : 241

الفصل الثاني نفس الصباح (في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه)

عنوان الكتاب ونسبته الى الخزرجي

عنوان الكتاب هو "نفس الصباح" كما نص على ذلك المؤلف نفسه حيث يقول: "وسميته نفس الصباح" ⁽¹⁾ وورد في المصادر والمراجع الذي ذكرته ضمن مؤلفات الخزرجي بزيادة: "في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه" ⁽²⁾، ووهم الأستاذ: أحمد عبد السلام الكنوني في هذا فقال: إنه كتابان هما :

- تفسير الصباح في غريب القرآن

- ناسخه ومنسوخه. ⁽³⁾

الشيء الذي لا يوجد في كتاب "شجرة النور الزكية" و الذي أحال عليه. ⁽⁴⁾

⁽¹⁾ نفس الصباح : الورقة " 1 و "

⁽²⁾ الذيل والتكملة : س1/ق1/240/ الديباج : 50/ طبقات المالكية : " الورقة 167 ط / سلوة الأنفاس : 242/3/ شجرة النور الزكية : 156/1/ معجم المؤلفين : 274/1/ جامع القرويين وفيه : " وآخر في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " 173/1/ الموسوعة المغربية للإعلام البشرية : 107/3/ مقدمة تحقيق " مقامع الصلبان " : 13/ اعلام المغرب العربي : 352/3/ معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى : 66/ ⁽³⁾ المدرسة القرآنية في المغرب : 231/1. ⁽⁴⁾ شجرة النور الزكية : 156/1 وفيه : " نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه " .

وتجدر الإشارة في الأخير الى أن الحزرجي أشار في نفس الصباح الى أحد تصانيفه الأخرى وهو: " آفاق الشمس وأعلاق النفوس " في أحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم ⁽¹⁾ مما يثبت من جهة أخرى نسبة " نفس الصباح " اليه.

زمن تأليفه

بعد وفاة الخليفة الموحي عبد المومن بن علي سنة (558هـ) خلفه ابنه أبو يعقوب يوسف الذي كان أول عمل قام به في ولايته - بعد أن تمت له البيعة - هو تسريح الناس المجتمعين للجهاد الى بلادهم وقبائلهم، وكتب الى جميع البلاد بتسريح السجون، وتفريق الصدقات في جميع عمله ⁽²⁾، ويظهر أنه في ظل هذا العفو، وبعد أن بسط الموحدون نفوذهم على أكثر بلاد افريقية والمغرب وبلاد الأندلس دخل أبو جعفر الحزرجي المغرب وحاول التقرب الى أبي يعقوب، كما سبقت الإشارة الى ذلك.

ويبدو أن تأليفه لنفس الصباح وإخراجه باسم أبي يعقوب كان يرمي الى ذلك.

وبناء على هذا فزمن تأليف " نفس الصباح " هو ما بين سنتي: 558 و 580هـ أي في مدة خلافة أبي يعقوب يوسف الموحي، لكن وصف الحزرجي لهذا الأخير بأمير المومنين ⁽³⁾، يبعث على القول بأنه

(1) نفس الصباح : الورقة : 89 ظ .

(2) انظر : المن بالامامة : 347/2/ البيان المغرب : (قسم الموحدين) : 99/ القرطاس : 183/2.

(3) نفس الصباح الورقة 1 و.

إنما ألفه بعد سنة 563هـ وهي السنة التي جددت فيها البيعة لأبي يعقوب وتسمى بأمر المومنين بن أمير المومنين⁽¹⁾، وهذا ما ينسجم مع ما تقدم من أن أبا جعفر كان في هذه الفترة في غرناطة. وكيفما كان الحال، فإن الكتاب ألف بعد 563هـ وقبل 580هـ دون أن نستطيع تحديد سنة بعينها.

موضوعه والهدف من تأليفه

موضوع كتاب "نفس الصباح" هو غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، كما هو في محتواه، وكما أفصح عن ذلك، الذين ذكروه ضمن مؤلفات الخزرجي، وقد تقدم ذلك.

أما الهدف من تأليفه، فيبدو أنه يرجع الى أسباب رئيسية ثلاثة :
أولا : اجلاء ما يراه المؤلف من غموض عن موضوعي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، يدل على ذلك عنوان الكتاب وخطبته كما سيأتي في منهجه وطريقه.

ثانيا: مسابقة توجه الموحدين، الذين حاولوا توجيه العلم والعلماء توجيهها دينيا معيناً، ينسجم مع دعوتهم، وبهذا ، يكون " نفس الصباح " صورة لعصره الذي هو عصر الاهتمام بعلوم الدين، والعودة الى أصوله ومنابعه.....

ويحتمل أيضا أن يكون عمل الخزرجي هذا، يرمي الى هدف آخر هو تصحيح مفهوم العودة الى الأصول، فهو كمن يقول: نعم للرجوع الى القرآن -مثلا- لكن ذلك ليس في متناول سائر الناس، وإن من يريد الاضطلاع بذلك لا بد أن تكون له مؤهلات علمية خاصة، وفي مقدمتها معرفة غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.

(1) المن بالامامة : 352/2

ثالثا: التقرب الى الخليفة أبي يعقوب يوسف بن عبد المومن الموحدي، يشهد لذلك تقديم المؤلف للكتاب باسم الخليفة المذكور، وتلميحه في الوقت ذاته أنه مظلوم:

" [.] باسم من رفع علم المتقين، وتقليل أباه في إحياء رسوم الدين، وأوى المظلوم من عدله الى ريوه ذات قرار ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الامام أمير المومنين أبو يعقوب بن أمير المومنين رضي الله عنهم...." (1)

منهجه وطريقته

ترتبط هذه المسألة بالهدف من تأليف الكتاب، ذلك أن مؤلفه كان يرمي ، الى دفع ما يراه من غموض والتباس في موضوعي: غريب القرآن وناسخه ومنسوخه يدل على ذلك عنوان الكتاب الذي يوحى بأشياء كثيرة عبر عنها المؤلف نفسه بقوله:

" وجعلته أوضح سبيلا في التعليم ، وأهدى الى صراطه المستقيم، وأخرجته من مضمار الاختصار، الى مدارك الاستيفاء والتفهم، وسميته نفس الصباح وأطلعته شمس على أفق التبيين والايضاح، وضمنته من علم الكتاب، ما فيه حياة للنفوس والأرواح". (2)

ويبدو أن كثيرا من ذلك قد تحقق فعلا للمؤلف، وذلك ما سنلمسه من خلال منهجه وطريقته.

لقد راعى بيئة الغرب الاسلامي وخصوصياته في التعليم، فرتب كتابه وفق الاحزاب، كما راعى الظروف السياسية والثقافية التي

(1) نفس الصباح : " الورقة 1 و " .

(2) نفس الصباح : الورقة " 1 و " .

عاصرها، فجمع بين الغريب والناسخ والمنسوخ لأن معرفة الغريب وحده لا تكفي لفهم كتاب الله، واستنباط الاحكام منه، بل لابد من معرفة الناسخ والمنسوخ ، حتى لا تضل الموازين والعكس صحيح.

وفي ترتيبه للأحزاب رتب كل واحد منها، على أساس تقديم " غريبه " أولاً، ثم ناسخه ومنسوخه، جاعلاً إظهار المنسوخ وكده، ومن ثم يضعه تحت عنوان: " منسوخه " وفي اهتمامه بالغريب يورد القراءات وتوجيهها، كما اهتم في الكتاب عامة بالمكي والمدني وأسباب النزول خاصة في أوائل السور.

وتجدر الإشارة الى أنه مهد للغريب في أول الكتاب بعد الخطبة مباشرة بفصل صغير، عرف فيه بطبيعة " غريب ألفاظ القرآن " وبمنهجه الذي اتبعه في تناولها، فقال: " إن من غريب ألفاظ القرآن، حروفاً يكثر دورها فيه وتحتاج باتساع معانيها الى الزيادة في بيانها، وهي على ضربين:

- منها لفظة، تقال بمعنى واحد أبداً.

- ومنها لفظة، تقال على معان مختلفة، تكون إما راجعة الى أصل واحد منها، وإما غير راجعة، بل يكون كل معنى منها أصلاً بنفسه، ولغة متفردة بعينها، فأنا أختلس ذكرها، عندما أمر عليها من غريب الأحزاب ثم افرد لها باباً أختتم به هذا الكتاب يكون على حروف المعجم " (1).

وهذا ما لم يفعله مع الناسخ والمنسوخ، لكنه لم يفته أن يذكر داخل الكتاب، وفي مواضع متفرقة، بعض القواعد التي تنبغي مراعاتها وهي كالتالي:

(1) نفس الصباح : " 1 و " .

- " كل ما كان في القرآن، بمعنى اللين والمسالة والاحتمال، فهو منسوخ يآية السيف، وبآيات غيرها، في مثل معناها من الغلظة والأمر والتشديد".⁽¹⁾

- " الاستثناء ليس بناسخ ما قبله، وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه".⁽²⁾

- " قد يتقدم الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي".⁽³⁾

- " لا ينسخ المكي المدني، لأن المدني نزل بعد المكي".⁽⁴⁾

- " إن الناسخ يحل ما حرم المنسوخ، ويحرم ما أحل..."⁽⁵⁾

- " الوعيد لا ينسخ، لأنه خبر".⁽⁶⁾

- " النسخ معناه رفع الحكم"⁽⁷⁾

- " لا تنسخ الحكاية والاختبار، عما كان في سالف الاعصار".⁽⁸⁾

- " أكثر أهل العلم، ينكرون أن يكون النسخ قبل الفعل..."⁽⁹⁾

- " القرآن كله ناسخ لما كان قبل الإسلام"⁽¹⁰⁾.

(1) نفسه : " 15 ظ "

(2) نفسه : " 4 ظ "

(3) نفسه : " 17 ظ "

(4) نفسه : " 8 ظ "

(5) نفسه : " 13 ظ "

(6) نفسه " 32 و "

(7) نفسه : " 33 ظ "

(8) نفسه : " 9 و "

(9) نفسه : " 81 ظ "

(10) نفسه : الورقة : " 72 ظ "

- " ...هذا ليس بنسخ، وإنما هو تبين وتخصيص " .⁽¹⁾

ويبدو أن المؤلف بقدر ما توسع في الغريب، وقصد إلى ذلك بقدر ما حاول الإيجاز والاختصار في الناسخ والمنسوخ، يدل على ذلك قوله: " وتكلموا في تأويل قوله تعالى: (بالمعروف) بما لا يحمله هذا الموجز "⁽²⁾ ولكنه موجز بالقياس إلى كتاب النحاس أو كتاب مكي أو ابن العربي، لا بالقياس إلى عدد كبير من كتب الناسخ والمنسوخ. مثل كتب قتادة وابن حزم وابن سلامة وغيرهم....

وبعد ففيما يلي أهم مميزات منهج الحزرجي وطريقته في نفس الصباح:

أولاً: غريب القرآن :

تناول المؤلف هذا العلم كما سبقت الإشارة إلى ذلك من زاويتين:
- في سياق القرآن الكريم، وفق الأحزاب والسور وحسب ترتيبها في المصحف.

- في سياق معجمي، وهو ما يسميه بباب ختم الكتاب.

١- القسم الأول: ويمثل القسم الأكبر من الكتاب، وقد حاول المؤلف أن يأتي فيه بأكبر عدد ممكن من ألفاظ غريب القرآن، بحيث يتساوى في ذلك مع كل من أبي عبيدة في مجاز القرآن، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن، وهما من أوسع الكتب المؤلفة في غريب القرآن، وهذه خمسة نماذج متفرقة بعدد ما أورده كل من أبي عبيدة وابن قتيبة والخزرجي في سور مختلفة من القرآن الكريم راعيت فيها الطول والتوسط والقصر.

⁽¹⁾ الورقة : " 51 و " .

⁽²⁾ نفسه : الورقة : " 11 ظ " .

السورة	مجاز القرآن	تفسير غريب القرآن	نفس الصباح
البقرة	253	380	366
المائدة	126	104	108
طه	72	83	82
التحریم	05	10	16
الهمزة	04	04	07

وهذا شيء يكاد يكون مطردا في سائر السور، وهو في هذا لا يخرج عما اعتبره العلماء بالعربية من غريب القرآن، ويبدو أنه كان يتطلع الى جمع أكبر عدد ممكن من الغريب، ومن ثم، فما لا يوجد عند أبي عبيدة أو ابن قتيبة مثلا، يوجد عند الفراء أو الزجاج أو ابن عزيز، والعكس صحيح.

وهو في شرحه للغريب يتوسع في ذلك غالبا، ويستشهد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين، وكبار علماء العربية، ولم يستشهد بالشعر غير مرتين.⁽¹⁾

يقول عند قوله تعالى: (ثم يحييكم)⁽²⁾: "يعني يبعثكم يوم البعث والنشور، ومثله قوله تعالى: (ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين)"⁽³⁾. ويقول عند قوله تعالى: (واسع)⁽⁴⁾ "بمعنى وسع علمه كل

⁽¹⁾ مرة في الورقة: "80 ظ"، ومرة في الورقة "93 و".

⁽²⁾ البقرة: 28

⁽³⁾ غافر: 11 / راجع الورقة: "2 ظ".

⁽⁴⁾ البقرة: 115

شيء، كما قال الله تعالى: (وسع كل شيء علما) ⁽¹⁾.
ويقول عند قوله تعالى: (فمن اعتدى بعد ذلك) ⁽²⁾ "أي قتل بعد
أخذه الدية" ...

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا أعافي أحدا قتل بعد
أخذه الدية" ⁽³⁾.

أما استشهاده بأقوال الصحابة والتابعين وكبار علماء العربية،
فكثير جدا، وستأتي الإشارة الى بعض ذلك عند الحديث عن مصادر
المؤلف: وفي إيراد الكلمات الغريبة يعتمد قراءة نافع غالبا ⁽⁴⁾.
ب- القسم الثاني:

يجهل -الآن- مكان وجود هذا القسم، وينص المؤلف في أماكن
كثيرة من "نفس الصباح" على أنه جعله بابا لختم الكتاب.
وهو عبارة عن معجم مرتب حسب حروف المعجم، خصصه فيما
يبدو لنوع معين من ألفاظ غريب القرآن، وهي تلك الألفاظ التي تنال
على معان مختلفة، كما قال في المقدمة، أو تحتاج لمزيد من الشرح
والاستيعاب ⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ طه : 98 / راجع الورقة : 14 ظ

⁽²⁾ البقرة : 178 .

⁽³⁾ سنن أبي داود : (481/2) كتاب الديات : الباب 5 عن جابر بن عبد الله (رض) / راجع
الورقة : 6 ظ

⁽⁴⁾ لم يخرج عن ذلك الا في حالات نادرة مثل (خرقوا) "الانعام : 100" بتشديد الراء على
قراءة نافع (خرقوا) يتخفيفها على قراءة الباقيين من السبعة ، ومثل (يرتع) ، يوسف : 12
" بالياء مع كسر العين على

قراءة نافع (نرتع) بالنون وكسر العين على قراءة ابن كثير / راجع في المثال الأول الورقة :

"26 و" (الجزء الأول : 147) / وفي : الثاني : الورقة 40 و" (الجزء الثاني : 34)

⁽⁵⁾ انظر : الورقة : "1 و" من هذا الكتاب .

ومن خلال تتبع الكلمات التي أحال فيها على باب ختم الكتاب يلاحظ: أنه استوحى نوعيتها من القسمين الأولين لكتاب تفسير غريب القرآن لابن قتيبة فهو يقول: " وسأذكر معنى القدوس والسلام والمومن والمهيمن وسائر صفاته سبحانه في الباب الذي ختمت به هذا المجموع "، ⁽¹⁾ وهذا ما تناوله ابن قتيبة في القسم الأول من كتابه، والذي سماه " اشتقاق أسماء الله وصفاته وإظهار معانيها " ⁽²⁾.

أما في الكلمات التي أوردها الخزرجي، فهي وإن لم تكن في معظمها نفس الكلمات التي أوردها ابن قتيبة في القسم الثاني من كتابه: " باب تأويل حروف كثرت في الكتاب، ⁽³⁾ إلا أنها فيما يبدو كانت هي التي أوحى إليه بالحديث عن تلك الكلمات التي رأى أنها تحتاج الى مزيد من الاستيفاء والاستيعاب.

لكن الذي يميز هذه الكلمات عند الخزرجي، وهو أنه أخضعها للترتيب حسب حروف المعجم، وبخلاف ابن قتيبة الذي لم يراع في ذلك أي ترتيب، وإن كان الخزرجي فيما يبدو قد اقتفى في الترتيب أثر ابن عزيز السجستاني، بحيث نظر الى الكلمة على ما هي دون اعتبار الزوائد.

وفيما يأتي الكلمات الغريبة التي أحال فيها على باب ختم الكتاب، مرتبه حسب حروف المعجم.

(1) نفسه : الورقة : " 86 و " .

(2) تفسير الغريب : 6

(3) نفسه : . 21

معجم باب ختم الكتاب

اللفظة	السورة	الآية	الورقة	الجزء والصفحة
1 اسرائيل	البقرة	40	2ظ	12/1
2 أسفا	الأعراف	150	30و	172/1
3 أسفا	الكهف	6	48و	72/2
4 الآصال	الانفال	205	31و	180/1
5 أف	الإسراء	23	46و	63/2
6 المومن	الحشر	23	86و	75/3
7 ايان	الاعراف	187	31و	173/1
8 تبارك	الفرقان	1	59ظ	124/2
9 بهتاننا	النساء	156	20ظ	115/1
10 جبارين	المائدة	22	21ظ	121/1
11 الجحيم	الصافات	64	71ظ	182/2
12 لاجرم	هود	22	68ظ	26/2
13 بحبل الله	آل عمران	103	9و	81/1
14 حسييا	النساء	86	19ظ	109/1
15 احصن	النساء	25	12ظ	98/1
16 الحكمة	البقرة	129	30و	28/1
17 الحكمة	البقرة	269	18ظ	68/1
18 الحكمة	المائدة	110	24ظ	136/1
19 حنفاء	البينة	05	100و	147/3

78/1	8و	52	آل عمران	الحواريون	20
136/1	24ظ	112	المائدة	الحواريون	21
76/3	86ظ	14	الصف	الحواريون	22
35/2	40و	29	يوسف	الخاطئين	23
177/1	31و	179	الاعراف	ذرأنا	24
128/1	23ظ	44	المائدة	الربانيون	25
125/3	96ظ	6	النازعات	الراجفة	26
68/2	47و	85	الاسراء	الروح	27
58/3	84و	12	الرحمن	الريحان	28
136/3	98ظ	14	الأعلى	تزكى	29
28/2	38ظ	40	هود	زوجين	30
155/1	27و	143	المائدة	أزواج	31
122/3	95ظ	9	النبأ	سبأنا	32
23/2	37ظ	54	يونس	أسروا الندامة	33
28/1	30و	130	البقرة	سفه	34
57/1	16ظ	248	البقرة	سكينة	35
75/3	86ظ	23	الحشر	السلام	36
38/3	80و	14	الحجرات	أسلمنا	37
173/1	30ظ	167	الاعراف	يسومهم	38
2/3	72و	145	الصفافات	شجرة	39
35/2	40و	22	يوسف	أشده	40
64/2	46و	34	الاسراء	أشده	41
31/1	15ظ	158	البقرة	شعائر	42

17/1	3و	62	البقرة	الصابين	43
67/2	47و	75	الاسراء	ضعف	44
7/3	73و	61	ص	ضعف	45
101/1	13و	51	النساء	الطاغوت	46
170/1	30و	126	الاعراف	الطوفان	47
148/2	64ظ	14	العنكبوت	الطوفان	48
56/1	16ظ	237	البقرة	عقدة	49
89/2	51ظ	27	مريم	عقدة	50
82/1	9و	118	آل عمران	عنتم	51
98/1	12ظ	25	النساء	العنت	52
93/1	11و	15	النساء	الفاحشة	53
76/2	49و	50	الكهف	فسق	54
175/2	69ظ	55	يس	فاكهون	55
7/1	2و	5	البقرة	الممفلحون	56
35/1	15ظ	164	البقرة	الفلك	57
75/3	86ظ	23	الحشر	القدوس	58
79/1	8ظ	75	آل عمران	قنطار	59
73/1	7ظ	52	آل عمران	القناطير	60
2/3	72و	146	الصفات	يقتين	61
136/1	24ظ	110	المائدة	الكتاب	62
170/2	68ظ	28	سبأ	كافة	63
141/2	63و	12	القصص	يكلفونه	64
155/2	65ظ	6	لقمان	لهو الحديث	65

13/2	35و	60	التوبة	المساكين ⁽¹⁾	66
49/3	81ظ	1	النجم	النجم	67
67/3	85ظ	75	النجم	النجوم	68
25/1	14و	106	البقرة	ننسخ	69
75/3	86و	23	الحشر	المهيمن	70
28/1	23ظ	48	المائدة	مهيمن	71
136/1	24ظ	111	المائدة	وأوحيت (الوحي)	72
22/1	14و	79	البقرة	فويل	73
6/2	33ظ	29	التوبة	يد	74
6/3	73و	45	ص	الايد	75

ثانياً: ناسخ القرآن ومنسوخه:

جمع المؤلف في هذا الشق الثاني من الكتاب عددا كبيرا من قضايا النسخ، وذلك ما يوضحه الجدول التالي بمقارنة " نفس الصباح " في ذلك بغيره من مؤلفات ناسخ القرآن ومنسوخه الى عصر المؤلف.⁽²⁾

⁽¹⁾ ذكر المؤلف المساكين ومعها الفقراء، ثم قال: وسأستوعب القول فيهما في حرف الميم من باب ختم الكتاب وقد وضعناها هنا احتراماً لترتيب المؤلف.

⁽²⁾ تمت الاستعانة في وضع هذا الجدول بكتابي : النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد : 339/1 ومقدمة الدكتور حاتم صالح الضامن لتحقيق " ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه " لهبة الله ابن البارزي : 6 .

المؤلف	الكتاب	عدد القضايا
قتادة الدوسي (ت 117 هـ)	الناسخ والممنسوخ	40
أبو عبد الله بن حزم (ت 320 هـ)	الناسخ والممنسوخ	214
أبو جعفر النحاس (ت 338 هـ)	الناسخ والممنسوخ	134
هبة الله ابن سلامة (ت 440 هـ)	الناسخ والممنسوخ	213
عبد القادر البغدادي (ت 429 هـ)	الناسخ والممنسوخ	66
مكي بن أبي طالب (ت 437 هـ)	الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه	195
ابن بركات السعيد (ت 520 هـ)	الإيجاز في معرفة القرآن	210
أبو بكر ابن العربي (ت 453 هـ)	الناسخ والممنسوخ	297
أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن	"نفس الصباح" في	210
عبد الحق الخرزجي (ت 582 هـ)	غريب القرآن وناسخه ومنسوخه	دون الحزب الآخر

إلا أنه مع تقديمه لهذا العدد الكبير من قضايا النسخ، لم يرجح
منها إلا ما صح عنده، أو قال به أكثر أهل العلم، أو جمهور السلف كما
يعبر غالباً، ويكتفي أحياناً باستعراض أقوال العلماء من صحابة
وتابعين وغيرهم دون أن يرجح قولاً على قول.
وفيما يلي: نماذج لما رده وأخرى لما أجازه:
١- **ما رده:** وهو إما:

١ - **بكونه خبراً.** ومثاله قوله تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هادوا

والنصارى والصابيين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.⁽¹⁾

قال ابن عباس: منسوخة بقوله تعالى: (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، ⁽²⁾ ولكن السلف، على أنها إنما أخبرنا الله بها عما يفعل بعباده الذين كانوا على أديانهم قيل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا لا ينسخ لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً. ⁽³⁾

2 - لاته استثناء ومثاله قوله تعالى (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. ⁽⁴⁾

ذكر ابن حبيب أنها منسوخة بقوله تعالى بعدها (الا الذين تابوا) ⁽⁵⁾ الآية... وجمهور السلف يرى أنها محكمة، لأن الاستثناء ليس بناسخ ما قبله وإنما هو من تمام الكلام الذي يتقدمه. ⁽⁶⁾

3 - لاته تخصيص وتبيين ومثاله قوله تعالى : (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات ⁽⁷⁾ الآية.. نسخها تعالى بقوله: (ذلك لمن خشى العنت منكم)

(1) البقرة : 62 .

(2) آل عمران : 85

(3) نفس الصباح : الورقة : 3 ظ .

(4) البقرة : 159 .

(5) نفسها : 160 .

(6) نفس الصباح : الورقة 4 ظ .

(7) النساء : 25 .

(1) وقيل: إن ذلك تخصيص لها وتبيين وليس بنسخ، وهو المختار عند أكثر أهل العلم. (2).

4 - لكن المكي لا ينسخ المدني. ومثله قوله تعالى: (فإن حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني) (3) الآية... حيث ذكر أن بعض أهل العلم قالوا: إنها منسوخة بقوله تعالى (وجادلهم بالتتي هي أحسن) (4) الآية ثم قال: وأكثرهم ينكر نسخ هذه الآية... ويرى أنها محكمة، فإن الآية الناسخة من سورة النحل عندهم مكية مع سائر السورة الا ثلاث آيات من آخرها نزلن بين أحد والمدينة، وسورة آل عمران مدنية، ولا ينسخ المكي المدني لأن المدني نزل بعد المكي. (5).

5 - لأنه لم ينسخ قرآنًا. ومثاله قوله تعالى: (براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر) (6)، وقال ابن عباس وغيره: نسخت عهودا بعيدة، كانت بينهم وبين المشركين، وقد قيل: إنها محكمة، لأنها لم تنسخ قرآنًا ولا سنة. وإنما نسخت ما كان عليه الكفار، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك. (7).

6 - لأنه لم يفعل ومثاله قوله تعالى: (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت إفعل ما تومر

(1) نفسها والآية .

(2) نفس الصباح : 13 ظ .

(3) آل عمران : 20 .

(4) النحل : 125 .

(5) نفس الصباح : الورقة 8 ظ .

(6) التوبة : 1 - 2 .

(7) نفس الصباح : الورقة : 34 و

ستجدني إن شاء الله من الصابرين ⁽¹⁾، قال بعضهم نسخها تعالى بقوله: (وفديناه بذبح عظيم) ⁽²⁾ وقال هؤلاء: إن هذا مما نسخ قبل أن يفعل وهذا من الله تسهيل بفضل منه.

ثم قال الخزرجي: وأكثر أهل العلم ينكرون أن يكون النسخ قبل الفعل في هذه الآية أو في شيء من القرآن، ويرون أن هذه الآية محكمة باختلاف منهم في تأويل معناها. ⁽³⁾

7 - لانه تخيير من غير إلزام. ، مثاله قوله تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) ⁽⁴⁾، حكى بعضهم أنها منسوخة بقوله: (فإن أراد افصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما) ⁽⁵⁾ الآية.. ، هذا ما أنكره أكثر العلماء، وهو عندهم ليس بنسخ، وإنما هو تخيير من غير إلزام " . ⁽⁶⁾

8 - لاسباب اخرى مثل كونه تخفيفا، أو قيل بنسخه بناء على التفسير، أو لتوهم النسخ فيه، أو لفقده شرطاً من شروط النسخ وكما هو مبين في مواضعه من الكتاب.

ب- مارجح نسخه او جزم به :

الغالب على الخزرجي- كما سبقت الإشارة الى ذلك- عرض القضايا المختلف فيها، مقرونة بأدلة القائلين فيها بالنسخ، أو بعدمه دون أن يرجح قولاً على قول، أو يحسم في الأمر، باستثناء بعض القضايا التي نذكر -هنا- أهمها.

(1) الصافات : 102

(2) نفسها : 107

(3) نفس الصباح : الورقة 71 ظ

(4) البقرة : 233

(5) نفسها والآية .

(6) نفس الصباح : الورقة 17 ظ .

1- مارجح نسخه وذلك مثل:

- قوله تعالى: (الذين آمنوا ولم يهاجروا) ⁽¹⁾ الآية.. قال قتادة :
نسخها تعالى بقوله: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) ⁽²⁾، وهذا
القول هو المختار عند جمهور أهل العلم. ⁽³⁾

2- ما جزم بنسخه وذلك مثل :

- قوله تعالى: (فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من
معروف). ⁽⁴⁾

وقوله تعالى: (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم). ⁽⁵⁾
الآيات ...

" نسخها تعالى بقوله : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
يتربصن بأنفسهن) ⁽⁶⁾ الآية.... وقد يتقدم الناسخ على منسوخه وهذا
منه " ⁽⁷⁾.

- آيات العفو والمسالة واللين وفي ذلك يقول:

" كل ما كان في القرآن بمعنى اللين والمسالة والاحتمال فهو
منسوخ بآية السيف، وبآيات غيرها في مثل معناها... " ⁽⁸⁾

⁽¹⁾ الانفال : 72

⁽²⁾ الانفال : 75، الاحزاب : 6

⁽³⁾ الورقة 33 ظ (8/2)

⁽⁴⁾ البقرة : 240 .

⁽⁵⁾ نفسها والآية

⁽⁶⁾ نفسها 234

⁽⁷⁾ الورقة 17 ظ (62/1).

⁽⁸⁾ الورقة 15 ظ (32/1) .

وآية السيف عنده كما أكد في أكثر من موضع هي قوله تعالى:
(قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم
الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يدٍ وهم صاغرون).⁽¹⁾

ويقول عند قوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا)⁽²⁾ الآية... قال
قتادة معناها سالموا الناس، ونسخها تعالى بآية السيف، وهي قوله
تعالى في براءة (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية...
إلى قوله: (وهم صاغرون). وكل ما كان في القرآن بمعنى اللين
والمسالة والاحتمال، فهو منسوخ بآية السيف وبآيات غيرها، في مثل
معناها من الغلظة والامر بالقتال والتشديد.⁽³⁾

ويقول عند قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر الآية).... إلى قوله (وهم صاغرون): "وهي آية السيف التي
تقدم القول فيها أنها ناسخة لكل آية نزلت في العفو والمسالة
واللين..."⁽⁴⁾ ويقول عند قوله تعالى: (فاصفح الصفح الجميل)⁽⁵⁾: "
قال قتادة: نسخها تعالى بقوله: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)⁽⁶⁾
وبآية السيف على ما تقدم أن آيات الصفح والمسالة تنسخها آيات
القتال والشدة".⁽⁷⁾

(1) التوبة: 29

(2) البقرة: 83

(3) راجع الورقة 15 ظ (الجزء 32/1).

(4) الورقة: 34 و

(5) الحجر: 85

(6) التوبة: 5

(7) الورقة: 44 ظ

وآية السيف في كتب الناسخ والمنسوخ وغيرها هي قوله تعالى: (فإذا انسلكوا الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد، فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم).⁽¹⁾
 وللعلماء فيها أقوال، فمنهم من قال : إنها منسوخة، ومنهم من قال : إنها ناسخة.⁽²⁾

وقال ابن حبيب وابن حزم وهبة الله ابن سلامة وغيرهم إنها نسخت من القرآن مائة وأربعاً وعشرين آية ثم صار آخرها ناسخاً لأولها، وهو قوله تعالى،⁽³⁾ (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم).⁽⁴⁾

ومنهم من قال : إنها محكمة وهم أكثر العلماء. يقول مكي بن أبي طالب: " هذه الآية محكمة عند أكثر العلماء ناسخة لجميع ما أمر به المؤمنون من الصفح والعفو والغفران للمشركين . " ⁽⁵⁾

أما قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله) الآية.. فتسمى آية القتال، وقد نسخت بها ثمانية مواضع في سبع سور⁽⁶⁾ وهي محكمة غير منسوخة.

(1) التوبة : 5

(2) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 164 / الايضاح : 267

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 12-18. 40 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 99/

الايضاح : 269

(4) التوبة : 6

(5) الايضاح : 267

(6) ابن البارزي : ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه : 22 / ابن خزيمة : الموجز في النسخ والمنسوخ : 268 .

ويبدو- والله أعلم- أن الخزرجي سمي الآية 29 من سورة التوبة آية السيف وأدخل تحتها الآية 5من سورة نفسها وماشابهها من آيات خصوصا وأن الهدف واحد.

يقول ابن سلامة : " كل ما كان في القرآن من قوله تعالى : (فأعرض عنهم)، وقوله تعالى : (فاصبر على ما يقولون) وقوله تعالى: فتول عنهم) (واصفح عنهم) (واصبر صبيرا جميلا). (واصفح/الصفح الجميل) فهذا وماشاكله منسوخ بآية السيف .⁽¹⁾

ويقول : " كل ما كان في القرآن من خبر الذين أوتوا الكتاب والامر بالصفح عنهم، نسخه قوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية .⁽²⁾

مصادر الكتاب

نقل أبو جعفر الخزرجي كثيرا من الأقوال عن عدد كبير من أئمة المفسرين والمحدثين والفقهاء واللغويين والنحويين، ولم يذكر كتب هؤلاء الذين أفاد منهم باستثناء تفسير أبي صالح- في موضع واحد والموطأ للإمام مالك بن أنس، والعين للخليل بن أحمد الفراهيدي- في بضعة مواضع- ويمكن أن يضاف الى هذه الكتب " آفاق الشمس- وإغلاق النفوس " للخزرجي نفسه.

وأمام وفرة الأسماء الواردة في الكتاب مما استخرجته في معجم الاعلام- فسأكتفي هنا بسرد أسماء من يرجح رجوع

⁽¹⁾ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 209 .

⁽²⁾ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 210 .

الخرجي الى مؤلفاتهم ونقله عنها مباشرة، وهم الآتية أسماؤهم
متبوعة بكتبهم:

- 1- الامام مالك بن أنس الاصحى (ت179هـ) : " الموطأ "
- 2- يحيى بن زياد الفراء أبوزكرياء (ت207هـ) : " معاني القرآن "
- 3- أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت210هـ) : " مجاز القرآن "
- 4- عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت276هـ) : تأويل مشكل القرآن "

" تفسير غريب القرآن " .

" " " " " " " " " " " "

- 5- محمد بن جرير الطبري أبو جعفر (ت310هـ) : " جامع البيان "
- 6- ابراهيم بن السري الزجاج أبو إسحاق (ت311هـ) : معاني القرآن وإعرابه "
- 7- محمد بن عزيز السجستاني أبو بكر (ت330هـ) : " نزهة القلوب "
- 8- أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس (ت338هـ) : " الناسخ والمنسوخ "

أبو جعفر

- 9- مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد (ت437هـ) : " الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه " .

ولا غرابة في أن يعتمد الخرجي مؤلفات هؤلاء الاعلام، فقد كانت متداولة في بيئة المؤلف الأندلسية خاصة، يرويها العلماء ويولونها كثيرا من العناية والاهتمام، بل لقد حدث بعض شيوخه بأكثرها كما يستفاد من فهرسة ابن خير الإشبيلي.

حدث شريح بن محمد بن شريح الرعيني(ت: 539هـ) بالموطأ رواية يحيى الليثي،⁽¹⁾ كما حدث بتأويل مشكل القرآن⁽²⁾ وتفسير

⁽¹⁾ فهرسة ابن خير : 77 - 78 .

⁽²⁾ نفسه : 67 .

القرآن⁽¹⁾ لابن قتيبة وناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب القيسي⁽²⁾، والناسخ والمنسوخ لهبة الله ابن سلامة الضرير⁽³⁾، ونزهة القلوب لابن عزيز السجستاني⁽⁴⁾.

وحدث جعفر بن محمد بن مكي بن أبي طالب (ت535هـ) بنزهة القلوب⁽⁵⁾ كذلك.

وحدث أبوبكر ابن العربي المعافري (ت: 543هـ) بمجاز القرآن لأبي عبيدة⁽⁶⁾، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج⁽⁷⁾.

وبعض هذه الكتب لقي عناية كبيرة في عصر المؤلف وقبلة وبعده، مثل كتابي ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن وتفسير غريب القرآن وكتاب ابن عزيز: نزهة القلوب.

فقد جمع بين كتابي ابن قتيبة، ابن مطرف الكناني (ت454هـ) في كتاب سماه القرطين.

يقول: "لم أزل أسمع أساتيد العلماء وأكابر الفضلاء والنبلاء يفضلون كتابي أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله في المشكل والغريب ويفردونهما بالحسن والتهذيب"⁽⁸⁾.

أما نزهة القلوب، فقد شرح شواهد أحمد بن عبد الجليل

(1) نفسه : 66 .

(2) نفسه : 51 .

(3) فهرسة ابن خير : 46

(4) فهرسة ابن خير : 46

(5) نفسه : 61

(6) نفسه : 60

(7) نفسه : 64

(8) القرطين : 1/1 (مقدمة المؤلف)

التدميري (ت: 555هـ) بكتاب سماه " تسديد قواصد الميز في شرح شواهد ابن عزيز⁽¹⁾ " كما نظمه الشاعر المغربي مالك بن المرحل المصمودي السبتي (ت: 699هـ).⁽²⁾

وبالإضافة الى ذلك كان من جملة محفوظات كثير من العلماء في الأندلس⁽³⁾. سقت هذا كله لان الخزرجي اعتمد في " نفس الصباح " الكتب الثلاثة - السالفة الذكر - بشكل لافت للانتباه، ونقل ألفاظها دون أن يشير الى ابن قتيبة سوى ثلاث مرات أما ابن عزيز، فلم يشر اليه اطلاقاً.

ونفس السلوك سلكه-المؤلف- مع مكي بن أبي طالب حيث لم يذكره في الكتاب كله غير مرتين .
فهل كان هذا مقصودا ؟

بيدو -والله أعلم- ان انتشار كتب هؤلاء الاعلام في بيئة المؤلف من جهة، وهضمه لما فيها من مادة من جهة أخرى جعلته أسير ألفاظها لا يستطيع الا فلات منها لترسبها في فكره، وتدفعها على لسانه ، والا فإن أكثر معاصريه كانوا يستطيعون فرز كلام ابن قتيبة او ابن عزيز أو مكي من الكتاب، ورده الى صاحبه .

لكن مع كل ذلك، فإن الخزرجي لم يكن مجرد ناقل يأخذ ولا يعطي، بل كانت له اختياراته التي تبرز شخصيته بوضوح، كما كان ينتقد الفكرة إذا لم تكن موافقة لما يراه، وقد انتقد ابن قتيبة ومكي في

(1) الذيل والتكملة : س 1 / ق 236/1.

(2) جذوة الاقتباس : 328/1 .

(3) انظر : التكملة لابن الأبار : 828/2 / جذوة الاقتباس : 391/1.

موضعين بما يبدو أنه لا مدفع له . (1)

وبعد فهذه أمثلة من نقوله عن ابن قتيبة وابن عزيز ومكي.

1 - ابن قتيبة :

1- تأويل مشكل القرآن : أغلب نقول الخزرجي عن هذا الكتاب، جاءت في مواطن أحال عليها ابن قتيبة نفسه في تفسير الغريب مثل " (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم) " البقرة 85 " وقد بينت معنى هذه الآية في المشكل " (2)

قال الخزرجي في نفس الصباح " أي يقتل بعضكم بعضا " (3) .
وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن " أي تقتلون فيقتل بعضكم بعضا " (4)

ب- تفسير غريب القرآن، والنقول عنه كثيرة جدا وقد نبهت عليها في مواضعها، من ذلك :

قال الخزرجي عند قوله تعالى : (وان كان رجل يورث كلالة) " النساء 12 " قال أبو عبيدة : هو مصدر من تكلله النسب اذا أحاط به، والأب والابن طرفان للرجل، فإذا مات ولم يخلفهما، فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة " (5) .
وقال ابن قتيبة : " وتكلله النسب أحاط به، والأب والإبن

(1) راجع " نفس الصباح " الورقة 10 و (86/1) بالنسبة لابن قتيبة، والورقة : 57 و

(115/2) بالنسبة لمكي بن أبي طالب

(2) تفسير الغريب : 57

(3) الورقة 14 و (23/1)

(4) تأويل مشكل القرآن : 371

(5) نفس الصباح : الورقة 11 و (92/1) .

طرفان للرجل الخ... " (1) بالنص،

2 - ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب: وقد نقل عنه الخزرجي

أيضا بكثرة مما نبهت عليه في مواضعه، من ذلك.

قال الخزرجي عند قوله تعالى: (وجاء المعذرون من الأعراب) "

التوبة 90 " "وقيل: هم المقصرون الذي يعذرون، أي يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم " (2) وهو كلام ابن عزيز بالنص. (3)

3 - مكي بن أبي طالب في الإيضاح. وقد نقل عنه الخزرجي كذلك في

أكثر من موضع من ذلك :

قال الخزرجي عند قوله : (إن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه)

(4) الآية.....

" فيقول ابن عباس : نزلت في كتمان الشهادة خاصة، ودل

على ذلك تقدم ذكر الشهادة والأمر بترك كتمانها وآدائها، وهو قول
عكرمة " (5) وهذا لفظ مكي في الإيضاح بالحرف الواحد. (6)

وفي الأخير أحب أن أشير الى أن ما يؤخذ على الخزرجي في

هذا الباب إزاء من قبله- خاصة هؤلاء الثلاثة الذين مثلنا لنقوله عنهم-

يؤخذ عليهم بدورهم إزاء من قبلهم، وقد نبهت على بعض ذلك في
الهوامش.

(1) تفسير الغريب : 121

(2) نفس الصباح : الورقة : 35 ظ (15/2)

(3) نزهة القلوب : 189-190

(4) البقرة : 284 .

(5) نفس الصباح : الورقة 8 و (75/1)

(6) الإيضاح : 168 .

قيمة "نفس الصباح"

تكمّن قيمة هذا الكتاب في عدة نواح، فهو يستمدّها من مضمونه- الذي سنخصّه بالحديث هنا- ومن منهجه وطريقته ومؤلفه وزمنه مما سبق الحديث عنه.

أما مضمونه، فيلخص في مادة لغوية جيدة، وفي عدد من قضايا النسخ في القرآن الكريم مما يعزز المكتبة القرآنية في هذين المجالين.

وعند المقارنة بين مضمون نفس الصباح، ومضامين أخرى في الموضوع كتفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ق3هـ) أو معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الاصفهاني (ق6هـ) نجد أن هذا الكتاب لا يقل قيمة عنهما بل نجده في كثير من الأحيان أوضح وأيسر، وخطبته كما تقدم تنبّي عن طموح صاحبه وهدفه.

وما قيل عن كتابي تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ومفردات الراغب في مجال غريب القرآن، يقال عن : الناسخ والمنسوخ للنحاس (ق4) والايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لمكي بن أبي طالب (ق5هـ) في مجال ناسخ القرآن ومنسوخه، مع ميل الى الاختصار والايجاز في هذا المجال غالباً.

ولا يخفي ما لمصنفات القرن السادس الهجري من فائدة هامة، إذ أحسن مؤلفوها التعامل مع ما سبقهم من كتب، تعاملًا جيدًا، وأجادوا استثمارها، فكّم رأي نجده محفوظاً فيها وأصوله ضائعة، وكم مصدر تختصره على الباحث اختصاراً بضم آرائه واحتوائها.

ومن الملاحظات التي تعزز قيمة هذا الكتاب، أمانة المؤلف العلمية، وتجلّى في رد الأفكار والشروح والأقوال الى أصحابها، مفسرين

كانوا أو لغويين، وهو شيء يندر في تفسير الطبري-مثلا- في الموضوع الذي يستند على كتاب ابن قتيبة- تفسير غريب القرآن- دون أن يشير الى مصدره أو يذكره،⁽¹⁾ دون إنكار وقوع الخرجي في شيء من ذلك خصوصا إزاء كتاب نزهة القلوب لابن عزيز السجستاني كما سيأتي :-

ومؤلف هذا الكتاب " نفس الصباح " يدرس ويقارن، ويبرز الأوجه الممكنة عن دراية وأمانة علمية هامة.⁽²⁾

وينفرد هذا الكتاب في المكتبة القرآنية أو يكاد- فيما أعلم- بجمعه بين علمين أساسيين من علوم القرآن، هما : غريب القرآن وناسخه ومنسوخه نعم، سبق الخرجي بعمل، لا يبعد أن يكون قد اطلع عليه، واستوحى منه فكرة الجمع بين هذين العلمين، هذا العمل هو معاني القرآن⁽³⁾ لأبي جعفر النحاس الذي قال في أوله :

" قصدت في هذا الكتاب، تفسير المعاني والغريب وأحكام القرآن والناسخ والمنسوخ ".⁽⁴⁾

لكن النحاس أوجز في هذا الجانب، ولم يجعل الناسخ والمنسوخ

قسما موازيا للغريب.

(1) أنظر : مقدمة تحقيق : غريب القرآن لابن قتيبة للسيد احمد صقر .

(2) راجع على سبيل المثال : الورقة : 10 و (86/1) عند قوله تعالى (أن يغفل) " آل عمران : 161.

(3) ذكر في طبقات النحويين واللغويين : 220 / فهرسة ابن خير : 65 / معجم الادباء : /

28/4 انباه الرواة : 101/1 / وفيات الاعيان : 100/1 / بغية الوعاة : 362/1 / طبقات

المفسرين : 68/1 / كشف الظنون : 1460-1730. وغيرهم يوجد منه نسخة بدار

الكتب المصرية- تفسير : 385 (الجزء الأول فقط انظر المورد المجلد ع 2 ص : 37 /

البصائر : ع 9 ص 99

(4) مجلة البصائر " ع 9 ، ص 99

يقول الدكتور أحمد نصيف الجنابي : " وحين نوازن بين ما كتبه النحاس في " معاني القرآن " وما كتبه في " الناسخ والمنسوخ " عن حكم الآية السابقة ،

-يعني الآية : 240 من سورة البقرة- نجد الفرق واضحا، ففي الأول خصص لها 3 أسطر وفي الآخر 124 سطرا أي بنسبة 1 : 40 تقريبا" (1)

فإذا تجاوزنا هذا الى ميزة أخرى انفرد بها كتاب : " نفس الصباح " وهو جمعه بين طريقتين من طرف التأليف في غريب القرآن، وهما طريقة الترتيب وفق ترتيب المصحف، وطريقة الترتيب المعجمي، ظهر لنا مدى تفرد هذا الكتاب وتميزه في المكتبة القرآنية.

نماذج مقارنة

أولا: غريب القرآن :

(ولايضار كاتب) (2)

-ابن قتيبة : (ولايضار كاتب) : فيكتب ما لم يمل عليه :
(ولاشهيد) فيشهد بما لم يستشهد .
ويقال: هو أن يمتنعا اذا دعيا .

ويقال: (لايضار) بمعنى لايضارر (كاتب) أي : يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعتة هذا قول مجاهد والكلبي" (3).

- الراغب الاصفهاني : " (ولايضار كاتب ولاشهيد) يجوز أن يكون مسندا الى الفاعل، كأنه قال: لا يضر وأن يكون مفعولا أي:

(1) مجلة " المورد " المجلد : 7/ع2/ص16.

(2) البقرة : 282 .

(3) تفسير الغريب : 100

لايضارر بأن يشغل عن صنعته ومعاشه باستدعاء شهادته".⁽¹⁾

- الخزرجي : " و(لايضار) أي: لايضارر، فمنهم من يجعل يضار على وزن يفاعل مفتوح العين فعل مالم يسم فاعله، ويرفع كاتباً على أنه لم يسم فاعله، فيكون معنى هذا، لايضارركاتب، أي : يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعه ونحو ذلك من أسباب معاشه، وهذا قول الكلبي في معنى هذه الآية.

ومنهم من يجعل يضارر على وزن يفاعل مكسور العين، ويرفع كاتباً على الفاعل، فمعناه: لا يكتب كاتب مالم يمل عليه، ولا يشهد شاهد بما لم يشهد عليه.

وقيل: أن معنى هذا: لايمتنعان إذا دعيا".⁽²⁾

(تترا)⁽³⁾

- ابن قتيبة : " (ثم أرسلنا رسلنا تترى) أي تتابع بفترة بين كل رسولين وهو من التواتر، والأصل وترى فقلبت الواو كما قلبوها في التقوى والتخمة والتكلان".⁽⁴⁾

- الراغب الاصفهاني: " (ثم أرسلنا رسلنا تترى) أي متواترين، قال الفراء يقال: تترى في الرفع وتترى في الجر وتترى في النصب والالف فيه بدل من التنوين وقال تعلب هي : تفعل...".⁽⁵⁾

- الخزرجي : " أي متواترين بفترة بين كل رسولين، والمواترة

(1) مفردات الراغب : " مادة ضر " .

(2) نفس الصباح : الورقة : 7 و (71/1) .

(3) المومنون : 44 (ثم أرسلنا رسلنا تترا) الآية

(4) تفسير الغريب : 297 .

(5) مفردات الراغب : " مادة وتر " .

هي الشيء، يتبع الشيء، وأصل (تتري) وتري فقلبت الراء تاء، كما فعل في الفتوى، وفي تراث وتجاه وتكلان وشبه ذلك.

وقرأتها القراء مصروفة، فمن لم يصرفها جعل ألفها للتأنيث على مثال سكرى، ومن صرفها فعلى وجهين:

أحدهما: قول الفراء: وهو أن يكون مصدرا على وزن فعل، ودخل التنوين على الراء، فيجوز على هذا القول أن يقال في الرفع: تتر، وفي الحفص تتر، وفي النصب تترا، وتكون الألف في النصب بدلا من التنوين.

والوجه الآخر: أن تكون الألف ملحقة، ويدخل التنوين على ألف الإلحاق مثل أرطا⁽¹⁾ (يقطين)⁽¹⁾

- ابن قتيبة: "اليقطين: الشجر الذي لا يقوم على ساق، مثل القرع والحنظل والبطيخ، وهو تفعيل".⁽²⁾

- الراغب الاصفهاني: "قطن، قال: (وأنبطنا عليه شجرة من يقطين) والقطن وقطن الحيوان معروفان"⁽³⁾

- الخزرجي: "اليقطين: شجر لا يقوم على ساق كالقرع والقثاء وشبه ذلك

هذا قول بعض أهل اللغة على الجملة، ويحتاج الى وضوح وتفصيل وذلك أن اليقطين في الحقيقة، قد يكون إسما للنجم من

(1) الصافات : 146 : (وأنبطنا عليه شجرة من يقطين).

(2) تفسير الغريب : 375 .

(3) مفردات الراغب : مادة : " قطن " .

النبات، وقد يكون إسما لما له ساق منبطحة على وجه الأرض، وليس يكون اليقطين أبدا إسما لما له ساق بأسقه في العلو، فالمنحصل من هذا أن اليقطين، قد يقع على النجم وقد يقع على بعض الشجر، وسأستوعب القول على هذا في حرف الشين من باب ختم هذا الكتاب".⁽¹⁾

ثانيا: ناسخ القرآن ومنسوخه.

(فاعف عنهم واصفح).⁽²⁾

- أبو جعفر النحاس : " من العلماء من قال : كان العفو والصفح قبل الأمر بالقتال، ثم نسخ ذلك بالأمر بالقتال كما حدثنا أحمد بن محمد بن نافع قال : حدثنا سلمة قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : (ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح)، قال : نسخها : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر)⁽³⁾ الآية . وقال غيره : ليست بمنسوخه، لأنها نزلت في يهود غدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم غدرة، فأرادوا قتله، فأمره الله بالصفح عنهم.

قال أبو جعفر: وهذا لا يمتنع أن يكون أمر بالصفح عنهم بعد أن لحقتهم الذلة والصغار، فصفع عنهم في شيء بعينه".⁽⁴⁾

- أبو محمد مكي بن أبي طالب: " قال قتادة : هي منسوخه

(1) نفس الصباح : الورقة (71) ظ (1/3) .

(2) المائدة : 13

(3) التوبة : 29

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123

بقوله: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية...

وقيل: بقوله: (واما تخافن من قوم خيانة)⁽¹⁾ الآية....

وقال ابن عباس : هي منسوخة بقوله: " اقاتلوا المشركين حيث

وجدتموهم⁽²⁾ وهذا كله يدل على أن براءة نزلت بعد المائدة.

فأما من قال : المائدة نزلت بعد براءة، فالآية عنده محكمة غير

منسوخة لكنها مخصوصة نزلت في قوم من اليهود أرادوا الغدر

بالنبي عليه السلام فنجاه الله منهم، وأمره بالعفو عنهم ماداموا على

الذمة، وهو الصواب إن شاء الله ، لأن القصة من أول العشر الى

آخره، وما بعده كله نزلت في أهل الكتاب والأخبار عن حالهم وعهدهم

وخيانتهم وغير ذلك.

وقد قيل : هي محكمة مخصوصة في زمان دون زمان، فالمعنى

: فاعف عنهم واصفح مادام بينك وبينهم عهد وذمة⁽³⁾ .

- أبو جعفر الخزرجي : " قال قتادة : نسخها بآية السيف، وقال

إبن عباس نسخها بقوله: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية....

وقد قيل: نسخها بقوله (وامتخافن من قوم خيانة) الآية...

وقد تقدم القول أن آيات الشدة، تنسخ آيات اللين.

ومن قال: إن براءة نزلت قبل المائدة يقول: إن الآية محكمة

لأنسخ فيها وأنها نزلت في قوم مخصوصين من اليهود هموا بغدر

⁽¹⁾ الانفال : 58

⁽²⁾ التوبة : 5

⁽³⁾ الايضاح : 232- 233

النبي عليه السلام، فنجاه الله منهم، ثم أمره بالعفو عنهم" (1).
وكثيرا ما يختصر الخرجي ما قاله النحاس أو مكي أو كلاهما- في صفحة أو أكثر- في سطور معدودة من غير إخلال، وفي قليل من الأحيان يطنب حيث أوجز النحاس ومكي، ولكن مع إضافات تغني الموضوع وتزيده وضوحا، كما نجد في تناوله لقوله تعالى في الحزب السادس والخمسين، (وأولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن) "الطلاق" (2).

مأخذ على كتاب: "نفس الصباح"

يبدو أنه قلما ينجو عمل بشري- مهما اتخذت من احتياطات- من أوهام أو أخطاء، وخلال دراستي لكتاب "نفس الصباح" سجلت المآخذ التالية :

1 - **إغفال المؤلف ناسخ القرآن ومنسوخه في الفصل الذي مهد به لكتابه.**
حتى إن من يقرأ الفصل المذكور وحده، دون توغل في الكتاب يظن أنه في غريب القرآن فقط، وقد تقدمت الإشارة الى ذلك في منهج المؤلف وطريقته في "نفس الصباح".

2 - **تقديم وتأخير في الفاظ الغريب:** وذلك بأن يأتي المؤلف بلفظة من آية متأخرة في ترتيب الآي في غير موضعها أو العكس وأحيانا يأتي بلفظة أو آية من خارج السورة أو الحزب كله، فيضعها ضمن سورة أو حزب آخر، الشيء الذي يتنافى مع قوله : " ... فأنا أختلس ذكرها

(1) نفس الصباح : الورقة 23 ظ (1/131)

(2) راجع الورقة 89 ومابعد ها (3/88-90) وقارن ذلك بما جاء في : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 251.62 والايضاح لمكي : 148-380.

عندما أمر عليها في مواضعها في غريب الأحزاب".⁽¹⁾
وفيما يلي جملة من الأمثلة على ما وقع من تقديم وتأخير في ذلك

أ- (خادعهم) النساء: 142 "أوردها في سورة البقرة، بعد قوله تعالى: (يخادعون) البقرة 9".⁽²⁾

ب- (إصري) آل عمران 81 "أوردها في سورة البقرة: 84 بعد قوله تعالى: (أقرتم)".⁽³⁾

ج- (يا تيمم تأويله) يونس: 39 "أوردها بين (أسروا الندامة) يونس 54"، و(قل بفضل الله) 58 يونس⁽⁴⁾

د- (رتلناه) الفرقان: 32، أوردها في سورة الأسراء بعد قوله تعالى: (لفيفا) الإسراء: 104".⁽⁵⁾

هـ- وأمثلة أخرى كثيرة. نبهت عليها في مواضعها من الكتاب.

3 - تقديم وتأخير في ترتيب الآي المنسوخة، على غرار ما وقع في ألفاظ غريب القرآن كما تقدمت الإشارة الى ذلك.
وفيما يلي مثالين من ذلك.

أ - بدا منسوخ الحزب التاسع والعشرين. بقوله تعالى (وقل رب أرحمهما) الآية "الاسراء: 24" ثم بقوله سبحانه: (ولاتجهر بصلاتك) الآية. "الاسراء: 110"

⁽¹⁾ الورقة: 1 و (2/1).

⁽²⁾ الورقة: 2 و (8/1).

⁽³⁾ الورقة: 14 و (23/1).

⁽⁴⁾ الورقة: 37 ظ (23/2).

⁽⁵⁾ الورقة: 48 و (71/2).

ولا شيء في هذا، ثم أورد قوله تعالى: (وأوفو بالعهد) الآية "الإسراء: 34" ⁽¹⁾ وهذا هو الشاهد عندنا، إذ كان عليه أن يقدمها لتقدمها في المصحف.

ب- **بدا منسوخ الحزب الثاني والأربعين بقوله تعالى: (من كفر فعليه كفره)؛ الروم: 44** " ⁽²⁾ مع أن هذه الآية من الحزب الواحد والأربعين.

4 - **إحالة المؤلف على أشياء لم ترد في الكتاب، أو وردت فيه لكن في مواطن أخرى غير التي أحال عليها.**
ومن أمثلة ذلك:

1- (سرايل) النحل: 81 " قال المؤلف: قد تقدم في سورة الرعد" ⁽³⁾ مع أنه لم يتعرض لها هناك، وإنما تعرض لها في سورة ابراهيم. ⁽⁴⁾ الآية: 50 (سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار) .

ب- (جذوة) (وتصلطون) " القصص: 29 " قال المؤلف: " قد تقدما " ⁽⁵⁾ مع أن (جذوة) لم ترد في القرآن الا في هذا الموضع، ولم يسبق للمؤلف أن أوردها في كتابه قبل هذا الموضع.

ج- (من صياصيم) " الاحزاب: 26 " أوردها في أول سورة الحشر ⁽⁶⁾ ، مع أنها لم ترد في القرآن الا في آية الأحزاب السالفة الذكر.

(1) الورقة : 47 ظ (70-69/2) .

(2) الورقة : 67 و (162/2) .

(3) الورقة : 45 و (59/2) .

(4) راجع الورقة : 43 و (49/2) .

(5) الورقة : 63 ظ (143/2) .

(6) الورقة : 90 و (92/3) .

5 - نقل نصوص كثيرة من بعض المصادر دون الإشارة إليها أو إلى أصحابها. خاصة بالنسبة لكتابي: تأويل مشكل القرآن، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة وكتابي: نزهة القلوب لابن عزيز السجستاني والايضاح لمكي بن أبي طالب، والأمثلة كثيرة في هذا الباب وقد تقدمت الإشارة الى بعضها في مصادر المؤلف، كما وقع التنبيه على ذلك في مواضعه من الكتاب.

وصف المخطوطة

اعتمدت في تحقيق كتاب " نفس الصباح " لأبي جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، النسخة الوحيدة الموجودة بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم: 225، وقد ورد ذكرها في فهرس مخطوطات الخزانة المذكورة،⁽¹⁾ ولم أهتم الى نسخة ثانية، على الرغم من المحاولات العديدة التي قمت بها في هذا الصدد، والاتصالات المختلفة بعدد من العلماء المختصين ومحافظي الخزانات الكبرى بالمغرب خاصة.

لم يرد إسم المؤلف داخل المخطوطة، وإنما قام بكتابتها على الغلاف الأستاذ الصديق بلعربي محافظ الخزانة السابق. ولا يوجد داخل المخطوطة ولا خارجها أو اسم الناسخ ولاتاريخ النسخ، وكل ما يوجد هو تاريخ التحبيس ومكانه وإسم صاحبه.

(1) المخطوطات خزانة ابن يوسف بمراكش فهرسان : " مختصر " و " مفصل " وكلاهما من وضع الاستاذ الصديق بلعربي و نشرت الاول : كلية الاداب بمراكش سنة 1983م ومخطوطة " نفس الصباح " مذكورة في الصفحة 20/ ويوجد الثاني مخطوطاً بالخزانة المذكورة تحت رقم : 467 ك ومخطوطة : نفس الصباح " مذكورة في الجزء 1/ الصفحة : 30 (قسم علوم القرآن) .

التاريخ: 26 ربيع الأول 1003هـ

المكان: خزانة جامع الكتبيين بمراكش.

المحبس: الأمير السعدي أبو فارس عبد الله بن أحمد المنصور
الذهبي (ت 1018هـ).

هذا الأمير الذي كان مولعا بالأدب وأهله، وإكرام العلماء، والذي
ابتني جامعا عظيما عند ضريح الولي الصالح أبي العباس السبتي دفين
مراكش وحبس عليه خزائن من الكتب العتيقة، وكراسي للتفسير
وغيره من أنواع العلوم.⁽¹⁾

وسيأتي آخر هذا الوصف نص تحبيسه " نفس الصباح "
المذكورة قبله.

نوع الخط : مشرقي مشكول

مسطرة : 19

مقياس : 20,0 X 26,0

عدد الأوراق : 101

حالة المخطوطة : جيدة بصفة عامة، غير أنها ناقصة البداية
بورقة الغلاف، ومقدار ثلاثة أسطر من أول الورقة : " 1 و " ناقصة
النهاية بحوالي ورقتين أو ثلاث دون باب ختم الكتاب الذي يجهل-
الآن- حجمه كما توجد بالمخطوطة بعض الخروم والبتور والطموس
خاصة بالأوراق الثلاث الأولى والورقة الأخيرة، مما أتلّف بعض
الجميل أو الكلمات كلا أو بعضا، وقد أحيطت هذه الأوراق وغيرها

⁽¹⁾ انظر : روضة الاس العاطرة الانفاس في ذكر من لقينته من أعلام الحضرتين مراكش
وفاس للمقري : 59 .

باللصوق،⁽¹⁾ حماية لها من التفتت، وأسجل-هنا- أن نص التحبيس
الآتي في آخر هذا الوصف، كتب على اللصوق، مما يفيد تقدم زمن
النسخة على زمن التحبيس، بالقدر الكافي الذي يحولها من الجدة
والقوة الى البلى والتفتت.

والى جانب ما ذكر تجدر الإشارة الى أن ترتيب الأوراق الأولى
من المخطوطة وقع فيه تقديم وتأخير، وهكذا وضعت الأوراق:

14 و	الى	15 ظ	موضع	4 و	الى	5 ظ
4 و	"	5 ظ	موضع	7 و	"	8 ظ
16 و	"	18 ظ	موضع	9 و	"	11 ظ
7 و	"	8 ظ	موضع	12 و	"	13 ظ
9 و	"	13 ظ	موضع	14 و	"	18 ظ

وقد تم وضعها في أماكنها، مع الحفاظ على أرقامها الأصلية.
ملامح الخط :

تقدم أن الخط مشرقي مشكول ، والآن هذه بعض ملامحه:

- وضع علامة تشبه رقم: "٧" فوق الرء والسين غالبا "
الاختصار⁽²⁾ "شمسا"⁽³⁾ تمييزا لهما عن الزاي والشين، ولا فرق في

(1) في أساس البلاغة : مادة : لصق : (داوي الجراحة باللصوق واللاصوق وهو دواء
يلصق به الجرح / وفي المصباح المنير : مادة لصق : " اللصوق بفتح اللام ما يلصق على
الجرح من الدواء، ثم أطلق على الخرقه ونحوها اذا شددت على العضو للتداوي ".
وبهذا المعنى الاخير استعملتها في حق ذلك الورق الذي الصق بجوانب أوراق المخطوطة
حماية لها من التفتت

(2) الورقة : 1 و

(3) نفسها : "

ذلك بأن يكون الحرف منهما في أول الكلمة أو داخلها أو آخرها.
- وضع حرف صغير مماثل من تحت الحروف : الحاء والصاد،
العين : " الأحزاب ⁽¹⁾ فصل ⁽²⁾ / وأطلعته " ⁽³⁾ وتمييزا لها عن الخاء
والضاد والغين. ولا فرق في ذلك بأن يكون الحرف منها في أول
الكلمة أو داخلها أو آخرها.

- وضع الهمزة التي في آخر الكلمة أحيانا فوق الألف : " غطاء:
غطاً ⁽⁴⁾ وأحيانا لاتوضع: " السفهاء: السفها ⁽⁵⁾

- كتابة القاف بنقطتين من فوق، والفاء بنقطة واحدة من تحت.
- لون الورق حمصى قاتم، ولون المداد بني مائل الى السواد،
وبه كتب المخطوط من أوله الى آخره ماعدا العناوين وبعض الأسماء
التي كتبت باللون الأحمر.

وقد راجع الناسخ النسخة فصحها، وكتب بطررها ما فاته أثناء
النقل أو الإملاء مشيرا الى ذلك في مواضعه بعلامة كالمدة علامة
الإلحاق رأسها مصوب الى اليمين أو الشمال حسب الجهة التي كتب
فيها الساقط، وهي حالات جد قليلة بالقياس إلى حجم الكتاب ، وهي
كالتالي:

(1) " "

(2) " "

(3) " "

(4) الورقة : 2 و

(5) نفسها.

الورقة 13ظ/ السطر الرابع : في الطرة يمينا : " عن ابن عباس
[في الأشهرعنه] .

الورقة 49ظ/ السطر 17 في الطرة يمينا " من ذكر أقوالهم في
معاني الحروف المقطعة في أوائل [بعض] السور
الورقة 60ظ/ السطر الخامس في الطرة يمينا : انسى مثل
كرسي وكراسي والإسم [نس] الجنس .

الورقة 96ظ/ السطر السابع في الطرة يمينا : " وهي النفخة
الأولى [في الصور] والرادفة هي النفخة الثانية .

وفي الطرة يسارا : الورقة 84و/ السطر الثالث : " وأما من قرأه
بالخفض عطفًا على [العصف فلا يجعله الا بمعنى الرزق، وسأستوفي
القول في معنى الرياحان في باب ختم الكتاب] و(الاء ريكما) أي :
أنعمه .

الورقة 87و/السطر 11 : " ولكنه فرقها في المهاجرين [في
رجلين] من الأنصار
التعليقات.

توجد في بعض الطرر تعليقات بخط مغاير وهي :
- الورقة 12 و/ في الطرة يسارا عند قوله تعالى في الحزب
التاسع(حرمت عليكم أمهاتكم) الآية :

في وضعهم فاعتبر تصحيح ماذكرا	" معنى التمتع بالأحصان قد قصدوا
أنحاء أربعة تجده قد شهـرا	وحيثما دار في الذكر الحكيم ففي
وفي العفاف تجد كل الذي سطره	ففي النكاح وفي الإسلام حريـة
التفسير نجل عطية التقطه د ر راً	هذا الذي حصل الحبر الجليل لدى

- الورقة 49 ظ / في الطرة يمينا عند قوله تعالى في الحزب الحادي والثلاثين: (قال ألم أقل لك)

وعن ابن عباس رضي الله عنه، أنه قال عند قوله تعالى (وكان تحته كنز لهما) يعني أنه لوح من ذهب تحت الجدار للغلامين، فيه ستة أسطار في أحدها : لإله إلا الله محمد رسول الله، وفي الأخرى : آمن بالقدر كيف تحذر، وفي الأخرى: آمن بالرزق كيف تتعب، وفي الأخرى آمن بالموت كيف يلوح، وفي الأخرى: آمن بالحساب كيف تغفل، وفي الأخرى : من علم الدنيا كيف تقلبها لم يطمئن إليها."

- الورقة 75 ظ / في الطرة يمينا عند الآي المنسوخة من الحزب الثامن والأربعين:

حوالي أربعة أسطر لم اتبين منها بسبب الانطماس غير ما يلي :
[.....] فقال : يا محمد، أيقدر ربك أن يقول مثل ما قلت. [.....]
فقال: [.....]

ذوي الاضغان تشفي صدورهم [عداوة كأنه ولي حميم،
فسمع]

اقسام الكتاب :

قسم المؤلف كتابه الى ثلاثة أجزاء وباب ختم الكتاب الذي يجهل الآن حجمه .

- الجزء الأول يبدأه بقوله: " [....] ألفاظها وعشيت ألاحظها فبد
[ت] واستوعبت فيه ما يجب استيعابه..." (1)

(1) الورقة : 1 و (1/1)

ويختمه بقوله : " هنا تم الجزء الأول بحمد الله وعونه " .⁽¹⁾
 - الجزء الثاني : يبدأ بقوله : " الحزب التاسع عشر (واعملوا أنما غنمتم من شيء) " ،⁽²⁾ ويختمه بقوله : " تم الجزء الثاني بحمد الله وعونه وحسبي الله ونعم الوكيل " .⁽³⁾
 - الجزء الثالث ويبدأ بقوله : " الحزب السادس والأربعون (وإن يونس لمن المرسلين) " ،⁽⁴⁾ وتقف المخطوطة عند قول المؤلف " معناه إرفع يديك بالتكبير و(شأنك) أي : مبغضك " .⁽⁵⁾
 وبهذا ينتهي هذا الوصف ونص التحبيس الآتي بعده مباشرة مع نماذج مصورة من المخطوطة.

نص التحبيس .

هذا هو نص تحبيس الأمير السعدي أبي فارس لكتاب " نفس الصباح " على خزانة جامع الكتبيين بمراكش، كما هو على الورقة الأولى ظ .
 " [] هذا على أول ورقة منه، مولانا الأمير [] أبو فارس عبد الله ابن مولانا الخليفة أمير المومنين، المجاهد مولانا أبي العباس أحمد المنصور ابن مولانا الإمام الخليفة المجاهد مولانا أمير المومنين أبي عبد الله محمد الشيخ المهدي ابن مولانا الإمام الخليفة المجاهد أمير المومنين أبي عبد الله القائم بأمر الله الشريف الحسن

(1) الورقة : 32 و (185/1)

(2) الورقة : 32 ظ (1/2)

(3) الورقة : 71 ظ (183/2)

(4) الورقة : 71 ظ (1/3)

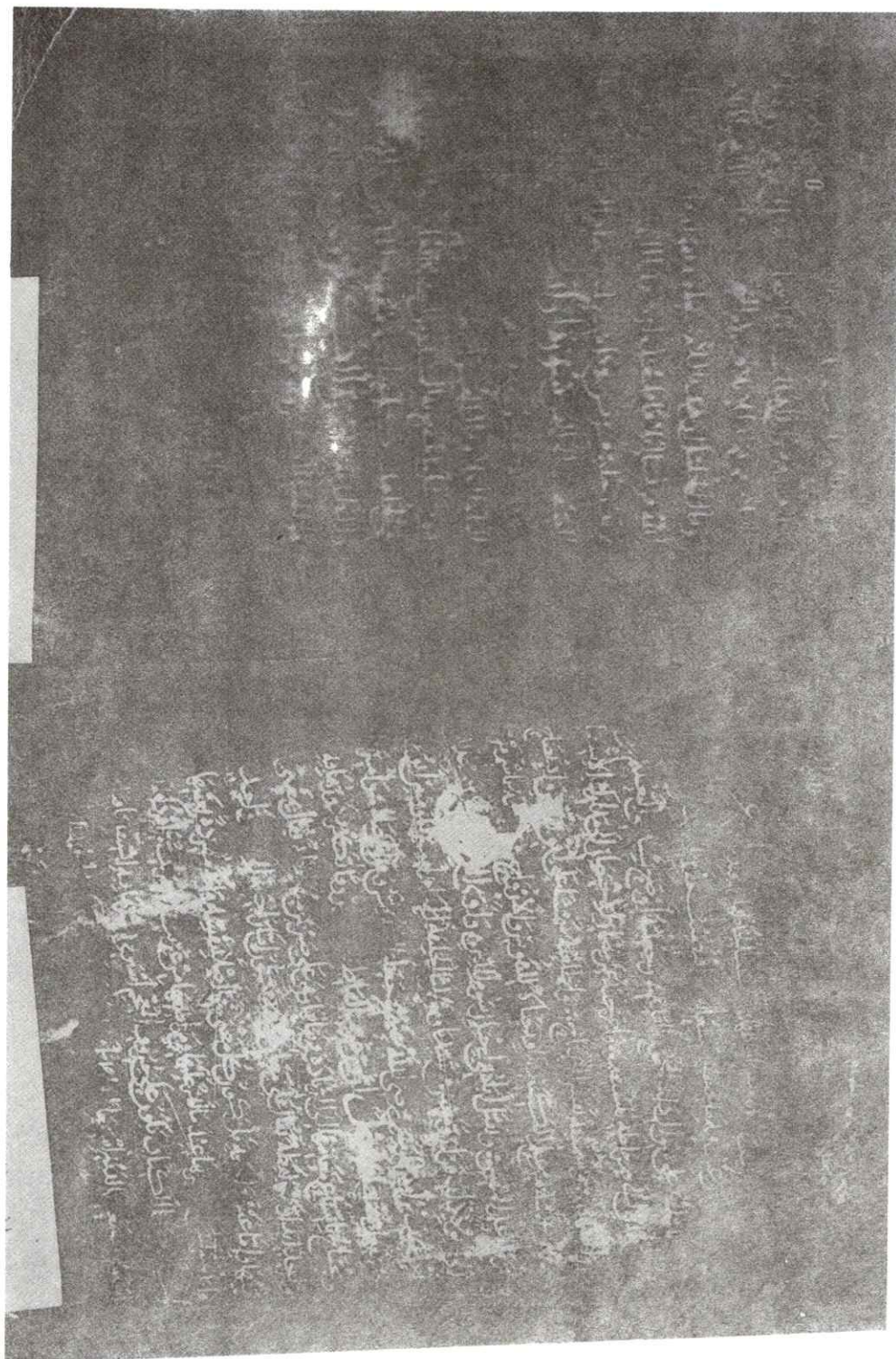
(5) الورقة : 101 ظ (156/3)

أبقى الله مآثره، وخلد في الصالحات ذكره [.....] ووصل به مجد الدنيا بمجد الآخرة، على الخزانة المشرفة بمسجد الجامع الذي أنشأ الموحدون داخل حضرة مراكش، حرسها الله [..] العلم به على ألا يخرج من موضع تحبسه بهذا المكان [..] تحبسا مؤبدا، ووقفا مخلدا مصونا من التبديل والتغيير، وكتب [.] بخط يده المباركة، فالله يعامله بصالح عمله ويجزل من ثوابه الجسيم خطه وأما [-] عنه [.] في السادس والعشرين من ربيع السنة النبوية عام ثلاثة وألف .

[] بخطه عبد الله بن موالينا []

أمرأء المومنين [] خار الله له . " (1)

(1) تمت الاستعانة في ملئ ما أصاب هذا التحبيس من خزم وطمس خاصة بامضاء الخليفة السعدي أحمد المنصور الذهبي كما أورده المقرئ في زهرة الآس : 66/ وتجدر الإشارة الى أن توقيع الأمير السعدي أبي فارس، على التحبيس أعلاه قد حلى بماء الذهب



منهج التحقيق

حاولت قدر المستطاع إخراج هذا الكتاب، في حلة تليق به، وتقر به الى القارئ بأيسر السبل وأسهلها، ومن ثم قمت بعدة إجراءات من أجل إجلاء ما يحيط بالنص المخطوط من صعوبات في قراءته... وهكذا قمت بنسخ المخطوطة بيدي، ثم استعرت من أحد الزملاء نسخة خطية مماثلة كان قد نسخها لنفسه ثم صورت المخطوطة في ميكرو فيلم استعنت في قراءته بوسيلتين هامتين :

1- **آلة مكبرة للشريط على الستار والجدار**، مما ساعدني على تجاوز كثير من الصعوبات...

2- نسخة مصورة على الورق.

وإلى جانب مذكر، استعنت، بمصادر المؤلف التي أمكن الوصول إليها، فكانت بمثابة نسخة ثانية، وقد سبقت الإشارة الى ذلك في مصادر الكتاب وبعد أن جمعت لدي كل هذه الوسائل، تناولت النص بالتحقيق وفق المنهج التالي :

1- وضع كل مفردة أو آية من القرآن الكريم بين قوسين كبيرين () مردفة برقمها في السورة، بالنسبة للغريب، مشارا إليه في الهامش بالنسبة للناسخ والمنسوخ والشواهد .

2- ضبط كل مفردة أو آية بالنسبة لغريب القرآن .

3- تخريج القراءات- التي ذكرها المؤلف- من كتب القراءات غالبا .

4- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في النص اعتمادا على كتب

الحديث . مع وضع نص الحديث بين قوسين مزدوجين " " .

أما الطريقة التي إتبعتها في التخريج فتقوم على أساسين :

- أ- إثبات الجزء والصفحة، وفق النسخة التي اعتمدتها في هذا البحث .
- ب- إثبات: الكتاب، والباب أو الحديث والراوي إذا اقتضى الأمر ذلك
- 5- التعريف بالأعلام الواردة أسمائهم في الكتاب، والإشارة الى بعض مصادر تراجمهم ...
- 6- إضافة الزيادات في أماكن البتر أو الخرم أو الطمس، من المصادر التي تأكد رجوع المؤلف إليها ومن غيرها عند تعذر ذلك .
- وتلافيا للإكثار من الرموز فقد وضعت هذه الزيادات بين قوسين معكوفين.
- (ـ)، وحصرت مالم تسعف المصادر باتمامه بين عضادتين (ـ) فتركته فارغا.⁽¹⁾
- كما وضعت بين عضادتين (ـ) ما يستدعيه البيان مثل: " سورة داود عليه السلام [ص] .
- 7- وضع أرقام الأوراق الأصلية في الطرة يمينا بين قوسين كبيرين ومعها واو إشارة الى وجه الورقة أوطاء إشارة الى ظهرها :
- (1و)/(1ظ) مع التنبيه داخل النص على نهاية كل صفحة بخط مائل: "/
- 8- ترتيب المصادر والمراجع في الهوامش وفق الترتيب الزمني، إلا إذا اقتضت طبيعة الإحالة التصرف في ذلك.
- 9- الإشارة إلى ما جاء في المصادر والمراجع مطابقا في لفظه ومعناه لما عند المؤلف بكلمة (بالنص) بين قوسين كبيرين.
- 10- نقل ألفاظ المصادر والمراجع أحيانا بالنص، ووضعها بين قوسين مزدوجين مع الرمز الى ماتم تخطيه إذا جاوز ثلاث كلمات

⁽¹⁾ نفس الصباح : . 3/3

بثلاث نقط بين قوسين مزدوجين"

11- إلحاق الكتاب بعدد من المعاجم والفهارس وهي كالتالي :

أ- معجم ألفاظ غريب القرآن

ب- فهرس الآيات المستشهد بها في غريب القرآن.

ج- معجم القراءات الواردة في الكتاب .

د- فهرس الآيات المدعى فيها النسخ

هـ- فهرس الأحاديث النبوية الواردة في الكتاب .

و- معجم الاعلام

ز- معجم المصادر والمراجع

ح- فهرس الموضوعات.

12- وأخيرا، فقد حرصت من جهة، على المحافظة على النص

(1) كما هو من حيث ترتيبه. باستثناء أوراقه الأولى- كما سبقت

الإشارة الى ذلك- مع الحفاظ على أرقام الأوراق كما هي في المخطوطة.

وفيما عدا ذلك لم أقدم أو أؤخر ما حقه التقديم أو التأخير، بل

اكتفيت بالتنبيه عليه في مواضعه.

كما حرصت من جهة ثانية على أن أعيش عصر المؤلف، وأن

أقمص شخصه، وأقدر ظروف تأليف الكتاب، كما حاولت الا أعتمد في

التحقيق- غالبا- الا ما ألف قبل عصر المؤلف، أوفي عصره، وما

اعتمدته من غير ذلك فإما للضرورة أو الاستئناس .

أسأل الله أن يكون عملي خالصا لوجهه، وهو ولي التوفيق.....

(رينا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .

مصادر الدراسة (1)

1- القرآن الكريم.

المخطوطات.

2- التكملة لكتاب الصلة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله

القضاعي ابن الآبار (ت658هـ) الخزانة العامة بالرباط، قسم
الوثائق:358كتاب

3- طبقات المالكية- لمجهول (من رجال القرن 11هـ) - الخزانة

العامة بالرباط- قسم الوثائق2926-د .

4- كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا

التنبكتي (ت1032هـ) خزانة ابن يوسف بمراكش (ضمن مجموع رقم
: (62) .

5- نفس الصباح " في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، لأبي

جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (ت582هـ) -
خزانة ابن يوسف بمراكش رقم : 225

المطبوعات :

6- الإتيان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي(ت:911هـ)

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مكتبة المشهد الحسنی- القاهرة
ط: (1) (1387هـ/ 1967م) .

7- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ) تح،

د محمد عبد الله عنان- مكتبة الخانجي-مصر- ط1 (1394هـ/1974م).

8- الأحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن حزم

(1) المصادر والمراجع الواردة - هنا - هي المعتمدة أساساً في الدراسة وستأتي بقية المصادر
ضمن مصادر التحقيق

الظاهري (ت:456) مطبعة العاصمة بالقاهرة.

9- الأحكام في أصول الأحكام لأبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد الآمدي (ت:631هـ) تح : أحد الأفاضل، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع القاهرة .

10- أزهار الرياض في أخبار عياض، لأحمد بن محمد المقرئ (ت:1041هـ) تح: مصطفى السقا/ إبراهيم الأبياري/ عبد الحفيظ شلبي- مطبعة فضالة المحمدية- المغرب (1398هـ/1978م).

11- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى لأبي العباس أحمد بن خالد الناصري (ت:1315هـ) تح : جعفر الناصري/ محمد الناصري : دار الكتاب، الدار البيضاء 1956م

12- أصول السرخسي لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت:490هـ) تح : أبو الوفا الأفغاني-دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت- لبنان .

13- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني (ت:584هـ) طبعة بالأوفست- دار إحياء التراث العربي بيروت لبنان.

14- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الإعلام للقاضي العباس بن إبراهيم التعارجي المراكشي (ت:378هـ) المطبعة الملكية الرباط (1974م) .

15- الإعلام : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين لخير الدين الزركلي (ت:1396هـ/1976م) .

16- أعلام المغرب العربي للأستاذ عبد الوهاب بن منصور (ج3)- المطبعة الملكية- الرباط (1403هـ/1983م).

17- أعمال الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام
للسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)، تح : ليفي بروفنسال - دار
المكشوف- بيروت .

18- إفادة النصيح في التعريف بمسند الجامع الصحيح، لأبي
عبد الله محمد بن عمر بن رشيد السبتي الفهري (ت721هـ) تح : د.
محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر.

19- الانيس المطرب بروض القرطاس لابن أبي زرع (ت:726هـ)
تح : محمد الهاشمي الفيلاي- المطبعة الوطنية- الرباط- (1355هـ/
1936م)

20- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي
الكتب والفنون لإسماعيل باشا البغدادى(ت:1339هـ) طبعة بالافست
عن طبعة استانبول -1945 منشورات مكتبة المثنى-بغداد .

21-برنامج شيوخ الرعيني (الايрад) لعلي بن محمد
الرعيني(ت666هـ). تح: ابراهيم شبوح، دمشق سوريا (1381هـ/
1962م) .

22- برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر الوادي آشي
(ت:749هـ تح : محمد محفوظ- دار الغرب الاسلامي - بيروت لبنان
ط : 3 (1982م)

23- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبد الله
الزركشي (ت794هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم- البابي الحلبي
بمصر (1957 1958-م)

24- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى
بن أحمد بن بن عميرة الضبي (ت599هـ)، دار الكاتب العربي :

(1967م) .

25- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت 911هـ) تح : محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي ط 1 (1384هـ/1964م) .

26- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري المراكشي (ت 695هـ)-قسم الموحدين- تحقيق الأساتذة- ابراهيم عذاري الكتاني/محمد ابن تاويت/د.محمد زنيير/ عبد القادر زمامة. مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء. ط 1 (1406هـ/1985م) .

27- بيوتات فاس الكبرى لإسماعيل ابن الأحمر (ت 807هـ) - دار النصور للطباعة والوراقة- الرباط (1972م)

28- تاريخ التراث العربي للدكتور محمد فؤاد سزكين المجلد 1 نقله الى العربية : د. محمود حجازي، د. فهمي أبو الفضل- الهيئة المصرية العامة للكتاب (1977م) .

29- تاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي ابن الفرضي (ت 403هـ)- الدار المصرية للتأليف والترجمة (1966م) .

30- تاريخ الفكر الأندلسي، لانخل بالنتشيا تعمريب د. حسين مؤنس مكتبة النهضة المصرية ط-1 (1955).

31- تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا) لأبي الحسن علي ابن عبد الله النباهي (من رجال القرن 8هـ) تح: لجنة إحياء التراث

العربي- منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت لبنان ط 5

(1403هـ-1983م)

32- تاريخ المن بالامامة على المستضعفين بأن جعلهم الله أئمة وجعلهم الوارثين. لعبد الملك بن صاحب الصلاة (ت594هـ)- السفر الثاني. تح: د. عبد الهادي التازي- دار الأندلس- بيروت ط 1. (1383هـ-1964م).

33- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك لأبي الفضل عياض بن موسى السبتي (ت 544 هـ) مطبعة فضالة المحمدية المغرب.

34- تعريف الخلف برجال السلف لأبي القاسم محمد بن الشيخ الحفناوي تح: محمد أبو الأجنان/ عثمان بطيخ. مؤسسة الرسالة، المكتبة العتيقة- ط 1 (1402هـ-1982م)

35- التكملة لكتاب الصلاة، لابن الأبار (ت658هـ) نشر وتصحيح السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي بمصر والمثنى ببغداد مطبعة السعادة بمصر (1375هـ-1956م).

36- جامع القرويين المسجد والجامعة للدكتور عبد الهادي التازي- دار الكتاب اللبناني- ط 1 (1972م)

37- جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لـاحمد ابن القاضي المكناسي (ت:1025هـ)- دار المنصور للطباعة والوراقة بالرباط، (-1974م- 1973).

38- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس لمحمد بن أبي نصر الحمدي (ت:488هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ط (1966م).

39- جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن حزم (ت:456هـ) تح: عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ط: 3

(1391هـ-1971م) .

40- الحلة السيرة، لابن الآبار (ت658هـ) تح: د. حسين مؤنس
الشركة العربية للطباعة والنشر القاهرة - ط 1 (1963م)

41- الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية لمجهول- تح: د.
سهيل زكار/ ذ عبد القادر زمامة- دار الرشاد الحديثة- الدار البيضاء-
المغرب ط 1 (1979م)

42- دليل مخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت للأستاذ
محمد المنوني مطبعة فضالة- المحمدية- المغرب (1405هـ-1985م)

43- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم ابن
علي ابن فرحون اليعمري (ت799هـ) دار الكتب العلمية- بيروت-
لبنان.

44- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن
بسام الشنتريني (ت542هـ) : تح: د. إحسان عباس- دار الثقافة-
بيروت لبنان- ط: 2 (1399هـ-1979م).

45- الذيل والتكملة لابن عبد الملك الأنصاري المراكشي
(ت:703هـ) السفر الأول تح: د. محمد بن شريفة/ السفر الرابع
والخامس، تح: د. إحسان عباس- دار الثقافة بيروت لبنان.
السفر الثامن تح: د. محمد بن شريفة- مطبوعات أكاديمية المملكة
المغربية- مطبعة المعارف الجديدة- الرباط.

46- روضة الاس العاطرة الأنفاس في ذكر من لقيته من أعلام
الحضرتين مراكش وفاس لأحمد المقرئ (ت1041هـ)- المطبعة الملكية
الرباط ظ: 2 (1403هـ-1983م).

47- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية لأبي حاتم أحمد بن

حمدان الرازي (ت: 322هـ) . تح: حسين بن فيض الله الهمذاني
اليعبري الحرازي- مطابع دار الكتاب العربي بمصر القاهرة ط
2(1957م)

48- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء
والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر بن ادريس الكتاني (ت: 1345هـ)
طبعة حجرية- فاس (1316هـ-1898م).

49- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد
مخلوف التونسي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
50- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي
(ت: 1089هـ)- المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت-
لبنان.

51- الصلة لأبي القاسم بن خلف بن عبد الملك ابن بشكوال(ت
578هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة- مطابع سجل
العرب(1966م)

52- العلوم والآداب والفنون في عهد الموحدين الأستاذ محمد
المنوني ط 2 بالافست، الرياط (1379هـ-1977م)،
53- الغنية للقاضي عياض (ت: 544هـ) تح. ماهر زهير جراد-
دار العرب الإسلامي- بيروت-لبنان- ط 1(1402هـ-1982م).

54- فهرس مخطوطات خزانة تطوان (قسم القرآن وعلومه)-
إعداد الأستاذين المهدي الدليرو/ ومحمد بوخبزة- مطابع الشويح
ديسبريس- تطوان المغرب(1401هـ-1981م)،

55- الفهرست لمحمد بن إسحاق ابن النديم (ت 380هـ) تح.
رضا. تجديد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني.

- 56- فهرسة ما رواه عن شيوخه ابن خير الإشبيلي (ت: 575هـ)
مؤسسة الخانجي القاهرة- ط 2 : (1382هـ/1963م).
- 57- فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي (بالرباط-) (المجلد السادس) تصنيف الأستاذ محمد العربي الخطابي- الرباط- ط-1- (1407 هـ - 1987م).
- 58- قلائد العقيان للفتح بن خاقان (ت 528هـ) مطبعة التقدم العلمية بمصر- ط 1 (1320هـ).
- 59- الكامل في التاريخ لعز الدين ابن أبي الكرم ابن الأثير (ت: 630هـ) دار الكتاب العربي بيروت ط (1967م).
- 60- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: 286هـ)- المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
- 61- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون) للعلامة عبد الرحمن ابن خلدون (ت: 808هـ) منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر (1956م).
- 62- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (ت 1067م) مكتبة المثنى بغداد. ط. مصورة بالافست عن طبعة إستانبول (1941م).
- 63- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) بيروت ط 2. (1971م)
- 64- المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامي إلى ابن عطية- لعبد السلام الكنوني الجزء الأول- مكتبة المعارف الرباط ط: 1 (1981).
- 65- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث

الزمان لعبد الله اليافعي (ت: 768هـ) - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت لبنان ط: 2 (1390هـ-1970م) .

66- المستصفى من علم الأصول لأبي حامد الغزالي (ت: 505هـ) مؤسسة الحلبي-القاهرة-طبعة بالوفست.

67- أبو المطرف أحمد بن عميرة المخزومي حياته وأثاره للدكتور محمد بن شريفة منشورات المركز الجامعي- الرباط 1971 م.

68- المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي (ت: ضبط وتعليق: الأستاذين: سعيد العريان/ ومحمد العربي- تقديم د. ممدوح حقي- دار الكتاب الدار البيضاء- المغرب ط: 7 (1978 م) .

69- معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت: 626هـ) مكتبة عيسى الحلبي بمصر.

70- معجم أصحاب القاضي الصدفى. لابن البار (ت: 658هـ) طبعة مدينة مجريط بمطبعة روخس سنة 1885م.

71- المعجم العربي نشأته- وتطوره للدكتور حسين نصار- دار مصر للطباعة ط: 2 (1968).

72- معجم المعاجم للأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال- دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان- ط: 1 (1407هـ-1987م).

73- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية لعمر رضا كحالة-مكتبة المثنى- دار إحياء التراث العربي- بيروت.

74- معلمة القرآن والحديث في المغرب الأقصى للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله. مطابع/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1405هـ-1985م).

75- مقامع الصلبان لأبي جعفر أحمد بن الصمد (بن عبد الحق)

- الخزرجي (ت: 582هـ) تح: عبد المجيد الشرفي - الجامعة التونسية
لفنون الرسم - STAG تونس - يونيه 1975م.
- 76- الموافقات في أصول الأحكام لأبي إسحاق إبراهيم الشاطبي
(ت: 796هـ) تح: محمد محيي الدين - مكتبة ومطبعة صبيح - بمصر.
- 77- الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية للأستاذ عبد
العزیز بن عبد الله - مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية -
الرباط (1395هـ - 1975م).
- 78- النسخ في القرآن الكريم للدكتور مصطفى زيد - دار الفكر
بيروت ط: 2 (1391هـ)
- 79- نفح الطيب مع غصن الأندلس الرطيب لأحمد المقري
(ت: 1041هـ) تح: د إحسان عباس - دار صادر - بيروت
(1388هـ - 1968م).
- 80- نكت الهميان في نكت العميان لصالح الدين خليل بن أبيك
الصدفي (ت: 764هـ)، مكتبة المثنى بغداد. ط صورة عن ط مصر
1911.
- 81- نيل الإبتهاج بتطريز الديباج لأبي العباس أحمد بابا التنبكتي
(ت: 1032هـ)، طبع بهامش الديباج لابن فرحون - دار الكتب العلمية -
بيروت - لبنان.
- 82- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن قيم
الجوزية (ت: 751هـ)، مؤسسة مكة للطباعة والإعلام (1396هـ).
- 83- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل
باشا البغدادي (ت: 1339هـ) منشورات مكتبة المثنى بغداد . طبعة
بالأوفست عن طبعة استانبول: (1951).

- 84- الوافي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي
(ت: 764هـ) باعتناء: س عديرينغ، باعتناء: د. إحسان عباس —
بيروت: 1389هـ/1969م)
- 85- وفيات الأعيان لشمس الدين أحمد بن خلكان (: 681هـ) ت:
د إحسان عباس — دار الثقافة بيروت.
المجلات والجرائد.
- 86- مجلة " البحث العلمي " جامعة محمد الخامس " — المركز
الجامعي للبحث العلمي — الرباط — المغرب — السنة 5/العدد 13
(1968م) .
- 87- مجلة " البصائر " فصلية تبحث في التراث الشرقي —
تصدر عن الإتحاد الثقافي في فرنسا — العدد: 9 (1987م)
88- مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة الكويت — كلية
الشريعة والدراسات الإسلامية.
— السنة الأولى: العدد الأول (1404/1984م)
— السنة الثانية: العدد الرابع (1406/1985م)
- 89- مجلة " المورد " مجلة تراثية فصلية تصدرها وزارة
الإعلام — الجمهورية العراقية — المجلد السادس — العدد الثاني
(1397هـ/1977م)
-- المجلد السابع -- العدد الثاني (1398هـ/1978م) .
- 90- جريدة " العمل " التونسية سبعة أعداد من 12/8/1975
إلى 18/8/1975 اعارني إياها مصورة الأستاذ العلامة السيد محمد
المنوني شكر الله له.

التحقيق

[خطبة الكتاب]

(بسم الله الرحمان الرحيم)⁽¹⁾ وصلى الله (على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.

[⁽²⁾ ألفاظها، وعشيت أَلَحَظُهَا
فَبَد]ت[⁽³⁾

[⁽⁴⁾ واستَوْعَبْتُ فِيهِ مَا يَجِبُ اسْتِيعَابُهُ، واقتضبت منه] [⁽⁵⁾
على منوال ذلك المَجْمُوعِ الْقَدِيمِ⁽⁶⁾ وجعلته أوضح سبيلا في
التعليم، وأهدى إلى صراطه المستقيم، وأخرجته عن مضمار الاختصار
إلى مدارك الاستيفاء، والتفهم، وسَمَّيْتُهُ: «نَفْسَ الصَّبَاحِ»⁽⁷⁾، وأطلعتُهُ
شَمْساً على أَفْقِ التَّبْيِينِ والايضاح، وضمنته من عِلْمِ الْكِتَابِ ما فيه
حياة لِلنُّفُوسِ والأرواح، [و⁽⁸⁾ ته بِاسْمِ مَنْ رَفَعَ عِلْمَ الْمُتَّقِينَ، وتَقِيلُ
أَبَاهُ فِي إِحْيَاءِ رُسُومِ الدِّينِ وَأَوَى الـ(مَظْلُومِ)⁽⁹⁾ مِنْ عَدْلِهِ إِلَى رِبْوَةٍ

(1) في الأصل طمس وهو في اللصوق بخط مغاير والزيادات من مقامع الصلبان لابي جعفر الخزرجي نفسه: 29.

(2) مقدار سطرين مبتور حل محله اللصوق.

(3) بتر.

(4) بتر.

(5) بتر.

(6) لم يفصح عما يقصد بقوله: «على منوال ذلك المجموع القديم».

(7) هكذا دون زيادة في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه كما في المصادر التي ذكرته.

(8) في الأصل طمس بسبب بلل والباقي من الكلمة «ته» وتحمل أن تكون أهديته أو قدمته أو
حليته ونحو ذلك مما لم نتجرا على إثباته في النص.

(9) في الأصل طمس بسبب بلل والباقي من الكلمة «أل» والسياق يقبل أن تكون المظلوم.

ذات قرارٍ ومعين، سيدنا ومولانا الخليفة الإمام أمير المؤمنين أبو يعقوب بن أمير المؤمنين⁽¹⁾ رضي الله عنهم، جعلنا الله ممن وفق لما يرضاه، وأمر بخيرٍ فعَمِلَ بمقتضاه.

فصل

إن من غريب ألفاظ القرآن حروفاً يكثر دورها فيه، وتحتاج باتساع معانيها إلى الزيادة في بيانها، وهي على ضربين: منها لفظةٌ تقال بمعنى واحدٍ أبداً، ومنها لفظةٌ تُقال على معانٍ مُختلفةٍ، تكون إما راجعةً إلى أصل واحدٍ منها، وإما غير راجعةٍ بل يكون كل معنى منها أصلاً بنفسه، ولغةً مُتفردةً بعينها، فأنا أختلُسُ ذكرها عندما أمرُ عليها في مواضعها من غريب الأحزاب، ثم أُفردُ لها باباً أختِمُ به هذا الكتاب، يكون على حروف المعجم⁽²⁾، أستوفي ذكرها فيه استيفاءً كافياً، واستوعب معانيها لديه استيعاباً (شافياً) [(3)] [(4)].

(1 ظ) [الحزب الأول: (أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ)]

(1) هو الخليفة الموحد أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن بن علي الكومي ولي الحكم بعد أبيه ما بين 558هـ و 580هـ) انظر ترجمته وأخباره في: المن بالإمامة: الجزء الثاني/ البيان المغرب: قسم الموحدين/ المعجب/ القرطاس: الجزء الثاني).

(2) لم أتمكن إلى الآن من العثور على هذا الباب الذي يسميه المؤلف باب ختم الكتاب والذي أحال عليه مراراً في كلمات من الغريب، وذلك في حوالي 60 موضعاً، ويظهر أن هذا القسم هو الجزء الرابع من هذا الكتاب وهو كما نص المؤلف على ذلك مرتب حسب حروف المعجم وهي محاولة رائدة من المؤلف في الجمع بين الحسنيين: الترتيب وفق الأحزاب من جهة، والترتيب حسب حروف المعجم من جهة ثانية، وقد تقدم تحقيق ذلك في المقدمة.

(3) في الأصل بتر وخرم والسياق يقبل أن تكون «شافياً».

(4) مقدار سطر تقريباً مبتور ولم تبق ظاهرة غير بعض رؤوس الكلمات.

سورة الحمد وهي مكية⁽¹⁾، غريبة⁽²⁾
 (لايوصف)⁽³⁾ به إلا الله سبحانه.
 (3) و(الرَّحِيم) (عظيم الرحمة)⁽⁴⁾.
 (4) و(مَلِك) فيها قراءتان روي⁽⁵⁾ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قرأَ بهما⁽⁶⁾ إحداهما: (مالك) بألف⁽⁷⁾ على أنها⁽⁸⁾ تجمع على مَلِكٍ ومَلَأَك⁽⁹⁾، ومعناه في هذا الموضع: حَاكَمَ ومُجَاز⁽¹⁰⁾، هكذا ذكر

(1) تسمى هذه السورة بأسماء كثيرة أوصلها القرطبي إلى اثني عشر اسماً منها «الحمد» (انظر تفسير القرطبي 111/1) وهذا ما اختاره أبو عبيدة في مجاز القرآن 20/1 وابن قتيبة في: تفسير الغريب: 38/ ومكي بن أبي طالب في: كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع: 25/1 وكتاب مشكل اعراب القرآن 8/1 والسورة مكية عندنا لأكثرين: أسباب النزول: 10.

(2) مقدار أربعة أسطر مبتورة حل محله اللصوق الذي فيه التحييس.

(3) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: 96 ونص كلامه: «(الرحمن) ذو الرحمة، لا يوصف به إلا الله عز وجل.

(4) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: الصفحة نفسها.

(5) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(6) الترمذي: السنن 5/185 كتاب القراءات الباب الأول في حديثين: الأول عن أم سلمة (ض) وفيه «وكان يقرأها ملك يوم الدين»، والثاني عن أنس (ض) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبا بكر وعمر وأراه قال وعثمان كانوا يقرؤون مالك يوم الدين». (7) (مالك) هي قراءة عاصم والكسائي وروى أن هذا الأخير خير بين مالك وملك (كتاب السبعة لابن مجاهد 104).

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(9) مشكل اعراب القرآن: 10/1: جمع «مالك» ملاك وملك لسان العرب «مادة ملك» جمع المالك: ملك وملاك.

(10) في الأصل هكذا «مجازي» ولا ضرورة تستدعي ذلك. / ومعنى مالك في هذا الموضع كما قال الطبري: انه يملك الحكم بينهم وفصل القضاء متفردا (تفسير الطبري: 66/1).

(أهل التفسير)⁽¹⁾ (وملك مع) كسر اللام دون أَلِف⁽²⁾، وتُجْمَعُ على أَمْلَأكِ وعلى مُلُوك⁽³⁾ و(معناه ها هنا)⁽⁴⁾ (أن لله الملك يوم الدين خالصا لقوله)⁽⁵⁾ تعالى: (لمن الملك اليوم)⁽⁶⁾، وقد تُسَكَّنُ لام (ملك) كما يقال: فخذِ ذُو⁽⁷⁾ فخذْ، []⁽⁸⁾ ربّيعة بن نزار⁽⁹⁾، ويحكى أن أبا عمرو⁽¹⁰⁾ قرأ بذلك⁽¹¹⁾.

(1) في الأصل بتر حل محله اللصوق والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(2) ملك بكسر اللام دون الف قراءة السبعة غير عاصم والكسائي (كتاب السبعة 104 التيسير في القراءات السبع للداني: 18).

(3) مشكل اعراب القرآن: 10/1: جمع ملك : أملاك وملوك/ لسان العرب مادة ملك: «جمع الملك أملاك... ورجل: ملك وثلاثة: أملاك إلى العشرة والكثير ملوك».

(4) في الأصل بتر حل محله اللصوق والزيادة يقتضيها السياق.

(5) الملاحظة نفسها والزيادة من تفسير الطبري: 65/1/1 بالنص.

(6) غافر: 16.

(7) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق وهي من: كتاب الزينة: 99/2: «يقولون رجل ورجل وفخذ» وفخذ/ اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: 23: «ملك مسكنة اللام تخفيفا كما يقال في فخذ فخذ/ كتاب مشكل اعراب القرآن: 10/1: قرأ أبو عمرو ملك بإسكان اللام كما يقال، فخذ وفخذ».

(8) في الأصل: طمس تعذر معه قراءة الكلمة.

(9) ربّيعة بن نزار بن معد بن عدنان، ويعرف برّبيعة الفرس، من نسله بنو أسد وعنزة،

ووسائل وجديلة وآخرون، وتفرعت عنهم بطون وأفخاذ البكرى: معجم ما استعجم: 1/ 18، 79، 86 و2/ 487، 568.

(10) هو أبو عمرو زبان بن العلاء، وقيل اسمه كنيته، بصري أحد القراء السبعة إمام في العربية والشعر (ت: 154هـ).

(كتاب السبعة 79/ التيسير: 5/ معرفة القراء الكبار 83/1 / غاية النهاية 288/1).

(11) كتاب السبعة: 105 / مكي: الإبانة عن معاني القراءات: 121.

و(يَوْمَ الدِّينِ) أي يوم الجزاء⁽¹⁾.

6) و(اهْدِنَا)⁽²⁾ أي أرشدنا⁽³⁾.

و(الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) أي: الطريق الواضح، يعني: الإسلام⁽⁴⁾.

7) و(الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)⁽⁵⁾ أي: الأنبياء⁽⁶⁾.

و(الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) اليهود.

و(الضَّالِّينَ) يعني النصارى⁽⁷⁾.

(سورة)⁽⁸⁾ البقرة، وهي مدنية⁽⁹⁾.

(1) في الأصل "الجز" والباقي مبتور والزيادة من غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: 61 : يوم الجزاء / تفسير الغريب: 38: «يوم القيامة سمي بذلك لأنه يوم الجزاء والحساب». الزجاج: معاني القرآن وإعرابه: 47/1: الدين في اللغة: الجزاء».

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.
(3) نزهة القلوب: 31.

(4) مجاز القرآن 24/1، الصراط: الطريق، المنهاج الواضح / اليزيدي غريب القرآن: 61. الطريق، وقال بعض المفسرين: هو كتاب الله وعز وجل، وقال آخرون هو الإسلام، تفسير الغريب: 38، الطريق / نزهة القلوب: 131: أي طريق واضح وهو الإسلام.
(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.

(6) تفسير الغريب: 38: يعني الأنبياء والمومنين / المحرر الوجيز 82/1 قال قتادة بن دعامة: «المنعم عليهم»: «الأنبياء خاصة».

(7) مسند الإمام احمد 378/4 عن عدي بن حاتم (ان المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى) / سنن الترمذي 204/5: كتاب التفسير الباب 2: عن عدي بن حاتم عن النبي (ص) قال: «اليهود مغضوب عليهم، والنصارى ضلال».

وانظر تفسير الغريب: 38 / نزهة القلوب: 173.

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(9) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 19 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 31 / الكشف: 224/1 / أسباب النزول: 11 / المحرر الوجيز لابن عطية: 93/1 الناسخ والمنسوخ لابن العربي 2/9.

(1) (أَلَمْ) قد قيل في هذه الحروف المقطعة في أوائل السور⁽¹⁾:
 إنها أَسْمَاءُ لها⁽²⁾، وعن ابن عباس وغيره أنها: أَقْسَامُ أَقْسَمَ اللَّهُ بها
 وأن كل (حرف منها)⁽³⁾ اسم من أسماء الله⁽⁴⁾، وقال الشعبي⁽⁵⁾: إن
 لله في كل كتاب سرا وسره في القرآن (فواتح السور)⁽⁶⁾، وقد جاء في ذلك عن ابن
 عباس وغيره أقوال يطول ذكرها⁽⁷⁾ أحسنها []⁽⁸⁾ (مروية⁽⁹⁾ عن ابن عباس أن
 كل حرف منها له تفسير وأن (الم) معناه⁽¹⁰⁾ إن (الله أعلم)⁽¹¹⁾ []⁽¹²⁾.

(1) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

(2) ابن قتيبة: تأويل مشكل القرآن: 299-300 / تفسير الطبري: 87/1 وفيه أنه قول عبد
 الرحمان بن زيد بن أسلم عن أبيه.

(3) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(4) تأويل مشكل القرآن: 299-300 / تفسير الطبري: 87/1 نزهة القلوب: 4.

(5) هو عامر بن شراحيل الشعبي الحميدي أبو عمرو، من كبار التابعين ومن رجال الحديث
 الثقات (ترفي ما بين 103 و110هـ).

(طبقات الشيرازي 81/ تاريخ بغداد: 2/229 / تذكرة الحفاظ: 1/79 غاية النهاية 5/
 350 / طبقات الحفاظ 32).

(6) في الأصل بتر والزيادة لازمة لا يتم المعنى بدونها وقد روى هذا القول عن أبي بكر

الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وإلى هذا المعنى ذهب الشعبي وابن زيد
 وسفيان الثوري وغيرهم (انظر معاني القرآن واعرابه 1/56 / وتفسير القرطبي 1/154).

(7) انظر تفسير الطبري 1/86-96.

(8) في الأصل بتر وطمس.

(9) في الأصل بتر.

(10) في الأصل خرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من معاني القرآن واعرابه للزجاج: 1/56.

(11) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من: معاني القرآن للاخفش: 1/21

تفسير الطبري: 1/88 / تنوير المقياس للفيروزبادي: 3/ معاني القرآن واعرابه: 1/56.

(12) مقدار سطر أصابه بتر.

- (2و) 2 (لَا رَيْبَ فِيهِ)⁽¹⁾. أي: لا شك فيه⁽²⁾.
و (هُدًى)⁽³⁾ أي رشدًا (لهم إلى الحق)⁽⁴⁾.
3 و (الْغَيْبِ) أي يوم القيامة⁽⁵⁾.
و (يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ) يؤدونها بحقوقها كما فرضها الله، يقال:
أقام (الأمر وقام)⁽⁶⁾ به أي جاء به معطى حقوقه⁽⁷⁾.
و (يُنْفِقُونَ) أي يزكون ويتصدقون⁽⁸⁾.
5 و (الْمُفْلِحُونَ) الذين⁽⁹⁾ (يصيبون)⁽¹⁰⁾ خيرا، وأصل الفلاح
البقاء⁽¹¹⁾، وله ذكر في باب ختم هذا الكتاب.
6 و (أَنْذَرْتَهُمْ) أي أعلمتهم بما تحذروهم منه⁽¹²⁾.

(1) في الأصل مكتوبة فوق اللصوق بخط مغاير.
(2) مجاز القرآن: 1/29/ تفسير الغريب: 39/ معاني القرآن واعرابه: 1/68.
(3) في الأصل: «هدا».
(4) في الأصل بتر وحرْم والزيادة من تفسير الغريب: 39.
(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق، وتستفاد من قول ابن قتيبة في تفسير الغريب: 39 عند قوله تعالى: الذين يؤمنون بالغيب أي يصدقون بإخبار الله عز وجل عن الجنة والنار والحساب والقيامة وأشباه ذلك.
(6) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب: 230.
(7) في الأصل: «معطا».
(8) تفسير الغريب: 39.
(9) في الأصل: «أي الذين» لكن مع شطب.
(10) في الأصل حرْم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.
(11) مجاز القرآن: 1/29: «كل من أصاب شيئا من الخير فهو مفلح، ومصدره الفلاح وهو البقاء وكل خير».
(12) نزهة القلوب: 4: أعلمتهم بما تحذروهم».

(7) وَ(خَتَمَ اللَّهُ) أَي: طبع الله⁽¹⁾.

و(غَشَاوَةً) أَي: غطاء⁽²⁾.

(9) وَ(يُخَادِعُونَ) أَي: يحتالون ويمكرون بإظهار الإيمان، واضمار خلافه، وقد قيل إن الخدع: الفساد، أَي: يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمرون من الكفر⁽³⁾.

و(خَادِعُهُمْ)⁽⁴⁾ أَي: يجازيهم على خداعهم⁽⁵⁾.

(10) وَ(فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) أَي: في قلوبهم شك⁽⁶⁾، ويقال: إن مرض القلب فتور⁽⁷⁾، ره وكذلك موضع العين.

(13) وَ(السُّفَهَاءُ) أَي: الجهال⁽⁸⁾.

(14) وَ(مُسْتَهْزِئُونَ بِهِمْ) أَي: ساخرون⁽⁹⁾.

(15) وَ(يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ) أَي: يجازيهم على استهزائهم⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب: 40: بمنزلة طبع الله عليها/ معاني القرآن واعرابه 82/1.

(2) مجاز القرآن 31/1 / تفسير الغريب 40 / معاني القرآن واعرابه 82/1.

(3) مجاز القرآن 31/1: «(يُخَادِعُونَ) في معنى يخدعون، ومعناها: يظهرون غير ما في

أنفسهم: نزهة القلوب: 230: «قيل: معنى الخدع في كلام العرب: الفساد».

(4) النساء: 142 (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم) الآية...

(5) انظر معاني القرآن واعرابه 90/1 / نزهة القلوب: 230.

(6) مجاز القرآن: 32/1، أي، شك ونفاق / وكذلك في تفسير الغريب 41 / ونزهة القلوب: 173.

(7) في الأصل طمس بسبب بلل والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي

مستخلصة من نزهة القلوب: 173: «ويقال إن أصل المرض الفتور: فهو في القلب: الفتور

عن الحق، والمرض في الأبدان، فتور الأعضاء، والمرض في العين: فتور النظر.

(8) أبو عبيد القاسم بن سلام: لغات القرآن: 127/1: السفه الجاهل بلغة كنانة / نزهة

القلوب: 114. أي جهال والسفه الجهل.

(9) نزهة القلوب: 186.

(10) تفسير الغريب: 41: «أَي: يجازيهم جزاء الاستهزاء».

- (1) وَيَمْدُهُمْ) أي: يتمادى بهم، ويطيل لهم.
 (2) (وَطُغْيَانِهِمْ) أي: تكبرهم.
 (3) (وَيَعْمَهُونَ) أي: يركبون رؤسهم فلا يبصرون.
 (4) (وَأَشْتَرُوا) أي استبدلوا.
 (5) (وَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) أي: فما ربحوا في تجارتهم.
 (6) (وَأَسْتَوْقَدَ) معناه: أوقد.
 (7) (وَأَوْكَصِيبٍ) أي: مطر شديد، ووزنه فيْعِلٌ من صاب يصبوب إذا نزل.
 (8) (وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) هما معلومان، ولن تقدم من أهل التفسير وغيرهم، في معنى الرعد والبرق أقوال.
 (9) (وَيَخْطَفُ) أي: يختطف، وأصله من الخطاطيف.

- (1) تفسير الغريب: 41/ بالنص / وفي معاني القرآن واعراب 91/1 يمهلهم.
 (2) تفسير الغريب: 41: «أي في عتوهم وتكبرهم».
 (3) تفسير الغريب: 41/ نزهة القلوب: 136.
 (4) تفسير الغريب: 42.
 (5) نفسه والصفحة: «التجارة لا تربح وإنما يربح فيها وهذا على المجاز» / معاني القرآن واعرابه 92 (بالنص).
 (6) الأخفش: معاني القرآن 48/1: هو في معنى «أوقد» مثل قوله فلم يستجبه أي: فلم يجبه.
 (7) مجاز القرآن 33/1/ تفسير الغريب: 42/ معاني القرآن واعرابه 94/1 نزهة القلوب: 124.
 (8) نزهة القلوب: 98: قال ابن عباس: الرعد ملك اسمه الرعد، وهو الذي تسمعون صوته، والبرق: سوط من نور يزجر به الملك السحاب وقال أهل اللغة: الرعد: صوت السحاب، والبرق: نور وضياء يصحبان السحاب.
 (9) تفسير الغريب: 42 أصل الاختطاف الاستلاب، يقال: اختطف الذئب الشاة من الغنم ومنه يقال لما يخرج به الدلو، خُطَافٌ، لأنه يختطف ما علق به، قال النابغة:
 خَطَا طَيْفٌ حُجْنٌ فِي جِبَالٍ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ لِيكَ نَوَازِعُ
 وَالْحُجْنُ الْمُتَعَقِّفَةُ.

- (22) و(فِرَاشاً) أي: مذلة⁽¹⁾.
- و (أَنْدَاداً)⁽²⁾ أي شركاء، وقيل أمثالا ونظراء⁽³⁾.
- (24) و(الْحِجَارَةُ) تعني الكبريت⁽⁴⁾.
- (25) و(جَنَاتٍ) أي: بساتين⁽⁵⁾.
- و (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا) أي: من تحت شجرها (لا أرضها)⁽⁶⁾.
- و(أَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا) أي: يشبه بعضه بعضا في المناظر⁽⁷⁾، ر
دون الطعوم و(مُطَهَّرَةً) أي: (من الحمل والحيض والغائط والبول
وأقذار بني آدم)⁽⁸⁾.
- (28) و(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا) أي نطفافا في

(1) مجاز القرآن : 34/1 أي مهادا ذللا لكم فصارت مهادا / نزهة القلوب 157 أي : مهادا

وقوله جل اسمه : (جعل لكم الأرض فراشا) أي ذللا لكم.

(2) مجاز القرآن : 34/1 : " واحده ند، معناها أضداد.

(3) تفسير الغريب 43 : أي شركاء أمثالا، يقال : هذا نَدَهْذا ونديده " / نزهة القلوب : 4 :
أمثالا ونظراء ".

(4) الفراء : معاني القرآن : 20/1 : " زعموا أنه كبريت يحمى، وأنه أشد الحجارة حرا إذا
أُحميت " / تفسير الغريب : 43 : قال المفسرون : حجارة الكبريت ".

(5) تفسير الغريب : 43.

(6) في الأصل خَرْمٌ والزيادة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 43 : " ذهب إلى
شجرها لا إلى أرضها، لأن الأنهار تجري تحت الشجر ".

(7) في الأصل بتر والزيادة من تفسير الغريب : 44 (بالنص).

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 44 : " من
الحيض والغائط والبول وأقذار بني آدم " / نزهة القلوب 186 : " من الحمل والحيض
والغائط والبول ونحو ذلك ".

الأرحام⁽¹⁾ وكل شيء فارق الجسد من شعر أو ظفر أو نطفة فهو ميتة بمفارقتها (له وقو)⁽²⁾ له: (فأحياكم) يعني: إحيائهم في الأرحام بعد ذلك من النطف.

(ثُمَّ يُمِيتُكُمْ)⁽³⁾ يعني، موتهم عند انقضاء العمر، وقوله (ثُمَّ يُحْيِيكُمْ) يعني (يبعثكم يوم)⁽⁴⁾ البعث والنشور، ومثله قوله تعالى: (رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ)⁽⁵⁾.

(29) (ثُمَّ أَسْتَوِي إِلَى السَّمَاءِ) أي عمد⁽⁶⁾ إليها.

(30) (وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ) أي يصبها⁽⁷⁾.

وَنُقَدِّسُ لَكَ، أي ننسب⁽⁸⁾ لك.

(31) (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) من⁽⁹⁾ أسماء ما خلق⁽¹⁰⁾.

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من : تفسير الغريب : 44 ونص كلامه : " يعني نطفا في الأرحام، وكل شيء فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميتة " . وقال الفراء في معاني القرآن : 25/1 . " يعني نطفا وكل ما فارق الجسد من شعر أو نطفة فهو ميتة والله أعلم، يقول : فأحياكم من النطف، ثم يميتكم بعد الحياة ثم يحييكم بعد البعث " .

(2) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من معاني القرآن للفراء : 25/1 / تفسير الغريب : 44.

(5) غافر : 11.

(6) في الأصل بتر وخرم وطمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وفي تفسير الغريب : 45 : عمد لها.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 67 / مفردات الراغب : " مادة : سفكا " .

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وفي تفسير ابن كثير 125/1 : ننسبك إلى ما هو من صفاتك.

(9) في الأصل بتر وخرم وطمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

- (35) و(رَغَدًا) أي: واسعا كثيرا⁽¹⁾.
- (36) و(فَأَزَلَّهُمَا) (بمعنى استزل لهما)⁽²⁾ من الزلزل، ومن قرأ (فَأَزَلَّهُمَا) فمعناه: نحاهما، يقال: أزلت فلانا عن الشيء (فزال)⁽³⁾.
- و(مُسْتَقَرًّا)⁽⁴⁾ أي: موضع استقرار⁽⁵⁾.
- و(إِلَى حِينٍ) أي إلى أجل⁽⁶⁾.
- (37) و(فَتَلَقَّى آدَمُ) أي: قَبِلَ⁽⁷⁾.
- و(إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ)⁽⁸⁾ بُ الرَّحِيمِ) عائد على الرب في قوله من (رَبِّهِ)⁽⁹⁾.
- (38) و(اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا) ل(لأنحطاط من علو)⁽¹⁰⁾ إلى أسفل،

(10) مجاز القرآن : 36/1 / تفسير الغريب : 45.

(1) تفسير الغريب : 46.

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 46 : من الزلزل بمعنى استزلهما / وانظر مجاز القرآن 38/1 ومعاني القرآن للأخفش : 67/1.

(3) قرأ حمزة (فَأَزَلَّهُمَا) بألف مخففة وقرأ الباقر وغير ألف مشددة (كتاب السبعة : 154 / التيسير 73).

(4) في الأصل بتر والسياق القرآن يقتضي أن تكون مستقر.

(5) تفسير الغريب : 46.

(6) مجاز القرآن : 38/1 : إلى غاية ووقت " / تفسير الغريب : 46 : " يريد إلى أجل " / نزهة القلوب 82 " أي غاية ووقت وزمان غير محدد وقد يجيء ممدودا ".

(7) مجاز القرآن : 38/1 : أي قبلها وأخذها عنه " / تفسير الغريب : 46 أي قبلها وأخذها ".

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) مجاز القرآن 49/1 : " أي يتوب على العباد، والثواب من الناس الذي يتوب من الذنب ".

(10) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 31 : " الهبوط : الانحطاط من علو إلى أسفل بالصم والكسر جميعا ".

وقال ابن عباس: «هو كما يقال: هبط فلان أرض كذا (ويفسره قوله)⁽¹⁾ (إِهْبِطُوا مِصْرًا)، والضمير في قوله (إِهْبِطُوا مِنْهَا)⁽²⁾ يعود على (الإنسان وإبليس، ويقال: الحية)⁽³⁾، وكذلك الضمير في قوله: (بَعْضُكُمْ).

40) و(إِسْرَائِيلَ) هو (يعقوب، وسأ)⁽⁴⁾ ستوفي شرح لفظه في باب ختم هذا الكتاب.

و(أَرْهَبُونَ) خافون، وإنما⁽⁵⁾ حذفت الياء، لأنه رأس إية ورووس⁽⁶⁾ الآي يَنْوِي التوقف عليها و(الوقوف على)⁽⁷⁾ الياء يُسْتَثْقَل فاستغن⁽⁸⁾ (وا)⁽⁹⁾ عنها بالكسرة وكذلك قوله (فَاتَّقُونَ). []⁽¹⁰⁾.
43) و(ءَاتُوا) أي: اعطوا⁽¹¹⁾.

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يستقيم الكلام بدونها، وقول ابن عباس في تفسير الغريب : 46.

(2) البقرة : 61.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسري الغريب 46 : "يعني : الإنسان وإبليس ويقال : والحية " .

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة وهي من نزهة القلوب : 31 : "يعقوب عليه السلام" / وفي المحرر الوجيز : 1 / 196 هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، وهو إسم أعجمي يقال فيه : اسرائل واسرائيل واسرائل وتميم تقول : لسرائن، وإسرا هو بالعبرانية : عبد وإيل : إسم الله تعالى : فمعناه : عبد الله.

(5) في الأصل بتر وخرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 31.

(6) في الأصل خرم والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(7) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(8) في الأصل خرم والزيادة من نزهة القلوب : 31.

(9) نزهة القلوب : 31 : بالنص.

(10) في الأصل بتر وخرم والباقي من الكلمة [...]طوا...].

(11) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من مجاز القرآن : 51 / 1 أي "اعطوا".

و(الزَّكَاةَ) الطهارة والنماء أي : «تطهر الأموال مما يكون فيها من الإثم / والحرام»⁽¹⁾.

و(فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)⁽²⁾، «أي : على عالمي دهركم ذلك لا على سائر ال»⁽³⁾ عالَمين.

48) و(لَا تَجْزِي نَفْسٌ) أي : لا تقضي ولا تغني⁽⁴⁾.

و(عَدْلٌ)⁽⁵⁾ . أي : فدية.

49) و(يَسْؤُمُونَكُمْ)⁽⁶⁾ أي : يعطونكم : وقيل : إن معناه :

ير(يدو)⁽⁷⁾ نه منكم ويطلبونه.

و(فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ) أي نعمة⁽⁸⁾.

50) و(إِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ) أي فلقناه لكم⁽⁹⁾.

52) و(عَفَوْنَا عَنْكُمْ) أي أزلنا عنكم ذنوبكم⁽¹⁰⁾.

54) و(بَارِيكُمْ) أي : خالقكم⁽¹¹⁾.

(1) في الأصل بتر وخرم والزيادة يقتضيها السياق والزيادة من نزهة القلوب : 103.

(2) في الأصل كتب بخط مغاير فوق اللصوق.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب 152.

(4) تفسير الغريب : 48.

(5) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي والتفسير من غريب القرآن : 48.

(6) في الأصل بتر وخرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا تتم المعنى بدونها.

(7) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي التفسير من نزهة القلوب : 218.

(8) مجاز القرآن : 40/1 / تفسير الغريب : 48.

(9) نزهة القلوب : 152.

(10) نفسه : 139 : محونا عنكم ذنوبكم.

(11) مجاز القرآن : 41/1.

- 55) و(جَهْرَةً) أي: علانية⁽¹⁾.
- 56) و(الصَّاعِقَةُ) هنا الموت⁽²⁾.
- 57) و(الْغَمَامَ) سحب أبيض⁽³⁾.
- و(الْمَنِّ) شيء حلو كان ينزل عليهم⁽⁴⁾، إذ كانوا يتيهون في صحراء شور⁽⁵⁾ فيحتنونته، ويقال هو الطَّرْنَجِين⁽⁶⁾.
- و(السَّلْوَى) طائر يشبه السُّمَانَى، لا واحد له من لفظه⁽⁷⁾.
- و(ظَلْمُونًا) أي نقصونا⁽⁸⁾.
- 58) و(حِطَّةً) أي حُطَّ عنا ذنوبنا، وهي مصدر⁽⁹⁾، وقال أهل

(1) تفسير الغريب : 49.

(2) تفسير الغريب : 49 : أي الموت يدل على ذلك قوله : (ثم بعثناكم من بعد موتكم " / تأويل مشكل القرآن : 501 : الصعق : الموت، والصاعقة، العذاب، والصاعقة، نار من السحاب... واراها سميت صاعقة لأنها إذا أصابت قتلت...

(3) تفسير الغريب : 49 : السحاب سمي بذلك لأنه يغم السماء أي يسترها / نزهة القلوب 148 : سحب أبيض.

(4) الفراء : معاني القرآن : 37/1 - مجاز القرآن : 41/1 / نزهة القلوب : 173.

(5) انظر مقامع الصليبان : 104.

(6) ذكره كل من الفراء في معاني القرآن : 77/1 وابن عزيز في نزهة القلوب 173 بالتاء: (الترنجين) وأورده ابن قتيبة في تفسير الغريب : 49 بالطاء (الطرنجين) / معاني القرآن وإعرابه : 138/1، وأهل التفسير يقولون : ان المن شيء يسقط على الشجر حلو يشرب ويقال : إنه : "الترنجين".

(7) الفراء : معاني القرآن : 38/1 تفسير الغريب : 50 / معاني القرآن وإعرابه : 138/1.

(8) تفسير الغريب : 50 - تأويل مشكل القرآن : 467.

(9) الفراء : معاني القرآن : 38/1 : "بلغني أن ابن عباس قال : امروا أن يقولوا نستغفر الله / مجاز القرآن : 41/1 " وهي مصدر من حط عنا ذنوبنا " تفسير الغريب : 50 " رفع على الحكاية وهي كلمة امروا أن يقولوها في الاستغفار، من حططت أي : حط عنا ذنوبنا.

التفسير في ذلك: قولوا: لا اله الا الله⁽¹⁾.

(59) و(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) قال ابن قتيبة وغيره: يعني حين قيل لهم قولوا حطة، فقالوا: حيطا وشمعاثا، يعني: حنطة حمراء⁽²⁾.

و«الرَّجْزُ»: أي العذاب⁽³⁾.

(60) و(تَعَثَّوْا) أي يُكثِرُوا الفساد، يقال: عَثِيَ يَعْثِي، وَعَثَى يَعْثِي عَثِيَانًا وَعَثِيًّا، ويقال: عَاثُ يَعِثُ وَيَعَاثُ عَيْثًا كل ذلك بمعنى واحد⁽⁴⁾.

(61) و(فُومِهَا) أي ثُومِهَا، والعرب تبدل من الثاء فاء وبالثاء وقعت في مصحف عبد الله بن مسعود⁽⁵⁾، وقد قيل: ان للفوم، []⁽⁶⁾ الحنطة والخبز جميعا⁽⁷⁾ قال الفر(اء لغة) قديمة⁽⁸⁾، وقد قيل: إن الفوم

(1) نزهة القلوب : 82 / تفسير الطبري : 300/1 : عن عكرمة.

(2) تفسير الغريب : 50 : " أي قيل لهم : قولوا حطة : فقالوا حطا سمقاتا يعني : حنطة حمراء ". وفي تفسير الطبري 304/1 : عن ابن مسعود أنه قال : إنهم قالوا " هطى سمقايا... " .

(3) مجاز القرآن : 41 / 1 - تفسير الغريب : 50.

(4) مجاز القرآن " 41 / 1 " أي لا تفسدوا من عثيت تعثى عثوا، وعثا يعثوا عثوا وهو أشد الفساد.

تفسير الغريب : 50 : " من عَثِيَ ويقال أيضا من عَثَا، وفيه لغة أخرى عَاثُ يَعِثُ وهو أشد الفساد " / لسان العرب: " مادة عَثَا " عَثَى يَعْثِي وَعَثَى يَعْثِي وَعَاثُ يَعِثُ " .

(5) الفراء : معاني القرآن : 41 / 1 / تفسير الغريب : 51.

(6) في الأصل غير واضحة وصورتها (لكا) في آخر السطر وفي أول الذي يليه (ي).

(7) مجاز القرآن : 41 / 1 : " الفوم حنطة، وقالوا هو الخبز " / تفسير الغريب : 51 والفوم فيه أقاويل : يقال : هو الحنطة والخبز جميعا.

(8) الفراء : معاني القرآن : 41 / 1 : " الفوم فيما ذكر لغة قديمة وهي حنطة والخبز جميعا " . وما بين معكوفين في الأصل به خرم.

اسم للحبوب كلها⁽¹⁾.

و(اهبطوا مصرًا)⁽²⁾ أي انزلوا مصرًا⁽³⁾.

والذَّلَّةُ الصَّغَارُ⁽⁴⁾.

و(المَسْكَنَةُ) مصدر للمسكين⁽⁵⁾، وقيل : هي فقر النفس لا

(يوجد، يهودي غني النفس وسواء كان موسراً أو فقيراً)⁽⁷⁾.

و (بَاءُوا)⁽⁸⁾ أي : رجعوا⁽⁹⁾.

62 و(الَّذِينَ هَا دُوا)⁽¹⁰⁾ اليهود⁽¹¹⁾.

(1) تفسير الغريب : 51/ معاني القرآن واعرابه : 143/1 / لسان العرب مادة فوم.

(2) هو البلد المعروف، وقيل : أراد مصرًا من الأمصار غير معين، وقد أورد الفراء في معاني القرآن (1/42) - جملة مما قيل في ذلك، واختار التفسير الأول قال : " والوجه الأول أحب

إلي لأنها قراءة عبد الله (اهبطوا مصر) بغير الف وفي قراءة أبي : (اهبطوا فإن لكم ما سألتهم واسكنوا مصر) وتصديق ذلك أنها في سورة يوسف بغير الف (اهبطوا مصر إن شاء الله آمنين) وقال الأعمش وسئل عنها : هي مصر التي عليها صالح بن علي. وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن 42/1 : اهبطوا مصر من الأمصار.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.

(4) مجاز القرآن 42/1 / معاني القرآن واعرابه 144/1.

(5) نفسه والجزء والصفحة. أعني مجاز القرآن.

(6) في الأصل حزم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 143.

(7) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 143.

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) تفسير الغريب : 51.

(10) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(11) تفسير الغريب : 51/ تفسير الطبري 318/1.

(63) (وَرَفَعْنَا،⁽⁹⁾ فَوْ قَكُمْ،⁽¹⁰⁾ الطُّورُ⁽¹¹⁾ : الطور⁽¹²⁾ جبل بمدين⁽¹³⁾

وصفة رفعه مبين في واذ نتقنا⁽¹⁾ الجبل فوقهم⁽²⁾ الآية.

64) و(اعْتَدُوا)⁽³⁾ أي : ظلموا وتعدوا⁽⁴⁾.

و(خَاسِئِينَ)⁽⁵⁾ أَي : مَبْعُودِينَ⁽⁶⁾ .

(66) و (نَكَالاً) أي : عبرة⁽⁷⁾.

(68) و (لَا فَارِضٌ) أي : لا، (8) مسنة.

و (عَوَانٌ) أي متوسطة السن. (9)

69) و(صَفْرَاءُ)⁽¹⁰⁾ قیل : إنه بمعنى سوداء⁽¹¹⁾، وليس كذلك

(1) في الأصل خرم وبتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 52 " رفعه فوقهم مبين في سورة الأعراف " .

(2) الأعراف : 171.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(4) تفسير الغريب : 62.

(5) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(6) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من مجاز القرآن 1/43/ تفسير

الغريب : 52 / معاني القرآن و اعرابه 1 / 149 / نزهة القلوب : 83.

(7) تفسير الغريب: 52.

(8) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعني بدونها وهي من تفسير

الغريب 52.

(9) في الأصل بتر والزيادة " " " " " " " " .53

(10) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(11) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير

الغريب : 53.

إنما⁽¹⁾ تكون الصفرة بمعنى «السواد في الإيل»⁽²⁾ خاصة، لأن سوادها مشوب بصفرة⁽³⁾. و(فَاقِعٌ) أي ناصع صاف⁽⁴⁾.
 71) و(لَا ذُلُولٌ)⁽⁵⁾ يعني لم تذلل للحرث، يُقَالُ منه : دابة ذلولة بينة الذَّلُّ بكسر الذال «وفي الناس رجل»⁽⁶⁾ ذليل بينُ الذَّلُّ بضم الذال⁽⁷⁾.

و(تُثِيرُ الْأَرْضَ) تُقَلِّبُهَا للزراعة⁽⁸⁾.
 و(لَا تَسْقِي الْحَرثَ) أي لا⁽⁹⁾ يُسْقَى عليها.
 و(مُسَلَّمَةٌ)⁽¹⁰⁾ أي من العمل⁽¹¹⁾.

(1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 53.

(2) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها ومعناها في تفسير الغريب : 53.

(3) تفسير الغريب : 54.

(4) مجاز القرآن 1/44 / الأخفش : معاني القرآن : 1/103 / تفسير الغريب : 54.

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(6) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها من تفسير الغريب : 54.

(7) تفسير الغريب : 54 : " يقال في الدواب : دابة ذلول بينة الذل بكسر الذال وفي الناس رجل ذليل بين الذل بضم الذال.

(8) نفسه والصفحة.

(9) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب 54 قال : "أي لا يسقى عليها فيسقى بها الماء لسقي الزرع.

(10) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.

(11) تفسير الغريب : 54.

و(لَاشِيَّةٌ فِيهَا) أي : لا تخطيطٌ فيها من (لونٍ يخالف معظم)⁽¹⁾ لونها كالغرة والتحجيل وشبهه.

72) و(إِذَا رَأْتُمْ) أي : دافعتم واختلقتم⁽²⁾.

و(اضْرِبُوهُ) ⁽³⁾بِبَعْضِهَا) أي : اضربوا الـ(قتيل)⁽⁴⁾ ببعض البقرة، قال بعض المفسرين : فضربوه بالذنب، وقال⁽⁵⁾ بعضهم بالفخذ فحْيِي⁽⁶⁾.

و(يُرِيكُمْ آيَاتِهِ) أي عجائبه⁽⁷⁾.

و(لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) العاقل (من يحبس)⁽⁸⁾ نفسه ويردها عن هواها.

74) و(قَسَتْ) أي اشتدت وَصَلَبَتْ⁽⁹⁾، يقال : قلب قاس (وجاس، وعاسٍ أي جافٍ عن الذكر⁽¹⁰⁾).

(1) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 54. أي لالون فيها يخالف معظم لونها كالقرحة والرثمة والتحجيل وأشباه ذلك.

(2) مجاز القرآن 45/1 / تفسير الغريب : 54.

(3) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني ولا يتم المعنى بدونها.

(4) في الأصل خرم والزيادة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 55.

(5) في الأصل تبر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من معاني القرآن للفراء : 48/1 / وتفسير الغريب : 55.

(6) الفراء : معاني القرآن : 48/1 / مجاز القرآن 45/1 / تفسير الغريب : 55.

(7) مجاز القرآن : 45/1.

(8) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : نزهة القلوب : 48 : العاقل من يحبس نفسه ويردها عن هواها... *

(9) تفسير الغريب : 55 (بالنص).

(10) في الأصل بتر والزيادة من نزهة القلوب : 158 : " أي يبست وصلبت وقلب قاس وجاس وعاس وعات أي صلب يابس جاف عن الذكر، غير قابل له.

- و(يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ) أي : ينحدر من مكانه،⁽¹⁾
 (75) (تُمْ يُحَرِّفُونَهُ) أي : يقلبونه ويغيرونه⁽²⁾.
 و(عَقَلُوهُ) أي علموه.

منسوخه

«في هذا»⁽³⁾ الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا)⁽⁴⁾ إلى قوله : (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)⁽⁵⁾.

قال ابن عباس : منسوخة بقوله تعالى : (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ)⁽⁶⁾ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ⁽⁷⁾
⁽⁸⁾ ولكن السلف على أنها إنما،⁽⁹⁾ أخبرنا الله بها عما يفعل بعباده

⁽¹⁾ في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 218 (بالنص).

⁽²⁾ نزهة القلوب : 231.

⁽³⁾ في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وتنسجم مع طريقة المؤلف فيما سيأتي من أحزاب.

⁽⁴⁾ في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

⁽⁵⁾ البقرة : 62 إن الدين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

⁽⁶⁾ في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

⁽⁷⁾ في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

⁽⁸⁾ آل عمران : 85.

⁽⁹⁾ في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق.

«الذين، كانوا»⁽¹⁾ على أديانهم قبل «مبعث النبي صلى الله عليه وسلم»⁽²⁾ وأن هذا لا ينسخ «لأن الله»⁽³⁾ لا «يضيع»⁽⁴⁾ أجر «المحسنين»⁽⁵⁾.

14 (و) **الحزب الثاني** (وإذا لقوا الذين آمنوا)⁽⁶⁾

غريبه.

78 (أُمِّيُونَ) أي : لا يكتبون، يعني أنهم على ما خلقت عليه الأمة⁽⁷⁾.

و(إِلَّا أَمَانِيٍّ) واحدها أُمْنِيَّةٌ وهي التلاوة⁽⁸⁾، وهو كقوله تعالى : (إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ)⁽⁹⁾ أي إذا تلا ألقى الشيطان في

(1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها والزيادة من الإيضاح : 106.

(2) في "الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها من الإيضاح : 106.

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من الإيضاح : 106.
..... (4)

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي وما قبلها من الإيضاح : 107 106 : "والصواب أن تكون محكمة لأنها خبر من الله بما يفعل بعباده الذين كانوا على أديانهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا لا ينسخ لأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً".

(6) البقرة : 76

(7) تفسير الطبري : 1/ 374 : قيل للآمي أُمِّي نسبة له بأنه لا يكتب إلى أمه / نزهة القلوب : 27 الذين لا يكتبون واحدهم أُمِّي منسوب إلى الأمة الأمية التي هي على أصل ولادات أمهاتها لم تتعلم الكتابة ولا قراءتها.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/ 49 / تفسير الغريب : 55 / معاني القرآن وإعرابه : 1/ 159.
(9) الحج : 52.

قراءته، وقيل : إن الأمانى الأكاذيب المختلفة⁽¹⁾، ومنه قول عثمان⁽²⁾
 رضي الله عنه : " ما تمنيت منذ «أسلمت»⁽³⁾ "أي ما كذبتُ، وقد تكون
 الأمانى : ما يتمناه الإنسان ويشتهيهِ⁽⁴⁾.

79) و(فَوَيْلٌ) كلمة تقال بمعنى التفجع عند الهَلَكَة⁽⁵⁾، ولها
 موضع يستوفي فيه ذكرها في باب ختم هذا الكتاب.

80) (وَأَيَّاماً مَّعْدُودَةً) أي : أربعون يوماً بمقدار ما عبدوا العجل⁽⁶⁾.

83) و(ذِي الْقُرْبَى) أي «القربة»،⁽⁷⁾.

و(قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) أي : قولاً حسناً⁽⁸⁾.

84) و(أَقْرَرْتُمْ) أي : قبلتم ذلك⁽⁹⁾.

(1) انظر معاني القرآن للفراء : 1/49-50 / معاني القرآن واعرابه : 1/159 نزهة القلوب :
 5، والأكاذيب في الأصل : الأكاذب".

(2) هو عثمان بن عفان القرشي الأموي ثالث الخلفاء الراشدين واحد العشرة المبشرين بالجنة
 ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل وقتل شهيدا بالمدينة يوم النحر سنة (35هـ) وقد جاوز
 الثمانين وهو الذي أتم جمع القرآن.

(طبقات ابن سعد ج 3/ق 1/36 / الاستيعاب : 3/1037 / طبقات الشيرازي 40/ أسد
 الغابة 3/584 / معرفة القراء الكبار : 1/29 / غاية النهاية : 1/507 / الإصابة : 2/
 455).

(3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من نزهة القلوب : 5 " ما تمنيت
 منذ أسلمت".

(4) نزهة القلوب : 5.

(5) معاني القرآن واعرابه : 1/160 / نزهة القلوب : 207.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/50.

(7) في الأصل طمس والزيادة من تفسير الطبري : 1/390.

(8) معاني القرآن واعرابه : 1/164 : قولوا للناس قولاً حسناً.

(9) تفسير الغريب : 57.

- و(إِصْرِي)⁽¹⁾ أي : عهدي⁽²⁾ .
- 85) و(ثُمَّ أَنْتُمْ هَاؤُلَاءِ) أراديا هَاؤُلَاءِ⁽³⁾ .
- و(تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) أي : يقتل بعضكم بعضا⁽⁴⁾ .
- و(تَظَاهَرُونَ)⁽⁵⁾ أي : تتعاونون⁽⁶⁾ .
- 87) و(قَفِينَا) أي : اتبعنا واصله من القفا⁽⁷⁾ ، يقال : (قفوت الرجل إذا اتبعت أثره)⁽⁸⁾ .
- و(أَيَّدَنَاهُ) أي : قويناه من الأيدٍ وهي القوة⁽⁹⁾ .
- و(رُوحُ الْقُدُسِ) هو جبريل عليه السلام، واصل الْقُدُس الطهارة⁽¹⁰⁾ .
- و(بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ) أي : بما لا تميل إليه⁽¹¹⁾ .
- 88) (وَعُغْلَفٌ) جمع أغلف، أي : كأنها في غِلاف، فلا تفهم قولك،

(1) الكلمة من : آل عمران : 81 (قال : اقررتم وأخذتم على ذلكم اصري قالوا أقرنا) فموضعها ليس هنا ولست أدري لماذا قدمها المؤلف.

(2) في الأصل العين من عهدي ساقطة والزيادة من : تفسير الغريب : 107.

(3) قيل : تقدير الكلام يا هَاؤُلَاءِ فحذف حرف النداء ولا يحسن حذفه عند سيبويه مع المبهمات (المحرر الوجيز 1/281) وانظر البيان في غريب اعراب القرآن لأبي البركات الأنباري : 103/1.

(4) تأويل مشكل القرآن : 371 : "أي تقتلون فيقتل بعضكم بعضا."

(5) في الأصل : "تظاهرون".

(6) تفسير الغريب : 57/ معاني القرآن واعرابه : 1/166 / نزهة القلوب : 48.

(7) في الأصل "القفي" بألف مقصورة.

(8) مجاز القرآن : 1/45 / تفسير الغريب : 57.

(9) مجاز القرآن : 1/46 / معاني القرآن واعرابه : 1/168.

(10) معاني القرآن واعرابه : 1/168.

(11) نزهة القلوب : 48.

وَقَرَأَ بَعْضُ السَّلَفِ عُلْفٌ بِضَمِّ اللَّامِ ⁽¹⁾ يَرِيدُ جَمْعَ غِلَافٍ، وَمَعْنَاهُ :
قُلُوبُنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ، فَكَيْفَ تَجِيئُنَا بِمَا لَيْسَ عِنْدَنَا ⁽²⁾.

(89) (وَيَسْتَفْتِحُونَ) أَيِ يَسْتَنْصِرُونَ ⁽³⁾.

(93) وَ(أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) أَيِ : حُبِّ الْعِجْلِ ⁽⁴⁾.

(96) وَ(مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا) يَعْنِي : الْمَجُوسَ وَهُمْ قَوْمٌ يَجْعَلُونَ
النُّورَ وَالظُّلُمَةَ الْإِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ⁽⁵⁾.

و(مَا هُوَ بِمُرْحَزِحِهِ) أَيِ بِمُبْعَدِهِ ⁽⁶⁾.

(98) وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ) أَسْمَانِ اعْجَمِيَّانِ وَقَعَا إِلَى الْعَرَبِ فَلَفِظَتْ
بِهِمَا عَلَى أَنْحَاءِ ⁽⁷⁾ وَكَذَلِكَ إِسْرَائِيلَ ⁽⁸⁾.

(102) وَ(تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ) أَيِ تَرَوِي ⁽⁹⁾

(1) غلف بضم اللام قراءة ابن عباس والأعرج وابن هرمز وابن محيصن (تفسير الطبري 1/ 407) / وقرأ السبعة (غلف مخففة وروي عن أبي عمرو أنه قرأ (غلف) بضم اللام والمعروف عنه التخفيف (كتاب السبعة : 146).

(2) انظر : تفسير الغريب : 58/57 معاني القرآن وإعرابه : 169/1 / نزهة القلوب : 159 / وقلوبنا في الأصل : قلوب.

(3) مجاز القرآن 1/ 47 / تفسير الغريب : 58 / معاني القرآن وإعرابه : 171/1.

(4) الفراء : معاني القرآن 1/ 61 : أراد حب العجل ومثل هذا مما تحذفه العرب كثير.

(5) تفسير الغريب : 58 / معاني القرآن وإعرابه : 175/1.

(6) مجاز القرآن 1/ 48 - تفسير الغريب : 58.

(7) انظر : الأخفش في معاني القرآن : 1/ 140 / والزجاج في معاني القرآن وإعرابه 1/ 179-1980.

(8) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق، قال الأخفش في معاني القرآن : 1/ 140. "قد سمعت إسرائيل" وقال بعضهم (إسرائيل) فأمال الراء.

(9) معاني القرآن وإعرابه 1/ 183، ما كانت تتلو/ المحرر الوجيز 1/ 305 قال عطاء : معناه تقرأ من التلاوة.

(14ظ) و(بَابِلَ) أَرْضَ مِنَ الْإِقْلِيمِ الْأَوَّلِ⁽¹⁾.

و(إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ) أَيِ اخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ⁽²⁾.

و(مِنْ خَلَاقٍ) أَيِ : مِنْ حَظٍّ⁽³⁾.

و(شَرَوْا بِهِ) أَيِ بَاعُوا بِهِ⁽⁴⁾.

103 (وَمَثُوبَةٌ) أَيِ ثَوَابٍ⁽⁵⁾.

104 (وَرَاعِنَا) أَيِ تَأْمِنُنَا، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لِرَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَظْهَرُ أَنَّهَا تَطْلُبُ مِنْهُ الْمُرَاعَاةَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ

تُرِيدُ شَتْمَهُ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنَّهُمْ أَرَادُوا بِهَا شَتْمَهُ بِالرَّعُونَةِ⁽⁶⁾،

وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَخْبَارِهِمْ أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بَلَّغْتَهُمْ، إِنَّمَا حَقِيقَتُهَا الْكَذِبُ⁽⁷⁾،

وَهَذَا أَقْرَبُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُهُمْ لَعْنَهُمُ اللَّهُ.

(1) تفسير الطبري : 459/1 : " اسم قرية أو موضع من مواضع الأرض " ثم ساق ما قيل في موقعها / معجم ما استعجم : 218/1 : بابل : بالعراق مدينة السحر معروفة / ياقوت الحموي : معجم البلدان : 18/2 : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ينسب إليها السحر والخمر.

(2) تفسير الغريب : 59.

(3) مجاز القرآن 49/1 تفسير الغريب : 59.

(4) مجاز القرآن 48/1.

(5) نفسه 49/1.

(6) انظر : معاني القرآن للقراء : 69/1 / تفسير الغريب : 60.

(7) ثعلب : مجالس ثعلب : ق 1/ج 5/215 : " قرأ ابن مسعود (لا تقولوا راعنا، أي كذبا وسخرنا وحمقا) ".

- 106) و(مَانَسَخَ مِنْ آيَةٍ) أي نبذل، وقيل غير ذلك⁽¹⁾، مما قد استوفيته في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- (أَوُنَسَّهَا) هو من النسيان وقرأ بعض القراء أو ننسئها⁽²⁾ أي نوخرها و(بَخِيرَ مِنْهَا) أي بأفضل منها، يعني في سهولتها وخفتها⁽³⁾.
- 108) (وَسَوَاءَ السَّبِيلِ) أي وسط الطريق⁽⁴⁾.
- 109) و(وَدَّ) أي تمنى⁽⁵⁾.
- 135) و(كُونُوا هُودًا)⁽⁶⁾ أي كونوا يهودا فحذفت الياء الزائدة⁽⁷⁾.

(1) تفسير الطبري : 475/1 : يعني : نبذله ونغيره، وذلك أن يحول الحلال حراما والحرام

حلالا، والمباح محظورا، والمحظور مباحا، ولا يكون ذلك في الأمر والنهي والحظر والإطلاق والمنع والإباحة، فأما الأخبار فلا يكون فيها ناسخ ولا منسوخ / ثم ذكر في : 477 من الجزء نفسه اختلاف أهل التأويل في معناها فذكر أن بعضهم قال : نسخها : قبضها وقال آخرون : أي ما نبذل من آية وقال آخرون : نثبت خطها ونبدل حكمها.

(2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننساها) بفتح النون مع الهمزة والباقون بغيرهم مع ضم النون وكسر السين (انظر كتاب السبعة : 168. والتيسير : 76 وهي على الأول من التأخير وعلى الثاني من النسيان (انظر الكشف : 253/1).

(3) تفسير الغريب : 61.

(4) الفراء : معاني القرآن : 73/1 : "سواء" في هذا الموضع قصد...

نزهة القلوب : 107 أي وسط الطريق وقصد الطريق.

(5) نزهة القلوب : 208 : ود أي تمنى، وود : أحب.

(6) متقدمة عن موضعها وكان الأولى أن يوضع في هذا المكان قوله تعالى (كان هودا) البقرة 111.

(7) الفراء : معاني القرآن : 73/1 : يريد : يهوديا : فحذفت الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهود ... وقد يكون أن تجعل اليهود جمعا واحده هائد/نزهة القلوب 215 : أي يهوداً فحذفت ياء الزيادة وقيل : كانت اليهود تنسب إلى يهود بن يعقوب فسموا اليهود وعربت الذال.

- (111) و(بُرْهَانَكُمْ) أي حجتكم⁽¹⁾.
- (114) و(مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ) نزلت في الروم حين ظهروا على بيت المقدس فخر (ب) و(ه)⁽²⁾ وأخافوا من يدخله، وقيل : يُعنى به مشركوا مكة، لأنهم سعوا في منع المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام، وقيل غير هذا⁽³⁾.
- و (خَزِيٍّ) أي : هوان⁽⁴⁾.
- (115) و(وَاسِعٌ) بمعنى وسع علمه كل شيء، كما قال الله تعالى : (وَسَعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا)⁽⁵⁾.
- (116) و(قَانِثُونَ) أي : مقرون بالعبودية، وقيل مطيعون⁽⁶⁾.
- (117) و(بَدِيعٌ) أي مبتدع⁽⁷⁾.
- (118) (لَوْلَا) أي هلا⁽⁸⁾.
- (121) و(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) أي : يقرؤونه، ويعملون به من تحليل

(1) مجاز القرآن : 51/1.

(2) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 61.

(3) انظر تفسير الغريب : 61 - تفسير الطبري 499/1 - أسباب النزول للواحي : 20.

(4) الفراء : معاني القرآن : 74/1 : يقال أن مدينتهم الأولى اظهر الله عليها المسلمين فقتلوا مقاتلتهم وسبوا الذراري والنساء فذلك الخزي / تفسير الغريب 61 : أي هوان ذكر المفسرون أنه فتح مدينتهم رومية.

(5) طه : 98.

(6) الفراء : معاني القرآن : 74/1 : يريد مطيعون وهذه خاصة لأهل الطاعات ليست بعامه / مجاز القرآن : 51/1 : كل مقر أنه عبد له : قانتات : مطيعات / تفسير الغريب : 62 : مقرون بالعبودية موجبون للطاعة.

(7) مجاز القرآن 52/1 - تفسير الغريب : 62.

(8) مجاز القرآن 52/1 - تفسير الغريب : 62.

حلاله وتحريم حرامه⁽¹⁾.

124) و(أَتَمَّهْن) أي عمل بهن كلهن⁽²⁾.

و(إِمَاماً) أي يَأْتِم بك الناس ويتبعونك⁽³⁾.

و(مِنْ ذُرِّيَّتِي) يعني الأولاد وأولاد الأولاد⁽⁴⁾.

125) و(مَثَابَةً)⁽⁵⁾ أي معاداً من قولهم ثبت إلى كذا أي عدت

إليه⁽⁶⁾، (15)، قال صاحب العين⁽⁷⁾ : (المثابة) مجتمع الناس بعد /

تفرقهم⁽⁸⁾.

و(الْعَاكِفِينَ) المقيمين على الشيء، ومنه الاعتكاف، وهو الإقامة

في المسجد على الصلاة والذكر⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن 53/1.

(2) الفراء : معاني القرآن : 76/1 - تفسير الغريب : 63.

(3) نزهة القلوب : 32.

(4) نفسه : 95.

(5) الفراء : معاني القرآن : 76/1 : يثوبون إليه من المثابة والمثابة والمثاب، أراد من كل مكان

والمثابة في كلام العرب كالواحدة مثل المقام والمقالة / مجاز القرآن : 125/1 : مثابة مصدر

يثوبون إليه الأخفش : معاني القرآن : 146/1 : الحقت الهاء في المثابة لما كثر من يثوب

إليه نقول : نسبة وسيارة لمن يكثر ذلك منه.

(6) تفسير الغريب : 63 : أي معادالهم، من قولك : ثبت إلى كذا وكذا : عدت إليه.

(7) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي كان من أعلم الناس وأذكاهم ومن أفضلهم

وأثقاهم، ابدع بدائع لم يسبق إليها فمن ذلك كتابه العين واختراعه العروض توفي سنة

170هـ. وقيل 175هـ، مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : 45 / طبقات النحويين

واللغويين للزبيدي : 47 أنباء الرواة : 341/1 / غاية النهاية : 275/1.

(8) توجد إشارة إلى قول الخليل هذا عند اللوسي في روح المعاني : 339/1.

(9) تفسير الغريب : 63 - نزهة القلوب : 139.

(127) و(الْقَوَاعِدِ) الْأُسُسُ⁽¹⁾.

(128) و(أَرِنَا) أَي عَلَّمْنَا⁽²⁾.

و(مَنَاسِكِنَا) أَي : مُتَعَبِدَاتِنَا وَاحِدَهَا مَنُوكٌ وَمَنُوكٌ، وَأَصْلُ
الْمَنُوكِ مِنَ الذَّبْحِ، يُقَالُ : نَسَكْتُ أَي، ذَبَحْتُ : وَالنَّسِيكَةُ : ذَبِيحَةُ
الْقُرْبَانِ، وَجَمْعُهَا نُسُكٌ⁽³⁾. ثُمَّ اتَّسَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى جَعَلُوهُ لِمَوْضِعِ
الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ⁽⁴⁾.

و(الْحِكْمَةُ) الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ مَعًا⁽⁵⁾، وَسَأَسْتَوْعِبُ مَعْنَاهَا⁽⁶⁾.

و(يُزَكِّيهِمْ) أَي : يَطْهَرُهُمْ بِأَخْذِ الزَّكَاةِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ⁽⁷⁾.

و(مِلَّةٌ) أَي : دِينٌ⁽⁸⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/78 - تفسير الغريب : 63.

(2) مجاز القرآن : 1/55 / تفسير الغريب : 64.

(3) معاني القرآن وأعرابه : 1/209 / نزهة القلوب : 174.

(4) نزهة القلوب : 174 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 32 : العلم والعمل لا يسمى الرجل حكيماً حتى يجمعهما تفسير الطبري

557/1 " والصواب من القول عندنا في الحكمة أنها العلم بأحكام الله التي لا يدرك علمها

إلا ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم والمعرفة بها وما دل عليه ذلك من نظائره، وهو

عندي مأخوذ من الحكم الذي بمعنى الفصل بين الحق والباطل معاني القرآن وأعرابه : 1/

251 : فيها قولان : قال بعضهم : هي النبوة ويروى عن ابن مسعود أن الحكمة هي

القرآن، وكفى بالقرآن حكمة.... / نزهة القلوب : 83 (حكمة). اسم للعقل وإنما سمي

حكمة لأنه يمنع صاحبه من الجهل، ومنه حكمة الدابة لأنها ترد من غريبتها وافسادها.

(6) يعني في باب ختم الكتاب كما نص علي ذلك في موضع آخر كما سيأتي.

(7) مجاز القرآن : 1/56 : أي يطهرهم.

(8) نزهة القلوب : 196.

و(سَفَهَ نَفْسَهُ) أي سفهت نَفْسُهُ بمعنى جهلت، وهذا قول الفراء⁽¹⁾،
وسأستوفي قوله وقول غيره في ذلك، في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
و(اصْطَفَيْنَاهُ) أي : اخترناه⁽²⁾.

133) و(إِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ) سَمَى الله تعالى في هذه الآية اسماعيل
أبا ليعقوب عليهما السلام، وإنما هو عمه، والعرب تسمي العم أبا، وهذا منه، وتسمى
الخالة أما⁽³⁾ كقوله تعالى (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ)⁽⁴⁾، وإنما كانت خالته وأما أمه
فكانت ماتت قبل ذلك، وتسمى العرب أيضاً حفيد الرجل من ابنته ولدا⁽⁵⁾ كقوله تعالى
عن نوح عليه السلام: (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ)⁽⁶⁾ الآيات وقال
فيها : وعيسى فسمى عيسى عليه السلام من ذرية نوح، وقد أجمع أهل اللغة أن
الذرية هم الأولاد وأولاد الأولاد⁽⁷⁾ وعلى هذا المعنى كان السلف الأول يسمون

(1) الفراء : معاني القرآن : 79/1 : العرب توقع سفه على نفسه وهي معرفة / نفسه 1 /
183 سفيها : جاهلاً / وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 56/1 : سفه نفسه أي أهلك
نفسه وأوثقها / وقال مكي في مشكل اعراب القرآن : 71/1 : أي سفه في نفسه فنصب
النفس لما حذف حرف الجر أي في نفسه : وقيل : معنى سفه : جهل وضعيع، فتعدى فنصب
نفسه.

(2) معاني القرآن و اعرابه : 211/1.

(3) الفراء : معاني القرآن : 82/1 : العرب : تجعل الأعمام كالأبَاء وأهل الأم كالأخوال وذلك
كثير في كلامهم / مجاز القرآن : 57/1 : العرب تجعل العم والخال أبا.

(4) يوسف : 100.

(5) انظر : مقاييس اللغة لابن فارس : " مادة حفد " / لسان العرب : " مادة حفد " .

(6) الأنعام : 84.

(7) انظر : الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر الأنباري : 122/2 (تحقيق الدكتورحاتم
صالح الضامن ك 1399هـ / 1979م دار الرشيد للنشر بغداد الجمهورية العراقية /
نزهة القلوب : 95.

الحسن⁽¹⁾ والحسين⁽²⁾ بابني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي عنهم أجمعين.

135) و(حَنِيفاً) أي مسلماً : سُمِّيَ بذلك لأنه تحنف عن سائر الأديان أي : مال عنها⁽³⁾.

136) و(الْأَسْبَاطُ) جمع سبط، جعل ذلك أسماء لأولاد يعقوب وكانوا (15 ظ) اثني عشر كما سمي أولاد اسماعيل القبائل⁽⁴⁾، وكانوا أيضاً اثني عشر وإنما فعل ذلك للفرق بينهما⁽⁵⁾.
137) و(فِي شِقَاقٍ) أي في عداوة⁽⁶⁾.

(1) هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها يكنى أبا محمد، بايعه أهل العراق بعد مقتل أبيه سنة 40هـ/ ثم ما لبث أن تنازل لمعاوية بن أبي سفيان حقناً لدماء المسلمين كانت ولادته سنة 3هـ وتوفي سنة 49هـ.

(الإستيعاب : 1/383 / أسد الغابة : 2/10 / الإصابة ك 1/328).

(2) هو الحسن بن علي بن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة الزهراء رضي الله عنها، يكنى أبا عبد الله، ولد بعد أخيه الحسن في السنة 4هـ، تخلف عن مبايعة يزيد بن معاوية قتل من طرف هذا الأخير وهو في طريقه من مكة إلى الكوفة سنة 61هـ.

(الإستيعاب : 1/392 / أسد الغابة : 2/18 / الإصابة : 1/322 / غاية النهاية : 1/244.
(3) مجاز القرآن: 1/58، الحنيف في الجاهلية من كان على دين إبراهيم، ثم سمي من اختتن وحج البيت حنيفاً لما تناسخت السنون وبقي من يعبد الأوثان من العرب قالوا : نحن حنفاء على دين إبراهيم ولم يتمسكوا منه إلا بحج البيت والختان، والحنيف اليوم : المسلم / معاني القرآن وأعرابه : 1.213 : معنى الحنيفية في اللغة الميل : فالعنى : أن إبراهيم حنيف إلى دين الله، ودين الإسلام.

(4) زيادة لازمة يقتضيها ما قبلها وما بعدها وهي من نزهة القلوب 5.

(5) نزهة القلوب : 5.

(6) نفسه 123.

138) و(صِبْغَةَ اللَّهِ) أي دين الله⁽¹⁾، وقد قيل: إنه الختان⁽²⁾.
و(عَابِدُونَ) أي خاضعون⁽³⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا)⁽⁴⁾ الآية، قال قتادة: معناها: سالموا الناس ونسخها تعالى بآية السيف⁽⁵⁾، وهي قوله تعالى في براءة: (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ) الآية إلى قوله (وَهُمْ صَاغِرُونَ)⁽⁶⁾، وكل ما كان في القرآن بمعنى اللين والمسالمة والإحتمال فهو منسوخ بآية السيف وبآيات غيرها في مثل معناها في الغلظة والأمر بالقتال والتشديد⁽⁷⁾ على ما يأتي ذكره في موضعه بحول الله.

(1) مجاز القرآن: 54/1 / الأخفش: معاني القرآن 150/1 / تفسير الغريب: 64.

(2) تأويل مشكل القرآن: 149 / تفسير الغريب: 64.

(3) نزهة القلوب: 139: موحدون كذا جاء في التفسير، وقال أصحاب اللغة: عابدون أي خاضعون أذاء من قولهم: طريق معبد: أي مذل قد أثر الناس فيه.

(4) البقرة: 83.

(5) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 23 / الإيضاح: 107.

(6) التوبة: 29 ونصها: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يُحَرِّمُونَ ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يُعْطُوا الجزية عن يَدِهِمْ صَاغِرُونَ).

(7) قال في الإتيان: 69/3: قال ابن العربي كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار والتولي والإعراض والكف عنهم منسوخ بآية السيف وعي (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا

المشركين) الآية... "التوبة: 5" نسخت مائة وأربعاً وعشرين آية ثم نسخ آخرها أولها/ وهذا القول له نظير في الناسخ والمنسوخ لابن العربي 2/ 240 ويظهر أن ابن العربي إنما يحكي قول غيره يدل على ذلك قوله في: 2/ 245: وأما قوله أن آخرها نسخ أولها بقوله (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم) فهذا جهل محض..."

وقال عطاء : إنها غير منسوخة، وأن معناها : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁽¹⁾.

وقوله تعالى : (فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا فَعَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)⁽²⁾، روي عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله⁽³⁾ (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)⁽⁴⁾ وهو قول بعض التابعين⁽⁵⁾ وهو مذهب مالك وأصحابه⁽⁶⁾، وقال مجاهد والضحاك : هي ناسخة لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه قبل من الصلاة إلى بيت المقدس⁽⁷⁾.

الحزب الثالث: (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ)⁽⁸⁾

غريبه.

(142) (السُّفَهَاءُ) ها هنا اليهود، وأصله في اللغة : الجاهل⁽⁹⁾.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 23-24 نقل ذلك وعقب عليه بقوله : " وهذا أحسن ما قيل فيها لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض من الله كما قال : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) آل عمران : 104، فصح أن الآية غير منسوخة وأن المعنى : (وقولوا للناس حسنا) ادعوهم إلى الله ونقل قول عطاء أيضا كل من : ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ 23. ومكي في الإيضاح : 107.

(2) البقرة : 115.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 12-13 / ابن الجوزي : نواسخ القرآن 49-50.

(4) البقرة : 144.

(5) ممن قاله قتادة في كتاب الناسخ والمنسوخ : 32 / وهو قول أبي العالية والسدي أيضا كما في تفسير الطبري 1/ 502 ونواسخ القرآن لابن الجوزي : 51.

(6) الإيضاح : 112.

(7) تفسير الطبري : 1/ 505 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 13 / مكي الإيضاح 112 / وقال ابن الجوزي في المصنفى بأكف أهل الرسوخ 16 الصحيح أنها محكمة لأنها أخبرت أن الإنسان أين تولى فثم وجه الله، ثم ابتداء الأمر بالتوجه إلى الكعبة لا على وجه النسخ.

(8) البقرة : 142.

(9) نزهة القلوب : 114 : يعني اليهود، لأن الجاهل سفيه.

و(مَا وَلَاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ) أي ما صرفهم عنها، يعني بيت المقدس، وإنما سميت القبلة قبلة، لأن المصلي يُقَابِلُهَا وتقابله، وأصل القبلة في الأصل : الجهة يقال : إلى أين قبلتك، أي إلى أين تتوجه⁽¹⁾.

143) و(وَسَطًا)، أي : عدلاً خياراً⁽²⁾.

و(عَلَى النَّاسِ) أي على الأمم المتقدمة⁽³⁾.

و(مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا) يعني بيت المقدس⁽⁴⁾.

و(لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) أي صلاتكم إلى بيت المقدس⁽⁵⁾.

و(رَعُوفٌ) أي شديد الرحمة⁽⁶⁾.

144) و(شَطْرَ الْمَسْجِدِ) أي : نحوه وقصده، وقد يكون الشطر :

النصف⁽⁷⁾

148) و(لِكُلِّ وَجْهَةٍ) أي قبلة⁽⁸⁾.

157) و(صَلَوَاتٌ) أي مغفرة وترحم⁽⁹⁾.

(1) نفسه : 164.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/83 / مجاز القرآن 1/59 / تفسير الغريب : 64.

(3) تفسير الغريب : 65.

(4) تفسير الطبري : 2/11.

(5) تفسير الغريب : 66 أي صلاتكم / تفسير الطبري : 2/17 روى عن البراء في قول الله

عز وجل (وما كان الله ليضيع إيمانكم) قال صلاتكم نحو بيت المقدس.

(6) مجاز القرآن : 1/59 / نزهة القلوب : 96.

(7) الفراء : معاني القرآن 1/84 : نحوه وتلقاه / مجاز القرآن 1/60 : أي قصد المسجد

الحرام / تفسير الغريب : 65 : نحوه وقصده : نزهة القلوب : 119 : أي قصده ونحوه،

وشطر الشيء نصفه أيضاً.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/85 / تفسير الغريب : 65.

(9) مجاز القرآن : 1/61 : "ترحم من ربه" / نزهة القلوب : 125 "أي ترحم" / وقال

صاحب تفسير الغريب : 66 "مغفرة".

158) و(الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ) جبلان بمكة⁽¹⁾.

(وَمِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) أي ما جعله الله علماً لطاعته، والإسم شعيره⁽²⁾. وسيتوفى ذكر معناها في باب ختم هذا الكتاب⁽³⁾.

و(اعْتَمَرَ) أي زار البيت، والمعتمر : الزائر، ومنه سميت العمرة، وقد يكون اعتمر بمعنى قصد⁽⁴⁾.

و(لَا جُنَاحَ) أي : لا اثم⁽⁵⁾.

وَأَنْ يَطُوفَ أي يطوف فادغمت التاء في الطاء⁽⁶⁾.

160) و(أَصْلَحُوا) أي بَيَّنُّوا التوبة⁽⁷⁾.

(1) نزهة القلوب : 125.

(2) نفسه : 119 : " ما جعله الله علماً لطاعته واحدتها شعيرة ".

(3) قال صاحب مجاز القرآن : 62/1 : " واحدتها شعيرة وهي في هذا الموضع ما أشعر لموقف أو مشعر أو منحدر أي أعلم لذلك، وفي موضع آخر : الهدى إذا أشعرها وهو أن يقلدها أو يجللها فاعلم أنها هدى، والأصل : أي يشعرها بحديدة في سنامها من جانبها الأيمن يطعننها حتى يخرج الدم /

(4) نزهة القلوب 33 : أي زار البيت والمعتمر الزائر، وبعد أن أورد بيتاً من الشعر قال : " ومن هذا سميت العمرة، لأنها زيارة للبيت، ويقال : اعتمر أي قصد.

(5) تفسير الغريب : 66 (بالنص) نزهة القلوب : 70 (جناح) : اثم.

(6) الفراء : معاني القرآن 95/1 / تفسير الغريب : 66 / معاني القرآن واعرابه 234/1.

(7) تفسير الغريب : 67 : أي بينوا التوبة بالإخلاص والعمل " / معاني القرآن واعرابه " / معاني القرآن واعرابه : " 235/1 : " المعنى أن من تاب بعد هذا وتبين منهم أن ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم حق قبل الله توبته ".

164) و(الْفُلْكَ) السفن تقع على الواحد والجميع⁽¹⁾ ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب.

و(بَثَّ) فيها أي فرق⁽²⁾.

و(مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ) يعني كل ما يدب على الأرض⁽³⁾.

و(تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ) تحويلها من حال إلى حال في الجهات⁽⁴⁾.

166) و(تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) أي الوُصَلَاتُ، وأصل السبب، الحبل⁽⁵⁾

167) و(لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً) أي رَجْعَةً يعني إلى الدنيا⁽⁶⁾.

و(حَسَرَاتٍ) أي نَدَمَاتٍ واغتمام لا يمكن رجوع الشيء معه⁽⁷⁾.

168) و(خُطُوءَاتٍ) جمع خُطُوَةٍ وهي ما بين القدمين⁽⁸⁾.

(1) مجاز القرآن 62/1 : تقع على الواحد وعلى الجمع وهي السفينة والسفن والعرب تفعل ذلك، قالوا، هي الطرفاء، وهذه الطرفاء / اليزيدي غريب القرآن : 85 : السفن وهو جميع واحده فلكة ويذكر ويؤنث قال (في الفلك المشحون) وفي موضع آخر (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) ويقال الفلك واحد وجميع.

(2) مجاز القرآن 62/1 : أي فرق وبسط.

(3) نزهة القلوب 89 : كل ما يدب وقال ابن عطية : المحرر الوجيز 35/2 " ودابة، تجمع الحيوان كله، وقد أخرج بعض الناس الطير من الدواب وهذا مردود.

(4) الفراء : معاني القرآن 97/1 : تأتي مرة جنوبا ومرة شمالا وقبولا ودبورا / نزهة

القلوب : 49 : أي تحويلها من حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وسائر جهاتها.

(5) مجاز القرآن : 63/1 / اليزيدي : غريب القرآن 86 / تفسير العرب 68 / نزهة القلوب 6.

(6) تفسير الغريب : 68 / نزهة القلوب : 165.

(7) مجاز القرآن : 63/1 : الحسرة أشد الندامة / نزهة القلوب : 74 حسرة الندامة : ندامة

واغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاع.

(8) مجاز القرآن : 63/1 / تفسير الغريب : 68.

- (170) و(أَلْفَيْنَا) أي : وجدنا⁽¹⁾.
- (171) و(يَنْعِقُ) أي يصيح بالغنم وهو الراعي⁽²⁾.
- (173) و(مَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ) أي ذُكر عند ذبحه اسمُ غيرِ الله⁽³⁾، وأصل الإهلال : رفع الصوت، ومنه الإهلال بالتلبية في الحج⁽⁴⁾.
- و(غَيْرَ بَاغٍ) أي غير مفارق لجماعة المسلمين⁽⁵⁾.
- و(لَا عَادٍ) يعني : بسيف عليهم⁽⁶⁾، وقد قيل : أن العادي هنا الأكل حتى يشبع ثم يتزود⁽⁷⁾.
- و(عَفُورٌ) أي : غفار ومعناه : ستار⁽⁸⁾.
- (175) و(مَا أَصْبَرَهُمْ) أي ما أجر أهم، وحكى الكسائي⁽⁹⁾ عن قاض باليمن أنه اختصم إليه رجلان، فحلف أحدهما على حق صاحبه

(1) مجاز القرآن : 63/1 / تفسير الغريب : 68.

(2) الفراء : معاني القرآن : 99/1 / مجاز القرآن : 63/1 / تفسير الغريب : 68.

(3) الفراء : معاني القرآن : 102/1 / مجاز القرآن : 64/1 / تفسير الغريب : 69.

(4) تفسير الغريب : 69 / نزهة القلوب : 28.

(5) تفسير الغريب : 69 : أي غير باغ على المسلمين مفارق لجماعتهم.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن 64/1 : (ولاعاد) شبعه / تفسير الغريب : 69 ويقال : غير عاد في الأكل حتى يشبع ويتزود / نزهة القلوب : 40 : أي لا يعد وشبعه.

(8) نزهة القلوب : 148 : أي سائر على عباده ذنوبهم، ومنه المغفر لأنه يعطي الرأس.

(9) هو على بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن الكسائي الأسدي الكوفي أبو الحسن إمام في العربية وأحد القراء السبعة، توفي برنوبيه من عمل الري سنة 189هـ).

(كتاب السبعة 78 / مراتب النحويين 120 / طبقات النحويين واللغويين : 127 / معرفة القراء الكبار : 100/1 / غاية النهاية : 535/1 / طبقات المفسرين 399/1.

فقال له الآخر ما أصبرك على الله⁽¹⁾، وقال مجاهد ما أعملهم⁽²⁾ بعمل أهل النار⁽³⁾، يريد ما أدومهم على أعمال / أهل النار⁽⁴⁾.
 (177) و(ابن السَّيْلِ)⁽⁵⁾ الضيف.
 و(البُساء) ها هنا الفقر.
 و(الضراء)⁽⁶⁾ الزمانة والفقر.
 (178) و(عُفِيَ لَهُ)، يعني العفو عن الدم وقبول الدية⁽⁷⁾.
 و(فَاتَّبَاعُ)⁽⁸⁾ أي مطالبة.

(1) الفراء : معاني القرآن : 103/1 : فيه وجهان : أحدهما : فما الذي صبرهم على النار، والوجه الآخر فما أجر أهم على النار، ثم أورد قول الكسائي وعقب على : ما اصبرك على الله بقوله : " وفي هذه أن يراد بها : ما أصبرك على عذاب الله " .

(2) في الأصل ما أعلمهم والسياق يقتضي أن تكون ما أعملهم / انظر الإحالة بعده.

(3) في تفسير مجاهد : 94/1 : " ما أعملهم بالباطل / وفي تفسير الغريب : 70 أن مجاهدا قال : ما اصبرهم على النار، ما أعملهم بعمل أهل النار / وفي تفسير الطبري 90/2 أنه قال : " ما أعملهم بأعمال أهل النار " .

(4) تفسير الغريب القرآن : 70.

(5) المحرر الوجيز 58157/2 : قال مجاهد وغيره " ابن السبيل " المسافر للازمته السبيل / وقال قتادة ابن السبيل الضيف.

(6) تفسير الغريب : 70 : " المرض والزمانة والضر ومنه يقال : ضرير بين الضر فأما الضر -بفتح الضاد- فهو ضد النفع / نزهة القلوب 132 (ضراء) ضرء أي فقر وقحط وسوء حال وأشبهاء ذلك..."

(7) تفسير الغريب : 71 : " قبول الدية في العمد والعفو عن الدم. / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 18 : " ... عن ابن عباس ... قال كان القصاص في بني اسرائيل ولم تكن الدية فقال الله عز وجل لهذه الأمة (فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف). قال عفوه أن يقبل الدية في العمد.

(8) تفسير الغريب : 71 : " أي مطالبة بالمعروف يريد ليطالب أخذ الدية الجاني مطالبة جميلة لا يرهقه فيهما / النحاس : الناسخ والمنسوخ 18 عن ابن عباس مثله.

- و(بِالْمَعْرُوفِ) أي بالحق والشرع.
- و(تَخْفِيفٌ) من ريكم يعني : بالدية لأنها لم تكن إلا في هذه الأمة ولم تكن دية في غيرها⁽¹⁾.
- و(فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ) أي قتل بعد أخذه الدية⁽²⁾، قال قتادة : من فعل ذلك يقتل ولا تقبل منه دية⁽³⁾، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا أعافي أحدا قتل بعد أخذه الدية " ⁽⁴⁾.
- 179) و(لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) يعني بارتداع من يَهْمُ بالقتل إذا رأى القَوْدَ والقِصَاصَ في القاتلين⁽⁵⁾.
- 182) و(جَنَفًا) أي ميلا عن الحق⁽⁶⁾.
- 185) و(الْفُرْقَانِ) أي يفرق بين الحق والباطل⁽⁷⁾.
- و(شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ) أي حضر، قالوا : إن الشهر منصوب على الظرف لأنه مفعول لشهد " كأنه قال : فمن شهد منكم في الشهر ولم يكن مسافرا فليصم لأن الشهادة للشهر قد تكون للحاضر
-
- (1) النحاس : الناسخ والمنسوخ 18 كما تقدم في الإحالة 3.
- (2) تفسير الغريب : 72 / معاني القرآن واعرابه 248/1.
- (3) تفسير الغريب : 72 / تفسير الطبري 112/2.
- (4) سنن أبي داود 481/2 : كتاب الدياب : الباب 5 عن جابر بن عبد الله (ض) قال : قال رسول الله (ص) : " لا أعفي من قتل بعد أخذه الدية ".
- (5) انظر معاني القرآن للفراء 110/1 / تفسير الغريب 72 / تأويل مشكل القرا : 5.
- (6) الفراء : معاني القرآن : 111/1 : الميل عن الحق / مجاز القرآن 66/1 أي جورا عن الحق وعدولا.
- تفسير الغريب : 73 : الميل عن الحق / مفردات الراغب : مادة جنف أصل الجنف ميل في الحكم وفي مادة : حنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة، والجنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال.
- (7) نزهة القلوب : 156.

والمسافر⁽¹⁾.

و(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ) أي يريد افطاركم في السفر ولا يريد صومكم فيه⁽²⁾.

و(الْيُسْرُ) في اللغة ضد العسر⁽³⁾.

186) و(فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي)⁽⁴⁾ قال أبو عبيدة : " أي يجيبوني⁽⁵⁾ ".

187) و(الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) أي : الجماع⁽⁶⁾، رُفِثَ القول هو الإفصاح بالشيء الذي يجب أي يكنى عنه من النكاح⁽⁷⁾.
و(تَخْتَانُونَ) أي تخونون⁽⁸⁾.

(فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ) أي : جامعوهن، والمباشرة : الجماع، سمي بذلك لمس البشرة البَشْرَةَ، والبشرة في اللغة ظاهر الجلد، والأدَمَةُ

(1) الفراء : معاني القرآن : 113/1 : يقول من كان سالماً ليس بعريض أو مقيماً ليس بمسافر فليصم - أبو البركات الأنباري : البيان في غريب أعراب القرآن / 144/1 : " الشهر منصوب على الظرف لأن التقرير فيه (فمن شهد منكم المصر في الشهر) لأن المسافر قد شهد الشهر ولا يجب عليه الصوم فيه - وما بين قومين هو كلام ابن قتيبة بالنص : تفسير الغريب : 74-78.

(2) الفراء : معاني القرآن : 113/1 - نزهة القلوب : 230.

(3) نزهة القلوب : 230.

(4) الفراء : معاني القرآن : 114/1 (فليستجيبوا لي) يقال : إنها التلبية.

(5) مجاز القرآن : 67/1 (فليستجيبوا لي) أي يجيبوني.

(6) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب 74 / ونزهة القلوب : 96.

(7) الفراء : معاني القرآن : 114/1 : الجماع / مجاز القرآن : 67/1 : الرفث أي الإفصاح إلى نساءكم أي : النكاح " / تفسير الغريب : 74 الرفث الجماع ورفث القول هو الإفصاح بها يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح " / معاني القرآن وإعرابه : 255/1 : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والمعنى هاهنا كناية عن الجماع.
(8) تفسير الغريب : 84.

باطنه⁽¹⁾.

و(ابْتَغُوا) أي اطلبوا.

و(مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) يعني : الولد، وهذا عند أهل العلم ندب لا فرض⁽²⁾.

و(الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ) كناية عن بياض النهار.

و(الْحَيْطُ الْأَسْوَدُ) كناية عن سواد الليل⁽³⁾.

و(حُدُودُ اللَّهِ) أي : ما حده الله لكم، واحدها حد، ومعناه : النهاية التي يوقف عندها ولا تتجاوز⁽⁴⁾.

و(لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ) أي لا يأكل بعضكم أموال بعض⁽⁵⁾.

(4و) بِالْبَاطِلِ أي / شهادة الزور⁽⁶⁾.

.....⁽⁷⁾ مُمِيلُوهَا⁽⁸⁾.

(1) مفردات التراغب : " مادة بشر " " البشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنة، كذا قال عامة

الأدباء " الى أن قال : " والمباشرة الإفضاء بالبشرتين وكنى بها عن الجماع.

(2) الفراء : معاني القرآن : 114/1 : يقال الولد / تفسير الغريب : 74 يعني من الولد، أمر تأديب لا فرض.

(3) عن عدي بن حاتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " هو سواد الليل وبياض

النهار " . صحيح البخاري : (31/6) كتاب التفسير : سورة 2 الباب 28 / وانظر : مجاز

القرآن : 68/1، ومعاني القرآن وعرابه : 257/1.

(4) انظر تفسير الطبري : 182/2.

(5) نفسه : 183/2.

(6) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 75.

(7) في الأصل خرم ويحتمل أن تكون : (وتدلوا بها إلى الحكام) البقرة : 188.

(8) هكذا في الأصل وفي معاني القرآن وعرابه : 28/1 : " معنى تدلوا في اللغة إنما أصله من

أدليت الدلو إذا أرسلتها للمليء ودلوته إذا أخرجتها " ثم قال بعد ذلك " فمعنى وتدلوا بها

إلى الحكام أي تعملون على ما يوجبه الإدلاء بالحجة، وتخونون في الأمانة.

(189) و (الأَهْلَةُ) (جمع)⁽¹⁾ هلال، وإنما سمي بذلك، لأنه حين يراه الناس يهلون، أي يرفعون أصواتهم، وهو هلال في الليلة الأولى وفي الثانية ثم يكون قمراً⁽²⁾ في آخر الشهر هذا هو (الا)⁽³⁾ شهر⁽⁴⁾.
 و(مَوَاقِيتُ) جمع مِيقَات، أي : يعلم بها أوقاتِ عِدَّةِ النساء، وأوقات عدة الحج وغير ذلك⁽⁵⁾.
 (190) و(لَا تَعْتَدُوا) يعني : على ما عاهدكم بأن تقتلوه⁽⁶⁾، وقيل: إن معنى الإعتداء هاهنا قتل النساء والصبيان⁽⁷⁾.
 (191) و(تَقْفُتُمُوهُنَّ) أي : وجدتموهن، وظفرتم بهن⁽⁸⁾.
 و(مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ) يعني من مكة⁽⁹⁾.
 و(الْفِتْنَةُ) هنا الشرك⁽¹⁰⁾.

- (1) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من نزهة القلوب : 6.
- (2) في الأصل : مَقْمَرًا " وفي نزهة القلوب " يقال للهلال في أول ليلة إلى الثالثة هلال، ثم يقال : القمر إلى آخر الشهر.
- (3) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق.
- (4) انظر في أسماء الهلال وصفات الليالي التي في الشهر : معاني القرآن واعرابه : 259 - 262.
- (5) تفسير الطبري : 185/2 جعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولناسكهم وحجهم ولعدة نساءهم...
- (6) تفسير الغريب : 76 : أي لا تعتدوا على من وادعكم وعاهدكم.
- (7) عن عمر بن عبد العزيز : أن ذلك في النساء والذرية ومن لم ينصب لك الحرب (تفسير الطبري : 199/2).
- (8) تفسير الغريب : 76 : أي حيث وجدتموهن / نزهة القلوب : 66 : أي ظفرتم بهن.
- (9) تفسير الغريب : 76.
- (10) تفسير الغريب : 76-77 / تاويل مشكل القرآن : 433.

و(أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) يعني : القتل في الحرم⁽¹⁾.

193) و(لَا تَكُونُ فِتْنَةً) أي : لا يكون شرك.

و(فَلَا عُدْوَانَ) أي لَا جَزَاءَ ظُلْمٍ إِلَّا عَلَى مَنْ ظَلَمَ⁽²⁾.

194) و(الْحُرْمَاتُ قِصَاصٌ) يعني أن قريشا لما صدوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام في الشهر الحرام عام الحديبية

وفخروا بذلك، فأقصه الله، فدخل عليهم من قَابِلٍ في الشهر الحرام

في البلد الحرام إلى البيت الحرام، فأنزل الله في ذلك : (الشَّهْرُ

الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) هكذا،⁽³⁾ قال مجاهد⁽⁴⁾.

195) و(التَّهْلُكَةُ) الهلاك⁽⁵⁾.

196) و(أُحْصِرْتُمْ) أي : عرض لكم ما يحول بينكم وبين الحج من

الاعذار، يقال : أحصر فهو محصر، فإن كان بمعنى سجن، فيقال :

حصر فهو محصور⁽⁶⁾.

و(اسْتَيْسَرَ) أي تيسر⁽⁷⁾.

(1) مجاز القرآن : 68/1 / تفسير الغريب : 76 / وقوله تعالى : (أشد من القتل) في الأصل :

(أكبر من القتل "البقرة : 217) وليس هذا موضعها.

(2) تفسير الغريب : 77 : "أصل العدوان الظلم وأراد بالعدوان الجزاء يقول : لأجزاء ظلم الأعلى ظالم".

(3) في الأصل "طمس" والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 77.

(4) انظر تفسير مجاهد : 28/1 / تفسير الغريب : 77 وعنه نقل الخزرجي بالحرف الواحد / الناسخ والمنسوخ : 28 / الواحدي : أسباب النزول : 30 عن قتادة.

(5) مجاز القرآن : 68/1 : الهلاك والهلك والهلك واحد / معاني القرآن وعرابه : 266/1 : (إلى الهلكة) معناه، إلى الهلاك، يقال الرجل يهلك هلاكا وهلكا وتهلكة وتهلكة...

(6) انظر : معاني القرآن للفراء : 117/1 / مجاز القرآن : 62/1 / تفسير الغريب : 78 / معاني القرآن وعرابه : 267/1.

(7) تفسير الغريب : 78.

و(الْهَدْيِ) مَا أَهْدَى إِلَى الْبَيْتِ وَاحِدَهَا هَدِيَّةٌ⁽¹⁾.
و(مَحَلُّهُ) أَي مَنَحَرُهُ يَعْنِي : الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ⁽²⁾.
و(أَذَى مِنْ رَأْسِهِ) أَي مَكْرُوهُ⁽³⁾.
و(النُّسْكُ) جَمْعُ نَسِيكَةٍ⁽⁴⁾. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ⁽⁵⁾.
197 و(أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ) يَرِيدُ شَوَالًا وَذَا الْقَعْدَةَ، وَعِشْرَ ذِي
الْحِجَّةِ⁽⁶⁾.

و(فَلَا رَقَتْ) أَي فَلَا جَمَاعَ⁽⁷⁾.
و(لَا فُسُوقَ) أَي لِأَسْبَابِ⁽⁸⁾.
و(لَا جِدَالَ) أَي لِأَمْرَاءِ⁽⁹⁾.
و(الْأَلْبَابِ) الْعُقُولِ وَاحِدَهَا لُبٌّ بَضْمُ اللَّامِ⁽¹⁰⁾.
198 و(أَفْضُتُمْ) أَي دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ⁽¹¹⁾.
و(الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ)⁽¹²⁾ يَعْنِي بِهِ الْمَزْدَلِفَةَ⁽¹³⁾.

-
- (1) تفسير الغريب : 78 - نزهة القلوب : 213.
(2) نزهة القلوب : 174 (بالنص).
(3) نزهة القلوب : 7.
(4) مجاز القرآن : 70/1.
(5) راجع الصفحة : 23 من هذا الجزء.
(6) تفسير الغريب : 78 - نزهة القلوب : 6.
(7) اليزيدي : غريب القرآن وتفسيره : 89 / تفسير الغريب : 79.
(8) تفسير الغريب : 79.
(9) تفسير الغريب : 79.
(10) نزهة القلوب : 6.
(11) تفسير الغريب : 79 : أَي دَفَعْتُهُمْ / نزهة القلوب : 6 : دَفَعْتُهُمْ بِكَثْرَةٍ.
(12) فِي الْأَصْلِ "الرَّهْمُ" وَالزِّيَادَةُ لَازِمَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ الْقِرَآئِيُّ.
(13) معاني القرآن وأعرابه : 1 / 273 / نزهة القلوب : 174.

(201) و(حَسَنَةً) أي نعمة⁽¹⁾.

(202) و (نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا) أي نصيب من الثواب لحجهم⁽²⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا) الآية .. إلى قوله (اللَّاعِنُونَ)⁽³⁾ ذكر ابن حبيب⁽⁴⁾ أنها منسوخة بقوله تعالى بعدها⁽⁵⁾ : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا)⁽⁶⁾ الآية، وجمهور السلف يرى أنها محكمة، لأن الإستهناء ليس بناسخ ما قبله، وإنما هو من تمام، الكلام الذي يتقدمه⁽⁷⁾.

وقوله تعالى : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ)⁽⁸⁾ الآية .. قال ابن عباس :

(1) تفسير الغريب : 79.

(2) نفسه : 80.

(3) البقرة : 159 وهي بتحامها : (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ).

(4) هو عبد الملك بن حبيب السلمى الأندلسي أبو مروان الفقيه المالكي، عالم الأندلس، له مؤلفات كثيرة منها : الناسخ والمنسوخ وعراب القرآن (ت : 239هـ).

(طبقات الشيرازي : 162 / ابن الغرضي، تاريخ علماء الأندلس 1/269 / المدارك : 4 / 122 الديباج : 154 / طبقات المفسرين 1/347.

(5) الإيضاح : 114 : " ذكر ابن حبيب أنه منسوخ بقوله : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) وهذا غلط ظاهر ليس هو من الناسخ والمنسوخ، إنما هو استثناء.

(6) البقرة : 160.

(7) الإيضاح : 114.

(8) البقرة : 178.

نسخها تعالى بقوله في المائدة⁽¹⁾. (وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ
بِالنَّفْسِ)⁽²⁾ الآية، وكثير من السلف يقول : إنها مخصوصة ثم اختلف
هؤلاء في وجوه اختصاصها، ما يراد بها، وقال مالك : هي محكمة
وأحسن ما سعت في هذه الآية أنها يراد بها الجنس الذكر والأنثى فيه
سواء⁽³⁾.

وقوله تعالى: (الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ)⁽⁴⁾ قال مالك في
الموطأ: إن قوله (الْوَصِيَّةُ لِلْوَالدَيْنِ) منسوخة بقوله تعالى⁽⁵⁾ : (وَلَأَبَوَيْهِ
لكل واحد منهما السُّدُسُ)⁽⁶⁾.

وقوله (والأقربين) منسوخ بأية المواريث⁽⁷⁾، وحكى ابن القاسم
وابن وهب⁽⁸⁾ عن مالك أن هذه الآية نزلت قبل الفرائض ثم أنزل الله

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ 16 / الإيضاح : 114.

(2) المائدة : 45.

(3) الإمام مالك الموطأ : 2/ 873 كتاب العقول الباب : 21 : قال يحيى : قال مالك أحسن ما
سمعت في تأويل هذه الآية : قول الله تبارك وتعالى : الحر بالحر والعبد بالعبد - فهؤلاء
الذكور - والأنثى بالأنثى - أن القصاص يكون بين الذكور.
(4) البقرة : 180.

(5) الموطأ : 2/ 765 كتاب الوصية الباب 5 : قال يحيى سمعت مالكا يقول : هذه الآية : إنها
منسوخة، قول الله تبارك وتعالى - (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين) - نسخها ما
نزل من قسمة الفرائض في كتاب الله عز وجل.
(6) النساء : 11.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 25 / النحاس : الناسخ والمنسوخ 19 /

(8) هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم أبو محمد المحدث الفقيه أحد
الأعلام، روى عن مالك وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وابن جريج وغيرهم (ت :
197هـ).

(طبقات ابن سعد ج 7/ ق 205/ التاريخ الكبير : 5/ 218 / طبقات الشيرازي : 150 /
المدارك : 3/ 228 / الديباج : 133 / غاية النهاية : 1/ 463).

فرائض المواريث فنسخت المواريث الوصية للوالدين ولكل وارث إلا أن يأذن الورثة⁽¹⁾، وله⁽²⁾ بذلك جماعة من التابعين⁽³⁾ وقد قيل : هي منسوخة بقوله⁽⁴⁾ : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى) ⁽⁵⁾ الآية...، قال محمد بن جرير : فرض الوصية للأقربين ممن لا يرث محكم غير منسوخ، وإنما المنسوخ فَرَض الوصية للوالدين نسخته آية المواريث⁽⁶⁾، وله بهذا القول : الحسن وقتادة⁽⁷⁾، وقد قيل أيضاً : إنما نسخها قول النبي عليه السلام : " لا وصية لوارث"⁽⁸⁾ وهذا قول حكاه أبو

(1) الايضاح : 120 / المحرر الوجيز 2/69 / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 17/2.

(2) يستعمل المؤلف كثيرا هذه الكلمة " له " والضمير يعود على القائل أي : وله بهذا القول من المتقدمين...

(3) ذكر منهم مكي : ابن شهاب والحسن وعطاء وزيد بن أسلم (الايضاح : 120)

(4) نفسه والصفحة.

(5) النساء : 8.

(6) تفسير الطبري : 116/2 (بالمعنى) / الايضاح : 121 : وهو اختيار الطبري.

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 35 / الايضاح : 121.

(8) صحيح البخاري : 4/4 كتاب الوصايا الباب 6 في الترجمة قال : باب لا وصية لوارث / سنن ابن ماجه : 805/2 كتاب الوصايا الباب 6 عن أبي إمامة الباهلي قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع : "إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث" / ومثله سنن أبي داود : 13/2 كتاب الوصايا الباب 6 / وسنن الترمذي : 433/4 كتاب الوصايا الباب : 5 / وفي سنن النسائي : 247/6 كتاب الوصايا : الباب 5 : عن عمر بن خارجة مثله.

الفرج⁽¹⁾ عن مالك ، وله به كثير من السلف⁽²⁾ .
 وقوله تعالى: (كتب عليكم الصيام)⁽³⁾ الآية، هي عند قوم
 منسوخة / (5و) وعند قوم ناسخة⁽⁴⁾ .
 منسوخة⁽⁵⁾ بقوله تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم)⁽⁶⁾
 الآية،.. وبقوله: (أحل لكم ليلة الصيام الرفث)⁽⁷⁾، الآية⁽⁸⁾ قاله ابن
 حبيب⁽⁹⁾، وله بذلك السدي وأبو العالية⁽¹⁰⁾ .

(1) هو أبو الفرج عمر بن محمد الليثي البغدادي المالكي القاضي له من الكتب الحاوي في الفقه
 وكتاب اللع في أصول الفقه (ت : 331هـ).

(الفهرست : 253 / طبقات الشيرازي / 166 / الديباج : 215).

(2) ذكر مكي هذا القول ثم قال : حكاه أبو الفرج عن مالك ولم يذكر غيرهما -الإيضاح :
 119-

(3) البقرة : 183.

(4) انظر النحاس : الناسخ والمنسوخ : 19 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 18 / الإيضاح :
 122 / ابن العربي الناسخ والمنسوخ : 55/2.

(5) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من
 الإيضاح، 122.

(6) البقرة : 187.

(7) نفسها والآية.

(8) نفسها والآية.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 19 وفيه أنه قول أبي العالية والسدي / الإيضاح : 122 :
 ذكر قول ابن حبيب ثم قال : وهو قول السدي وأبي العالية /

وقال ابن العربي 56/2 : وأما قول أبي العالية فهو الصحيح، لما ثبت عن البراء رضي الله
 عنه أنه قال : كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم فانزل الله
 (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم) الآية : (البقرة 187).

(10) هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - من كبار التابعين
 ت : 90هـ / (طبقات ابن سعد ج 7 / 1 / 81 / طبقات الشيرازي 88 / تذكرة الحفاظ 1 / 61 / غاية النهاية
 284 / 1 / طبقات المفسرين 132 / 1.

وأما ناسخة، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ فَرَضَهُ مِنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَهَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ⁽¹⁾.

وقيل : إنها نسخت ما كان فرض أيضا من ثلاثة أيام في كل شهر، قاله معاذ بن جبل⁽²⁾ وابن عباس وكثير من السلف⁽³⁾.

وقوله تعالى : (وعلى الذين يطيقونه)⁽⁴⁾ الآية... قال معاذ وابن عمر وابن عباس وغيرهم نسخها تعالى بقوله⁽⁵⁾ : (فمن شهد منكم

⁽¹⁾ صحيح البخاري : (31/3) : كتاب الصوم الباب 21 : عن عائشة رضي الله عنها أن قریشا كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه / نفسه (30/6) كتاب التفسير سورة 2 الباب 4 عن عائشة أيضا لكن بلفظ آخر / صحيح مسلم (147/3) كتاب الصوم الحديث 135 : عن عائشة رضي الله عنها أن يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية : فلما جاء الإسلام من شاء صامه ومن شاء تركه / وانظر ابن العربي في النسخ والمنسوخ : 56/2.

⁽²⁾ هو معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توفي في طاعون عمواس سنة (18هـ).

(طبقات ابن سعد : ج 3 / ق 120/2 / الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازي ج 4 / ق 1 / 244 / الاستيعاب : 3 / 1403 / طبقات الشيرازي : 45 / أسد الغابة : 5 / 194 / غاية النهاية : 2 / 301 / الإصابة : 3 / 406).

⁽³⁾ النحاس النسخ والمنسوخ : 20 : "أما قول عطاء إنها ناسخة لصوم ثلاثة أيام فغير معروف" / وقال مكي في الإيضاح : 123 : "قال ابن عباس هذا ناسخ لما كان أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، كان أمر بصيام ثلاثة أيام من كل شهر في أول قدومه المدينة، وقاله معاذ وغيره، وقال عطاء هو ناسخ لما فرض على من كان قبلنا كما فرض عليهم صوم ثلاثة أيام من كل شهر وهو قول قتادة.

⁽⁴⁾ البقرة : 184.

⁽⁵⁾ النحاس : النسخ والمنسوخ : 21 / الإيضاح : 125 / وهو قول قتادة كذلك كما في النسخ والمنسوخ له : 37.

الشهر فليصمه⁽¹⁾، وفي بعض الروايات عن مالك أنها محكمة⁽²⁾، وهو قول⁽³⁾ ابن شهاب⁽⁴⁾، وزيد بن أسلم، واختلف هؤلاء في وجوه إحكامها بما يطول ذكره⁽⁵⁾.

وقوله تعالى: (فالآن باشروهن)⁽⁶⁾ قال بعضهم : نسخه بقوله⁽⁷⁾: (فاعتزلوا النساء في المحيض)⁽⁸⁾، الآية، وجمهور السلف ينكرون هذا القول ويرون أنها محكمة⁽⁹⁾ وأن قوله: (فاعتزلوا النساء) إنما نسخ فعل بني اسرائيل لأنهم كانوا لا ياكلون مع الحائض، ولا يجتمعون معها في بيت⁽¹⁰⁾.

(1) البقرة : 185.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ 21-22 / الايضاح : 127.

(3) الايضاح : 127.

(4) هو محمد بن مسلم ابن شهاب القرشي الزهري المدني أبو بكر أحد كبار التابعين روى عن ابن عمرو جابر وأنس رضي الله عنهم وغيرهم وروى عنه أبو حنيفة ومالك وعطاء بن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه وابن عبيدة والليث والأوزاعي وابن جريج وغيرهم (ولد سنة 52هـ/ توفي سنة 124هـ)، (طبقات ابن سعد : 2/388 / طبقات الشيرازي : 63 / تذكرة الحفاظ : 1/108 غاية النهاية : 2/262).

(5) انظر : الايضاح : 127-129 / نواسخ القرآن : 68.

(6) البقرة : 187.

(7) الايضاح : 129 : "وقد توهم قوم أن هذا الحكم منسوخ بقوله تعالى : فاعتزلوا النساء في المحيض) وليس الأمر كذلك".

(8) البقرة : 222.

(9) الايضاح : 129-130.

(10) انظر الناسخ والمنسوخ : 59.

وقوله تعالى: (ولا تعتدوا)⁽¹⁾ قال ابن زيد⁽²⁾: نسخها بقوله⁽³⁾:
 (فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ)⁽⁴⁾ الآية، هذا في قول من قال: إن
 الاعتداء ها هنا قتل من عاهد. وأما من يرى أن الاعتداء هنا قتل النساء
 والصبيان فلا نسخ عنده في ذلك⁽⁵⁾. وهو مذهب ابن عباس وعمر بن
 عبد العزيز وغيرهما⁽⁶⁾.

وقوله تعالى: (وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)⁽⁷⁾ الآية
 منسوخة عند قوم، ناسخة عند قوم⁽⁸⁾.
 منسوخة بقوله تعالى: (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ)⁽⁹⁾ وبقوله
 (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَةً)⁽¹⁰⁾ الآية وبقوله (فاقتلوا المشركين حيث

(1) البقرة: 190 وهي كاملة: (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).

(2) هو محمد بن زيد بن المهاجرين قنفذ القرشي التيمي المدني، تابعي، روى عنه الزهري ومالك، وأخرج له مسلم والأربعة.

(3) تهذيب التهذيب 9/173 / التاريخ الكبير ج 1 / ق 1 / 84/1 خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (337).

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 25/الايضاح: 130.

(5) البقرة: 194.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 25/الايضاح: 131.

(7) لنحاس: الناسخ والمنسوخ 25-26/الايضاح: 130 وفيه زيادة مجاهد.

(8) البقرة: 191.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 26: " هذه الآية من أصعب ما في الناسخ والمنسوخ " فزعم جماعة من العلماء أنها غير منسوخة واحتجوا بها وبأشياء من السنن.. وزعم جماعة أنها منسوخة واحتجوا بأيات غيرها وبأحاديث من السنن/الايضاح: 131: ذكر أنها حسب قول اسماعيل بن أويس ناسخة ومنسوخة وهو قول قليل النظير.

(10) الآية في البقرة: 193 / والانفال: 39.

(11) التوبة: 36.

وجدتموهم⁽¹⁾ وبآية السيف وهذا قول قتادة⁽²⁾.

أما ناسخة فلقوله: (واقتلواهم حيث ثقفتموهم)⁽³⁾ قاله:
(اسماعيل ابن أويس)⁽⁴⁾

(5) وقال مجاهد وطاؤوس⁽⁵⁾، هي محكمة ومخصوصة في
النهي عن القتال في الحرم (و)⁽⁶⁾ لا يحل القتال فيه إلا أن يقاتلك⁽⁷⁾.
وقوله تعالى: (الشهر الحرام بالشهر الحرام)⁽⁸⁾ الآية: قال ابن
عباس هي منسوخة بقوله تعالى⁽⁹⁾: (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا)⁽¹⁰⁾
الآية وقال كثير من السلف: هي محكمة ثم اختلفوا في وجوه
إحكامها⁽¹¹⁾.

وقوله تعالى: (ولا تحلقوا رؤوسكم)⁽¹²⁾ الآية نسخها تعالى بقوله

(1) نفسها : 5.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 17 / الايضاح : 131.

(3) النساء : 91.

(4) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق وما تبقى من رؤوس الحروف وهي من
الايضاح : 131.

(5) هو طاؤوس بن كيسان أبو عبد الرحمن التابعي الكبير توفي بمكة قبل التروية بيوم وذلك سنة 106 هـ.
(طبقات الشيرازي 73 / تذكرة الحفاظ : 90 / 1 / غاية النهاية 341 / 1).

(6) في الأصل خرم والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من الإيضاح : 132.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 26 / الايضاح : 132.

(8) البقرة : 194.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 28 : ذكره عن ابن عباس ونفاه عنه مكي في الايضاح : 132.

(10) الاسراء : 33.

(11) انظر الايضاح : 133.

(12) البقرة : 196.

في آخرها⁽¹⁾ : (فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه)⁽²⁾ الآية. وقد قيل إنها محكمة لأن الاستثناء ليس بناسخ، وإنما هو من تمام الكلام⁽³⁾ كما تقدم ذكره.

الحزب الرابع: (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)⁽⁴⁾.

غريبه

203 "الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ"⁽⁵⁾ أيام التشريق وهي : يوم الأضحى، ويومان من بعده، وأما المعلومات فعشر ذي الحجة⁽⁶⁾.

204 (وَأَلِدْ) أي شديد⁽⁷⁾.

و(الْخِصَامُ) جمع خصم⁽⁸⁾.

205 (وَإِذَا تَوَلَّى) أي : إذا فارقك⁽⁹⁾.

و(الْحَرْثُ) الزرع⁽¹⁰⁾، (11)

(1) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 28 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 19 مكي الايضاح : 133.

(2) البقرة : 196.

(3) الايضاح : 133.

(4) البقرة : 203.

(5) نص الآية هو (وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) البقرة : 203.

(6) مجاز القرآن : 71/1 / تفسير الغريب : 80.

(7) مجاز القرآن : 71/1 / معاني القرآن واعرابه : 277/1.

(8) تفسير الغريب : 80 : "والخصام جمع خصم، ويجمع على فعال وفعول، يقال : خصم

وخصام وخصوم " / معاني القرآن واعرابه : 277/1 : " وخصام : جمع خصم لأن فعلا

يجمع إذا كان صفة على فعال نحو صعب وصعاب وخذل وخذال..."

(9) تفسير الغريب : 80.

(10) الواو في الأصل ساقطة.

(11) نزهة القلوب 75 : " هو اصلاح الأرض والقاء البذر فيها، ويسمى الزرع : الحرث

أيضا ".

و(النَّسْلَ) الحيوان⁽¹⁾.

206) و(المِهَادُ) الفراش، يقال : مهدت أي وطأت وفرشت⁽²⁾.

207) و(يَشْرِي نَفْسَهُ) أي : يبيع نفسه⁽³⁾.

208) و(السَّلْمُ) الاستسلام، وأصله الصلح⁽⁴⁾.

210) و(قُضِيَ الأَمْرُ) أي : فرغ منه⁽⁵⁾.

213) و(أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ) أي ملة واحدة⁽⁶⁾.

214) و(البَّسَاءُ) هاهنا الشدة⁽⁷⁾.

و(الضَّرَاءُ)⁽⁸⁾ البلاء⁽⁹⁾.

و(زُلْزِلُوا) أي خوفوا وأصله في اللغة حُرْكَوا⁽¹⁰⁾

215) و(مَاذَا يُنْفِقُونَ) أي ماذا يتصدقون⁽¹¹⁾.

و(مِنْ خَيْرٍ) أي من مال⁽¹²⁾.

(1) تفسير الغريب : 80.

(2) مجاز القرآن 71/1 / تفسير الغريب : 80.

(3) نفسه في الأصل ساقطة والسياق يقتضيها وفي مجاز القرآن : 71/1 يبيعها ومثله

تفسير الغريب : 81.

(4) مجاز القرآن 71/1 / تفسير الغريب : 81.

(5) تفسير الغريب : 81.

(6) مجاز القرآن 72/1 - تفسير الغريب : 81 / معاني القرآن واعرابه : 282.

(7) تفسير الغريب : 81.

(8) في الأصل "الضر" والزيادة لازمة يقتضيها السياق القرآني.

(9) تفسير الغريب : 81.

(10) مجاز القرآن 72/1 - تفسير الغريب : 81 - نزهة القلوب : 106.

(11) تفسير الغريب : 81 - الناسخ والمنسوخ للنحاس : 53.

(12) تفسير الغريب : 81.

216) و(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ) أي فرض عليكم الجهاد⁽¹⁾.

217) و(الْفِتْنَةُ) الشرك⁽²⁾.

و(حَبِطَتْ) أي بطلت وفسدت⁽³⁾.

219) و(المَيْسِرِ) القمار⁽⁴⁾.

و(قُلِ الْعَفْوَ) أي الاستطاعة والميسور، يقال : خذ ما عفا لك أي ما

أتاك من غير مشقة، وحقيقة العفو فضل المال⁽⁵⁾ (يقال) عفاها الشيء⁽⁶⁾،

إذا كثر وزاد، والمراد به ها هنا : الزكاة بعينها⁽⁷⁾.

16) و(و 220) و(لَأَعْنَتَكُمْ) أي ضيق / وشد،⁽⁸⁾ عليكم، يكلفكم ما

يَشُقُّ عليكم آداؤه⁽⁹⁾، كما فعل بمن كان قبلكم، وقد قيل : إن معنى لا عنتكم : لا هلككم⁽¹⁰⁾.

(1) نفسه : 82.

(2) الفراء : معاني القرآن 141/1 - تفسير الغريب : 82.

(3) مجاز القرآن : 73/1 - تفسير الغريب : 82.

(4) مجاز القرآن : 73/1 - تفسير الغريب : 82.

(5) مجاز القرآن 73/1 - اليزيدي : غريب القرآن : 92 - تفسير الغريب : 82

- النحاس : الناسخ والمنسوخ 54 - نزهة القلوب : 140 " عفا " في الأصل " عفى ".

(6) في الأصل بتر وطمس والزيادة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : نزهة القلوب : 140 ونص كلامه : " يقال : العفو : فضل المال، يقال : عفا الشيء، إذا كثر ".

(7) الايضاح : 141 : " المراد بالعفو " الزكاة بعينها ".

(8) في الأصل بتر والزيادة يقتضيها السياق، وهي من تفسير الغريب : 83 أي ضيق عليكم وشد.

(9) نزهة القلوب : 214 : لكلفكم ما يشق عليكم - تفسير القرطبي 66/3 : أي لكلفكم ما يشق عليكم آداؤه.

(10) مجاز القرآن : 73/1 أي لا هلككم من العنت.

- (222) و(الْمَحِيضِ) هو الحيض⁽¹⁾ .
 و(حَتَّى يَطْهَرْنَ) أي ينقطع الدم عنهن⁽²⁾ .
 (فَإِذَا تَطَهَّرْنَ) أي اغتسلن بالماء⁽³⁾ .
 (223) و(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ) أي هن للولد كالأرض للزراع⁽⁴⁾ .
 و(أَنَّى شِئْتُمْ) أي كيف شئتم⁽⁵⁾ .
 (224) و(عُرْضَةٌ لَأَيْمَانِكُمْ) أي نصباً لها⁽⁶⁾ .
 (225) و"اللغو في اليمين"⁽⁷⁾ : "ما يجري في الكلام على غير عقد"⁽⁸⁾ .

وَيُؤْلَوْنَ) أي يحلفون على وطء⁽⁹⁾ نسائهم مأخوذ من الآلية وهي اليمين⁽¹⁰⁾ .
 (226) و(تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أي مكث أربعة أشهر⁽¹¹⁾ .

-
- (1) الأخفش : معاني القرآن 73/1 - نزهة القلوب : 184 .
 (2) الفراء : معاني القرآن : 143/1 .
 (3) نفسه والصفحة .
 (4) مجاز القرآن : 73/1 "كناية وتشبيه" .
 (5) الفراء : معاني القرآن : 144/1 .
 (6) مجاز القرآن : 73/73 1/1 - نزهة القلوب : 145 .
 (7) في الآية : (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ) .
 (8) الفراء : معاني القرآن : 144/1 وهو قول عائشة : "إن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد" .
 (9) مجاز القرآن : 73/1 - نزهة القلوب : 230 .
 (10) في الأصل "وطي" .
 (11) مجاز القرآن 74/1 التربص أن لا تقدم على زوج حتى تقضى ثلاثة قروء .

و(فَأَوُّوا) أي رجعوا إلى نسائهم⁽¹⁾.

228) و(ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ) هي جمع قُرءٍ. وهو في أصل اللغة الخروج من شيء إلى شيء، ففقهاء العراق يقولون : إن المراد بها الحيض، وفقهاء الحجاز يقولون : إنها الأطهار، وهي انقطاع الدم عن النساء، وكلاهما مصيب : فإنهن يخرجن من حيضة إلى طهر إلى حيضة⁽²⁾، وقد قيل : إن القُرءَ : الوقتُ في أصل اللغة وكل ذلك يرجع إلى معنى واحد⁽³⁾.

وقال بن السكيت⁽⁴⁾، القُرء الطهر والحيض معا وهو من الأضداد⁽⁵⁾.

231) و(ضِرَارًا) أي : تطويلا عليها⁽⁶⁾.

⁽¹⁾ الفراء : معاني القرآن : 145/1 : الفيء أن يرجع إلى أهله فيجامع مجاز القرآن : 73/1 : أي رجعوا عن اليمين - نزهة القلوب : 152 : أي رجعوا.

⁽²⁾ مجاز القرآن 74/1 : واحدها قرء : فجعله بعضهم الحيضة، وقال بعضهم الطهر "....." وكل قد أصاب لأنه خروج من شيء إلى شيء، فخرجت من الطهر إلى الحيض، ومن قال : بل هو الطهر من الحيض إلى الطهر، وأظنه أنا من قولهم : أقرأت النجوم / وانظر أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار وعلماء اللغة بتفصيل في معاني القرآن واعرابه للزجاج : 302-305/1 / الناسخ للنحاس : 62-66.

⁽³⁾ تفسير الغرب : 87 / النحاس الناسخ والمنسوخ : 62 وقال إنه قول الأصمعي.

⁽⁴⁾ هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق ابن السكيت لغوي أديب : (ولد سنة : 186 هـ/ت : 244 هـ.) من كتبه غريب القرآن والأضداد.

(مراتب النحويين : 151. طبقات النحويين واللغويين للزبيدي 202، الفهرست : 72/ تاريخ بغداد 14/273- / وفيات الأعيان " 6/395 / بغية الوعاة 1/411).

⁽⁵⁾ ابن السكيت : كتاب الأضداد (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد : 163)

ونقله ابن عزيز في نزهة القلوب : 163.

⁽⁶⁾ الفراء : معاني القرآن : 148/1 : تطويله لرجعتها وهو الضرار بها / تفسير الغريب : 88 : تطويله عليها هو الضرار.

(232) و(تَعْضُلُوهُنَّ) أي تمنعوهن التزويج⁽¹⁾، وأصله من :
عَضَلَتِ المرأة إذا نشب ولدها في بطنها، فَعَسُرَتْ ولادتها⁽²⁾.
و"الفِصَالُ" الفطام⁽³⁾.

(235) و(عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ) يعني بالتعريض في
الخطبة : أن يقول لها : الله يسوق لك خيراً، وإنك لجميلة، وما أشبه
ذلك⁽⁴⁾.

و"الْخِطْبَةُ" التزويج⁽⁵⁾.

و(أَكْنَنْتُمْ) أي أضمرتم⁽⁶⁾.

و(لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) أي : لا تصرخوا لهن بالنكاح في العدة⁽⁷⁾.
و"السِّرُّ" ها هنا : النكاح⁽⁸⁾.

(1) مجاز القرآن : 75/1 : أي لا تجسوهن، ونرى أن أصله من التعضيل / الأخفش : معاني
القرآن : 175/1 : ينهى أزواجهن أن يمنعوهن من الأزواج / تفسير الغريب : 88 : أي لا
تحبسوهن، يقال : عضل الرجل أيمه، إذا منعها من التزويج.

(2) نزهة القلوب : 49.

(3) تفسير الغريب : 89 / نزهة القلوب : 157.

(4) في الموطأ 2/524 : كتاب النكاح الباب 1 : عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه
كان يقول في آية البقرة 235 : أن يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها أنك
علي لكريمة وإنني فيك لراغب وإن الله لسائق إليك خيراً ورزقاً ونحو هذا من القول وانظر :
تفسير الغريب : 79-90.

(5) تفسير الغريب : 89.

(6) الفراء : معاني القرآن : 152/1 " للمعرب في أكننت الشيء، إذا سترته نعتان : كننته
وأكننته".

(7) تفسير الغريب : 90.

(8) مجاز القرآن : 75/1 : السر : الإفضاء بالنكاح.

و(لَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ) أي : لا تواقعوا أو تصححوا⁽¹⁾.
وَيَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ) أي : تنتقضي العدة⁽²⁾.
(16ظ) 236) و(مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ) أي : تجامعوهن وقرىء / (ما
لم تماسوهن)، ومعناها واحد⁽³⁾.
و(أَوْ تَفْرِضُوا) أي : توجبوا⁽⁴⁾.
و(لَهُنَّ فَرِيضَةٌ) قال ابن عباس : يعني صداقا⁽⁵⁾.
و(المُوسِعِ) الغنى⁽⁶⁾.
و(المُقْتِرِ) الفقير⁽⁷⁾.
297) و(إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) أي يهبن⁽⁸⁾.
(أَوْ يَعْفُوَ) أي يهب.
والذي بيده عَقْدَةُ النِّكَاحِ) قيل : هو الأب خاصة⁽⁹⁾، وقيل : هو
الولي المنكح كان أباً أو غيره⁽¹⁰⁾، وقيل : هو الزوج⁽¹¹⁾، وسأستوفي

(1) تفسير الغريب : 90.

(2) نفسه والصفحة.

(3) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (تمسوهن) بغير ألف وقرأ حمزة
والكسائي : (تماسوهن) بألف وضم التاء (كتاب السبعة 183 / التيسير : 81) قال الفراء
في معاني القرآن . 155/1 . (تماسوهن) و(تمسوهن) واحد وهو الجماع.

(4) تفسير الطبري : 529/2.

(5) نفسه : 529/2.

(6) نزهة القلوب : 186.

(7) نفسه والصفحة.

(8) مجاز القرآن : 1/76 / تفسير الغريب : 91.

(9) تفسير الغريب : 91.

(10) انظر : تفسير الطبري : 542/2.

(11) الفراء : معاني القرآن : 1/155 / تفسير الغريب : 91.

القول في هذا عند ذكرى عقدة النكاح في حرف العين من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(أَنْ تَعْفُوا) أي : تهبوا.

298) و(الصَّلَاةِ الْوُسْطَى) صلاة العصر⁽¹⁾، وقيل إنها صلاة الصبح⁽²⁾.

و(قَانِتَيْنِ) أي صامتين، وأصل القنوت : الطاعة⁽³⁾.

239) و(فَرَجَالًا) جمع راجل⁽⁴⁾ و(ركبانا) جمع راكب⁽⁵⁾.

246) و(الْمَلَأَ) أي الأشراف⁽⁶⁾.

و(لِنَبِيٍّ لَهُمْ) يعني شموال عليه السلام⁽⁷⁾.

و(عَسِيئُتُمْ) تجرى عندهم جري لعل، وهي من أفعال المقاربة⁽⁸⁾.

(1) تفسير غريب القرآن : 91 : صلاة العصر لأنها بين صلاتين في النهار وصلاتين في الليل / تفسير الطبري : 554/2 ذكر أن هذا قول علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي هريرة وعائشة وغيرهم.

(2) تفسير الطبري : 566-565/2 : ذكر أنه قول جابر بن عبد الله ومجاهد وغيرهما.

(3) تفسير الغريب : 91 أي مطيعين ويقال قائمين، ويقال : ممسكين عن الكلام / نزهة القلوب 158 : القنوت : الطاعة.

(4) مجاز القرآن : 76/1 - تفسير الغريب : 92 / معاني القرآن واعرابه : 321/1.

(5) مجاز القرآن : 76/1 - تفسير الغريب : 92.

(6) مجاز القرآن : 77/1 - تفسير الغريب : 92 / معاني القرآن واعرابه : 325/1.

(7) تفسير الطبري : 595/2.

وشموال كما في المعارف لابن قتيبة : 44 : هو اشماويل بن هلقانا وهو بالعربية اسماعيل واسم أمه حنة وهو من بني اسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي / وذكر الطبري في تفسيره : 595/2 أنه قيل أنه هو شمويل بن بالي بن علقمة ينتهي نسبه إلى لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم / وفي التعريف والأعلام للسهيلي : 30 : قيل هو شمويل بن بالي ابن علقمة الخ...

(8) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 77/1 : هل تعدون أن تفعلوا ذلك.

- وقراها القراء بفتح السين وكسرها⁽¹⁾.
- 247) و(بَسْطَةً) أي سعة⁽²⁾.
- 248) و(آيَةً مُلْكِهِ) أي علامة⁽³⁾.
- و(سَكِينَةً) وزنها فعيلة مأخوذ من السكون⁽⁴⁾ وسأستوفي في ذكرها في حرف السين من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- 249) و(مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ) أي : مختبركم⁽⁵⁾.
- و(غَرْفَةً) مصدر غَرَفَ⁽⁶⁾، ومن قراها بضم العين : فهي مقدار ملء يدمن المغروف منه⁽⁷⁾.
- و(يَظُنُّونَ) أي يوقنون⁽⁸⁾.
- و"الفِئَةُ" الجماعة⁽⁹⁾.
- 250) و(أَفْرَغُ) أي : صب⁽¹⁰⁾.

(1) كتاب السبعة : 186 : ذكر أن نافعاً قرأها بكسر السين وقرأها الباقون بفتحها.

(2) مجاز القرآن 1/ 77 : أي زيادة أو فضلاً وكثرة / تفسير الغريب : 99 : أي سعة.

(3) تفسير الغريب : 92.

(4) تفسير الغريب : 92.

(5) مجاز القرآن : 1/ 77 / تفسير الغريب : 92.

(6) مجاز القرآن : 1/ 77 / الغرفة مصدر، والغرفة : ملء الكف.

(7) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (غرفة) بفتح العين، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (غرفة) بالضم (كتاب السبعة : 187 / التيسير : 81) / ونقل أبو زرعة قول أبي عمرو : "ما كان باليد فهو غرفة بالفتح وما كان ببناء فهو غرفة بالضم".

(8) مجاز القرآن : 1/ 77 / تفسير الغريب : 93.

(9) مجاز القرآن : 1/ 77 / تفسير الغريب : 93.

(10) مجاز القرآن : 1/ 77 : أنزل / اليزيدي : غريب القرآن : 96 : أنزل والافراغ الصب / تفسير الغريب : 93 : أي صبه علينا كما يفرغ الدلو.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه)⁽¹⁾ الآية...
قال ابن عباس : نسخها تعالى بآية السيف، وبقوله⁽²⁾ (فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم)⁽³⁾، وهو قول جماعة من التابعين منهم :
ابن المسيب، وقتادة⁽⁴⁾ والضحاك وغيرهم⁽⁵⁾، وقال عطاء ومجاهد هي
محكمة ولا يجوز القتال في الشهر الحرام⁽⁶⁾.
(17و) وقوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو/ كره لكم)⁽⁷⁾ قد
قيل : إنها منسوخة بقوله⁽⁸⁾ : (وما كان المومنون لينفروا كافة)⁽⁹⁾
وأكثرهم يرى أنها ناسخة لكل رخصة في القرآن في ترك القتال إلا
أنه فرض على الكفاية يحمله بعض الناس عن بعض إلا في النفي فهو
فرض على الجميع⁽¹⁰⁾.

(1) البقرة : 217.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 31 / الايضاح : 134.

(3) التوبة : 5.

(4) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 33.

(5) الذين ذكر النحاس هم : سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وقتادة والأوزاعي (الناسخ والمنسوخ 30)

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 30 : " اجمع العلماء على أن هذه الآية منسوخة وأن قتال المشركين في الشهر الحرام
مباح غير عطاء فإنه قال الآية محكمة ولا يجوز القتال في الشهر الحرام / وفي الايضاح : 134 مثل قول النحاس لكنه
قال : وقال عطاء ومجاهد الآية محكمة...

(7) البقرة : 216.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 29 / الايضاح : 138.

(9) التوبة : 122.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 29 / الايضاح : 138.

وقوله تعالى: (يسألونك ماذا ينفقون قُلِ الْعَفْوَ)⁽¹⁾ قال ابن عباس: هي منسوخة بما فرض الله من الزكاة، ومعنى العفو عنده القليل الذي لا يتبين خروجه من المال⁽²⁾. وقال غيره: إن الآية محكمة، وإن العفو إنما يراد به الزكاة بعينها⁽³⁾، وقد قيل: إنها محكمة مخصوصة في التطوع⁽⁴⁾.

وقوله تعالى: (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ)⁽⁵⁾ قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله في المائدة⁽⁶⁾ (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ)⁽⁷⁾

وهو قول بعض السلف⁽⁸⁾، وقد روى عن ابن عباس غير هذا⁽⁹⁾، وقال قتادة وابن جبير: إنها محكمة لأن نساء أهل الكتاب لسن من المشركات، ثم جاءت آية المائدة مبينة لها ومخصصة⁽¹⁰⁾، وقال الحسن وعكرمة: إن هذه الآية الناسخة نسخت من الأولى بعضها، يعني قوله:

(1) البقرة: 219.

(2) الايضاح: 141.

(3) الايضاح: 141.

(4) قتادة: الناسخ والمنسوخ: 33.

(5) البقرة: 221.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ.

(7) المادة: 5.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 56 وممن قال إن الآية منسوخة أيضا- بالإضافة إلى ابن

عباس- مالك بن أنس وسفيان بن سعيد والأوزاعي / ومثله في الإيضاح: 143.

(9) راجع الايضاح: 142-143.

(10) رواه النحاس بسنده في الناسخ والمنسوخ 56 / ونقله مكي في الايضاح 142.

نساء أهل الكتاب، وبقي التحريم في سائر الكافرات⁽¹⁾.

وقوله تعالى : (والمطلقاتُ يتربصنَ بأنفسهنَّ ثلاثةَ قُرُوءٍ)⁽²⁾ قال قتادة : نسخ منها التي لم يدخل بها بقوله⁽³⁾ : (فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا)⁽⁴⁾ ونسخ منها أيضا التي يؤست من الحيض، والتي لم تحض والحامل بقوله : (واللأئي يئسنَ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ نِسَائِكُمْ) إلى قوله : (حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ)⁽⁵⁾ وأكثر السلف يرى أنها محكمة، وأن هذا ليس بناسخ وإنما هو تبين وتخصيص⁽⁶⁾.

وقوله تعالى : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ)⁽⁷⁾ الآية.. قال ابن أبي أويس⁽⁸⁾ : نسخها تعالى بقوله⁽⁹⁾ : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ)⁽¹⁰⁾، وقال بعضهم : نسخها بالطلاق الثلاث⁽¹¹⁾، وهو قوله تعالى : (فَإِنْ طَلَّقَهَا

(1) الايضاح : 144.

(2) البقرة : 228.

(3) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 34-35.

(4) الأحزاب : 49.

(5) الطلاق : 4-6.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 62/الايضاح : 148.

(7) البقرة : 228.

(8) هو اسماعيل بن أبي أويس ابن أخت مالك بن أنس، روى عن أبيه وعن خاله مالك وعن سليمان بن بلال ونافع بن أبي نعيم وغيرهم وروى عنه الشيخان البخاري ومسلم وغيرهما (ت : سنة 226هـ).

(9) طبقات ابن سعد : 438/5 من التاريخ الكبير للبخاري 364/1 الجرح والتعديل : ج 1/ق 1/180 ترتيب

المدارك : 151/3 غاية النهاية : 162/1.

(10) الايضاح : 149.

(11) البقرة : 229.

(11) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 67/ ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 54.

فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ⁽¹⁾ الْآيَةَ... /

(17ظ) وقوله تعالى : (وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا)⁽²⁾ نسخها تعالى بقوله⁽³⁾ : (فَإِنْ طِبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا)⁽⁴⁾ الآية حكاية أبو عبيد⁽⁵⁾ وأما جمهور العلماء فيرون أنها محكمة في منع ما يأخذ الزوج من زوجته على الإكراه⁽⁶⁾.
وقوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ)⁽⁷⁾
حكى بعضهم أنها منسوخة بقوله⁽⁸⁾ : (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ)⁽⁹⁾
الآية، وهذا مما أنكره أكثر العلماء وهو عندهم ليس بنسخ، وإنما هو
تخيير من غير الزام، فالآية عندهم محكمة⁽¹⁰⁾.

(1) البقرة : 230.

(2) البقرة : 229.

(3) لإيضاح : 150.

(4) النساء : 4.

(5) في الأصل "أبو عبيدة" وفي الإيضاح لمكي : 150 : أدخل أبو عبيد هذه الآية في الناسخ والمنسوخ.

(6) لإيضاح : 150.

(7) البقرة : 233.

(8) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 29 - ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 54.

(9) البقرة : 233.

(10) الإيضاح : 151 / نواسخ القرآن : 89.

وقوله تعالى: (وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ)⁽¹⁾ روى ابن القاسم⁽²⁾
عن مالك أن ذلك منسوخ ولم يذكرنا ناسخه ولا كيف كان الحكم
المنسوخ⁽³⁾، فجعل الناس يخوضون بعدهم في تأويل قوله هذا⁽⁴⁾،
وأكثر العلماء يرى أنها محكمة ثم اختلفوا في وجوه إحكامها، وفي
الإشارة في قوله: (مثل ذلك) إلى ما هي بما يطول ذكره⁽⁵⁾.
وقوله تعالى: (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيَمَا فَعَلْنَا فِي أَنْفُسِنَا مِنْ
مَعْرُوفٍ)⁽⁶⁾. وقوله تعالى أيضا: (وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ
أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ)⁽⁷⁾ الآيتان نسخهما تعالى بقوله⁽⁸⁾: (وَالَّذِينَ

(1) البقرة : 233 .

(2) هو عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العتيقي أبو عبد الله المصري الفقيه راوية المسائل عن مالك ت 191هـ /
وهو صاحب المدونة رواها عن مالك.

(طبقات الشيرازي : 150 / ترتيب المدارك : 244/3 تذكرة الحفاظ 356/1- الدياج 146 - تهذيب التهذي
ب 71/6).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 70-71 / الايضاح : 151.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 71 : "والذي يشبه أن يكون الناسخ لها عنده (أي عند مالك)
والله أعلم أنه لما أوجب الله سبحانه للمتوفى عنها زوجها من مال المتوفى : نفقة حول
والسكنى، ثم نسخ ذلك ورفع نسخ ذلك أيضا عن الوارث" / الايضاح : 151 : "وتأويل
ذلك فيما نرى -والله أعلم- أنه كان الحكم في الآية على وارث المولود نفقته إذا لم يكن له
مال ولا أب... فكانت كانت الإشارة بذلك إلى النفقة، فصارت إلى ترك المضارة وهو مذهب
مالك المشهور عنه".

(5) انظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 70 / والايضاح لمكي : 152.

(6) البقرة : 240 وهي في الأصل : (ولا جناح عليكم الآية) بالواو

(7) نفسها والآية.

(8) انظر قتادة في كتاب الناسخ والمنسوخ : 36 بالنسبة للآية الثانية / وانظر في الآيتين معا :
الايضاح : الآية الأولى في صفحة : 155. والآية الثانية في الصفحة : 153.

يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ⁽¹⁾ الآية، وقد يتقدم
 الناسخ على منسوخه في ترتيب الآي، وهذا منه⁽²⁾
 وقوله تعالى: (إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا)⁽³⁾ قال ابن زيد :
 نسخها تعالى بقوله: (وَلَا تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ)⁽⁴⁾ الآية فمنع من
 التعريض وغيره في العدة⁽⁵⁾ وقال أكثر أهل العلم : هي محكمة أباح
 بها التعريض بالنكاح للمعتدة⁽⁶⁾.
 وقوله تعالى: (لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ
 تَمْسُوهُنَّ)⁽⁷⁾ الآية...
 نسخها تعالى بقوله: (إِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ)
 الآية.⁽⁸⁾⁽⁹⁾

(1) البقرة : 234.

(2) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 26-27- الايضاح : 154.

(3) البقرة : 235.

(4) نفسها والآية.

(5) في الأصل " العلة " والتصحيح من الايضاح : 156 " نص كلامه " : قال ابن زيد هو
 منسوخ بقوله : (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله)، فمنع من التعريض
 وغيره في العدة .

(6) الايضاح : 155 وهذا نص كلامه : " أكثر الناس على أنه محكم أباح به التعريض بالنكاح
 للمعتدة . "

(7) البقرة : 236. (وفي الأصل : (ولا جناح عليكم...))

(8) هذا قول سعيد بن المسيب وقد رواه النحاس في الناسخ والمنسوخ : 78، وذكره مكي في
 الايضاح : 156. (والآية : البقرة : 237).

(9) البقرة : 237.

وقوله تعالى: (وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى) ⁽¹⁾ نسخ بها صلاة العصر ⁽²⁾، قال البراء بن (18ظ) عازب ⁽³⁾ : كنا نقرأها حين نزلت : "حافظوا على الصلوات/ وصلاة العصر وقوموا لله قانتين" ثم نسخت " وصلاة العصر " ب(الصلاة الوسطى) ⁽⁴⁾.

وقوله تعالى: (وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) ⁽⁵⁾ هذا ناسخ لما كانوا عليه من التكلم في الصلاة ورد السلام ⁽⁶⁾. وقد تقدم أن معنى (قانتين) صامتين وأكثرهم ينكر النسخ في هذا ويرى أنه محكم ⁽⁷⁾.
الحزب الخامس (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ⁽⁸⁾.

غريبه :

(253) (دَرَجَاتٍ) أي مراتب ⁽⁹⁾.

(1) نفسها : 238.

(2) الايضاح : 159 : "تواترت الأخبار عن عائشة (ض) أنها قرأت والصلاة الوسطى وصلاة

العصر، فقال بعض العلماء : إن هذا مما نسخ من التلاوة وبقي حفظه في القلوب."

(3) هو البراء بن عازب بن حارث بن عدي الحارثي الخزرجي أبو عُمارة قيل أنه هو الذي فتح الري سنة 24هـ/ شهد مع علي بن أبي طالب (ض) الجمل وصفين والنهروان مات بالكوفة سنة 71هـ.

(الجرح والتعديل ق 1/ ج 1/ 399/ الاستيعاب : 155/1/ نكت الهميان 124.

الإصابة : 142/1/ خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : 46).

(4) الايضاح : 160.

(5) البقرة : 238.

(6) الايضاح : 160.

(7) نفسه : 161.

(8) البقرة : 253.

(9) انظر معاني القرآن واعرابه : 334/1.

و(أَيَّدَنَاهُ) أي : قويناه⁽¹⁾.

254) و(لَا حُلَّةَ) أي لا صداقة⁽²⁾.

255) و"السَّنة" النعاس من غير نوم، وهو عندما يبتدىء في

الراس، فإذا خالط القلب صار نوما⁽³⁾.

و(يُؤَوِّدُهُ) أي : يثقله، يقال : آد يؤود ووآد يثيد أداً إذا أثقل⁽⁴⁾.

256) و(الطَّاغُوتُ) كل معبود غير الله من وثن أو غيره⁽⁵⁾.

و(لَا أَنْفِصَامَ) أي لا انكسار⁽⁶⁾.

258) و(فَبُهِتَ) أي : انقطع وزهبت حجته⁽⁷⁾.

259) و(خَاوِيَةً) أي : خراب⁽⁸⁾.

وَعُرُوشِهَا) أي : سقوفها، وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم

تسقط الحيطان عليها⁽⁹⁾.

(1) نزهة القلوب : 5.

(2) مجاز القرآن : 78/1 : "مصدر الخليل، وتقول : فلان خلتي أي خليلي / تفسير الغريب :

93 : أي : " لا صداقة تنفع يومئذ، ومنه الخليل."

(3) تفسير الغريب : 93 : النعاس من غير نوم / نزهة القلوب : 117 : السنة ابتداء النعاس

في الرأس، فإذا خالط القلب صار نوما / والواو في الأصل ساقطة.

(4) مجاز القرآن 78/1 : " لا يثقله تقول : لقد أدني هذا الأمر وما آداك فهو لي ائد " / تفسير

الغريب : 93 : " يقال : آداه الشيء يؤوده وآداه يشيده، والوآد الثقل."

(5) مجاز القرآن : 79/1 " الطاغون والأصنام، والطواغيت من الجن والإنس شياطينهم " /

مفردات الراغب : " مادة، طغه " : الطاغوت عبارة عن كل متعدد وكل معبود من دون الله."

(6) تفسير الغريب : 93.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 97 (بالنص) نزهة القلوب : 46 (بالنص أيضاً).

(8) تفسير الغريب : 80/1.

(9) تفسير الغريب : 94 (بالنص) نزهة القلوب : 145.

و(بَعَثَهُ) أي : أحياه⁽¹⁾.

و(لَمْ يَتَسَنَّهْ) أي : لم يتغير على مر السنين⁽²⁾ وقرأت القراء بإثبات الهاء وبحذفها⁽³⁾ والهاء فيها بدل من نون، وأصله : لم يتسنن، ومنه قوله تعالى : (مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ)⁽⁴⁾ هذا قول⁽⁵⁾ أبي عمرو الشيباني⁽⁶⁾، وحكى بعضهم سَنَهَ الطعامُ أي تغير⁽⁷⁾، وحكى ابن قتيبة أنه : " مأخوذ من السَنَه، يقال : سَأْنَهَتِ النخلة إذا حَمَلَتْ عاماً، وحالت عاماً، قال وكأنه من المنقوص وأصله سَنَهَةٌ، فمن ذهب إلى هذا قرأها في الوصل والوقف بالهاء يَتَسَنَّه⁽⁸⁾ ".
و(آيَةً لِلنَّاسِ) أي دليلاً⁽⁹⁾.

(1) تفسير الغريب : 94

(2) مجاز القرآن : 80/1 تفسير الغريب : 94

(3) كتاب السبعة : 188، 189، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمر، وابن عامر بإثبات الهاء في الوصل وكان حمزة يحذفها، وكذلك الكسائي وكلهم يقف على الهاء.

(4) الحجر : 26، 28، 33.

(5) ذكره ابن قتيبة ونسبه إلى أبي عمر والشيباني : تفسير الغريب : 95 / وذكره ابن عزيز في نزهة القلوب : 218 ولم ينسبه.

(6) هو أبو عمرو الشيباني أسحق بن مرار الكوفي عالم لغوي قيل كان معه من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم ت 206 هـ.

(مراتب النحويين : 145 / طبقات النحويين واللغويين 194 / بغية الوعاة 1/439).

(7) نزهة القلوب : 218 حكى بعض العلماء : سَنَه الطعامُ أي تغير.

(8) تفسير الغريب : 94 / والقراءة : قرأ حمزة بحذف الهاء في الوصل من يتسنه ووافقه

الكسائي على الحذف في ذلك وقرأ الباقر بالهاء في الوصل ولا اختلاف في الوقف في ذلك أت بالهاء.

(كتاب السبعة 188/189 / التيسير 82).

(9) تفسير الغريب : 95.

و(وَنُشِرْهَا) قرأت القراء بالراء وبالزاي أيضاً⁽¹⁾، فمن قرأ بالراء فمعناه نُحْيِيهَا، يقال : اَنْشَرَهُ اللَّهُ أي أحياه، ومن قرأ بالزاي فمعناه :
 (18ظ) نحرك بعضها إلى بعض⁽²⁾ / ونزعجه وأصله من النشز وهو المرتفع من الأرض، ومنه يقال: نشزت المرأة يعني: زوجها⁽³⁾.
 (260) و(لِيَطْمَنَنَّ) أي ليسكن كأن قلبه متعلق بالنظر إلى ذلك، فإذا نظر إليه سكن. وليس المراد أنه كان في شك من إحياء الموتى⁽⁴⁾.
 و(فَصْرَهُنَّ) بضم الصاد أي: أملهن وضمنهن إليك، من قولهم: صُرْتُ الشيء فانصارأي أملتة فمال، ومن قرأ بكسر الصاد فهي لغة أخرى بمعنى الأولى، وقد قيل: إن معنى (فَصْرَهُنَّ) بالكسر أي قطعهن⁽⁵⁾.
 و(سَعِيًّا) أي عدوا على أرجلهن لأن الطيران لا يقال له سعي⁽⁶⁾.
 (264) و(الْمَنِّ) في الاعطاء : الاعتداء بما يُعْطَى⁽⁷⁾.
 و(الآذَى) أي : يوبخ المعطي⁽⁸⁾.
 و(صَفْوَانٍ) أي : حجر أملس وهي لفظة تقع على الواحد

(1) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر، (ننشرها) بضم النون الأولى والراء وقرأ عاصم وابن عامر وحمة والكسائي ننشرها الزاي (كتاب السبعة 189).

(2) مجاز القرآن 80/1 / تفسير الغريب 96 / حجة القراءات لأبي زرع : 144.

(3) تفسير الغريب : 95.

(4) الأخفش : معاني القرآن : 183/1 أي قلبي ينازعني إلى النظر فإذا نظرت اطمأت قلبي.

(5) الفراء : معاني القرآن : 174/1 / مجاز القرآن : 80/1 / الأخفش : معاني القرآن : 1/

183 / تفسير الغريب : 96 / معاني القرآن واعرابه : 345/1 / نزهة القلوب : 130.

أما فيما يتعلق بالقراءة فإن قراءة همزة بكسر الصاد وقراءة الباقيين بضمه (كتاب السبعة :

190 / والكشف : 313/1).

(6) تفسير الغريب : 97.

(7) معاني القرآن واعرابه : 347/1 : "المن أن تمن بما أعطيت وتعتد به...

(8) معاني القرآن واعرابه : 347/1 (بالنص).

والجمع، فإذا كان جمعا فواحد صفوانة⁽¹⁾.

و "الْوَابِلُ"⁽²⁾ أَشَدُّ الْمَطَرِ⁽³⁾.

و "الصَّلْدُ" الْأَمْلَسُ⁽⁴⁾.

265 (و) تَثْبِيَتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَي : تحقيقاً⁽⁵⁾.

و "الرَّبْوَةُ" الارتفاع، يقال رَبْوَةٌ وَرُبُوءٌ⁽⁶⁾، وقيل في التفسير : إِنَّهَا دِمَشْقُ⁽⁷⁾.

وقرأتها القراء في السبع ربوة بضم الراء وفتحها⁽⁸⁾، ومن

العرب من يكسرهما لغة لهم⁽⁹⁾.

وَأَكْلَهَا أَي ثَمَرَهَا⁽¹⁰⁾.

و "الَطَّلُ"⁽¹¹⁾ أَضْعَفُ الْمَطَرِ⁽¹²⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/82 / الأخفش : معاني القرآن : 1/184 / نزهة القلوب : 126.

(2) الكلمة والتي تليها في الآية : (كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا) من الآية 264 البقرة.

(3) تفسير الغريب : 97.

(4) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 126.

(5) تفسير الغريب : 97.

(6) مجاز القرآن : 1/82 : ارتفاع المسيل / تفسير الغريب : 97 : الارتفاع، يقال : رَبْوَةٌ

وَرُبُوءٌ أَيْضاً / معاني القرآن واعرابه : 1/348 : "بربوة بفتح الراء وبربوة بالضم - وبربوة - بالكسر - وبرباوة، وهذا وجه رابع، والربوة ما ارتفع من الأرض".

(7) نزهة القلوب : 99، قيل : إنها دمشق.

(8) قرأ عاصم وابن عامر (بربوة) بفتح الراء، وقرأ الباقون (بربوة) بضم الراء (كتاب السبعة:

190 / التيسير : 83)

(9) انظر معاني القرآن للأخفش : 1/187.

(10) معاني القرآن واعرابه : 1/348.

(11) في الآية : (فإن لم يصبها وابل فطل) الآية...

(12) تفسير الغريب : 97.

- 266) و "الْأَعْصَارُ" ⁽¹⁾ رِيح عاصفة ترفع ترابا كالعمود ⁽²⁾.
- 267) و (أَنْفَقُوا) أي : تصدقوا ⁽³⁾.
- و (لَا تَيَمَّمُوا) أي : لا تقصدوا ⁽⁴⁾.
- و (الْخَبِيثَ) يعني به ها هنا : الحشف من التمر ⁽⁵⁾.
- و (تُغْمِضُوا فِيهِ) أي : تترخصوا ⁽⁶⁾.
- 268) و (الْفَحْشَاءَ) كل ما يستقبح من قول أو فعل ⁽⁷⁾.
- 269) و (الْحِكْمَةَ) ها هنا : العقل، وفيها أقوال ⁽⁸⁾ سأستوعبها في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- 270) و (نَذَرْتُمْ) أي : تطوعتم ⁽⁹⁾.
- و (مِنْ نَذْرٍ) أي : من عمل يتطوع به ⁽¹⁰⁾.
- 271) و (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ) أي : تجهروا بها ⁽¹¹⁾.
- و (فَنَعِمًا هِيَ) أي : فنعم الشيء هي، يعني : صدقة الجهر ⁽¹²⁾.

⁽¹⁾ في الآية (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) الآية...

⁽²⁾ مجاز القرآن : 1/ 82 / تفسير الغريب : 97 / معاني القرآن و اعرابه : 1/ 349.

⁽³⁾ تفسير الغريب : 97.

⁽⁴⁾ نفسه : 98.

⁽⁵⁾ نفسه والصفحة.

⁽⁶⁾ مجاز القرآن : 1/ 83.

⁽⁷⁾ نزهة القلوب : 153.

⁽⁸⁾ نفسه 83 / راجع الصفحة : 23 (الإحالة رقم : 10) / من هذا الجزء.

⁽⁹⁾ الأخفش : معاني القرآن : 1/ 186 / معاني القرآن و اعرابه : 1/ 352.

⁽¹⁰⁾ نفسها والجزءان والصفحتان.

⁽¹¹⁾ معاني القرآن اعرابه : 1/ 353 : معنى إن تبدوا : تظهروا.

⁽¹²⁾ نفسه والجزء والصفحة.

- (1) وَ(فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) يعني أن صدقة السر خير من صدقة الجهر.
- 273) وَ(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا) قيل : إنهم أصحاب الصُّفَّة⁽²⁾.
- وَ(ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ) أي : سيرا فيها وابعادا⁽³⁾.
- (7) وَ(الْجَاهِلُ) ها هنا : الذي لم يجرب الأمور⁽⁴⁾.
- وَ(بِسِيمَاهُمْ) أي : / بعلامتهم⁽⁵⁾.
- وَ"الْأَلْحَافُ"⁽⁶⁾ : الالاح⁽⁷⁾.
- 275) وَ(مِنَ الْمَسِّ) أي : من الجنون، يقال : رجل ممسوس ومجنون⁽⁸⁾.
- 276) وَ(يَمْحَقُ) أي يذهب⁽⁹⁾.
- وَ(يُرِيي الصَّدَقَاتِ) أي : ينميها ويكثرها⁽¹⁰⁾.
- 279) وَ(فَادْنُوا) بالقصر وفتح الذال، أي : فاعلموا ذلك واسمعوه،

(1) نفسه : 1/ 254 : " هذا كان على عهد رسول الله (ص)، فكان الإخفاء في إيتاء الزكاة

أحسن فأما اليوم، فالتاس يسيئون الظن فإظهار الزكاة أحسن فأما التطوع فإخفاؤه أحسن.

(2) المحرر الوجيز : 2/ 337 : قال مجاهد والسدي وغيرهما : المراد بهؤلاء الفقراء، فقراء المهاجرين من قريش وغيرهم.

(3) نزهة القلوب : 132.

(4) تفسير الغريب : 98 : " لم يرد الجهل الذي هو ضد العقل، وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة.

(5) نزهة القلوب : 117.

(6) في الآية : (... تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً) الآية...

(7) مجاز القرآن : 1/ 83 / تفسير الغريب : 98.

(8) تفسير الغريب : 98 / نزهة القلوب : 174.

(9) مجاز القرآن : 1/ 83 / نزهة القلوب : 219.

(10) نزهة القلوب : 219.

- ومن قرأ : فأذنوا بالمد وكسر الذال، فمعناه : فاعلموا غيركم بذلك⁽¹⁾ .
- (280) و(فَنَظَرَةً) أي : فانتظار⁽²⁾ .
- و(إِلَى مَيْسَرَةٍ) أي : الي يسار وهو الغنى⁽³⁾ .
- (282) و(لَا يَخْسُ) أي : ولا ينقص⁽⁴⁾ .
- و(سَفِيهَاً) أي : جاهلاً⁽⁵⁾ .
- و"الضَّعِيفُ"⁽⁶⁾ ها هنا : يراد به الأحمق⁽⁷⁾ .
- و(أَنْ تَضِلَّ) أي : تنسى⁽⁸⁾ .
- و(تَسْتَمُوا) أي : تملوا⁽⁹⁾ .
- و(أَقْسَطُ) أي : أقوم⁽¹⁰⁾ .
- و(أَلَّا تَرْتَابُوا) أي : لا تشكوا⁽¹¹⁾ .
- و(تَدِيرُونَهَا) أي : تتبايعونها⁽¹²⁾ .

(1) تفسير الغريب : 98 / أما القراءة فقرأ أبو بكر وحمزة بالمد وكسر الذال وقرأ الباقون بالقصر وفتح الذال (كتاب السبعة 191-192 الكشف 318/1 التيسير : 84) .

(2) تفسير الغريب : 99 .

(3) مكي : العمدة : 95 : يسار : وسعة .

(4) مجاز القرآن : 83/1 / نزهة القلوب : 919 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 183/1 / معاني القرآن وأعرابه : 363/1 .

(6) في الآية : (فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً) الآية...

(7) الفراء : معاني القرآن : 183/1 : صغيراً أو امرأة / مفردات الراغب " مادة ضعف " .

قال الخليل رحمه الله : الضعف بالضم في البدن والضعف - بالفتح - في العقل والرأي .

(8) الفراء : معاني القرآن : 184/1 / مجاز القرآن : 83/1 / تفسير الغريب : 99 .

(9) تفسير الغريب : 99 .

(10) مجاز القرآن : 84/1 / تفسير الغريب : 99 / نزهة القلوب : 3/7 كلهم : أعدل) .

(11) تفسير الغريب : 99 .

(12) تفسير الغريب : 99 .

و(لَا يُضَارُّ) أي : لا يضارر، فمنهم من يجعل يضار على وزن يفاعل مفتوح العين فعل ما لم يسم فاعله، فيكون معنى هذا: لا يضارر كاتب. أي ٢: لا يأتيه فيشغله عن سوقه وصنعتة ونحو ذلك من أسباب معاشه. وهذا قول مجاهد والكلبي^(١) في معنى هذه الآية^(٢)، ومنهم من يجعل يضارر على وزن يفاعل مكسور العين، ويرفع كاتباً على الفاعل، فمعناه : لا يكتب كاتب ما لم يحل عليه، ولا يشهد شاهد بما لم يشهد عليه، وقيل : إن معنى هذا لا يمتنعان^(٣) إذا دعيا^(٤).

283) و(فَرِهَانٌ) جمع رهن، ومَنْ قرأ^(٥) فرُهْن بضم الراء والهاء، فهو جمع رهان، فكأنه جمع الجمع^(٦).

286) و(إِلَّا وَسَعَهَا) أي : طاقتها^(٧).

و(الْأَصْرُ)^(٨)، الثقل^(٩).

و(مَوْلَانَا) أي : ولينا^(١٠).

(١) هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي يكنى أبا النضر كان نسباً عالماً بالتفسير توفي بالكوفة سنة (١٤٦هـ).

(التاريخ الكبير 1/101 / تهذيب التهذيب : 9/179 / طبقات المفسرين 2/144).

(٢) انظر : تفسير الغريب : 100 / معاني القرآن وإعرابه : 1/366 / الكشف 1/296).

(٣) في الأصل " لا يمتنعان "

(٤) انظر تفسير الغريب : 100.

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (فرهن) بالضم واختلف عنهما، وقرأ نافع وعاصم وحمزة

والكسائي وابن عامر (فرهان) بكسر الراء والألف (كتاب السبعة : 194).

(٦) تفسير الغريب : 100 / معاني القرآن وإعرابه : 1/366-367.

(٧) تفسير الغريب : 100.

(٨) في الآية : (ربنا ولا تحمل علينا أصراً كما حملته على الذين من قبلنا).

(٩) مجاز القرآن 1/184 / تفسير الغريب : 100 / معاني القرآن وإعرابه : 1/370.

(١٠) تفسير الغريب : 100.

سورة آل عمران : وهي مدنية⁽¹⁾. قد تقدم القول على (أَلَمْ) في سورة البقرة⁽²⁾.

(7) و(مُحْكَمَاتٌ) أي مبيّنات ظاهرات لا تحتاج إلى تأويل⁽³⁾.

و(مُتَشَابِهَاتٌ) أي التي لا تحتاج إلى تأويل⁽⁴⁾.

و(زَيْغٌ) أي جور وميل عن الحق⁽⁵⁾.

و(ابْتِغَاءً) أي طلب⁽⁶⁾.

و(الْفِتْنَةُ) ها هنا الكفر⁽⁷⁾.

(7ظ) و(تَأْوِيلُهُ) أي مصيره / وما يؤول إليه أمره، يقول : تأولت

الآية إذا نظرت ما يؤول إليه معناها⁽⁸⁾.

و(الرَّاسِخُونَ) الثابتون، وأصله في النخل يرسخ في منابته : أي

يثبت⁽⁹⁾ وقال المبرد⁽¹⁰⁾ وثعلب : يعني بقوله (الراسخون في العلم) :

(1) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 30 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 60 / أسباب النزول :

53 / الكشف 334/1 / المحرر الوجيز 5/3 / ابن العربي : الناسخ والمنسوخ : 111/2.

(2) راجع الصفحة 5 من هذا الجزء.

(3) الفراء : معاني القرآن : 190/1 : يعني مبيّنات للحلال والحرام ولم ينسخ / تفسير

الطبري : 170/3 : اللواتي قد أحكمن بالبيان والتفصيل.

(4) تفسير الطبري : 172/8 : معناه : متشابهات في التلاوة مختلفات في المعنى.

(5) مجاز القرآن : 86/1 / معاني القرآن وأعرابه : 377/1 / نزّهة القلوب : 104.

(6) تفسير الطبري : 178/3.

(7) مجاز القرآن : 86/1 / تفسير الغريب : 101.

(8) نزّهة القلوب : 50.

(9) نفسه : 96.

(10) هو أبو العباس محمد يزيد المبرد برع في النحو واللغة مع الأدب الغزير والحفظ الكثير

ولد سنة 210هـ / وتوفي سنة 286هـ / (مراتب النحويين 135 - طبقات النحويين

واللغويين : 101 / إنباه الرواة : 3 / 241 - بغية الوعاة : 1 / 269.

المذاكرون بالعلم، وقالوا لا يذاكر إلا حافظ⁽¹⁾.

و(الْأَلْبَابِ) العقول⁽²⁾.

(8) و(لَا تُزِغْ) أي : لا تُملِ عن الحق⁽³⁾.

(11) و(كَدَّابٍ) أي كعادة⁽⁴⁾.

(12) و(بَيْسَ الْمِهَادُ) أي الفِرَاش⁽⁵⁾.

(14) و(الْقَنَاطِرِ) جمع قنطار⁽⁶⁾ وسيستوفى ما قيل في معناه في

حرف القاف من باب ختم هذا الكتاب.

و(الْقَنْطَرَةُ) الْمُكْمَلَةُ كما يقال: بدرة مبدرة وألفٌ مؤلَّفةٌ أي تامة⁽⁷⁾

وقال الفراء: المقنطرة: المضاعفة^(*) كأن "القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة⁽⁸⁾".

و(المُسَوِّمَةُ) هي الراعية، يقال : سامت الخيل، إذا رعت، وأَسَمَتْهَا

إذا رَعَيْتَهَا⁽⁹⁾ وَسَوَّمْتُهَا أيضا فهي مُسَوِّمَةٌ، وقيل: مسومة بمعنى مُعَلِّمَةٌ

(1) نزهة القلوب : 96 : قال أبو عمر : سمعت المبرد وثعلبا يقولان : معنى قوله عز وجل :

(والراسخون في العلم) المتذاكرون بالعلم وقالوا : لا يذاكر لعلم إلا حافظ.

(2) تفسير الغريب : 101 / معاني القرآن وعرابه : 379/1.

(3) تفسير الغريب : 101.

(4) مجاز القرآن : 87/1. اليزيدي : غريب القرآن : 101 - تفسير الغريب : 101.

(5) مجاز القرآن : 78/1 / معاني القرآن وعرابه : 380/1 / نزهة القلوب : 196.

(6) الفراء : معاني القرآن : 195/1 : " ولحد القناطير، قنطار ويقال : إنه ملء مسك ثور ذهباً أو فضة / معاني القرآن

وعرابه : 383/1 " القناطير، عند العرب الشيء الكثير من المال وهو جمع قنطار... "

(7) نزهة القلوب : 159 (بالنص).

(*) في الأصل المطاعفة.

(8) الفراء : معاني القرآن : 195/1 : " القناطير ثلاثة، والمقنطرة تسعة كذلك سمعت وهو المضاعف "

(9) في الأصل أُرْعِيَتْهَا.

من السيماء وهي العلامة⁽¹⁾.
 و(الأنعام)⁽²⁾ جمع نعم وهي تقع على الإبل والبقر والغنم والنعم جمع ليس
 له واحد من لفظه⁽³⁾.
 و(الحرث) الزرع⁽⁴⁾.
 و(المآب) المرجع⁽⁵⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة قوله تعالى :
 (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ)⁽⁶⁾ نسخها تعالى بقوله⁽⁷⁾ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
 جَاهِدِ الْكُفَّارَ)⁽⁸⁾. الآية، وبقوله⁽⁹⁾ : (فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
 وَجَدْتُمُوهُمْ)⁽¹⁰⁾ الآية،
 وأكثر العلماء يقول: إنها محكمة وأنها نزلت في أهل الكتاب

(1) تفسير الغريب : 102 / معاني القرآن و اعرابه : 1 / 383 - 384 / نزهة القلوب : 186 .

(2) مجاز القرآن : 1 / 75 : الغالب على النعم الإبل .

(3) تفسير الغريب : 102 (بالنص) / معاني القرآني و اعرابه : 1 / 384 : المواشي واحدها

نعم ، أكثر استعمالها في الإبل .

(4) تفسير الغريب : 102 - نزهة القلوب : 75 .

(5) الأخفش : معاني القرآن : 1 / 197 - تفسير الغريب : 102 / معاني القرآن و اعرابه : 1 / 348 .

(6) البقرة : 256 .

(7) النحاس الناسخ و المنسوخ : 79 / الايضاح : 161 .

(8) التوبة : 73 .

(9) ابن حزم : الناسخ و المنسوخ : 30 - ابن سلامة : الناسخ و المنسوخ : 56 .

(10) التوبة : 5 .

خاصة⁽¹⁾.

وقوله تعالى: (وَاشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ)⁽²⁾ قال أبو سعيد الخدري⁽³⁾: إن ذلك منسوخ بقوله تعالى⁽⁴⁾: (فَإِنْ آمَنَ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي)⁽⁵⁾ الآية... وهو قول الحسن وابن زيد والشعبي والحكم⁽⁶⁾ وغيرهم، وذهب إليه مالك، والناس متحIRON في هذه الآية المنسوخة من شاء عمل بها، والإشهاد ليس بفرض⁽⁷⁾.
وقوله تعالى: (إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ)⁽⁸⁾ الآية... يروى (8و) عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قالا: / نسخها تعالى

(1) الايضاح : 162.

(2) البقرة : 282.

(3) هو أبو سعيد الخدري واسمه : سعد بن مالك ابن سنان بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي المدني من علماء الصحابة وممن شهد بيعة الشجرة واحد المكثرين لرواية الحديث ت 74هـ /

الاستعاب 602/2 / طبقات الشيرازي : 51 / أسد الغابة : 142/6 / تذكرة الحفاظ : 1 / 44 تهذيب التهذيب : 479/3 / الإصابة 35/1).

(4) النحاس الناسخ والمنسوخ : 83.

(5) البقرة : 283.

(6) هو الحكم بن عتيبة الكندي أبو عبد الله ويقال : أبو عمر الكوفي قال سفيان بن عيينة في حقه ما كان بالكوفة بعد ابراهيم والشعبي مثل الحكم وحماد (ولد سنة 50هـ / وتوفي سنة 115هـ).

طبقات ابن سعد : 231/6 / طبقات الشيرازي : 82- تذكرة الحفاظ 117/1 - تهذيب التهذيب : 54/2).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 83 / الايضاح : 164.

(8) البقرة : 284.

بقوله⁽¹⁾ (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)⁽²⁾. وقد جاء عنهما أنها محكمة، فيقول ابن عباس : نزلت في كتمان الشهادة خاصة⁽³⁾. ودل على ذلك تقدم ذكر الشهادة والأمر بترك كتمانها وآدائها وهو قول عكرمة⁽⁴⁾.

الحزب السادس (قُلْ أُوْنِبِّكُم بِخَيْرٍ مِنْ ذَالِكُمْ)⁽⁵⁾

غريبه.

(15) (أُوْنِبِّكُم) أخبركم⁽⁶⁾.

(17) و(الْقَانِتِينَ) هنا : المصلين⁽⁷⁾.

و(الْمُنْفِقِينَ) يعني المتصدقين⁽⁸⁾.

(20) و(أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) أي : أخلصت عبادتي لله⁽⁹⁾.

(21) و(الْقِسْطُ) العدل⁽¹⁰⁾.

(1) ذكر النحاس ابن عباس ولم يذكر ابن مسعود الناسخ والمنسوخ : 85 / وذكرهما معا مكي

في الايضاح : 167.

(2) البقرة : 286.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 85 / الايضاح : 168 / أسباب النزول : 52.

(4) الايضاح : 168 (بالنص).

(5) آل عمران : 15.

(6) تفسير الطبري : 206/3.

(7) مجاز القرآن : 1 / 86 : القانت : المطيع / تفسير الغريب : 103 : المصلين.

(8) تفسير الغريب : 103.

(9) معاني القرآن وإعرابه : 1/388 / نزهة القلوب : 7.

(10) مجاز القرآن : 1/90 / تفسير الغريب : 103 / معاني القرآن وإعرابه : 1/388.

- (27) و"يُولِجُ" ⁽¹⁾ أي يدخل ⁽²⁾ .
 و(بَغِيرِ حِسَابٍ) أي : بغير تقدير ⁽³⁾ .
 (28) و(تُقَاتَةً) بمعنى تقيه ⁽⁴⁾ .
 (33) و(اصْطَفَى) أي : اختار واستخلص ⁽⁵⁾ .
 (35) و(مُحَرَّرًا) أي عتيقا لله تعالى ⁽⁶⁾ .
 (37) و(كَفَّلَهَا) أي : ضمها إليه وحضنها ⁽⁷⁾ .
 و(المِحْرَابَ) الغرفة، وقيل مُقَدَّمُ المجلس ⁽⁸⁾ .
 و(أَنْتَى لَكَ هَذَا) أي : من أين لك هذا ⁽⁹⁾ ؟
 (39) و(سَيِّدًا وَحَصُورًا) قال ابن عيينة : السيد هنا الحليم ⁽¹⁰⁾ ،

(1) الفراء : معاني القرآن : 205/1، " جاء في التفسير أنه نقصان الليل يولج في النهار وكذلك النهار يولج في الليل حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا/ مجاز القرآن 90/1 : " تنقص من الليل فتزيد في النهار وكذلك النهار من الليل " / و"ويولج" في الآية : (تولج).
 (2) تفسير الغريب : 103 / معاني القرآن واعرابه : 395/1 / نزهة القلوب : 62.
 (3) تفسير الغريب : 103 : بغير تقدير وتضييق / معاني القرآن واعرابه : 395/1 : أي بغير تقدير.
 (4) الفراء : معاني القرآن : 20/1 / معاني القرآن واعرابه 396/1 / نزهة القلوب : 62.
 (5) نزهة القلوب : 32.
 (6) الفراء : معاني القرآن : 207/1 : لبيت المقدس لا اشغله بغيره - مجاز القرآن : 90/1 أي عتيقا لله / تفسير الغريب : 103 : أي عتيقا لله عز وجل.
 (7) مجاز القرآن : 91/1 : أي ضمها - تفسير الغريب : 104 : ضمها إليها نزهة القلوب : 166 أي : ضمها إليه وحضنها.
 (8) مجاز القرآن : 91/1 : " سيد المجالس ومقدمها وأشرفها وكذلك هو من المسجد " / تفسير الغريب : 104 " الغرفة " ... " والمحراب أيضا المسح " / معاني القرآن واعرابه : 403/1 : " أشرف المجالس والمقدم فيها "
 (9) مجاز القرآن : 91/1 / تفسير الغريب : 104 / معاني القرآن واعرابه : 403/3.
 (10) ذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب : 104 .

و(الحَصُورُ) الذي لا يأتي النساء وهو فعول بمعنى مفعول، وكأنه محصور عنهن أي محبوس وأصل الحصر الحبس⁽¹⁾، وقد يقال للذي لا يولد له : حصور⁽²⁾.

40) و(أَمْرَاتِي عَاقِرٌ) أي عقيم وهي التي لا تلد من النساء والذي لا يولد له من الرجال⁽³⁾.

41) و(آيَةً) أي علامة⁽⁴⁾.

و(رَمَزًا) أي وحيًا بيد أو بلسان أو بحاجب، وقد يكون بتحريك الشفتين من غير صوت⁽⁵⁾.

44) و(أَقْلَامَهُمْ) أي قداحهم وهي الأعلام واحدا زَلَمَ وزَلَمَ⁽⁶⁾.

45) و(وَجِيهًا) أي ذو جاه في الدنيا بالنبوة، وفي الآخرة بقربه من الله وعظيم منزلته عنده، والجاه عند أهل اللغة، المنزلة والقدرة⁽⁷⁾.

46) و(كَهْلًا) أي : من انتهى شبابه⁽⁸⁾، يقال : هو ابن ثلاثين

(1) الفراء : معاني القرآن : 213/1 / مجاز القرآن : 92/1 / تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن واعرابه : 406/1.

(2) نزهة القلوب : 73.

(3) مجاز القرآن : 92/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 104 / نزهة القلوب : 140.

(4) تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن واعرابه : 409/1 / نزهة القلوب : 4.

(5) مجاز القرآن : 693/1 / تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن واعرابه : 409- نزهة القلوب : 97.

(6) مجاز القرآن : 93/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 105 / تفسير الغريب : 105.

(7) معاني القرآن واعرابه : 412/1 : "يقال : قد وجه الرجل يوجه وجهه، ولفلان جاه عند الناس ووجهه عند الناس أي منزلة رفيعة / نزهة القلوب : 208، "أي إذا جاء في الدنيا بالنبوة وفي الآخرة بالمنزلة عند الله، والجاه والوجه : المنزلة والقدرة معا."

(8) مفردات الراغب : مادة كهل : "الكهل من وخطه الشيب."

سنة⁽¹⁾.

(49) و(الأكْمَة) الذي يولد أعمى⁽²⁾.

(8 ظ) (52) والحواريون) خلاصاء الأنبياء وصفوتهم⁽³⁾،

وسأستوعب القول / فيهم في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(أنصاري) أي : أعواني⁽⁴⁾.

(56) ومُتَوَفِّكَ) أي : قابضك⁽⁵⁾.

(60) و(مِنَ الْمُتَرِّينَ) أي : من الشاكين⁽⁶⁾.

(61) و(نَبْتُهُ) أي نتداعى باللعن⁽⁷⁾.

(64) و(كَلِمَةٍ سَوَاءٍ) أي : كلمة نَصَفَ، يقال : دعاك إلى السواء،

فأقبل أي إلى النِّصْفَةِ، وسَوَاءٌ كل شيء وسطه⁽⁸⁾.

(68) و(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ) أي : أحقهم⁽⁹⁾.

(72) و(وَجَهَ النَّهَارِ) أوله⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 148.

(2) مجاز القرآن : 1/ 93 / تفسير الغريب : 105 / معاني القرآن وإعرابه : 1/ 414.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/ 218 / مجاز القرآن : 1/ 95 / معاني القرآن وإعرابه : 1/

417 / نزهة القلوب : 74.

(4) مجاز القرآن : 1/ 94 / تفسير الغريب : 106.

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/ 219 / تفسير الغريب : 106.

(6) مجاز القرآن : 1/ 95 / معاني القرآن وإعرابه : 1/ 422.

(7) مجاز القرآن : 1/ 96 / تفسير الغريب : 106 / معاني القرآن وإعرابه : 1/ 423.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/ 220 / مجاز القرآن : 1/ 96 / تفسير الغريب : 106.

(9) تفسير الطبري : 3/ 307.

(10) الفراء : معاني القرآن : 1/ 222، يعني صلاة الصبح / مجاز القرآن : 1/ 96 : أوله /

تفسير الغريب : 106 : أي صدر النهار / معاني القرآن وإعرابه : 1/ 429 : أوله.

- 75) و(بِقِنْطَارٍ) قد تقدم ذكره⁽¹⁾، وسيستوفى في باب ختم هذا الكتاب
و(بِدِينَارٍ) أراد بالدينار هنا ضرب مثل للقليل بالإضافة إلى كثرة
القنطار⁽²⁾. وأصل دينار: دِنَّارٌ دليله تكرير النون في الجمع
والتصغير⁽³⁾.
- و(فِي الْأُمِّيِّينَ) أي في العرب، وكانت اليهود لا ترى عليها سبيلا
فيما تستحله من أموال العرب بالباطل، وكانت لا ترى لها حرمة في
شيء⁽⁴⁾.
- 78) و(يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) أي يعد لونها عن قصد ويقلبونها⁽⁵⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :
قوله تعالى : (فَإِنْ حَاجُّوكَ)⁽⁶⁾ الآية... قال بعض أهل العلم :

- (1) راجع الصفحة : 60 من هذا الجزء.
- (2) المحرر الوجيز : 131/3 : " أما الدينار فيحتمل أن يكون كذلك مثالا لما قل، ويحتمل أن يريد طبقة لا تخون إلا في دينار فما زاد".
- (3) الجوهري : الصحاح : "مادة دئر" : الدينار أصله : دينار بالتشديد، فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء لثلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فعال.... "
- (4) تفسير الغريب : 106.
- (5) مجاز القرآن : 97/1 : أي يقلبونه ويحرفونه (أي الكتاب) / تفسير الغريب : 107 : أي يقلبون ألسنتهم بالتحريف والزيادة / معاني القرآن وأعرابه : 435/1 : أي يحرفون الكتاب، أي : يعدلون عن القصد.
- (6) في الأصل : (فَإِنْ جَاؤُوكَ) وهي من الآية : 42 من سورة المائدة وستأتي في محلها والتصحيح من الايضاح : 169 وقوله تعالى : (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) في : آل عمران : 20.

نسخها تعالى بقوله ⁽¹⁾ : (وَجَادِلْهُمْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ) ⁽²⁾ الآية...، وهذا إنما يجوز على قول قتادة، فإنه يقول : إن من قوله تعالى : (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا) ⁽³⁾ في النحل إلى آخرها مدني ⁽⁴⁾ ، وأكثرهم ينكر نسخ هذه الآية ويرى أنها محكمة، فإن الآية الناسخة من سورة النحل هي عندهم مكية مع سائر آل عمران مدنية ولا ينسخ المكي المدني، لأن المدني نزل بعد المكي ⁽⁵⁾ .

وقوله تعالى : (قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ) ⁽⁶⁾ الآية، نسخها قول النبي عليه السلام : " لا صمات يوم إلى الليل " ⁽⁷⁾ ، هذا على قول من قال : إن شرائع الأنبياء تلزماننا وأن معنى الحديث : لا صمت عن ذكر الله يوماً إلى الليل ولا جرم أن ترك ذكر الله ممنوع منه في كل شريعة ⁽⁸⁾ ، فعلى ⁽⁹⁾ (و) هذا كله يكون النسخ في هذه الآية جائز ⁽⁹⁾ ، وإلا فإن الآية إنما هي حكاية وخبر أخبرنا الله به عما كان من أمره

(1) الايضاح : 169 : ذكر بعض العلماء أنه منسوخ بقوله : (وجادلهم بالتتي هي أحسن)

(2) النحل : 125 .

(3) النحل : 110 والآية بتمامها : (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعدهم فقتلوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) .

(4) الايضاح : 169 / أسباب النزول : 162 .

(5) الايضاح : 169 - 170 .

(6) آل عمران : 41 .

(7) في سنن أبي داود : 104/2 كتاب الوصايا الباب 9 قال علي بن أبي طالب (ض) : حفظت

عن رسول الله صلى عليه وسلم : " لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم إلى الليل " ، وفي

الايضاح : 170 والمحرم الوجيز : 81/3 : (الأصمت يوماً إلى الليل) / في الأصل " صت

بضم الصاد وفتح الميم .

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 87 / الايضاح : 170 .

(9) الايضاح : 170 .

لذكرىء ولم يأمرنا به ولا تعبدنا بفعله، ولا تنسخ الحكاية والأخبار عما كان في سالف الأعصار، وعلى هذا القول أكثرهم⁽¹⁾.

الحزب السابع: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّ تُحِبُّونَ)⁽²⁾.

غريبه.

(93) (كَانَ حِلًّا) أي : كان حلالا، ومثله : الحَرَمُ والحَرَامُ واللَّبَسُ واللَّبَاسُ⁽³⁾.

و(إِسْرَائِيلُ) قد تقدم ذكره⁽⁴⁾.

(96) و(بَكَّةً) أي : مكة، والباء تبدل من الميم لأن مخرجهما واحد⁽⁵⁾، وقد قيل إن بكّة موضع المسجد وأن مكة هو البلد حوله⁽⁶⁾، ويقال : إن بكّة اسم بطن مكة، لأنهم يتأبكون فيها أي : يزدحمون⁽⁷⁾، وسميت مكة لاجتذابها الناس من كل أفق، يقال : أَمَتَكَ الفصيل ما في ضرع الناقة إذا استقصاه فلم يدع منه شيئا⁽⁸⁾.

(101) و(مَنْ يَعْتَصِمُ) أي يمتنع⁽⁹⁾.

(1) نفسه والصفحة.

(2) آل عمران : 92.

(3) الأخفش : معاني القرآن : 210/1 : "يقال هذا حلال وهذا حل وهذا حرام وهذا حرم/

تفسير الغريب : 107 (عنده نقل الخزرجي بالنص).

(4) راجع الصفحة : 12 (الإحالة : 11) من هذا الجزء.

(5) تفسير الغريب : 107.

(6) نفسه : 108 / معاني القرآن واعرابه : 445/1.

(7) الفراء : معاني القرآن : 227/1 / مجاز القرآن : 97/1.

(8) نزهة القلوب : 41.

(9) تفسير الغريب : 108 / معاني القرآن واعرابه : 448/1.

- 103) و(يَحْبِلُ اللَّهُ) أي : بدين الله وبعهده⁽¹⁾، وقد استوعبت ذكره في باب ختم هذا الكتاب.
- و(شَقَا) أي : حرف⁽²⁾.
- و(فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) أي فتخلصكم⁽³⁾.
- 111) و(إِلَّا أَدْنَى) أي : بالقول⁽⁴⁾.
- 112) و(إِلَّا يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ) أي : بأمان⁽⁵⁾.
- 115) و(فَلَنْ تُكْفَرُوهُ) أي : لن تجحدوه والمعنى : فلن تمنعوا ثوابه من الله⁽⁶⁾.
- 117) و(فِيهَا صِرٌّ) أي : برد⁽⁷⁾.
- و(حَرَثَ قَوْمٌ) أي : زرعهم⁽⁸⁾.
- 118) و(بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ) أي : دخلاء من دون المسلمين⁽⁹⁾.
- و(خَبَالًا) أي : شرا وفسادا⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 108.

(2) مجاز القرآن : 1/98 / تفسير الغريب : 108 / معاني القرآن واعرابه : 1/451.

(3) انظر : تفسير الطبري : 4/37 - 38 / معاني القرآن واعرابه : 1/451.

(4) تفسير الغريب : 108.

(5) مجاز القرآن : 1/101 : إلا بعهد الله / تفسير الغريب : 108 : أي بلسان وعهد.

(6) تفسير الطبري : 4/57.

(7) مجاز القرآن : 1/102 / تفسير الغريب : 109 / معاني القرآن واعرابه : 1/461 / نزهة

القلوب : 131.

(8) تفسير الغريب : 109 / معاني القرآن واعرابه : 1/461.

(9) مجاز القرآن : 1/103 : الدخلاء من غيركم / تفسير الغريب : 109. (بالنص).

(10) مجاز القرآن : 1/103 : أي شرا / تفسير الغريب : 109 : أي شرا / نزهة القلوب : 84

: فسادا.

و(مَا عَنِتُّمْ) أي : ما نزل بكم من مكروه وضرر⁽¹⁾، وقد قيل : إن معناه ها هنا : ودُّوا هلاككم⁽²⁾، وأسأتوفي معنى العنت في الباب الذي حتمت به هذا الكتاب.

(120) و(حَسَنَةٌ) أي : نعمة⁽³⁾.

وسِيئَةٌ) أي : مضرة⁽⁴⁾.

(121) و(مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) أي : مصافا ومعسكرا⁽⁵⁾.

(122) و(أَنْ تَفْشَلَا) أي : تجبنا⁽⁶⁾.

(9ظ) (125) و(مِنْ فَوْرِهِمْ / هَذَا)⁽⁷⁾ أي : من وجههم هذا، وقيل:

من غضبهم، يقال: فار فائرة إذا غضب⁽⁸⁾.

و(مُسُومِينَ) أي: معلمين⁽⁹⁾، وقد قيل: إن معناه: مشنونة بهم: الغارة⁽¹⁰⁾.

(127) و(لَيَقْطَعَ طَرَفًا) يعني بالقتل والأسر⁽¹¹⁾.

(1) تفسير الغريب : 109.

(2) نزهة القلوب : 140.

(3) تفسير الغريب : 109.

(4) نفسه والصفحة : " أي مصيبة ومكروه. "

(5) مجاز القرآن : 103/1 / تفسير الغريب : 109.

(6) تفسير الغريب : 109 / معاني القرآن واعرابه : 465/1.

(7) معاني القرآن واعرابه : 467/1.

(8) نزهة القلوب : 152.

(9) مجاز القرآن : 103/1 : أي معلمين من المسوم الذي له سيماء بعمامه أو بصوفة أو بما

كان " / تفسير الغريب : 109 : " معلمين بعلامة الحرب وهو من السيماء مأخوذ. "

(10) هذا من قول أبي زيد كما في تفسير الغريب : 110 : يقال سوم الرجل خيله إذا أرسلها

في الغارة، وسوموا خيلهم إذا شنوا الغارة. "

(11) تفسير الغريب : 110.

و(يَكْتَبُهُمْ) أي يُهْلِكُهُمْ⁽¹⁾، وقيل : يصرعهم على وجوههم⁽²⁾،
وقيل : يغيبهم⁽³⁾.

(130) و(أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً) أي : شيئاً بعد شيء⁽⁴⁾.

(133) و(عَرَضُهَا) أي : وسعها، وليس العرض هنا خلاف
الطول⁽⁵⁾.

(134) و(الكَاطِمِينَ الْغَيْظَ) أي : الصابرين، يقال : كظمت^(*) الغيظ
إذا حبسته⁽⁶⁾.

(135) و(لَمْ يُصِرُّوا) أي : يقيموا⁽⁷⁾.

(139) و(لَا تَهْنُوا) أي : لا تضعفوا⁽⁸⁾.

(140) و"الْقَرْحُ" الجراح، يقرأ بالفتح والضم⁽⁹⁾، بمعنى واحد،

(1) تفسير الغريب : 110 : " قال أبو عبيدة الكبت : الإهلاك " / وهذا القول لم نجده في
المجاز.

(2) مجاز القرآن : 103/1 " تقول العرب : كتبته الله لوجهه، أي : صرعه " وهذا النص لأبي
عبيدة هو الذي ذكره له في معاني القرآن واعرابه : 467/1.

(3) تفسير الغريب : 110/ / نزهة القلوب : 219.

(4) تفسير الغريب : 111.

(5) نفسه والصفحة.

(*) في الأصل : كضمت بالضاد.

(6) نفسه : 112.

(7) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 469/1.

(8) مجاز القرآن : 104/1 / تفسير الغريب : 112 / معاني القرآن واعرابه : 470/1.

(9) قرأ بان كثير ونافع وأبوا عمرو وابن عامر (قرح) بفتح القاف وقرأ عاصم في رواية عنه

وحزمة والكسائي : (قرح) بضم القاف وروى القاف وروى حفص عن عاصم (قرح)

مفتوحة مثل أبي عمرو وكلهم اسكن الراء من (قرح) (كتاب السبعة 216 / التيسير : 90).

- وقيل : إن القَرْح بالفتح : الجراح، وبالضم أُلها⁽¹⁾.
- 141) و(لِيُمَحِّصَ) أي : لِيَبْتَلِي وَيَخْتَبِر⁽²⁾، وقيل معناه : ليخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها، من : محص الجمل يحص إذا ذهب منه الوَبْرُ حتى يَمْلَصُ، وجمل مَحْصٌ وَمَلْصٌ، وأملس، ومنه يقال في الدعاء : مَحْصُ عَنَا ذُنُوبُنَا أَي أَذْهَبَ مَا تَعْلُقُ بِنَا مِنْهَا⁽³⁾.
- 143) و(فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ) يعني : رَأَيْتُمْ أَسْبَابَهُ وَهِيَ السِّلَاحُ⁽⁴⁾.
- 144) و(أَنْقَلَبْتُمْ) أي : رَجَعْتُمْ الْقَهْقَرَى⁽⁵⁾.
- 146) و(كَأَيِّنُّ) أي : كَمْ⁽⁶⁾.
- و(رَبِّيُّونَ) أي : جَمَاعَاتٌ وَاحِدُهَا رَبِيٌّ، وَالرَّبِّيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبَّةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ⁽⁷⁾.
- و(مَا اسْتَكَنُوا) أي : مَا خَشَعُوا وَلَا خَضَعُوا⁽⁸⁾.
- 151) و(سُلْطَانًا) أي : حِجَّةً⁽⁹⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن : 1/234 / تفسير الغريب : 112 / معاني القرآن واعرابه : 1/470 / نزهة القلوب : 159.

(2) تفسير الغريب : 112.

(3) معاني القرآن واعرابه : 1/471 : وفيه بدل " الجمل " : " الحبل " وذكر أن هذا قول المبرد.

(4) تفسير الغريب : 113.

(5) مجاز القرآن : 1/104 / تفسير الغريب : 113.

(6) معاني القرآن واعرابه : 1/485.

(7) مجاز القرآن : 1/104 / تفسير الغريب : 113 / معاني القرآن واعرابه : 1/476.

(8) تفسير الغريب : 113 / معاني القرآن واعرابه : 1/476.

(9) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 1/478.

147) و(إِسْرَافَنَا)⁽¹⁾ أي : افراطنا⁽²⁾.

152) و(تَحْسُونَهُمْ) أي : تستأصلونهم بالقتل⁽³⁾.

153) و(تُصْعِدُونَ) أي : تبعدون في الهزيمة، يقال : أصعد في الأرض، إذا أمعن في الذهاب، وصعد الجبل والسطح إذا ارتقى فيهما⁽⁴⁾.

و(فِي أُخْرَاكُمْ) أي : في آخركم⁽⁵⁾.

و(أَتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ) الغم الأول : الجراح والقتل الذي أصابهم يوم أحد، والغم الثاني : سماعهم في ذلك اليوم أن نبيئهم قتل فأنسأهم الغم الأول⁽⁶⁾.

154) و(الْأَمْنَةُ)⁽⁷⁾ و "الأمن" كلها مصدر أمن يأمن⁽⁸⁾.

155) و(اسْتَزَلَّهُمْ) أي : طلب زلهم⁽⁹⁾.

156) و(ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ) أي : تباعدوا⁽¹⁰⁾.

(1) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(2) مجاز القرآن : 104/1.

(3) نفسه والصفحة / تفسير الغريب : 113 / معاني القرآن وأعرابه : 478/1.

(4) مجاز القرآن : 105/1 / تفسير الغريب : 4 : (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 105/1.

(6) تفسير الغريب : 114.

(7) في الآية : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا يغشى طائفة منكم) الآية...

(8) انظر تفسير الغريب : 114 / معاني القرآن وأعرابه : 479/1 / أساس البلاغة : "مادة أمن".

(9) تفسير الغريب : 114.

(10) معاني القرآن : 107/1 / تفسير الغريب : 114/

(10و) و(غُزِيٍّ)⁽¹⁾ جمع غاز⁽²⁾.
 و(حَسْرَةً) أي : ندامة على ما فات⁽³⁾.
 159) و(لَا تَنْفُضُوا مِنْ حَوْلِكِ) أي : تفرقوا⁽⁴⁾، وأصل الفض،
 الكسر⁽⁵⁾.
 و(شَاوِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ)، أي : استخرج آراءهم واعلم ما عندهم⁽⁶⁾،
 مأخوذ من شورت الدابة إذا اختبرت جريها⁽⁷⁾.
 161) و(أَنْ يُغَلَّ) قرأ⁽⁸⁾ أكثر القراء : يغل بضم الياء وفتح
 الغين⁽⁹⁾ ومعناه : يُخَانَ هذا هو الأولي، وقال الفراء : معني يُغَلَّ :
 يَخُون⁽¹⁰⁾. قال ابن قتيبة⁽¹¹⁾ : "لو كان المراد هذا المعنى لقليل : يُغَلَّ، كما

(1) في الأصل (غزا) / انظر معاني القرآن وأعرابه : 481 / 1 - 482.

(2) مجاز القرآن : 106 / 1 / تفسير الغريب : 114.

(3) مجاز القرآن : 107 / 1 " الحسيرة الندامة ".

(4) مجاز القرآن : 107 / 1 / تفسير الغريب : 114.

(5) مفردات الراغب : " مادة فض " : الفض كسر الشيء ".

(6) معاني القرآن وأعرابه : 483 / 1 : أي شاورهم فيما لم يكن عندك فيه وحي.

(7) نفسه والجزء : 485.

(8) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (أن يغل) بفتح الياء وبضم الغين وقرأ الباكون بضم الياء

وفتح الغين (كتاب السبعة : 218 / التيسير : 91).

(9) في الأصل (العين) لا (الغين).

(10) الفراء : معاني القرآن : 246 / 1 : " يقرأ بعض أهل المدينة أن يغلل يريدون أن يخان، وقرأ

أصحاب عبد الله بذلك أن يغل يريدون أن يسرق أو يخون وذلك جائز ".

(11) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أخذ عن أبي حاتم والرياشي، له عدة

مؤلفات في مجالات مختلفة (ت : 276هـ).

(مراتب النحويين : 136 / طبقات النحويين واللغويين : 183 / انباه الرواة : 143 / 2

بغية الوعاة : 63 / 2 / طبقات المفسرين : 245 / 1).

يقال : يُفَسِّقُ وَيُخَوِّنُ وَيُفَجِّرُ ⁽¹⁾ " ونحوه، فانكر على الفراء قوله من جهة اللفظ وهو من جهة المعنى أولى بالإنكار، لأنه قد علم من قرائن أحوال النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن بصدد التهمة عند أصحابه بغلول، ولا روى أحد أن ذلك وقع منه شيء في زمانه ⁽²⁾، فلا يجب أن يتقول مثل ذلك ويتأول البعيد ويترك القريب المتمكن القوي لفظاً ومعنى وهو القول الأول ⁽³⁾.

وقال بعضهم : إن معناه : يُلْقَى خائناً، يقال : أغللت الرجل أي : وجدته غلاً، كما يقال : أحمده أي : وجدته محموداً، وأحمقته أي : وجدته أحمق ونحو ذلك ⁽⁴⁾، وقرأ بعض القراء : (أي يَغْلُ) بفتح الياء وضم الغين، معناه : أي : يخون في الغنائم ⁽⁵⁾.

167 (و) (ادْفَعُوا) ^(*) أي : كثروا، فانكم إذا كثرتم دفعتم القوم بكثرتكم ⁽⁶⁾.

168 (و) (فَاذْرَوْا عَنْ أَنْفُسِكُمْ) أي : ادفعوا ⁽⁷⁾.

(1) تفسير الغريب : 115.

(2) انظر الكشف : 363/1.

(3) أي : يخان، ويبدو أن المؤلف أخذ على ابن قتيبة أنه ناقش الفراء من حيث اللفظ وكان الأولى به أن يناقشه من حيث المعنى.

(4) تفسير الغريب : 115.

(5) الكشف : 363/1 وانظر أسباب النزول : 72.

(*) وفي الأصل (فادفعوا).

(6) الفراء : معاني القرآن : 246/1 تفسير الغريب : 115 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 108/1 تفسير الغريب : 116.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ) ⁽¹⁾ قال قتادة: نسخها تعالى بقوله ⁽²⁾ : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ) ⁽³⁾ وهو قول ⁽⁴⁾ السدي وابن زيد والربيع بن أنس ⁽⁵⁾ ، وهذا عند أكثر السلف مما لا ينسخ، لأن قوله : (حق تقاته) لا يبلغ معناه الخروج عما يستطاع، بل هو فيما يستطاع ⁽⁶⁾ ، وإن بعض هؤلاء المذكورين أنفا القائلين بنسخ هذه الآية قد فسروا (10 ظ) قوله تعالى : (حق/تقاته) بأشياء لا يجوز نسخ حرف منها ⁽⁷⁾ .

(1) آل عمران : 102.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38.

(3) التغابن : 16.

(4) الايضاح : 171.

(5) هو الربيع بن أنس من أهل البصرة من بني بكر بن وائل، لقي ابن عمر وجابر، وأنس رضي الله عنهم، وفر من الحجاج فأتى مرو، مات في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي سنة (139هـ)

(طبقات ابن سعد : ج 7/ ق 102/ التاريخ الكبير : ج 3/ ق 271/ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 114).

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 88 : " محال أن يقال : (اتقوا الله) منسوخ " . / الايضاح : 171 " وأكثر العلماء على أنه محكم لا نسخ فيه، لأن الأمر بتقوى الله لا ينسخ والآيتان ترجعان إلى معنى واحد " .

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38 : " أن يطاع فلا يعصى / الايضاح : 172 : قال قتادة والسدي وطاؤوس (حق تقاته) : " أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر، قال مكي : ولا يجوز نسخ شيء من هذا/ وأورد مثل هذا القول كل من ابن حزم (الناسخ والمنسوخ : 31) وابن سلامة : (الناسخ والمنسوخ : 62) ونسبوا هذا التفسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقوله تعالى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)⁽¹⁾ قال بعض السلف من الكوفيين : هي ناسخة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله من الدعاء على كبراء قومه في صلاته وقنوته⁽²⁾ ، وأكثر السلف ينكر كون هذه الآية ناسخة أو منسوخة : لأن هذا النسخ المذكور فيها معدوم لإجماع الأمة على إجازة الدعاء على الكفار ولعنهم في الصلوات وغير ذلك⁽³⁾ ، وقد روي عن أنس وغيره أن هذه الآية نزلت في مصاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد⁽⁴⁾ .

وقوله تعالى : (وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)⁽⁵⁾ الآية... ناسخة لآية كانت في القرآن ، رواها مالك عن أنس بن مالك أنه قال : أنزل الله في شهداء بئر معونة : "بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه"⁽⁶⁾ ولم يقع الاجماع على اثبات هذه الآية⁽⁷⁾ .

(1) آل عمران : 128 .

(2) انظر صحيح البخاري : (48/6) كتاب التفسير سورة 3 الباب 9: عن أبي هريرة (ض).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 89 / الايضاح : 172 .

(4) صحيح البخاري : (127/5) كتاب المغازي الباب 21 : عن أنس (ض) شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال : كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت : (ليس لك من الأمر شيء) / أسباب النزول : 69 عن أنس بن مالك قال : كسرت رباعية رسول الله (ص) يوم أحد ودمي وجهه ، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم قال فأنزل الله تعالى : (ليس لك من الأمر شيء) الآية .

(5) آل عمران : 169 .

(6) صحيح مسلم : (136- 135/2) كتاب المساجد : 397 : قال : حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحاق عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله (ص) على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين صباحا يدعو على رعل وذكوآن ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل الله عز وجل في الدين قتلوا بئر معونة قرأنا حتى نسخ بعد : "أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه" .

الحزب الثامن: (يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ)⁽¹⁾

غريبه:

- (171) (يَسْتَبْشِرُونَ) أي يفرحون⁽²⁾.
(175) و(يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ) أي بأوليائه ومثله (لينذر بأسا شديدا)⁽³⁾
أي (ببأس)⁽⁴⁾.
(178) و(نُمْلِي لَهُمْ) أي نطيل لهم⁽⁵⁾.
(179) و(حَتَّى يَمِيزَ) أي يُخَلِّصَ⁽⁶⁾.
و(يَجْتَبِي) أي يختار⁽⁷⁾.
(180) و(سَيُطَوَّقُونَ) أي يلزم أعناقهم يعني : الزكاة⁽⁸⁾.
(183) و(الْقُرْبَانُ)⁽⁹⁾ كل ما يتقرب به إلى الله من ذبح وغيره وهو
من القربة⁽¹⁰⁾.
(185) و(زُحْزِحَ) أي نحي⁽¹¹⁾.

(7) الايضاح : 173.

(1) آل عمران: 171.

(2) نزهة القلوب : 219.

(3) الكهف : 2.

(4) الفراء : معاني القرآن : 248/1 - تفسير الغريب : 116.

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 111 - تفسير الغريب : 116.

(6) تفسير الغريب : 116 - نزهة القلوب : 219.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 112 - نزهة القلوب : 219.

(8) الفراء : معاني القرآن : 249/1 - مجاز القرآن : 110/1 - تفسير الغريب : 116.

(9) في الآية : (الذين قالوا أن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان) البقرة : 183.

(10) نزهة القلوب : 163 (بالنص).

(11) تفسير الغريب : 116.

- (186) و(لَتَبْلُوَنَّ) أي لتختبرن⁽¹⁾ .
- (188) و(بِمَفَازَةٍ) أي "بمنجاة"⁽²⁾ .
- (192) و(فَقَدْ أَخْزَيْتُهُ) أي أهلكته⁽³⁾ .
- (195) و(ثَوَابًا)⁽⁴⁾ أي جزاء على العمل.
- (196) و(تَقَلُّبُ) أي تصرفهم في التجارات، وإصابتهم الأموال.
- (198) و(نُزْلًا) أي ثواباً ورزقاً⁽⁵⁾ . و"النزل" ما يقدم للضيف ولأهل العسكر⁽⁶⁾
- (11و)200) و(رَابِطُوا) / أي اتَّبَتُوا ودوموا⁽⁷⁾ وأصل الرباط أن تربط الخيل للقتال ثم سمي المقام في الثغر رباطاً⁽⁸⁾ .
- سورة النساء وهي مدنية⁽⁹⁾ .
- 1 و(بَثَّ) أي نشر⁽¹⁰⁾ .
- . و(حُوبًا) أي إثماً وفيه ثلاث لغات : حُوبٌ وَحُوبٌ وَحَابٌ، فهو

(1) نفسه : 117.

(2) مجاز القرآن : 111/1 - تفسير الغريب : 117.

(3) نزهة القلوب : 88.

(4) الفراء : معاني القرآن : 251/1 / تفسير الغريب : 117.

(5) الفراء : معاني القرآن : 251/1 / مجاز القرآن : 112/1 / تفسير الغريب : 117.

(6) نزهة القلوب : 206 ونقله ابن حيان في تحفة الأريب : 264.

(7) مجاز القرآن : 112/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 112.

(8) تفسير الغريب : 117.

(9) تفسير الغريب : 118 / ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 31 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ :

65 : مكى : الكشف 375/1 وقال ابن عطية في المحرر الوجيز : 5/5 مدنية إلا آية

واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان وهي قوله (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) النساء : 58/.

(10) الفراء : معاني القرآن : 252/1 / تفسير الغريب : 118 / معاني القرآن واعرابه : 5/2.

بالضم: الإسم وبالفتح: المصدر⁽¹⁾.

3 و (أَنْ لَا تُقْسِطُوا) أي أَنْ لَا تَعْدِلُوا⁽²⁾.

و(مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ) أي : ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا وأربعا⁽³⁾.

و(ذَلِكَ أَدْنَى) أي أقرب⁽⁴⁾.

و(أَلَّا تَعُولُوا) أي لَا تَجُورُوا وتميلوا، يقال : عَلَتْ عَلَى إِذَا جَرَتْ عَلَى وَمِنْهُ الْعَوْلُ فِي الْفَرِيضَةِ⁽⁵⁾.

4 و(صَدَقَاتِهِنَّ) أي مهورهن واحدها صَدَقَةٌ وَصَدَقَةٌ لَغَتَانِ⁽⁶⁾.

و(نَحْلَةً) أي عطية عن طيب نفس⁽⁷⁾.

و(مَرِيئًا) أي سائغا⁽⁸⁾.

5 و(السُّفَهَاءَ) هنا النساء والصبيان⁽⁹⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن : 253/1 : الحوب الإثم العظيم ورايت بني أسد يقولون الحائب : القاتل وقد حاب يحوب وقرأ الحسن (إنه كان حوبًا كبيرًا) / تفسير الغريب : 158 : الإثم وفيه ثلاث لغات : حوب وحوب وحاب / نزهة القلوب 81 : الحوب بالضم الإسم وبالفتح المصدر.

(2) مجاز القرآن : 114/1 / تفسير الغريب : 119 / ابن الأنباري الأضداد : 48.

(3) الفراء : معاني القرآن : 254/1 / مجاز القرآن 114/1 / الأخفش معاني القرآن 225/1

اليزيدي : غريب القرآن 113 / معاني القرآن واعرابه : 9/2 / نزهة القلوب : 175.

(4) مجاز القرآن : 117/1 / تفسير الغريب : 119 / معاني القرآن واعرابه : 11/2.

(5) الفراء : معاني القرآن : 255/1 - مجاز القرآن : 117/1 - تفسير الغريب 129

(بالنص).

(6) مجاز القرآن : 117/1 - تفسير الغريب : 119.

(7) الفراء : معاني القرآن : 256/1 - مجاز القرآن : 117/1 - تفسير الغريب : 120.

(8) معاني القرآن واعرابه : 13/2 - سينهضم واحمد مغبته.

(9) الفراء : معاني القرآن : 256/1 / تفسير الغريب : 120.

- و(قِيمًا) أي قَوَامًا⁽¹⁾.
- (6) وابتَلُوا) أي اختبروا⁽²⁾.
- و(أَنْسُتُمْ) أي علمتم، وأصل أنس أبصر كقوله تعالى (أنس من جانب الطور نارا)⁽³⁾ ثم يستعمل بمعنى : علم⁽⁴⁾.
- و(إِسْرَافًا) أي إفراطًا⁽⁵⁾.
- و(بِدَارًا) أي مبادرة⁽⁶⁾.
- و(فَلَيْسَتْغَفِفُ) أي : فليترك⁽⁷⁾.
- و(حَسِيًّا) أي : كافيا⁽⁸⁾.
- (9) و(قَوْلًا سَدِيدًا) أي : قاصدا⁽⁹⁾.
- (10) و(سَعِيرًا)، قال المفسرون : هو اسم من أسماء جهنم⁽¹⁰⁾.
- (11) و(حَظَّ الْأُنثِيَيْنِ) أي : نصيبهما⁽¹¹⁾.

- (1) الفراء : معاني القرآن : 1/256 / مجاز القرآن : 1/117 / اليزيدي : غريب القرآن : 114 - تفسير الغريب : 120.
- (2) مجاز القرآن : 1/117 / تفسير الغريب : 120 / معاني القرآن واعرابه : 2/14.
- (3) في الأصل : (أنست من جانب الطور نارا) والاية كما هي أعلاه من سورة القصص الآية : 29.
- (4) تفسير الغريب : 120.
- (5) مجاز القرآن : 1/117.
- (6) مجاز القرآن : 1/117 / تفسير الغريب : 120 / معاني القرآن واعرابه : 2/14.
- (7) تفسير الغريب : 121. «أي ليرك ولا يأكل».
- (8) اليزيدي : غريب القرآن : 115 : كافيا / نزهة القلوب : 74 : فيه أربعة أقوال : كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا.
- (9) مجاز القرآن : 1/118 / اليزيدي : غريب القرآن : 115 / تفسير الغريب : 121.
- (10) نزهة القلوب : 108.
- (11) معاني القرآن واعرابه : 2/18 : له الثلثان وللأبنة الثلث / نزهة القلوب : 74 : (حظ) :

- (12) و(كَلَالَةٌ)⁽¹⁾ قال أبو عبيدة: هو مصدر من تكلمه النسب⁽²⁾
- "إذا حاط به والأب والإبن طرفان للرجل، فإذا مات ولم يخلفهما⁽³⁾، فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين كلالاً⁽⁴⁾".
- ويقال للرجل إذا مات فورثه ورثته ولا والد له فيهم ولا ولد: إن فلانا يورث كلالاً أي: مات وليس له ولد ولا والد⁽⁵⁾.
- (15) و(الْفَاحِشَةُ) ها هنا: الزنى⁽⁶⁾؛ وسأستوفي القول عليها في باب ختم هذا الكتاب.
- (19) و(كَرْهًا) أي: قهراً⁽⁷⁾.
- (20) و(بُهْتَانًا، أي: ظلماً⁽⁸⁾.
- (21) و(أَفْضَى بَعْضُكُمْ) أصل الإفضاء: التقاء الأجسام من غير حاجز بينهما ثم صار كناية عن النكاح⁽⁹⁾.

نصيب.

- (1) الفراء: معاني القرآن: 1/257: الكلاله: ما خلا من الولد والوالد.
- (2) مجاز القرآن: 1/119: "مصدر تكلمه النسب أي: تعطف النسب عليه"
- (3) في الأصل "يتخلفهما" - والتصحيح من تفسير الغريب: 121/ نزهة القلوب: 166.
- (4) هذا كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب: 121/ ونقله بالنص كذلك ابن عزيز في نزهة القلوب: 166.
- (5) نزهة القلوب: 166.
- (6) تفسير الغريب: 122/ معاني القرآن واعرابه: 28/2.
- (7) تفسير الغريب: 122.
- (8) مجاز القرآن: 122/ تفسير الغريب: 122.
- (9) الفراء: معاني القرآن: 1/259: الافضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها/ مجاز القرآن: 120/1: المجامعة/ معاني القرآن واعرابه: 31/2: الافضاء أصله الغشيان، وقال بعضهم: إذا خلا فقد أفضى غشي أو لم يغش/ نزهة القلوب: 8: انتهى إليه فلم يكن

و(مِثَاقًا) أي : عهداً⁽¹⁾.

و(غَلِيظًا) أي : وثيقاً⁽²⁾.

(11ظ) 22) و(مَقْتًا) أي : / بغضا، وكانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولدها يقال للولد مقتي⁽³⁾.
و(سَاءَ سَبِيلًا) أي : قبح هذا الفعل طريقاً⁽⁴⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ)⁽⁵⁾ قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله⁽⁶⁾: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا⁽⁷⁾ الآية...

وهو قول زيد بن أسلم⁽⁸⁾، وقد قيل: إنما نسخها بقوله⁽⁹⁾: (وَلَا

بينهما حاجز، وهو كناية عن الجماع.

(1) مجاز القرآن: 1/120 / نزهة القلوب : 196.

(2) تفسير الغريب : 123.

(3) مجاز القرآن : 1/121 / نزهة القلوب : 175.

(4) مجاز القرآن: 1/121 / تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 2/32.

(5) النساء : 6.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 92 / الايضاح : 175.

(7) النساء : 10.

(8) الايضاح : 175.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 92 / الايضاح : 175.

تَاكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ⁽¹⁾. وأكثر أهل العلم من السلف والخلف يقول: إنها محكمة⁽²⁾، وتكلموا في قوله تعالى: (بالمعروف)⁽³⁾ بما لا يحمله هذا الموجز⁽⁴⁾، وقوله تعالى: (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ)⁽⁵⁾ الآية... قال ابن عباس: نسخها تعالى بآية المواريث، وهو قول عكرمة والضحاك والسدي⁽⁶⁾. وقال الحسن هي منسوخة بالزكاة⁽⁷⁾، وقال ابن المسيب: نسخها الميراث والوصية⁽⁸⁾، وقد روي عن ابن عباس من جهة أخرى أنها محكمة، وأنها على النذب والترغيب وهو قول ابن جبير ومجاهد وعطاء⁽⁹⁾.

وقوله تعالى: (مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ) الآية... في أربعة مواضع⁽¹⁰⁾.

(1) البقرة : 188.

(2) ذكر مكي منهم: عمر وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم وأبا العالية وعطاء وابن جبير والشعبي والحسن وقتادة والنخعي وابن زيد (انظر الايضاح : 175 - 176).

(3) منهم من قال معنى (بالمعروف) قرض يؤديه إذا أيسر ومنهم من قال : مما يجيء من الغلة فأما المال النضر فليس له أن يأخذ منه شيئا قرضا ولا غيره ومنهم من قال : ما سد الجوعة ووارى العورة وعن ابن عباس (ض) قال : معنى (بالمعروف) أن يقوت نفسه إذا احتاج ولا يأكل من مال يتيمة... (انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 93/94 / الايضاح : 175 - 176).

(4) في قول المؤلف : " هذا الموجز " افصاح عن قصده : الاختصار في قسم الناسخ والمنسوخ.

(5) النساء : 8.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 95 / الايضاح : 176.

(7) الايضاح : 176.

(8) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 38 - 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 95 / الايضاح : 95.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 95 / الايضاح : 176.

(10) النساء : وقد تكررت في أربعة مواضع في الآيات : 11 مرة / 12 ثلاث مرات.

نسخها تعالى بقول رسوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن (1) أبي وقاص (2) : " والثالث كثير (3) " .

وقال من لا يرى نسخ القرآن بالسنة : إنما هو بيان من النبي كبيانه عليه السلام لعدد الصلاة والزكاة وشبهه، وهذا القول هو المختار عند أكثر العلماء (4) .

وقوله تعالى : (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ) الآية... إلى قوله (سبيلا) (5) . قال قتادة وغيره : نسخها تعالى بالحدود والميراث (6) ، وقد قيل : إنها نزلت في البكرين وأنها منسوخة بالجلد مائة جلدة في سورة النور (7) ، وقد قيل : إنها منسوخة بقوله (8) :

(1) في الأصل : " ابن " .

(2) هو سعد بن أبي وقاص بن مالك بن أهيب، صحابي جليل، أحد العشرة، المبشرين بالجنة وأحد السنة الذين جعل عمر (ض) فيهم الشورى وأول من رمى بسهم في الإسلام (ت : 55هـ) وهو آخر العشرة وفاة.

(طبقات ابن سعد ج 3 / 1 / 97 / التاريخ الكبير ج 2 / 2 / 43 / الاستيعاب 2 / 606 / نكت الهميان : 155 / غاية النهاية : 1 / 304 .

(3) الموطأ : (2 / 763) كتاب الوصية الباب 3 ح 4 عن سعد بن أبي وقاص (ض) صحيح البخاري (2 / 103) كتاب الجنائز الباب 37 عن سعد بن أبي وقاص (ض) وفيه " والثالث كبير أو كثير " صحيح مسلم : 5 / 71 كتاب الوصايا الحديث 5 عن سعد بن أبي وقاص (ض) .

(4) الايضاح : 179 .

(5) النساء : 15 (وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا) .

(6) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39 : " إن الله عز وجل نسخ ذلك بعد في سورة النور فجعل لهن سبيلا ... " / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 96 أن قتادة قال نسختها الحدود / وفي الايضاح : 80 : قال قتادة وغيره : نسخها الله بالحدود والميراث " .

(7) النور : 2 (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة) الآية ...

(8) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ 87 / الايضاح : 181 .

(واللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا) الآية، ثم نسخ (واللذان يأتیانها) بما يأتي ذكره.
 (12و) وقوله تعالى : (واللذان يأتیانها / مِنْكُمْ) ⁽¹⁾ الآية قال قتادة
 نسخها الله بالحدود في سورة النور ⁽²⁾، فتبين بقول قتادة هذا أن هذه
 الآية في البكرين، وأن الآية الأولى في المحصنين، وهذا مذهب ⁽³⁾
 محمد بن جرير ⁽⁴⁾، وممن ⁽⁵⁾ ذهب إلى أن هذه الآية في البكرين غير
 المحصنين : ابن حبيب ⁽⁶⁾،

وقوله تعالى : (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ) ⁽⁷⁾ الآية... يروى عن ابن عباس
 أنها منسوخة عن أهل التوحيد بقوله تعالى ⁽⁸⁾ : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ
 يُشْرَكَ بِهِ) ⁽⁹⁾، الآية... وهو مذهب طائفة من أهل العلم، قالوا : حرم
 الله المغفرة على من مات وهو مشرك وأرجى أهل التوحيد إلى
 مشيئته ⁽¹⁰⁾، وقال قوم : إن الآية محكمة عامة ⁽¹¹⁾.

(1) النساء : 16.

(2) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 39.

(3) انظر تفسير الطبري : 98/4.

(4) هو محمد بن جرير بن زيد أبو جعفر الطبري الأملي البغدادي الإمام المفسر صاحب
 التفسير والتاريخ (ولد سنة : 224 / وتوفي سنة 310هـ). (طبقات الشيرازي : 98/
 معرفة القراء الكبار 1/ 213 / طبقات الشافعية الكبرى للسبكي : 3/ 120، غاية النهاية :
 2/ 106 / طبقات المفسرين للسيوطي : 82 / طبقات المفسرين : 2/ 106) /

(5) في الأصل : "من".

(6) الايضاح : 181.

(7) النساء : 18 : (وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ
 إِنِّي تُبْتُ الْآنَ) الآية...

(8) الايضاح : 182.

(9) النساء : 48 : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) الآية...

(10) الايضاح : 182.

وقوله تعالى : (لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا) الآية... إلى قوله (بِفَاحِشَةٍ)⁽¹⁾ قال عطاء هي منسوخة⁽²⁾ بالحدود⁽³⁾، وقال أكثرهم هي محكمة⁽⁴⁾، واختلفوا في تأويل الفاحشة هنا، فرأى بعضهم أنها الزنى ورأى بعضهم أنه النشوز⁽⁵⁾.
الحزب التاسع: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ)⁽⁶⁾
غريبه:

(23) (حَلَالٌ) أي : أزواج واحدها حليلة، قليل : هو مأخوذ من حل بالمكان حلولا، لأنها تحل معه ويحل معها، وقليل : هو مأخوذ من الحلال، فهي بمعنى مُحلة لأنه يحل لها وتحل له⁽⁷⁾.
(24) و(المُحْصَنَاتُ) هنا ذوات الأزواج⁽⁸⁾.
و(كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) أي : فريضة عليكم⁽⁹⁾.

⁽¹¹⁾ نفسه والصفحة.

⁽¹⁾ النساء : 19 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ) الآية... وهي في الأصل (ولا يحل لكم أن تراثوا النساء كرها).

⁽²⁾ هو عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني اسم أبيه ميسرة وقليل عبد الله، له تفسير القرآن وناسخه ومنسوخه، لم يخرج له البخاري لكن روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (ت : 135 هـ) (طبقات الشيرازي : 93 / خلاصة تذهيب الكمال 167 / طبقات المفسرين : 379/1).

⁽³⁾ الايضاح : 182 : " قال عطاء الخراساني : هذا منسوخ بالحدود ".

⁽⁴⁾ نفسه : 183.

⁽⁵⁾ نفسه والصفحة.

⁽⁶⁾ النساء : 23. وبداية الحزب وفق رواية ورش (والمحصنات من النساء) الآية... (24)

⁽⁷⁾ معاني القرآن واعرابه : 35/2 / نزهة القلوب : 74.

⁽⁸⁾ مجاز القرآن : 122/1 / تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 35/2.

⁽⁹⁾ تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 37/2.

- و(مُحْصِنِينَ) أي : متزوجين⁽¹⁾.
- و(غَيْرَ مُسَافِحِينَ) أي : غير زناة، والسفاح : الزنا وأصله من
سفحت القرية إذا صبيتها⁽²⁾.
- و(فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ) أي : أعطوهن مهورهن⁽³⁾.
- 25) و(طَوَّلًا) أي : سعة في المال⁽⁴⁾.
- و(أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ) أي الحرائر⁽⁵⁾.
- و(فَتَيَاتِكُمْ) أي : إماءكم⁽⁶⁾.
- و(مُحْصَنَاتٍ) أي : عفاف.
- و(غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ) أي : غير زوان⁽⁷⁾.
- 12ظ) و(أَخْدَانٍ) أي : / أصدقاء⁽⁸⁾.
- و(أُحْصِنَ) أي : زوجن، ومن قرأ أحصن بفتح الهمزة والصاد،
فمعناه أسلمن⁽⁹⁾، وسأستوفي معاني الأحصان في الباب الذي ختمت

(1) تفسير الغريب : 123.

(2) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 38/2.

(3) تفسير الغريب : 123 / معاني القرآن واعرابه : 38/2.

(4) مجاز القرآن : 123/1 : السعة والفضل / تفسير الغريب : 124 : سعة.

(5) تفسير الغريب : 124 : يعني الحرائر / معاني القرآن واعرابه : 39/2 : المحصنات هن
الحرائر، وقيل أيضا العفاف...

(6) مجاز القرآن : 123/1.

(7) في الأصل : "زناة" جمع زان والصواب "زوان" جمع زانية لأن فاعلة إسما أو صفة
تجمع على فواعل (انظر أوضح المسالك لابن هشام : 266/3 ت : محمد محي الدين عبد
الحميد ط : 5-1966 - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان).

(8) تفسير الغريب : 124 / نزهة القلوب : 8.

(9) قرأ الكسائي وحزمة (أحصن) بفتح الهمزة والصاد وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن
عامر (أحصن) مضمومة الهمزة مكسورة الصاد ورويت عن عاصم القراء تان معا (كتاب

به هذا الكتاب.

و(نِصْفُ مَا عَلَى الْمُجْصَنَاتِ) أي : ما على البكر الجرة⁽¹⁾.

و(مِنَ الْعَذَابِ) أي : من الحد⁽²⁾.

و(الْعَنَتِ) الفجور، وأصله : الضرر والفساد، من قولهم عنت

يعنت⁽³⁾، وسأستوفي ذكره في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

31) و(عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ) أي : صغار ذنوبكم⁽⁴⁾.

33) و(مَوَالِي) أي أولياء وورثة أي : عصبه⁽⁵⁾.

و(عَاقَدَتَ أَيْمَانَكُمْ) أي : حالفتم⁽⁶⁾.

و(نَصِيبُهُمْ) يعني من النصر والمعونة⁽⁷⁾.

و(حَافِظَاتِ الْغَيْبِ) أي : لغيب أزواجهن⁽⁸⁾.

و(نُشُوزُهُنَّ) أي : بغضهن لأزواجهن، يقال : نشوز ونشوص⁽⁹⁾.

السبعة 231 / التيسير : 95) / وحجته من فتح الهمة والصاد أنه أسند الفعل إليه على

معني : فإذا أسلمن (أبو زرعة : حجة القراءات : 199 / الكشف : 1 / 385).

(1) تفسير الغريب : 124.

(2) مجاز القرآن : 1 / 123 / تفسير الغريب : 124 / معاني القرآن وأعرابه : 2 / 41.

(3) مجاز القرآن : 1 / 123 / تفسير الغريب : 124.

(4) تفسير الغريب : 125.

(5) مجاز القرآن : 1 / 124 : أي أولياء ورثة، المولى ابن العم، والمولى الحليف وهو العقيد

والمنعم عليه والمولى الأسفل والمولى الولي... والمولى المنعم على المعتق / تفسير الغريب :

125، أولياء ورثة عصبه.

(6) مجاز القرآن : 1 / 125 / تفسير الغريب : 126 / معاني القرآن وأعرابه : 2 / 46.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 117 / تفسير الغريب : 126.

(8) تفسير الغريب : 126.

(9) مجاز القرآن : 1 / 125 / تفسير الغريب : 126 / وانظر.

- 35) و "شَقَاقًا"⁽¹⁾ أي :تباعدا⁽²⁾ .
- 36) و(ذِي الْقُرْبَى) أي : ذي القرابة⁽³⁾ .
- و(الْجَارِ الْجُنْبِ) هو القريب⁽⁴⁾ .
- و(الصَّاحِبِ بِالْجَنبِ) هو الرفيق في السفر⁽⁵⁾ .
- و(ابْنِ السَّبِيلِ) :الضيء⁽⁶⁾ .
- و(مُخْتَلًا) أي : ذا خيلاء وهو التكبر والعجب⁽⁷⁾ .
- 40) و(مِثْقَالِ ذَرَّةٍ) أي :زنة نملة صغيرة⁽⁸⁾ .
- و(يُضَاعَفُهَا) أي : يعطى⁽⁹⁾ مثلها مرات، ولو قريء (يضعفها)⁽¹⁰⁾
- كان معناه :
- يعطي مثلها مرة واحدة⁽¹¹⁾ .

(1) في الآية : (وإن خفتم شقاق بينهما) الآية...

(2) في الأصل : "تباعدا" / وفي مجاز القرآن: 126/1 : أي تباعدا" / تفسير الغريب :

126. "أي التباعد بينهما".

(3) مجاز القرآن : 126/1 / تفسير الغريب : 126.

(4) مجاز القرآن : 126/1 / تفسير الغريب : 126 / معاني القرآن واعرابه : 50/2.

(5) مجاز القرآن : 126/1 / تفسير الغريب : 127 / معاني القرآن واعرابه : 50/2.

(6) مجاز القرآن : 126/1 : الغريب / تفسير الغريب : 127 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 50/2. (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 27/1 / تفسير الغريب : 127 / وانظر : معاني القرآن واعرابه : 51/2.

(8) مجاز القرآن : 127/1 / تفسير الغريب : 127 / وانظر : معاني القرآن واعرابه : 52/2.

(9) في الأصل : "يعط".

(10) قرأ ابن كثير وابن عامر (يضعفها) مشددة وقرأ الباكون (يضاعفها) بألف خفيفة. (كتاب السبعة : 233).

(11) تفسير الغريب : 127.

(42) و(لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ) ⁽¹⁾ أي : يكونون تراباً ⁽²⁾.

(43) و(إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ) أي إلا مجتازين غير مقيمين، يعني المساجد لا تقربوها وأنتم جنب ⁽³⁾.

و(الغَائِطُ) الحدث وأصله المطمئن من الأرض، وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة أتوا غائطاً من الأرض، ففعلوا ذلك فيه، فكنى عن الحدث بالغائط ⁽⁴⁾، قالوا : من ذلك غاط يغوط وتغوط يتغوط بمعنى، أحدث ⁽⁵⁾.

و(لَامَسْتُمْ) و(لمستم) قرأت القراء بهما ⁽⁶⁾، وهما بمعنى الكناية عن الجماع ⁽⁷⁾.

و(فَتَيَمَّمُوا) أي: تعمدوا ⁽⁸⁾.

و(صَعِيداً) أي: تراباً، والصعيد : وجه الأرض ⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن : 128/1 : لو يدخلون فيها حتى تعلوهم.

(2) تفسير الغريب : 127.

(3) مجاز القرآن : 128/1 / تفسير الغريب : 127.

(4) مجاز القرآن : 128/1 : كناية عن حاجة ذي البطن / تفسير الغريب : 127 (بالنص) / نزهة القلوب : 148 مثل تفسير الغريب تقريباً.

(5) تفسير الطبري : 101/5.

(6) قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر : (أولامستم) بالالف وقرأ حمزة والكسائي (لمستم بغير ألف) كتاب السبعة : 234 / التيسير : 96).

(7) مجاز القرآن : 128/1 : اللباس : النكاح لمستم ولامستم أكثر / نزهة القلوب : 170 (لمستم) (ولامستم النساء) : كناية عن الجماع.

(8) تفسير الغريب : 127.

(9) تفسير الغريب : 127 : أي تراباً / معاني القرآن وإعرابه : 56/2 : والصعيد وجه الأرض " .

- (وَطَيِّبًا) أي : نظيفاً⁽¹⁾.
- (46) (وَغَيْرَ مُسْمَعٍ) أي : لاسمعت⁽²⁾.
- (وَرَاعِنًا) قد تقدم القول عليه في سورة البقرة⁽³⁾.
- (13و) (وَانْظُرْنَا) أي : انتظرنا/ يقال : نظرت و انتظرت بمعنى واحد⁽⁴⁾.
- (وَلَيَّا بِأَلْسِنَتِهِمْ)⁽⁵⁾ : أي قلبا وعدولا عن القصد⁽⁶⁾.
- (وَطَعْنَا) أي : قدحا وتعيبا⁽⁷⁾.
- (47) (وَنَطْمِسَ وُجُوهًا) أي : نمحو ما فيها من عين وأنف ونحو ذلك⁽⁸⁾.
- (وَعَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ) أي : على أعقابهم⁽⁹⁾ والقفا دبر الوجه⁽¹⁰⁾.
- (51) (وَالْجِبِّ وَالطَّاغُوتِ) كل معبود سوى الله⁽¹¹⁾ ، وقيل : إنهما
-
- (1) تفسير الغريب : 127 / معاني القرآن و اعرابه : 56/2.
- (2) تفسير الغريب : 128 / معاني القرآن و اعرابه : 58/2.
- (3) راجع الصفحة : 21 من هذا الجزء.
- (4) تفسير الغريب : 128.
- (5) متأخرة عن موضعها وفق الآية إذ كان ينبغي أن توضع قبل (انظرنا).
- (6) معاني القرآن و اعرابه : 59/2 : أي يفعلون ذلك معاندة للحق و طغيانا في الدين / مفردات الراغب : " مادة لوى " : " لوى لسانه بكذا كناية عن الكذب و تخرص الحديث " .
- (7) أساس البلاغة : " مادة طعن " " ومن المجاز طعن فيه وعليه و طعن عليه في أمره طعننا " ... " وهو طعان في أعراض الناس "
- (8) مجاز القرآن : 129/1 : أي نسويها حتى تعود كأقفائهم و يقال : الريح طمست آثارنا أي محتها / تفسير الغريب : 128.
- (9) تفسير الغريب : 128.
- (10) في الأصل : " القفى " بالألف المقصورة.
- (11) مجاز القرآن : 120/1 : كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان فهو جبت و طاغوت / ونقله ابن قتيبة في تفسير الغريب : 128 دون أن ينسبه إلى أبي عبيدة / معاني القرآن و اعرابه : 61/2 : " قال أهل اللغة ، كل معبود من دون الله فهو جبت و طاغوت / نزهة القلوب : 72 : كل معبود سوى الله .

في هذه السورة⁽¹⁾ :

حيي بن أخطب⁽²⁾، وكعب بن الأشرف⁽³⁾، وقد قيل : إن الجبت :
السحر⁽⁴⁾، وقال المبرد، إن التاء في الجبت مبدلة من السين وهو
الكافر وهو المعاند أيضاً⁽⁵⁾، وسأستوفي ما قيل في الطاغوت في
حرف الطاء من باب ختم هذا الكتاب.

53) و"النَّقِير"⁽⁶⁾ النقطة التي في ظهر النواة⁽⁷⁾.

49) و"الْفَتِيل"⁽⁸⁾ القشرة في بطنها⁽⁹⁾.

-
- (1) تفسير الغريب : 128 / معاني القرآن وإعرابه : 61/2 / أسباب النزول : 89.
- (2) هو حيي بن أخطب يهودي جاهلي أدرك الإسلام وأذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ثم
قتلوه سنة 5 هـ.
- (3) الروض الأنف للسيهلي : 349/4 / تهذيب الأسماء واللغات للنووي : 171/1.
- (4) هو كعب بن الأشرف الطائي شاعر جاهلي، يهودي أدرك الإسلام ولم يسلم، هجا النبي
(ص) وأصحابه ثم أمر الرسول (ص) بقتله فقتله خمسة من الصحابة سنة 3 هـ.
- (5) سيرة ابن اسحاق : 297 / طبقات فحول الشعراء لابن سلام 282/1 / المحبر لابن
حبيب : 390.282.117 / الروض الأنف : 5 / 396 - 403، 413.
- (4) اليزيدي : غريب القرآن : 120 / نزهة القلوب : 72.
- (5) نزهة القلوب : 72 / "قال أبو عمر : سمعت المبرد يقول : الجبت : التاء فيه مبدلة من
السين وهو الكافر وهو المعاند.
- (6) في الآية : (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يوتون الناس نقيرا).
- (7) مجاز القرآن : 130/1 / تفسير الغريب : 129.
- (8) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي وهي في الآية (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل
الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا).
- (9) مجاز القرآن : 129/1 : الفتيل الذي في شق النواة / تفسير الغريب : 129 : القشرة في
بطن النواة.

- 59) و(تَأْوِيلًا) أي : عاقبة⁽¹⁾ .
- 65) و(شَجَرَ بَيْنَهُمْ) أي : اختلط بينهم، واختلفوا فيه⁽²⁾ .
- و(حَرَجًا) أي شكا⁽³⁾ .
- 66) و(كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ) أي : فرضنا⁽⁴⁾ .
- 71) و(تُبَاتٍ) أي : جماعات في تفرقة، كل جماعة منها ثبة. والثبة واحد في اللفظ جمع في المعنى⁽⁵⁾ .
- 78) و(إِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ) أي : قحط⁽⁶⁾ .
- و(هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) أي : هذه بشؤمك⁽⁷⁾ .
- 79) و(مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ) أي نعمة⁽⁸⁾ .
- و(مَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ) أي : بلية⁽⁹⁾ .
- 81) و(بَيْتَ طَائِفَةٍ) أي : قدروا بليل⁽¹⁰⁾ ، ومن هذا قولهم: أمر (قدر)⁽¹¹⁾

(1) تفسير الغريب : 130 .

(2) مجاز القرآن : 131 / 1 : أي اختلط / تفسير الغريب : 130 : أي فيما اختلفوا فيه.

(3) مجاز القرآن : 131 / 1 ج أي ضيقا / تفسير الغريب : 130 أي شكا " "

وأصل الحرج : الضيق.

(4) تفسير الغريب : 130 .

(5) مجاز القرآن : 132 / 1 / تفسير الغريب : 130 / معاني القرآن واعرابه : 75 / 2 / نزهة

القلوب : 67 .

(6) تفسير الغريب : 130 / وانظر معاني القرآن 79 / 2 .

(7) تفسير الغريب : 130 .

(8) نفسه والصفحة .

(9) نفسه : 131 .

(10) في الأصل " نذروا بليل " .

وفي مجاز القرآن : 132 / 1 : أي قدروا ذلك ليلا / تفسير الغريب : 131 قدروا ليلا /

نزهة القلوب : 41 قدر بليل .

بليل، وقيل : معنى بيت : بدل⁽¹⁾.

(85) و(كُفِّلَ) أي : نصيب⁽²⁾.

و(مُقِيَّتاً) أي مقتدرًا، يروى هذا عن ابن عباس⁽³⁾، قال أهل اللغة،

يقال : أقات على الشيء، أي : اقتدر⁽⁴⁾، وقال بعضهم : هو

بمعنى : الحفيظ الشاهد للشيء⁽⁵⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَأُحِلَّ لَكُمْ مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ)⁽⁶⁾ الآية، قال عطاء

وغيره، هي منسوخة بقول النبي صلى الله عليه وسلم⁽⁷⁾ : "لا يجمع

بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها"⁽⁸⁾، وقال من لا يرى نسخ

القرآن بالسنة ليس هذا بنسخ، وإنما السنة هنا مبينة الآية ومخصصة لها⁽⁹⁾ /

⁽¹¹⁾ في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق وهي من تفسير الغريب : 131.

⁽¹⁾ تفسير الغريب : 132 / وانظر الزاهر للأنباري : 551/1.

⁽²⁾ مجاز القرآن : 1/135 / تفسير الغريب : 132 / معاني القرآن واعرابه : 85/2 .

⁽³⁾ ورد في مسائل ابن الأزرقي قول ابن عباس في (مقيتا : قادرا ومقتدرا) الاثنان 70/2.

⁽⁴⁾ تفسير الغريب : 132.

⁽⁵⁾ مجاز القرآن : 1/135 / تفسير الغريب : 133 / معاني القرآن واعرابه : 85/2 .

⁽⁶⁾ النساء : 24.

⁽⁷⁾ الايضاح : 103.

⁽⁸⁾ الموطأ : (532/2) كتاب النكاح الحديث : 20 / صحيح البخاري : 157 كتاب النكاح

الباب 27 / صحيح مسلم : (135/4) كتاب النكاح الحديث 34,33 كلهم عن أبي هريرة

(ض) / سنن الترمذي (432/3) كتاب النكاح الباب : 8 عن ابن عباس (ض).

⁽⁹⁾ الايضاح : 184 / نواسخ القرآن : 124.

(13ظ) وقوله تعالى : (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً) ⁽¹⁾ الآية نسخها تعالى بقوله ⁽²⁾ : (ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ) ⁽³⁾ وقيل : إن ذلك تخصيص لها وتبيين وليس بنسخ، وهو المختار عند أكثر أهل العلم ⁽⁴⁾ وقوله تعالى : (فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ) ⁽⁵⁾ الآية، يروى عن ابن عباس أنها منسوخة بقوله ⁽⁶⁾ : (يا أيها الذي آمنوا إذا طلقتم النساء) ⁽⁷⁾ الآية... ويروى عن عائشة وعن ابن عباس أنها منسوخة بما جعل الله بيد الزوج من الطلاق وبالعدة وبالميراث بين الزوجين وبالصداق والشهادة والولي، وهو قول عروة وابن المسيب والقاسم بن محمد والسدي ⁽⁸⁾، وقد جاء عن ابن عباس أنها محكمة لم تنسخ لكنها في النكاح الصحيح وليست في المتعة ⁽⁹⁾. وقوله تعالى : (وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ) ⁽¹⁰⁾ الآية... كل من يرى أن الآية قبلها نزلت في المتعة وأنها منسوخة يقول : إن هذه

(1) النساء : 25 (وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ مَا يَمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ) الآية...

(2) الايضاح : 184.

(3) النساء : 25.

(4) وهذا ما ذهب إليه مكي في الإيضاح : 185.

(5) النساء : 24.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 103 / الايضاح : 183.

(7) الطلاق : 1.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 103 / الايضاح : 186.

(9) نفسها والصفحتان.

(10) النساء : 24.

أيضا منسوخة بما نسخ به نكاح المتعة⁽¹⁾ في السنة في وصايا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع⁽²⁾، ومن يرى أن الآية قبلها محكمة نزلت في النكاح الصحيح يقول: إن هذه أيضا محكمة يراد بها النكاح الصحيح وأن الزوج المعسر، يجوز للزوجة أو الولي أن يسقطا عنه بعض الصداق⁽³⁾.

وقوله تعالى: (لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)⁽⁴⁾ يروى عن ابن عباس من طريق ضعيف لا يصح عنه ذلك أنها منسوخة بقوله⁽⁵⁾: (وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ)⁽⁶⁾ الآية إلى آخرها، وإنما العجب من أبي عبيد⁽⁷⁾ أنه أشار إلى ذلك واستجازه⁽⁸⁾، وهو أحد

(1) الايضاح : 188.

(2) عن سيرة (ض) قال رأيت رسول الله (ص) قائما بين الركن والباب وهو يقول : يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة (صحيح مسلم / 133/4) كتاب النكاح : 22.

ونقل أبو عبد الله ابن حزم -في الناسخ والمنسوخ : 33- أن الإمام الشافعي قال : ناسخها قوله تعالى : (والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم). "المومنون : 5/ وهذا قول عائشة كما نقله مكي في الايضاح : 187 ثم قال معقبا عليه : " وهذا إنما يجوز على أن تكون إباحة المتعة بالسنة ثم نسخت بالقرآن، ولا يجوز أن تكون إباحة المتعة على هذا القول بالقرآن لأنها إنما نزلت في سورة مدنية وهي النساء وقوله : " (إلا على أزواجهم) الآية مكي، والمكي لا ينسخ المدني، لأنه قبل المدني نزل ولا ينسخ القرآن قرآنا لم ينزل بعد".

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 105 / الايضاح : 189.

(4) النساء : 29.

(5) الايضاح : 190.

(6) النور : 61.

(7) هو أبو عبيد القاسم بن سلام، البغدادي الفقيه المحدث اللغوي المقرئ القاضي، له عدة تصانيف منها : الناسخ والمنسوخ وغريب القرآن مات بمكة عام : 224هـ).

أخبار الأمة⁽¹⁾ ولا خفاء أن هذه الآية لا تكون منسوخة فإن الناسخ⁽²⁾ : يحل ما حرم المنسوخ ويحرم ما أحل المنسوخ وأكل أموال الناس بالباطل لا يحله شيء في دين الله من (19و) نص ولا قياس وكل / ما أحلته آية النور من الأكل من بيوت من ذكر فيها لا يكون إلا عن طيب نفس من أرباب البيوت المذكورين. فليس هو أكل مال بالباطل إلا أن يكونوا تأولوا في قوله (بالباطل) : معنى غير ما نعرف فيجب عليهم ذكره ولم يسمع عنهم ذلك⁽³⁾.
وقوله تعالى : (وَالَّذِينَ عَاقَدَتِ أَيْمَانُكُمْ)⁽⁴⁾ الآية ... قال ابن عباس : نسخها تعالى بقوله⁽⁵⁾ : (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض)⁽⁶⁾ ونسخها أيضا بالمواريث وهو قول طائفة من أهل العلم⁽⁷⁾.

(طبقات ابن سعد : ج 7/ ق 93/2 / مراتب اللغويين : 148 / طبقات النحويين واللغويين : 799 / طبقات الشيرازي : 92 / انباه الرواة : 12/3 / معرفة القراء الكبار : 141/1 / غاية النهاية : 17/2 / طبقات المفسرين : 32/2).

(8) الايضاح : 189.

(1) طبقات النحويين واللغويين : 210 : " قال عبد الله بن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه، والقاسم بن سلام في زمانه ".

(2) في الأصل طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها.

(3) الايضاح : 190.

(4) النساء : 33.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 105 / الايضاح : 191.

(6) في الناسخ والمنسوخ لقتادة : 40 أن المقصود آية الأنفال 75 / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 106 : آية الأحزاب : 6.

(7) قاله قتادة في : الناسخ والمنسوخ : 40 / وفي الايضاح : 192 بالإضافة إلى قتادة ابن جبير ومجاهد.

قال ابن المسيب: نزلت هذه الآية في الذين يتبنون غير أبنائهم ويورثونهم، فنسخ الله ذلك بقوله⁽¹⁾: (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) وقد قيل: إنها محكمة وأن معناها: الحض على المعونة والنصر⁽²⁾.

وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى)⁽³⁾ الآية... نسخها تعالى بقوله في المائدة⁽⁴⁾: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر... والتي بعدها إلى قوله: (فهل أنتم منتهون)⁽⁵⁾ وقال عكرمة: نسخها بقوله⁽⁶⁾: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) الآية...⁽⁷⁾ يريد أنه كان أبيح لهم أن يؤخروا الصلاة في حال السكر حتى يزول السكر، إذ كانت الخمر

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 106 / الايضاح: 193.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 106: "عن مجاهد في قوله تعالى (والذين عاقدت أيمانكم فأتوهم نصيبهم) قال من العقل والمشورة والرفد، وقال سعيد بن جبير: فأتوهم نصيبهم من العون والنصرة" / الايضاح: 192: قيل: الآية محكمة غير منسوخة ومعناه: أوفوا لهم بما عاقدتموهم عليه من النصر والمعونة والرفد".

(3) النساء: 43.

(4) ذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ: 107-108 اختلاف العلماء في الناسخ والمنسوخ لهذه الآية، فروى بسنده إلى ابن عباس أنه قال: نسختها: (إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) الآية... "المائدة 6" وقال مجاهد: نسخت بتحريم الخمر نواسخ القرآن: 130: ... عن عكرمة عن ابن عباس (ض) قال نسخها: (إنما الخمر والميسر) الآية...

(5) المائدة: 91.

(6) انظر: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 10 / الايضاح: 193.

(7) المائدة: 6.

غير محرمة⁽¹⁾، ولم يختلف أحد أن مفهوم الخطاب من جواز السكر في هذه الآية منسوخ⁽²⁾ بقوله : (فاجتنبوه) وبقوله : (فهل أنتم منتهون) ما تقدم ذكره.

وقال الضحاك⁽³⁾، وزيد بن أسلم: إن الآية محكمة ومعنى السكر فيها: السكر من النوم لا من المسكر⁽⁴⁾.

وقوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ) الآية⁽⁵⁾... نسخها تعالى بقوله⁽⁶⁾ (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً)⁽⁷⁾ الآية... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا زيدن على السبعين"⁽⁸⁾ "فأنزل الله (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ)"⁽⁹⁾

(1) الايضاح : 193 (بالنص).

(2) نفسه : 194.

(3) هو الضحاك بن مزاحم البلخي الخراساني أبو القاسم له كتاب في التفسير ت 105 هـ (التاريخ الكبير : 4/332 / تهذيب التهذيب : 4/453 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 150 / طبقات المفسرين : 1/216).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 108 : ذكر الضحاك ولم يذكر زيد بن أسلم / الايضاح : 194 (ذكرهما معا).

(5) النساء : 64.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 74 - 75).

(7) التوبة : 80.

(8) صحيح البخاري : (85/6) كتاب التفسير سورة 9 الباب 12 عن ابن عمر (ض) وفيه (وسأزيد على السبعين) وعن ابن عباس (ض) عن عمر (ض) وفيه (لو أعلم أنني لو زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها).

(9) المنافقون : 6.

فصارت هذه الآية أيضا ناسخة للتي قبلها⁽¹⁾.

وقوله تعالى : (فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ)⁽²⁾ الآية... روي عن ابن عباس (19ظ) أنها / منسوخة بقوله تعالى⁽³⁾ : (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً) الآية⁽⁴⁾... وهذا لا يصح عن ابن عباس، لأن الأمة مجمعة على أن الناس مخيرون بين أن ينفروا للجهاد جميعا، وينفر بعضهم دون بعض على الكفاية إلا عند الحاجة فيكون النفير فرضا على الجميع⁽⁵⁾، وحكم هذا الاجماع باق إلى اليوم، والآية محكمة غير منسوخة وهو قول جمهور العلماء⁽⁶⁾.

وقوله تعالى : (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ)⁽⁷⁾.

وقوله تعالى : (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا)⁽⁸⁾.

وقوله تعالى : (فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)⁽⁹⁾.

هذه الآيات الثلاث قال ابن عباس وغيره؛ هن منسوخات بآية السيف، وبآيات الشدة⁽¹⁰⁾ كما ذكرت أن الغلظة تنسخ المسالمة واللين

(1) ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 75 وانظر : نواسخ القرآن : 131 فقد رد النسخ في هذه الآية.

(2) النساء : 71.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 75.

(4) التوبة : 122.

(5) الايضاح : 216 - 217.

(6) نفسه : 217.

(7) النساء : 63.

(8) النساء : 80.

(9) النساء : 81.

(10) بالنسبة للآية الأولى قال إنها منسوخة كل من : ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34 / ابن

وقد قيل : إن قوله وأعرض عنهم وعظهم) محكم غير منسوخ لاتصال الأمر فيه بالسيف إن لم يقبلوه، وذلك في آخر الآية في قوله⁽¹⁾ : (وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)⁽²⁾ ثم قال : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُّسُولٍ)⁽³⁾ الآية...

الحزب العاشر: (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ)⁽⁴⁾

غريبه :

86) (حَسِيًّا) أي : كافيا⁽⁵⁾، وقد تقدم⁽⁶⁾، وسأستوفي ما قيل فيه

في باب ختم هذا الكتاب.

88) (فَمَالَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ) أي : فرقتين مختلفتين⁽⁷⁾.

سلامة : الناسخ والمنسوخ : 74 / نواسخ القرآن : 131 / وقال مكي في الايضاح : 215
بعد أن أورد قول ابن عباس بأنها منسوخة بآية السيف في براءة : وأكثر العلماء على أنها
غير منسوخة.. أما بالنسبة للآية الثانية فقال إنها منسوخة : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ
34 / وابن سلامة : في الناسخ والمنسوخ : 76 / وقال ابن الجوزي إنها غير منسوخة.
أما الآية الثالثة فقال بنسخها : ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 34 / مكي في الايضاح :
216 / نواسخ القرآن : 133 كلهم على أن الناسخ لها : آية السيف، وقال ابن سلامة :
الناسخ والمنسوخ : 76.

(فأعرض عنهم) هذا منسوخ (وتوكل على الله) هذا محكم.

(1) الايضاح : 215.

(2) النساء : 63.

(3) النساء : 64.

(4) النساء : 86. وبداية الحزب وفق رواية ورش (الله لا اله إلا هو الحي القيوم)

الآية... (87) /

(5) مجاز القرآن : 1 / 135 / معاني القرآن واعرابه : 2 / 87.

(6) راجع الصفحة : 76 من هذا الجزء.

(7) تفسير الغريب : 133.

و(أَرْكَسَهُمْ) أي : نكسهم⁽¹⁾.

90) و(يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) أي : ينتسبون⁽²⁾.

و(حَصِرَتْ) أي : ضاقت⁽³⁾.

و(السَّلَمُ)⁽⁴⁾ الانقياد والاستسلام⁽⁵⁾.

95) و"أُولُوا الضَّرَرَ"⁽⁶⁾ أي : أولوا الزمانة⁽⁷⁾.

و(الحُسْنَى) الجنة⁽⁸⁾.

100) و(مُرَاعَمًا) أي مهاجرا⁽⁹⁾، وقيل مضطربا⁽¹⁰⁾، وكلا القولين

مصيب، فمعنى ذلك : مضطربا في حال هجره، وقيل : مأخوذ من
الرغام وهو التراب⁽¹¹⁾.

101) و(إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) أي : سرتم فيها، وقيل : تباعدتم فيها⁽¹²⁾.

(1) مجاز القرآن : 136/1 / تفسير الغريب : 133 / معاني القرآن واعرابه : 88/2.

(2) تفسير الغريب : 133 : أي يتصلون بقوم.

(3) مجاز القرآن : 136/1 : تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن واعرابه : 82/2.

(4) تكررت في الآيات : 90، 91، 94.

(5) مجاز القرآن : 136/1 / تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن واعرابه : 90/2 نزهة
القلوب : 108.

(6) في الآية (لا يستوي القاعدون من المومنون غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل
الله...) الآية...

(7) مجاز القرآن : 138/1 / تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن واعرابه : 93/2.

(8) تفسير الطبري : 231/5 / معاني القرآن واعرابه : 93/2 / نزهة القلوب : 93/2.

(9) مجاز القرآن : 138/1 / تفسير الغريب : 134 / معاني القرآن واعرابه : 96/2
نزهة القلوب : 187.

(10) تفسير الطبري : 242/5 / معاني القرآن واعرابه : 96/2.

(11) انظر : معاني القرآن واعرابه : 96/2 - 97 / مفردات الراغب : "مادة رغم".

(12) تقدم راجع الصفحة : 85 من هذا الجزء.

- 103) و(مَوْقُوتًا) أي : موقتاً⁽¹⁾.
- 104) و(تَهْنُؤًا) أي : تضعفوا⁽²⁾.
- و(أَبْتِغَاءً) أي : في طلب⁽³⁾.
- 20) و(يَالْمُونِ) أي : يجدون الألم⁽⁴⁾.
- 107) و(يَخْتَانُونَ) أي : يخونون⁽⁵⁾، يعني : أبا طعمة⁽⁶⁾ وقرابته، لأنه سرق درعا ورهنها عند يهودي ثم ادعى عليه أنه السارق لها، وداهن عليه في ذلك رهطه وهم من الأنصار، ففضحه الوحي⁽⁷⁾.
- 114) و(مِنْ جَوَاهِمٍ) أي من سرهم⁽⁸⁾.
- 115) و(مَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) أي : يعاديه، يعني أبا طعمة، لأنه ارتد إلى مكة وعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن وقع عليه الحائط فهلك⁽⁹⁾.
- 117) و(إِلَّا إِنَاتًا) أي : الآلهة الموثنة، يعني : اللات والعزى

(1) مجاز القرآن : 1/ 139 / تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن واعرابه : 2/ 99.

(2) تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن واعرابه : 2/ 100 / نزهة القلوب : 50.

(3) تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن واعرابه : 2/ 100.

(4) مجاز القرآن : 1/ 139 / معاني القرآن واعرابه : 2/ 100 نزهة القلوب : 219.

(5) نزهة القلوب : 49 : تفتعلون من الخيانة / تحفة الأريب : 92 تخونون.

(6) هو طعمة بن أبيرق بن عمرو بن حارثة بن ظفر بن الخزرج بن عمر، وقيل أبو طعمة بشر بن أبيرق الأنصاري شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأبدرا وقد تكلم في إيمانه.

(أسد الغابة 6/ 75 / الإصابة : 3/ 518).

(7) معاني القرآن واعرابه : 2/ 101 - 102 / أسباب النزول : 103 / المحرر الوجيز : 247/4.

(8) معاني القرآن واعرابه : 2/ 104 / نزهة القلوب : 203.

(9) معاني القرآن واعرابه : 2/ 101 - 102 - 106 / المحرر الوجيز : 4/ 248.

ومناه⁽¹⁾.

و(مَرِيداً) أي : ماردا وهو العاتي⁽²⁾.

119) و(لَيُبْتَكَنَّ) أي : يشقون⁽³⁾.

و(لَيُغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ) يعني بالخصاء وقطع الآذان وسائر المثل،
وقد قيل : إن خلق الله هنا : دين الله⁽⁴⁾.

121) و(مَحِيصاً) أي : معدلاً، يقال : حاص عن الشيء،
يحيص⁽⁵⁾.

122) و(مِنَ اللَّهِ قِيلاً) أي : قولاً⁽⁶⁾.

و(بِأَمَانِيكُمْ) أي : شهواتكم⁽⁷⁾.

125) و(خَلِيلاً) أي : صديقاً، وهو فعيل من الخلّة، وهي الصداقة

⁽¹⁾ مجاز القرآن : 140/1 : إلا الموات : وحجر أو مدرا أو ما أشبه ذلك / تفسير الغريب :

135، يعني اللات والعزى ومناة / معاني القرآن وعرابه : 110/8 : ما قد سموه باسم
الإناث يعني به المشركون، سمو الأصنام اللات والعزى ومناة وما أشبهه...

⁽²⁾ مجاز القرآن : 140/1 / تفسير الغريب : 135 / معاني القرآن وعرابه : 108/2 : نزهة
القلوب : 175.

⁽³⁾ مجاز القرآن : 140/1 : بتكه : قطعه / اليزيدي : غريب القرآن : 124 :
يقطعونها من بتكه شقه / تفسير الغريب : 136 : أي يقطعونها ويشقونها، يقال : بتكه إذا
فعل ذلك به / معاني القرآن وعرابه : 109/2 / أي : يشققن، يقال : بتكت الشيء أبتكه بتكا
إذا قطعته، وبتكه وبتك، مثل قطعة وقطع...

⁽⁴⁾ تفسير الغريب : 136 / معاني القرآن وعرابه : 110/2.

⁽⁵⁾ مجاز القرآن : 140/1 : حاص عنه / اليزيدي : غريب القرآن : 124 : معدلاً، حاص عن
الطريق : عدل عنه / معاني القرآن وعرابه : 111/2 : معدلاً ولا ملجأ / نزهة القلوب :
176 أي معدلاً أي : ملجأ.

⁽⁶⁾ مجاز القرآن : 140/1 : نزهة القلوب : 164.

⁽⁷⁾ نزهة القلوب : 5.

والمودة⁽¹⁾.

- (129) و(كَالْمُعَلَّقَةِ) أي : كالمحبوسة لا هي ايم ولا ذات زوج⁽²⁾.
- (135) و(إِنْ تَلَوُوا) أي : تميلوا إلى أحد الخصمين، وهو مأخوذ من اللي في الشهادة وهو الميل فيها والمحابة⁽³⁾.
- (141) و(نَسْتَحُوذُ) أي : نغلب⁽⁴⁾.
- (142) و(كُسَالَى) جمع كسلان، يقال : يكسل كسلا، ويقال للمرأة كسلى وكسلانة ومكسال⁽⁵⁾.
- (143) و(مُذَبِّبِينَ) أي : مضطربين مترددين بين أمرين⁽⁶⁾.
- (145) و(فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ) أي : في الطبقة السفلى، يعني أن النار دركات أي : طبقات بعضها دون بعض⁽⁷⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

- (1) معاني القرآن واعرابه : 112/2 - 114 / نزهة القلوب : 184 (بالنص).
- (2) تفسير الطبري : 316/5 (ذكر أنه قول ابن عباس) // معاني القرآن واعرابه : 119/2.
- (3) مجاز القرآن : 141/1 : كل شيء لويته من حق أو غيره/ تفسير الغريب : 136 : من اللي في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين.
- (4) مجاز القرآن : 141/1 / تفسير الغريب : 136 / معاني القرآن واعرابه : 122/2.
- (5) مفردات الراغب : " مادة كسل " : يقال : كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كُسَالَى وكُسَالَى " ... " وامرأة مكسال : فاترة عن التحرك.
- (6) نفسه : " مادة ذب " : أي : مضطربين مائلين تارة إلى المومنين وتارة إلى الكافرين.
- (7) مجاز القرآن : 142/1 / نزهة القلوب : 89.

قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) ⁽¹⁾ الآية...، قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله ⁽²⁾: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) ⁽³⁾ الآية...، ويقول: (وقاتلوا المشركين كافة) ⁽⁴⁾.
 وقوله تعالى: (فَإِنْ اعْتَزَلُواكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ) ⁽⁵⁾ الآية...
 وقوله تعالى: (وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ) ⁽⁶⁾ / (20ظ) الآية ... قال ابن أويس: هما منسوخان بقوله تعالى ⁽⁷⁾: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) الآية...
 وقوله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا) ⁽⁸⁾ الآية... نسخها تعالى بقوله ⁽⁹⁾: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ) ⁽¹⁰⁾ الآية...
 وبقوله في الفرقان: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) الآيتين... إلى قوله: (غَفُورًا رَحِيمًا) ⁽¹¹⁾.
 وقد قيل في آية الفرقان عكس ذلك: إنها ناسخة لقوله: (ومن

(1) النساء: 90.

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 109 / الايضاح: 195 / وهو قول قتادة أيضا كما في

الناسخ والمنسوخ له: 4.

(3) التوبة: 5.

(4) التوبة: 36 " وفي الأصل (فاقتلوا المشركين كافة" ولا توجد في المصحف آية كذلك.

(5) النساء: 90.

(6) النساء: 92.

(7) الايضاح: 196.

(8) النساء: 93.

(9) ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 35 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 78.

(10) النساء: 116.

(11) الفرقان: 68 - 70.

يقتل مومنا).

وكلا القولين عن ابن عباس⁽¹⁾.

وروي عن زيد بن ثابت⁽²⁾ وغيره، أن آية الفرقان نزلت قبل آية النساء بستة أشهر⁽³⁾. وقد روي عن ابن عباس من طريق آخر أن الآية محكمة⁽⁴⁾، وصح هذا القول عن جماعة من السلف⁽⁵⁾ باختلاف بينهم في تأويل قوله في الآية: (فجزأوه)⁽⁶⁾. وقوله تعالى: (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا)⁽⁷⁾ الآية... نسخها ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقصير في السفر في

غير الخوف⁽⁸⁾.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 111 / الايضاح : 197.

(2) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي أبو خارجة صحابي، كان كاتب الوحي وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي (ص) وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر (ض) ثم لعثمان (ض) حين جهز المصاحف إلى الأمصار (ت : 56 هـ).
(الاستيعاب : 537/2 / أسد الغابة : 278/2 / معرفة القراء الكبار : 1/35 / غابة النهاية : 1/296 / الاصابة : 1/543).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 110 / الايضاح : 197.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 112 / الايضاح : 205.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 113 / الايضاح : 205.

(6) الايضاح : 198 : "هي محكمة وهذا تأويلها عند جماعة من أهل العلم، فالمشيئة في القاتل عمد إلى الله إن شاء جزأه وإن شاء عفا عنه إذا تاب..."

(7) النساء : 101. (وهي في الأصل : (فليس عليكم جناح الا تقصروا)

(8) انظر : صحيح مسلم (143/2) كتاب الصلاة المسافرين : 4 عن عمر (ض).
سنن النسائي (121/3) كتاب تقصير الصلاة في السفر الباب 1 ...

وقد قيل: إنها محكمة وأنها لو كانت منسوخة لا ذهب التقصير في الخوف⁽¹⁾.

وقوله تعالى: (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ)⁽²⁾ الآية...

نسختها تعالى بقوله في آخر الآية⁽³⁾: (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) الآية...، وقد قيل: إنها محكمة، لأن الاستثناء ليس بنسخ⁽⁴⁾ إنما هو تمام الكلام الذي هو منه وقد تقدم ذكر ذلك.

الحزب الحادي عشر (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ)⁽⁵⁾.
غريبه:

- 148 (إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) قال أهل التفسير: معناه: منع الضيافة⁽⁶⁾.
153 (سُلْطَانًا مُبِينًا) قد يمكن أن يكون السلطان هنا: الملك، ويمكن أن يكون: الحجة والبرهان⁽⁷⁾.
156 (بُهْتَانًا عَظِيمًا) أي قذفًا بالباطل⁽⁸⁾، وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 113 / الايضاح: 214.

(2) النساء: 145.

(3) ابن حزم الناسخ والمنسوخ: 35 / ابن سلامة: الناسخ والمنسوخ: 78.

(4) انظر نواسخ القرآن: 139.

(5) النساء: 148.

(6) تفسير الغريب: 136: يقال: منع الضيافة / مجالس ثعلب ق 1 / ج 3 / 101، هو الذي منع القرى.

(7) نزهة القلوب: 115: أي ملكة وقدرة وحجة أيضا.

(8) معاني القرآن وابعاربه: 128 / 2: البهتان: الكذب الذي يحير من شدته وعظمه.

- (157) و(قَتَلُوهُ يَقِينًا) أي : قتلوا العلم به يقينا⁽¹⁾.
- (162) و(الرَّاسِخُونَ) قد تقدم ذكره⁽²⁾ /
- (21و) (171) و(لَا تَغْلُوا) أي : تتجاوزوا المقدار⁽³⁾.
- (172) و(يَسْتَنْكِفُ) أي : يأنف⁽⁴⁾.
- (176) و(الْكَلَالَةُ) قد تقدم معناها في أول السورة.
- و(أَنْ تَضِلُّوا) أي : لئلا تضلوا⁽⁵⁾.
- سورة المائدة، وهي مدنية إلا آية واحدة نزلت بعرفة والنبي واقف بها في حجة الوداع وهي⁽⁶⁾ : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)⁽⁷⁾ الآية...
- (1) و(العُقُودِ) العهود، وقيل : إنها ما ألزموا من الفرائض⁽⁸⁾.
- و(بَهِيمَةً) هي كل ما لا يعقل من الحيوان، يقال : سميت بذلك لأنها تستبهم عن الجواب أي : تستغلق : فكل مستبهم عن الجواب فهو بهيمة⁽⁹⁾.

(1) تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن واعرابه : 129/2.

(2) راجع الصفحة : 60 من هذا الجزء.

(3) مجاز القرآن : 1/ 143 / تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن واعرابه : 135/2.

(4) مجاز القرآن : 1/ 144 / تفسير الغريب : 137.

(5) تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن : 136/2.

(6) أسباب النزول : 108 / الكشف : 1/ 404 / وقال ابن عطية في المحرر الوجيز :

5/5 : هذه السورة مدنية بإجماع "..." وكل ما نزل من القرآن بعد هجرة النبي (ص)

فهو مدني.

(7) المائدة : 3.

(8) تفسير الغريب : 137 / معاني القرآن واعرابه : 139/2.

(9) تفسير الغريب : 138 : الإبل والبقر والغنم والوحوش كلها / نزهة القلوب : 41 كل ما

- و(حُرْم) جمع حرام وهو المحرم⁽¹⁾.
- (2) و(شَعَائِرٌ)⁽²⁾ قد تقدم ذكرها في سورة البقرة.
- و(ولا القَلَائِدَ) الإبل المقلدة بلحا شجر الحرم، كان الرجل يقلد بغيره به فيأمن بذلك حيث سلك⁽³⁾.
- و(أَمِينٌ) أي : عامدين⁽⁴⁾.
- و(فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ)⁽⁵⁾ أي : رزقا بالتجارة⁽⁶⁾.
- و(رِضْوَاناً) أي : بالحج⁽⁷⁾.
- و(حَلَلْتُمْ) أي : خرجتم من احرامكم⁽⁸⁾.
- و(لَا يَجْرِ مِنْكُمْ) أي : لا يكسبنكم، يقال : فلان جريمة أهله وجارهم أي كاسبهم⁽⁹⁾.

كان من الحيوان غير ما يعقل، ويقال : البهيمة ما استبهم عن الجواب أي استغلق.

(1) مجاز القرآن : 145/1 - 146 / تفسير الغريب : 138 / معاني القرآن واعرابه : 4 / 141.

(2) الفراء : معاني القرآن : 298/1 : كان عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينها، فأنزل الله تبارك وتعالى : لا تستحلوا ترك ذلك / مجاز القرآن : 1 / 146 واحديثها شعيرة وهي الهدايا... / تفسير الغريب : 138 : " ما جعله علما لطاعته واحديثها شعيرة، يقول : لا تحلوه فتصطادوا فيه وأشباه ذلك / معاني القرآن واعرابه : 2 / 142 : " الشعائر واحديثها شعيرة، ومعناه ما أشعر أي أعلم ليهدي إلى بيت الله الحرام... " (3) تفسير الغريب : 139 / معاني القرآن واعرابه : 142/2.

(4) مجاز القرآن : 146/1 / تفسير الغريب : 139.

(5) في الأصل : " فضلا من الله " وفي الآية : (... يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا الآية...) (6) تفسير الغريب : 139.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 143/2.

(9) الفراء : معاني القرآن : 1/299 / تفسير الغريب : 139 / معاني القرآن واعرابه : 143/2.

و(شَنَّانُ قَوْمٍ)⁽¹⁾ أي بغض قوم، يقال : شني يشنأ شَنَّاناً،
 وقرأت القراء بفتح النون واسكانها⁽²⁾، فقال البصريون : هو بالفتح
 بمعنى: بغض قوم، وبالإسكان بمعنى : بغيض قوم، وقال الكوفيون:
 هما معا مصدران⁽³⁾، وقد أجاز سيبويه⁽⁴⁾ إذا كان الإسكان أن يكون
 مصدراً⁽⁵⁾، ولم يجز أبو حاتم ذلك⁽⁶⁾، لكن جعله اسم⁽⁷⁾ صفة⁽⁸⁾.
 وحكى أبو زيد⁽⁹⁾ عن العرب : رجل شنان، وامرأة شنائى
 كغضبان وغضبى⁽¹⁰⁾.

3) و(أهل) أي : ذبح، وقد فسر ذلك في سورة البقرة⁽¹¹⁾.

-
- (1) تفسير الغريب : 140 / معاني القرآن وأعرابه : 143/2، 156 / نزهة القلوب : 119.
 (2) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي (شَنَّانُ قَوْمٍ) محركة النون، وقرأ ابن عامر
 (شَنَّان) ساكنة النون وورد عن عاصم ونافع فتح النون كما ورد عنهما اسكانها.
 (3) كتاب السبعة 242 / التيسير : 98).
 (4) مجاز القرآن : 147/1 / نزهة القلوب : 119.
 (5) سيبويه " الكتاب " : 4 / 21 - 25.
 (6) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني البصري أمام في علوم القرآن واللغة والشعر
 (ت : 255 هـ) قال عنه ابن الجزي : " أحسبه أول من صنف في القراءات ".
 (مراتب النحويين : 130 / طبقات النحويين واللغويين : 94 / معرفة القراء الكبار : 1 / 179 / غاية النهاية : 1 / 320).
 (7) في الأصل : " أسماء ".
 (8) الكشف : 404/1 : " لم يجز أبو حاتم إسكان النون ورأه غلطاً لأن المصادر لا تأتي على
 فعلان إنما يأتي بالإسكان الصفات ".
 (9) هو أبو زيد سعيد بن أوس الخزرجي الأنصاري المعروف بابي زيد النحوي (ت : 214 هـ
 أو 215 هـ)
 (مراتب النحويين : 73 / طبقات النحويين واللغويين : 165 / إنباه الرواة : 2 / 30 / غاية
 النهاية : 1 / 305).
 (10) الكشف : 404/1 (بالنص).
 (11) راجع الصفحة : 29 من هذا الجزء :

و(الْمُنْخَنَقَةُ) التي تختنق⁽¹⁾.

و(الْمَوْقُودَةُ) المضروبة حتى توقد أي : تشرف على الموت، ثم تترك حتى تموت⁽²⁾.

و(الْمُتَرَدِّيةُ) الواقعة من علو أي : في بئر⁽³⁾.

و(النَّطِيحَةُ) المنطوحة تنطحها بهيمة أخرى⁽⁴⁾.

و(إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) أصل الذكاة⁽⁵⁾ في اللغة : التمام من ذكاء السن

أي (21ظ) تمامه وهي / النهاية في الشباب، فقوله (إلا ما ذكيتكم) أي : أدركتم ذبحه على التمام⁽⁶⁾ والتمام ها هنا هو ما قطعت أوداجه، ونهردمه، وذكر اسم الله عليه إذا ذبح⁽⁷⁾.

و(النُّصْبُ) أحد الأنصاب وهي الحجارة المعبودة⁽⁸⁾.

و(الْأَزْلَامُ) القداح التي كانوا يضربون عليها في الميسر واحدها زلم بضم الزاي وفتحها إن شئت⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن : 151/1 / تفسير الغريب : 140 / معاني القرآن واعرابه : 145/2.

(2) مجاز القرآن : 151/1 / تفسير الغريب : 140 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 145/2.

(3) مجاز القرآن : 151/1 / تفسير الغريب : 140.

(4) مجاز القرآن : 151/1 / تفسير الغريب : 140 / معاني القرآن واعرابه : 145/2.

(5) في الأصل "الذكا" بدون تاء.

(6) معاني القرآن واعرابه : 145/2 - 146 / نزهة القلوب : 93.

(7) مجاز القرآن : 151/1، وذكائه أن تقطع أو دابه أو تنهر دمه وتذكر اسم الله عليه إذا ذبحته.

(8) نفسه والجزء : 152 / معاني القرآن واعرابه : 146/2.

(9) مجاز القرآن : 152/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 127 / تفسير الغريب : 141 / معاني القرآن واعرابه : 146/2 - 147.

- و(فِي مَخْمَصَةٍ) أي : في مجامعة والخمص،⁽¹⁾ الجوع.
و(غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) أي غير متحرف مائل إلى حرام⁽²⁾.
4) و(مِنَ الْجَوَارِحِ) أي : من الكواسب، يعني : كلاب الصيد،
ومعنى الاجترأح : الاكتساب⁽³⁾.
و(مُكَلِّبِينَ) أي : أصحاب كلاب⁽⁴⁾.
5) و(حِلٌّ) أي : حلال⁽⁵⁾.
6) و(مِنْ حَرَجٍ) أي من ضيق⁽⁶⁾.

12) والنَّقِيبُ الكفيل، والجمع نقباء، وهم في المرتبة فوق
العرفاء⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من : تفسير الغريب : 141 : المجاعة والخمص الجوع.

⁽²⁾ مجاز القرآن : 153/1 / تفسير الغريب : 141 / معاني القرآن وعرابه : 149/2.

⁽³⁾ مجاز القرآن : 154/1 / تفسير الغريب : 141.

⁽⁴⁾ مجاز القرآن : 154/1 / معاني القرآن وعرابه : 149/2.

⁽⁵⁾ معاني القرآن وعرابه : 151/2 / نزهة القلوب : 82.

⁽⁶⁾ مجاز القرآن : 156/1.

⁽⁷⁾ نفسه والجزء والصفحة : أي : ضامنا ينقب عليهم وهو الأمين والكفيل على القوم / تفسير الغريب : 141 : الكفيل على القوم والنقابة والنكابة شبيه بالعرافة / وتوسع الزجاج

و(عَزَرْتُمُوهُمْ)⁽¹⁾ أي: عظمتموهم⁽²⁾، وقيل: معناه :
نصرتموهم⁽³⁾.

و(سَوَاءَ السَّبِيلِ) أي: وسط الطريق⁽⁴⁾.

13) و(قَاسِيَةً) أي: عاتية⁽⁵⁾.

و(نَسُوا حَظًّا) أي: تركوا نصيبا⁽⁶⁾.

و(ذُكِّرُوا بِهِ) أي أمروا به⁽⁷⁾.

و(خَائِنَةٌ مِنْهُمْ)⁽⁸⁾ يقال: هو مصدر بمعنى خيانة، ويجوز أن
يكون صفة لرجل فتقول: رجل خائنة بمعنى خائن، كما تقول طاغية

في: معاني القرآن واعرابه: 157/2 - 159 في ذلك: "النقيب في اللغة كالأمير، والكفيل
"... ولقد نقب، وصناعته النقاية وكذلك عرف عليهم إذا صار عريفا... / نزهة القلوب :
199 : "... والنقيب فوق العريف " / والنقيب في الآية : (ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) الآية ...

(1) في الأصل: "فعرتموهم".

(2) تفسير الغريب: 141.

(3) في الأصل "قصرتموهم" والتصويب من: مجاز القرآن: 156/1 / معاني القرآن
واعرابه: 159/2.

(4) مجاز القرآن: 157/1 / تفسير الغريب: 141.

(5) مجاز القرآن: 158/1 / أي: يابسة صلبة... / تفسير الغريب: 142: "القاسية"
والعاتية والعاسية واحد وهي اليابسة.

(6) مجاز القرآن: 158/1 / تفسير الغريب: 142 / معاني القرآن واعرابه: 160/2.

(7) تفسير الغريب: 142.

(8) مجاز القرآن: 158/1 - 159: "أي على خائن منهم، والعرب تزيد الهاء في المذكر
كقولهم: هو راوية للشعر، ورجل علامة "... وقد قال قوم: بل (خائنة منهم) ها هنا
الخيانة، والعرب، قد تضع لفظ فاعلة في موضع المصدر كقولهم للخوان مائدة".

بمعنى طاغ وراوية⁽¹⁾ بمعنى راو.

14) و(فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمْ) أي : هيجنا بينهم، ويقال : أي الصقنا بهم، وهو مأخوذ من الغراء⁽²⁾.

16) و(سَبَلَ السَّلَامَ) أي : طرق السلامة⁽³⁾.

19) و(عَلَى فِتْرَةٍ) أي على حين انقطاع، ومدة الفترة التي انقطعت فيه الرسالة والرسول من ارتفاع المسيح إلى السماء إلى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وإنما قيل لهذه المدة : فترة، لأنه لا يعلم قبل المسيح مدة في طول هذه المدة بقي فيها العالم دون رسالة ولا نبوة⁽⁴⁾.

21) و(الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ)⁽⁵⁾ دمشق وفلسطين وبعض الأردن⁽⁶⁾.

و(كَتَبَ اللَّهُ) أي : جعل الله⁽⁷⁾.

22) و(جَبَّارِينَ) أي : أقوياء عظام الأجسام⁽⁸⁾، وسأستوفي

معنى جبار⁽⁹⁾ في حرف الجيم من باب ختم هذا الكتاب.

(1) في الأصل : " رواية ".

(2) مجاز القرآن : 159/1 : الإغراء : التهيج والإفساد / معاني القرآن وأعرابه : 161/2

" الصقنا بهم ذلك... " / نزهة القلوب : 9 : هيجناها، ويثقال :

أغرينا بينهم : الصقنا بينهم ذلك مأخوذ من الغراء ".

(3) معاني القرآن وأعرابه : 161/2 / نزهة القلوب : 115.

(4) معاني القرآن وأعرابه : 162/2 / نزهة القلوب : 153.

(5) مجاز القرآن : 160/1 : المتطهرة.

(6) تفسير الغريب : 142 / معاني القرآن وأعرابه : 162/2.

(7) مجاز القرآن : 160/1 / تفسير الغريب : 142.

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 129 / نزهة القلوب : 68.

(9) ذكر ابن عزيز السجستاني من معانيها : القهار، والمسلط، والمتكبر، والقتال، والطويل من

(23) و(قَالَ رَجُلَانِ) يعني يوشع بن النون⁽¹⁾ عليه السلام، وكالب بن يوفان⁽²⁾، وهو من صلحاء قوم موسى، وقد كان / صلى الله عليه بعثهما ليتطلعا تلك الأرض، ويأتيا بخبرها : فلما رجعا إلى بني اسرائيل لم يصدقوهما وجهموهما⁽³⁾.

(25) و(فَافْرُقْ بَيْنَنَا) أي فرق، يقال : فرق يفرق فرقا، وفرق - بتشديد الراء تفريقا بمعنى واحد⁽⁴⁾.

(26) و(يَتِيهُونَ) أي : يحارون ويضلون⁽⁵⁾.

و(فِي الْأَرْضِ) يعني : صحراء شور من قبل أن يدخلوا الأرض المقدسة⁽⁶⁾.

النخل (انظر نزهة القلوب : 68).

(1) هو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام، خلف موسى بعد موته.

(تفسير الطبري : 182/6 / التعريف والإعلام للسهيلى : 49).

(2) هو كالب بن يوفنا (أو يوقنا) بن فارض ابن يهوذا ابن يعقوب، كانت تحته مريم الأخت الكبرى لموسى وهارون عليهما السلام.

(تفسير الطبري : 176/6 / التعريف والإعلام : 9 (وفيه أن اسمه كوكب).

(3) انظر : تفسير الطبري : 176 وفيه : " فأراد الجماعة من بني اسرائيل أن يرجموهما بالحجارة " / وجهموهما من تجهمت الرجل وجهمته إذا استقبلته بوجه مكفهر، وقيل : هو أن تغلط له في القول، يقال : تجهمني بما أكره وجهمني به (أساس البلاغة : " مادة جهم " .

(4) مجاز القرآن : 160/1.

(5) نفسه والجزء والصفحة / نزهة القلوب : 220.

(6) معاني القرآن وعرابه : 63/2 : يعني أن الأرض المقدسة محرم عليهم دخولها " / وانظر مظام الصلبان : 140.

و(فَلَا تَأْسَ) أي لا تحزن، يقال : أسيت على كذا فأنا أسي⁽¹⁾ أي: حزنت⁽²⁾.

منسوخه⁽³⁾

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ) إلى قوله (وَرِضْوَانًا)⁽⁴⁾، قال الشعبي: نسخها تعالى بآية السيف، وبقوله⁽⁵⁾ : (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)⁽⁶⁾، ومن كلام الشعبي قال : نسخ من هذه السورة خمسة أحكام : قوله : (لا تحلوا شعائر الله) إلى قوله (الحرام) نسخ ذلك كله الأمر بالقتل حيث وجدوا⁽⁷⁾، وقال مجاهد والسدي وابن زيد: المنسوخ من ذلك نهيه أن يعرض لأحد ممن يقصد البيت الحرام من المشركين في قوله⁽⁸⁾ : (ولا أمين البيت الحرام) بقوله: (فاقتلوا)⁽⁹⁾ المشركين حيث وجدتموهم)، وقد حكى هذا عن الشعبي، وقال أكثر

(1) في الأصل "أسا" وهي مكتوبة فوق أسيت : هكذا أسلت.

(2) مجاز القرآن : 1/161 / تفسير الغريب : 142.

(3) قال النحاس في الناسخ والمنسوخ : 114 : اختلف العلماء في هذه السورة (أي المائدة)

فمنهم من قال : لم ينسخ منها شيء "..." ومنهم من احتج أنها آخر سورة نزلت، فلا يجوز أن يكون فيها "..." على أن كثيرا من العلماء قد ذكروا فيها آيات منسوخة..."

(4) المائدة : 2 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا) الآية...

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 115 / الايضاح : 218 / ومن قال إنها منسوخة غير الشعبي قتادة (انظر الناسخ والمنسوخ له : 41).

(6) التوبة : 5.

(7) الايضاح : 220 (بالنص).

(8) نفسه : 118.

(9) في الأصل : (اقتلوا) وهو ما في الايضاح : 118.

أهل العلم: إن قوله تعالى: (لا تحلو شعائر الله) خاصة من هذا الآية كلها محكم غير منسوخ باختلاف منهم في تأويل معنى شعائر⁽¹⁾، وأن باقي الآية منسوخ⁽²⁾ كما تقدم، وقد قيل: إن الآية كلها محكمة، وأنها خاصة في نازلة معينة⁽³⁾، ومن حجة القائلين بأنها محكمة أن سورة المائدة عند أكثر السلف نزلت بعد سورة براءة⁽⁴⁾.

وقوله تعالى: (وَلَا يَجْرِ مَنكُمُ شَتَانٌ قَوْمٍ)⁽⁵⁾ الآية... قال ابن زيد هي منسوخة بالأمر بالقتل⁽⁶⁾، وقال مجاهد: هي محكمة مخصوصة بنازلة معينة⁽⁷⁾، وهذا هو المختار عند أكثر أهل العلم⁽⁸⁾.

(22ظ) وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ)⁽⁹⁾ الآية... عن طائفة من علماء السلف أنها منسوخة، قالوا: ولو لم ينسخ لوجب على كل قائم إلى الصلاة

(1) قال ابن عباس: شعائر الله: مناسك الحج وقال أبو عبيد: الشعائر الهدايا، وقيل: الشعائر: العلامات بين الحل والحرام (الايضاح: 220).

(2) انظر الايضاح: 220.

(3) قال ابن عباس (ض): نزلت في الخطيم واسمه شريح بن ضبيع الكندي أتى حاجا وقد قلد هديه فأراد أصحاب رسول الله (ص) الخروج إليه فنهوا عن ذلك بهذه الآية (انظر: أسباب النزول: 107 / الايضاح: 222).

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 114 / الايضاح: 222.

(5) المائدة: 2.

(6) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 116 / الايضاح: 223.

(7) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 116: فمن قال ذلك مجاهد... / الايضاح: 223 قال مجاهد وغيره. الآية مخصوصة غير منسوخة نزلت الآية في مطالبة المشركين بدخول (أحقاد) الجاهلية لأجل أن صدوهم عن المسجد الحرام عام الحديبية.

(8) الايضاح: 224: وهذا القول أولى بالآية وأحسن.

(9) المائدة: 6.

الطهارة وإن كان متطهراً⁽¹⁾، وذكروا أن الناسخ لها السنة من حديث سليمان⁽²⁾ بن بريدة⁽³⁾ عن أبيه⁽⁴⁾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان يتوضأ لكل صلاة ؛ فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد ومسح على خفيه، فقال عمر : لقد فعلت شيئاً ما كنت تفعله، فقال :

"عمدا فعلته"⁽⁵⁾، ومن منع أن ينسخ القرآن بالسنة (قال)⁽⁶⁾ :

إن هذا تبين ليس بنسخ، وللعلماء في جملة هذه الآية أقوال : في كونها ناسخة أو كونها منسوخة قد ذكرت بعض ذلك في سورة النساء وبعضه ها هنا، ويحكى عن الشعبي أن ذكر المسح على الأرجل من هذه الآية منسوخ بالسنة المتواترة بغسلها⁽⁷⁾، ولا يجوز المسح

(1) النحاس : الناسخ المنسوخ : 119 : (بالنص).

(2) نفسه : 120.

(3) هو سليمان بن بريدة بن الحبيب الأسلمي المروزي تابعي روى عن عائشة (ض) ، (ت : 105 هـ). (التاريخ الكبير : ج : 4 / ق 4/2 / تهذيب التهذيب : 4 / 174 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 150).

(4) هو بريدة بن الحبيب بن عبد الله الأسلمي ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة (ت : 63 هـ).

(الاستيعاب : 185/1 / أسد الغابة 1/209 / الإصابة : 1/286).

(5) صحيح مسلم : (160/1) كتاب الطهارة : 86 عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي (ص) صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر : لقد صنعت اليوم شيئاً لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته يا عمر / سنن الترمذي (1/89) كتاب الطهارة الباب 45 عن سليمان بن بريدة عن أبيه وفيه "عمدا فعلته".

(6) في الأصل : "وقد قيل" والتصويب من الناسخ والمنسوخ للنحاس : 120، ونص كلامه : "ومن منع نسخ القرآن بالسنة قال : هذا تبين وليس بنسخ".

(7) انظر الناسخ والمنسوخ : للنحاس : 121.

على الرجلين دون الغسل، وعلى ذلك الإجماع وإنما يكون المسح على الخفين⁽¹⁾، وقد قيل أن المسح على الرجلين في هذه الآية : معناه الغسل الخفيف، حكاية زيد عن العرب⁽²⁾، وهذا لا يعارض قول الشعبي، فإن الغسل الخفيف في الرجلين كالمسح سواء لا يجزيان، وليس يجزى في الرجلين إلا الغسل المستوفي بدليل آثار ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة غسلهما⁽³⁾، ويروى عن ابن عباس أن قوله تعالى : (وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) ناسخ للمسح على الخفين، وأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسخ عن خفيه بعد نزول سورة المائدة⁽⁴⁾، وأجمع أهل العلم على ترك العمل بهذا لما ثبت عن جرير بن عبد الله البجلي⁽⁵⁾ أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يمسخ على خفيه وكان إسلام جرير بعد نزول المائدة⁽⁶⁾، وقبل

(1) الايضاح : 230.

(2) نفسه : 231 : " وقد روى أبو زيد اللغوي : أن المسح : خفيف الغسل " .

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ 121 / الايضاح : 229 / وانظر صفة وضوء النبي (ص) في صحيح مسلم : (1/ 145، 141) كتاب الطهارة : 4، 22.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 121 / الايضاح : 231.

(5) هو جرير بن عبد الله يكنى أبا عمر وهو من بجيلة، أسلم في رمضان سنة (10هـ) وكان جميل الصورة توفي سنة (54هـ).

(طبقات ابن سعد : 13/ 6 / الاستيعاب : 236/ 1 / أسد الغلبة : 33/ 1 / الإصابة : 475/ 1).

(6) صحيح مسلم (1/ 186 - 157) كتاب الطهارة : 72 عن جرير (ض) قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه قال الأعمش، قال إبراهيم : كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة.

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهر أو شيع شهر⁽¹⁾ وقال بعض أهل العلم في هذه الآية كلها إنها ناسخة لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله، فإنه كان إذا أحدث لم يكلم أحدا حتى يتوضأ وضوء الصلاة⁽²⁾.

وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه⁽³⁾، فكان يجعل هذه الآية على الندب لكل من قام إلى⁽⁴⁾ الصلاة أن يتوضأ كان على وضوء أو لم يكن، وهكذا كان يفعل رضي الله عنه ولا يرى أنه واجب⁽⁵⁾.

الحزب الثاني عشر (وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ)⁽⁶⁾

غريبه:

29 (تَبَوَّءَ) تنقلب وترجع إلى الله⁽⁷⁾.

⁽¹⁾ قال جرير : أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما (الاستيعاب 237/1 / أسد الغابة : 333/1).

⁽²⁾ في سنن أبي داود (4/1) كتاب الطهارة الباب 7 عن ابن عمر (ض) مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه / وفي الناسخ والمنسوخ للنحاس : 119 عن علقمة بن القعوي عن أبيه أنه قال : كان النبي (ص) إذا بال لم يكلم أحدا حتى يتوضأ للصلاة " حتى نزلت آية الرخصة ".

⁽³⁾ هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله (ص) وزوج ابنته فاطمة الزهراء ورابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة (ت : 40 هـ).

(طبقات ابن سعد ج 3 / 11 / الاستيعاب : 1089/3 / طبقات الشيرازي : 41 / أسد الغابة 91/4 / معرفة القراء الكبار : 30/1 / غاية النهاية 546/1 / الإصابة : 501/2).

⁽⁴⁾ في الأصل "على" والسياق يقتضي أن تكون "إلى" وهي في الايضاح : 228.

⁽⁵⁾ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 120 / الايضاح : 228.

⁽⁶⁾ المائدة : 27.

⁽⁷⁾ مجاز القرآن : 161/1 : "أي أن تحتمل اثمى وتفوز به" / تفسير الغريب : 142 : "أي :

تنقلب وتنصرف باثمى" / معاني القرآن واعرابه : 167/2 : "أي أن ترجع إلى الله".

و(بِإِثْمِي) أَي بَقْتَلِي⁽¹⁾.

و(إِثْمِكَ) أَي : مَا أَضْمَرْتَ مِنْ عِدَاوَتِي⁽²⁾.

30) و(فَطَوَّعْتُ) أَي : انْقَادْتُ وَشَايَعْتُ وَهُوَ مِنْ طَاعَ الرَّجُلَ بِكَذَا

يَطْوَعُ أَي انْقَادَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَطَاعَ الرَّبَاعِي لِأَنَّكَ تَقُولُ : أَتَانِي طَوْعًا وَطَائِعًا أَي : مُنْقَادًا، وَلَوْ كَانَ مِنَ الرَّبَاعِي لَقُلْتُ مَطِيعًا⁽³⁾.

31) و(يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ) أَي : يَطْلُبُ فِي التَّرَابِ⁽⁴⁾.

و(يُؤَارِي) أَي : يَسْتَرِ⁽⁵⁾.

32) و(مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ) أَي : مِنْ جُنَايَةِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ : مَعْنَاهُ مِنْ

جَرَاءِ ذَلِكَ، وَقِيلَ : مِنْ سَبَبِ ذَلِكَ⁽⁶⁾.

و(كَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) يَعْنِي فِي الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ⁽⁷⁾.

و(مَنْ أَحْيَاهَا) ذَكَرَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ : مَنْ عَفَا⁽⁸⁾ عَنِ الدَّمِ

إِذَا وَجِبَ لَهُ الْقَوْدُ⁽⁹⁾.

و(فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) أَي : هُوَ أَصْلُ فِي الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ

(1) تفسير الغريب : 142 : "بقتلي" / معاني القرآن واعرابه : 67/2 : "بإثم قتلى".

(2) تفسير الغريب : 142. / و "اضمرت" في الأصل "اظمرت".

(3) مجاز القرآن : 162/1 / تفسير الغريب : 142 - 143 / معاني القرآن واعرابه : 167/2.

(4) تفسير الطبري : 199/6.

(5) نفسه والجزء والصفحة.

(6) مجاز القرآن : 162/1 - 163.

(7) تفسير الغريب : 143 : أَي : يَعَذِّبُ كَمَا يَعَذِّبُ قَاتِلُ النَّاسِ جَمِيعًا.

(8) في الأصل : "عفى".

(9) تفسير الغريب : 143.

مثله (1).

(35) و(الْوَسِيلَةَ) القربة (2).

(38) و(نَكَالًا) أي : عظة (3).

(41) و(سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ) أي: قائلون له، كما، يقال: لا تسمع من

فلان، أي: لا تقبل منه، وجائز أن يكون (سماعون للكذب) أي: يستمعون منك ليكونوا عليك (4).

و(سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ) أي : هم عيون لمن غاب عنك من

أمثالهم (5).

و(يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ) قد تقدم (6).

(42) و(السُّحْتِ) كسب ما لا يحل (7)، وقيل هو الرشى (8)،

(1) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 169/2.

(2) مجاز القرآن : 164/1 / تفسير الغريب : 143 / معاني القرآن واعرابه : 171/2.

(3) مجاز القرآن : 166/1 : أي عقوبة وتشكيلا / تفسير الغريب : 143 : أي عظة من الله بما عوقبا به لمن راهما.

(4) الأخفش : معاني القرآن : 258/1 : " المعنى : (ومن الذين هادوا سماعون للكذب) يسمعون كلام النبي (ص) ليكتبوا عليه " / معاني القرآن واعرابه : 174/2 " ... وسماعون فيه وجهان " ... " أحدهما : أنهم مسمعون للكذب أي قابلون للكذب، لأن الإنسان يسمع الحق والباطل، ولكن يقال : لا تسمع من فلان قوله أي لا تقبل قوله " ... " والوجه الآخر في سماعون أن معناه أنهم يسمعون منك ليكتبوا عليك " / نزهة القلوب : 108 : قريب مما عند المؤلف / وكلهم قالوا : "ليكتبوا عليك" التي استعمل الخزرجي أو الناسخ هنا بدلها ليكونوا عليك.

(5) الأخفش : معاني القرآن : 258/1 / معاني القرآن واعرابه : 175/2 / نزهة القلوب : 108.

(6) راجع الصفحة : 17 من هذا الجزء.

(7) مجاز القرآن : 166/1 / البيهقي : غريب القرآن : 130 / نزهة القلوب : 115.

(8) في الأصل : " الرشأ " بالألف الممدودة " فلان يرتشي في حكمه ويأخذ الرشوة والرشى

وأصله في اللغة (23ظ) اسحت إذا/ أبطل⁽¹⁾.

و(القِسْطُ) العدل⁽²⁾.

(44) و(الرَّبَّانِيُّونَ) العلماء، وهم الأخبار أيضاً⁽³⁾، وسأستوفي

معناه في باب ختم هذا الكتاب.

و(اسْتَحْفَظُوا) أي : استودعوا⁽⁴⁾.

(48) و(مُهَيِّمًا) أي أمدينا⁽⁵⁾، وقيل : شاهدا⁽⁶⁾، وسأستوفي

ذكره في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

و(شَرِعةً) أي : شريعة⁽⁷⁾، وقيل في : (شرعة) : إنها ابتداء

أساس البلاغة : "مادة رشو" / وقال الفيومي : الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص الحاكم وغيره ليحكم له أو يحمله على ما يريد وجمعها رشى مثل سدره وسدر والضم لغة وجمعها رشى بالضم أيضاً.
(المصباح المنير : "مادة رشا".

(1) تفسير الغريب : 143 / وانظر معاني القرآن واعرابه : 177/2.

(2) مجاز القرآن : 166/1 / تفسير الغريب : 143 / معاني القرآن واعرابه : 177/2.

(3) تفسير الغريب : 143 / معاني القرآن واعرابه : 178/2.

(4) تفسير الغريب : 144 / معاني القرآن واعرابه : 178/2.

(5) في الأصل بتر والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها وهي من تفسير الغريب : 144.

(6) مجاز القرآن : 168/1 : أي "مصدقاً مؤتمناً على القرآن وشاهداً عليه/ تفسير الغريب : 144 : أي أمينا عليه/ وانظر معاني القرآن واعرابه : 179/2 - 180 ونزهة القلوب : 188 فقد توسعا فيها.

(7) مجاز القرآن : 168/1 : أي سنة/ الأخفش : معاني القرآن : 259/1 : الشرعة : الدين من شرع يشرع/ البيهقي : غريب القرآن : 130 : شريعة/ تفسير الغريب : 144 : شرعه) وشريعة هما واحد/ معاني القرآن واعرابه : 184/2 : الدين/ نزهة القلوب :

الطريق⁽¹⁾.

و(وَمِنْهَا جَاءَ) أَي : طريقاً⁽²⁾.

52) و(يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) أَي : في رضاهم⁽³⁾.

و(دَائِرَةً) أَي : ما يدور من المكروه⁽⁴⁾.

54) و(أَذَلَّةٍ) أَي : أنهم يلينون لهم، وليس من الذلة التي هي

الهوان⁽⁵⁾.

59) و(تَنْقِمُونَ) أَي : تكرهون⁽⁶⁾.

60) و(مُتَوَبِّةٌ) أَي : ثواباً، وقد تقدم⁽⁷⁾.

64) و(مَغْلُولَةٌ) أَي : مقبوضة عن العطاء⁽⁸⁾.

123 : شرعة وشريعة واحدة.

(1) معاني القرآن واعرابه : 185/2 / نزهة القلوب : 123.

(2) مجاز القرآن واعرابه : 168/1 : سبيلاً واضحاً / الأخفش معاني القرآن : 259/1 :

الطريق / وكذلك في : تفسير الغريب : 144 / معاني القرآن واعرابه : 184/2 / نزهة

القلوب : 123.

(3) تفسير الغريب : 144.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نزهة القلوب : 9.

(6) معاني القرآن واعرابه : 186/2 / نزهة القلوب : 51.

(7) راجع الصفحة : 21 من هذا الجزء.

(8) مجاز القرآن : 130/1 : أَي خير الله مُمَسِّك / تفسير الغريب : 144 : أَي ممسكة عن

العطاء منقبضة / معاني القرآن واعرابه : 189/2 : "أَي قالوا : يده ممسكة عن الاتساع

علينا " ... " قال بعضهم : معنى (يد الله مغلولة) :

نعمته مقبوضة عنا وهذا القول خطأ ينقضه (بل يدها مبسوطتان).

66) و(لَاكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ) أي : من مطر السماء⁽¹⁾.

و(مَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ) أي : نبات الأرض⁽²⁾.

67) و(يَعْصِمُكَ) أي : يمنعك⁽³⁾.

75) و(يَاكُلَانِ الطَّعَامَ) كناية عن التغوط، لأن أكل الطعام يؤدي إلى الغائط⁽⁴⁾.

و(يُوفَكُونُ) أي : يصرفون عن الحق، يقال : أفك الرجل عن الشيء إذا عدل عنه⁽⁵⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ)⁽⁶⁾ قال قتادة : نسخها بآية

السيف⁽⁷⁾، وقال ابن عباس: نسخها بقوله⁽⁸⁾ (فاقتلوا المشركين

(1) تفسير الغريب : 144 : " يقال : من قطر السماء / معاني القرآن واعرابه 191/2 : أي لاكلوا من قطر السماء.

(2) تفسير الغريب : 144 / معاني القرآن واعرابه : 191/2.

(3) مجاز القرآن : 1/171 / تفسير الغريب : 145.

(4) تفسير الغريب : 145.

(5) مجاز القرآن : 1/174 / تفسير الغريب : 145 / معاني القرآن واعرابه : 197/2.

(6) المائدة : 13.

(7) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 41.

(8) الايضاح : 232 / نواسخ القرآن : 145.

حيث وجدتموهم⁽¹⁾ الآية... وقد قيل: نسخها بقوله⁽²⁾ (وَأِمَّا تَخَافَنَّ
مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً)⁽³⁾ الآية...

وقد تقدم القول أن آيات الشدة تنسخ آيات اللين، ومن قال: إن
براءة نزلت قبل المائدة يقول: إن الآية محكمة لا نسخ فيها، وإنها نزلت
في قوم مخصوصين من اليهود هموا بغدر النبي عليه السلام فنجاه
الله منهم، ثم أمره بالعفو عنهم⁽⁴⁾.

وقوله تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) الآية...
قال ابن سيرين⁽⁶⁾: هي ناسخة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم
بالعربيين⁽⁷⁾ الذي سمل أعينهم ومثل بهم⁽⁸⁾. وقد قيل: إنها محكمة،
وأن فعل النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان مخصوصا بها أولئك
وكانوا سرقوا/ وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله،

(1) التوبة : 5.

(2) الأيضاح : 232 / نواسخ القرآن : 146.

(3) الأنفال : 58.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123 / الأيضاح : 132.

(5) المائدة : 33.

(6) هو محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك (ض) إمام
البصرة مع الحسن ولد في أواخر خلافة عثمان (ض) روى عن مولاه وعن زيد بن ثابت
وعمران بن حسين وعائشة وأبي هريرة رضي الله عنهم وروى عنه الشعبي وقتادة ومالك
بن دينار وغيرهم (ت : 110 هـ).

(طبقات ابن سعد ج 7 / ق 140 / طبقات الشيرازي : 88 / نكت الهميان : 197 / غاية
النهاية : 151 / 2 / خلاصة تذهيب الكمال : 340).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 123 / الأيضاح : 233.

(8) انظر صحيح مسلم (5/ 101/ 102) كتاب القسامة : 14 12 عن أنس بن مالك (ض).

وفعلوا بالبرءاء مثل ما فعل بهم رسول الله صلى عليه وسلم⁽¹⁾.
 وقوله تعالى: (فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ)⁽²⁾ الآية...
 قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله⁽³⁾: (وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ)⁽⁴⁾
 الآية... وهو قول جماعة من التابعين وغيرهم⁽⁵⁾، وقال عطاء⁽⁶⁾
 والحسن والشعبي والنخعي، هي محكمة⁽⁷⁾، وأما قوله (وَأَنْ أَحْكُم
 بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) فإنما هو مرتبط بما قبله معطوف عليه فهذا ليس
 بنسخ، وإنما هو تخيير لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما شاء أن
 يفعل من ذلك وإلى هذا القول ذهب مالك⁽⁸⁾.

الحزب الثالث عشر (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا)⁽⁹⁾

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 124 / الايضاح : 233.

(2) المائدة : 42.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 129 / الايضاح : 234.

(4) المائدة : 49.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 129 : " ممن قال بهذا القول من الصحابة ابن عباس
 وجماعة من التابعين والفقهاء " / الايضاح : 235 : " وهو قول مجاهد وعطاء الخراساني
 وعكرمة والزهري وهو قول عمر بن عبد العزيز وبه قال الكوفيون، وهو أحد قولي
 الشافعي ".

(6) هو عطاء بن أبي رباح بن أسلم محمد القرشي مولا هم المكي أحد الأعلام (ت 115هـ).
 (طبقات ابن سعد 5/346 / طبقات الشيرازي : 69 / نكت الهميان : 199 غاية النهاية :
 1/513 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 266).

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 128 - 129 " اذكر من جملة من قال إنها محكمة :
 الشعبي وابراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح ومالك بن أنس " / الايضاح : 135 : " هو
 قول عطاء بن أبي رباح والحسن ومالك وهو أحد قولي الشافعي وهو قول الشعبي والنخعي
 وأبي ثور ".

(8) الايضاح : 235 - 236.

(9) المائدة : 82.

- (82) (قَسِيسِينَ) جمع قسيس وهم من فقهاء النصارى ولهم مراتب، منها ما هو فوق القسيس، ومنها ما هو دونه⁽¹⁾.
- و(رُهْبَانًا) جمع راهب وهم عباد النصارى ونساكهم⁽²⁾.
- (83) و(تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ) أي : تسيل.
- (90) و(المَيْسِرُ) القمار وقد تقدم⁽³⁾.
- و(الْأَنْصَابُ) حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية⁽⁴⁾.
- و(الْأَزْلَامُ) القداح، وقد تقدم⁽⁵⁾.
- والرَّجْسُ⁽⁶⁾ النتن⁽⁷⁾.
- (93) و(فِيمَا طَعِمُوا) أي : شربوا من الخمر قبل نزول التحريم، يقال : لم أظعم ماء ولم أظعم نوما، كما يقال : لم أظعم خبزا⁽⁸⁾.
- و(إِذَا مَا اتَّقَوْا وَأَمَنُوا) معناه اتقوا شرب الخمر وآمنوا

(1) معاني القرآن وإعرابه : 200/2 : " القس والقسيس من رؤساء النصارى... " / نزهة القلوب : 164 : " رؤساء النصارى واحد قسيس... " / مفردات الراغب : مادة : قس .

القس والقسيس : العالم العابد من رؤوس النصارى... .

(2) مفردات الراغب : مادة رهب : " الرهب : التعبد وهو استعمال الرهبة، والرهبانة غلو في تحمل التعبد من فرط الرهبة " .

(3) راجع الصفحة : 52 من هذا الجزء / وانظر تفسير الغريب : 145 / ومعاني القرآن وإعرابه : 203/2 .

(4) تفسير الغريب : 146 (بالنص).

(5) راجع الصفحة : 118 من هذا الجزء.

(6) في الآية (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان) الآية...

(7) تفسير الغريب : 146 / نزهة القلوب : 102.

(8) تفسير الغريب : 146.

بتحريمها⁽¹⁾.

94) وَتَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ يَعْنِي بَيْضُ النِّعَامِ⁽²⁾.

و(رِمَا حُكْمٌ) يَعْنِي الصَّيْدَ⁽³⁾.

95) (النَّعَمُ) وَاحِدُ الْأَنْعَامِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا⁽⁴⁾.

و(عَدْلٌ ذَلِكَ) أَي مِثْلُ ذَلِكَ⁽⁵⁾.

96) وَ(صَيْدُ الْبَحْرِ) يَعْنِي مَا صِيدَ مِنَ السَّمَكِ⁽⁶⁾.

و(طَعَامُهُ) أَي مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ وَمَا قَذَفَهُ وَهُوَ حَيٌّ⁽⁷⁾.

و(لِلسَّيَّارَةِ) أَي لِلْمَسَافِرِينَ⁽⁸⁾.

97) وَ(قِيَامًا) أَي قَوَامًا⁽⁹⁾ وَقَدْ ذَكَرَ.

(24) (103) « مِنْ بَحِيرَةٍ وَالْبَحِيرَةُ⁽¹⁰⁾ النَّاقَةُ تَنْتِجُ خَمْسَةَ / أَبْطَنُ

وَالْخَامِسُ مِنْهَا ذَكَرٌ

(1) نفسه والصفحة (بالنص).

(2) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وأعرابه : 206/2 : " نحو بَيْضُ النِّعَامِ

وفراخه... "

(3) تفسير الغريب : 146.

(4) مجاز القرآن : 175 : " في هذا الموضع الإبل والبقر والغنم، والغالب على النعم الإبل / "

وقال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 146 : " الإبل، وقد تكون البقر والغنم والأغلب عليها الإبل " .

(5) مجاز القرآن : 176 : " مفتوح الأول أي مثل ذلك فإذا كسرت فقلت : عدل فهو زنة ذلك /

تفسير الغريب : 147 : " أي : مثله " / معاني القرآن وأعرابه : 208/2 : " مثل ذلك " .

(6) تفسير الغريب : 147 (بالنص).

(7) نفسه والصفحة (بالنص) / وانظر معاني القرآن وأعرابه : 209/2.

(8) تفسير الغريب : 147 / نزهة القلوب : 109.

(9) مجاز القرآن : 177 / تفسير الغريب : 147 / نزهة القلوب : 164.

(10) في الآية : (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) (الآية).

فينحرونه، فيأكله النساء مع الرجال، فإن كانت انثى فهي بحيرة: لأنهم يبحرونها أي : يشقون أذنّها، ويجعلون لبنها ولحمها حراما على النساء، فإن ماتت حلت لهن⁽¹⁾.

«وَلَا سَائِبَةَ» والسَّائِبَةُ البعير الذي يسيبه الرجل منهم، ينذر بنذره في مرض أو بلوغ منزل أو شبه ذلك⁽²⁾.

«وَلَا وَصِيلَةَ» والوَصِيلَةُ كانت من الغنم، وذلك أنهم كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن، نظروا فإن كان السابع ذكرا ذبح فأكل منه الرجال والنساء، وإن كان انثى تركت في الغنم، فإن كانت ذكرا وأنثى، قالوا : وصلت أخاها فلم يذبح الذكر من أجلها، وكان لحمها ولبن الأنثى منهما حراما على النساء، إلا أن يموت أحدهما وكلاهما فيأكله النساء والرجال⁽³⁾.

و"الحَامِي" الفحل إذا ركب ولد ولده⁽⁴⁾، وقد قيل : إنه الفحل الذي نتج من ظهره عشرة أبطن فيقولون : قد حمى ظهره، فلا يركب ولا يمنع من مرعى ولا من ماء⁽⁵⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/177 / تفسير الغريب : 147 / معاني القرآن واعرابه : 2/213 إلا أنه يقول : إن التي تبحر أذنّها هي الناقة الام / ونقل ابن عزيز في نزّهة القلوب : 41.

كلام ابن قتيبة بالنص وكذلك فعل أبو حيان في تحفة الأريب : 46.

(2) الفراء : معاني القرآن : 1/322 / اليزيدي : غريب القرآن : 132 / تفسير الغريب :

147 / معاني القرآن واعرابه : 2/213 / نزّهة القلوب : 41.

(3) مجاز القرآن : 1/178 – 179 / اليزيدي : غريب القرآن : 133 / تفسير الغريب :

147 / معاني القرآن واعرابه : 2/213 / نزّهة القلوب : 41 وقد نقل كلام ابن قتيبة

بالنص وتبعه في ذلك أبو حيان في تحفة الأريب : 285.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/322 / تفسير الغريب : 148 / نزّهة القلوب : 41.

(5) مجاز القرآن : 1/179 / اليزيدي : غريب القرآن : 133 / تفسير الغريب : 48 (بالنص) /

107 (و) ⁽¹⁾ (فَإِنْ عُنِيَ) أي ظهر ⁽²⁾ .

و(الأُولَيَانِ) الوليان ⁽³⁾ .

110 (و) (كَهَلًا) أي : ابن ثلاثين سنة ⁽⁴⁾ .

و(الكَتَابَ) هنا الخط ⁽⁵⁾ .

و(الحِكْمَةُ) الفقه ⁽⁶⁾ .

111 (و) (أَوْحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ) أي : قذفت في قلوبهم ⁽⁷⁾ ،

وسأستوفي القول في : الكتاب والحكمة وفي الوحي وفي الحواريين
في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب...

112 (و) "المَائِدَةُ" ⁽⁸⁾ " الطعام، مأخوذ من ماد يمد، بمعنى أعطى،

كأنها تميد الاكلين أي : تعطيههم، وقد تكون : فاعلة، بمعنى مفعولة،
أي: ميد بها الاكلون، فإن لم يكن بها طعام فهي خوان ⁽⁹⁾ .

معاني القرآن واعرابه : 2/213 / نزهة القلوب : 42 وقد نقل كلام ابن قتيبة بالنص.

(1) في الأصل ساقطة.

(2) مجاز القرآن : 1/181 / اليزيدي غريب القرآن : 333 / تفسير الغريب : 148.

(3) تفسير الغريب : 148 / وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/216 - 217 فقد توسع فيها.

(4) تقدم ذكرها في الصفحة : 78 من هذا الجزء / وانظر تفسير الغريب : 148.

(5) تفسير الغريب : 148.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن : 1/182 : "أي القيت في قلوبهم" / تفسير الغريب : 148 : (بالنص)

معاني القرآن واعرابه : 2/219 ، قال بعضهم "..." أي الهمتهم "..." ، وقال بعضهم :

أمرهم "..." وقال بعضهم : معنى (وإذ أوحيت إلى الحواريين) اتيتهم في الوحي إليك

بالبراهين والآيات التي استدلوها بها على الإيمان فأمنوا .

(8) في الآية : (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة)

الآية...

(9) مجاز القرآن : 1/182 / تفسير الغريب : 141.

- 114) و(عِيداً) أي : مجتمعاً⁽¹⁾.
 116) و(إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى⁽²⁾) أي : وإذ يقول يوم القيامة⁽³⁾.
 118) و(فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ) جمع عبد، كما يقال : فرخ وفراخ، وكلب وكلاب⁽⁴⁾.

سورة الأنعام وهي مكية.

- إلا ثلاث آيات نزلن بالمدينة⁽⁵⁾ وهن من قوله تعالى : (أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ) إلى قوله : (ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)⁽⁶⁾.
 2) و(قَضَى أَجَلاً) أي : بالموت⁽⁷⁾.
 و(أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ) يعني : أجل الدنيا إذا فنيت⁽⁸⁾.
 (25) 6) و"الْقَرْنُ"⁽⁹⁾ / ثمانون سنة⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 149 : مجمعا / نزهة القلوب : 146 : (عيد) كل يوم مجمع.

(2) في الأصل " (إذ قال عيسى).

(3) تفسير الغريب : 149.

(4) نفسه والصفحة.

(5) تفسير الغريب : 150 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 136 رواه عن ابن عباس / الكشف : 425/1 / كلهم قالوا : إنها مكية إلا ثلاث آيات.

وذهب كل من : ابن حزم في الناسخ والمنسوخ : 17 / وابن سلامة في الناسخ والمنسوخ :

85، وابن العربي : في الناسخ والمنسوخ : 210/2 إلى أنها مكية إلا تسع آيات.

قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 227/2 : "نزلت كلها جملة واحدة، نزل بها

سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح" ونقله ابن العربي في الناسخ والمنسوخ : 210/2

دون أن ينسبه إلى أحد.

(6) الأنعام : 151 - 153.

(7) تفسير الغريب : 150.

(8) مجاز القرآن : 185/1 : " مجازة : وعنده أجل مسمى أي وقت مؤقت " / تفسير الغريب :

150 "عنده الدنيا إذا فنيت" / معاني القرآن وإعرابه : 228/2 : "يعني أمر الساعة والبعث".

(9) في الآية : (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن) الآية...

- (6) و(مَدْرَارًا) أي : غزيرا⁽¹⁾ .
- (7) و(قِرْطَاس) أي : صحيفة⁽²⁾ .
- (9) و(لَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ) أي : أضللناهم بما ضلوا به قبل أن يبعث الملك⁽³⁾ .
- و(فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا) أي : أحاط بهم⁽⁴⁾ .
- و(حَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) أي : غبنوها⁽⁵⁾ .
- (14) و(فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ) أي : مبتديء خلقها⁽⁶⁾ .
- (12) و(كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)⁽⁷⁾ أي : أوجبها لخلقها⁽⁸⁾ .
- (25) و(الْوَقْرُ)⁽⁹⁾ بفتح الواو : الصمم، وبكسرهما : الحمل على

(10) مجاز القرآن : 185/1 : "أي : من أمة، يروون أن ما بين القرنين أقله ثلاثون سنة / تفسير الغريب : 150 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 229/2 : قيل : القرن ثمانون سنة، وقيل : سبعون والذي يقع عندي - والله أعلم - أن القرن أهل مدة كان فيها نبي وكان فيها أهل العلم قلت السنون أو كثرت..." .

(1) مجاز القرآن : 186/1 : أي غزيرة دائمة " / تفسير الغريب : 150 : "أي غزيرا من در يدر / معاني القرآن واعرابه : 229/2 : أي ذات عيث كثير، ومفعول من أسماء المبالغة، يقال : ديمة مدرار، إذا كان مطرها غزيرا دائما.

(2) تفسير الغريب : 150.

(3) نفسه : 151 (بالنص).

(4) معاني القرآن واعرابه : 213/2 : الحيق في اللغة ما يشتمل على الإنسان من مكروه فعله. / نزهة القلوب : 74 (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 187/1 : أي غبنوا أنفسهم وأهلكوها / نزهة القلوب : 84 : (بالنص).

(6) مجاز القرآن : 187/1 / تفسير الغريب : 151.

(7) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(8) تفسير الغريب : 151.

(9) في الآية (... وفي آذانهم وقرا) الآية..... وهي متقدمة عن موضعها في ترتيب الآي..

(1) الظهر .

(22) و(شُرَكَائُكُمْ) أي :الهتمم التي اشركتموني بها⁽²⁾ .

(23) و(ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتَهُمْ) أي : مقالتهم ومعدرتهم⁽³⁾ .

(26) و(هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ) أي : عن محمد عليه السلام⁽⁴⁾ .

و(يَنْأَوْنَ) أي : يبعدون⁽⁵⁾ .

(31) و(أَوْزَارَهُمْ) أي : آثامهم، وأصل الوزر : الحمل على

(6) الظهر .

(33) و(لَا يُكْذِبُونَكَ) أي : لا يجدونك كذابا⁽⁷⁾ .

(35) و(نَفَقًا) أي : مدخلا، وهو السرب⁽⁸⁾ .

(1) مجاز القرآن : 1/189 / الأخفش : معاني القرآن : 1/272 / تفسير الغريب : 152 /

معاني القرآن واعرابه : 2/236 - 237 .

(2) تفسير الغريب : 152 .

(3) مجاز القرآن : 1/188 : مجاز فتنتهم : مجاز كفرهم وشركهم... / تأويل مشكل القرآن :

472 : أي جوابهم، لأنهم حين سئلوا اختبر ما عندهم بالسؤال فلم يكن الجواب على ذلك الاختبار إلا هذا القول / تفسير الغريب : 152، أي مقالتهم ويقال : حجتهم / وانظر معاني القرآن واعرابه : 2/235 فقد توسع فيها .

(4) تفسير الغريب : 152 / معاني القرآن واعرابه : 2/238 .

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 135 / تفسير الغريب : 152 / معاني القرآن واعرابه : 2/238 .

(6) مجاز القرآن : 1/190 / تفسير الغريب : 152 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/242 .

(7) تفسير الغريب : 153 / معاني القرآن واعرابه : 2/242 .

(8) مجاز القرآن : 1/190 : يريد أهوية ومنه نفاقاء اليربوع الحجر الذي ينفق منه فيخرج ... / اليزيدي : غريب القرآن : 136 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/244 : النفق الطريق النافذ في الأرض، والنافقاء ممدود أحد جِرة اليربوع يخرقه من باطن الأرض إلى جلدة الأرض " ... " ومن هذا سمي المنافق منافقا لأنه أبطن غير ما أظهر... " .

و(سُلماً) أي : مصعداً⁽¹⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من آي المنسوخة قوله تعالى :

(لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ)⁽²⁾ الآية... قيل : إنها منسوخة بقوله : (أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ)⁽³⁾ الآية... وجمهور أهل العلم ينكرون هذا القول، ويرون أن هذا ليس بنسخ وإنما هو تبين وتخصيص بقوله : (أحل لكم صيد البحر) وأن النهي عن قتل الصيد للمحرم إنما يراد به صيد البر خاصة دون غيره⁽⁴⁾.
وقوله تعالى : (مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ)⁽⁵⁾ قد تقدم أنها وما

أشبهها من آيات الأعراض واللين منسوخة بآية السيف والشدة⁽⁶⁾.
وقوله تعالى : (أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ)⁽⁷⁾ قال زيد بن أسلم⁽⁸⁾ أي من

(1) مجاز القرآن : 1/190 / اليزيدي : غريب القرآن : 136 / تفسير الغريب : 153 / معاني القرآن واعرابه : 2/244.

(2) المائدة : 95.

(3) نفسها : 96.

(4) الايضاح : 237 : مع اختلاف ضئيل في العبارة.

(5) المائدة : 99.

(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 36 : نسخها آية السيف / هبة الله ابن سلامة : الناسخ

والمنسوخ : 81 : نسخ ذلك بآية السيف / وقال ابن الجوزي في : المصنفى بالكف : أهل

الرسوخ : 29 : قيل : هي محكمة والمراد : ما عليه إلا البلاغ لا الهدى : وقيل : إنها تتضمن

الإقتصار على التبليغ دون الأمر بالقتال ثم نسخت بآية السيف والأول واضح.

(7) المائدة : 106.

(8) هو زيد بن أسلم العدوي المدني أبو أسامة ويقال : أبو عبد الله أبوه أسلم من موالى عمر

أهل الذمة⁽¹⁾.

ثم نسخها تعالى بقوله⁽²⁾ : (وأشهدوا ذوي عدل منكم)⁽³⁾ وبقوله تعالى : (ممن ترضون من الشهداء)⁽⁴⁾ وهو مذهب مالك، وأكثر الفقهاء⁽⁵⁾ وقد جاء عن عائشة وابن عباس، وأبي موسى الأشعري أن الآية محكمة والرواية بهذا عن أبي موسى أصح وهو

قول / جماعة من التابعين وغيرهم مع اختلاف منهم في تأويل قوله (من غيركم)⁽⁶⁾.

بن الخطاب (ض) فقيه مفسر له كتاب في التفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن (ت : 136 هـ).
(غاية النهاية : 1/296 / تهذيب التهذيب : 3/395 / خلاصة تهذيب التهذيب الكمال :
108 / طبقات المفسرين : 1/176).

⁽¹⁾ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 132 : "... والقول الثاني : إن الدية منسوخة وأنه لا يجوز شهادة كافر بحال كما لا يجوز شهادة فاسق قول زيد بن أسلم.

⁽²⁾ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 132 / الايضاح : 239.

⁽³⁾ الطلاق : 2.

⁽⁴⁾ البقرة : 282.

⁽⁵⁾ ذكر منهم النحاس في الناسخ والمنسوخ : 132 إلى جانب زيد بن أسلم مالك بن أنس والشافعي وأبا حنيفة.

⁽⁶⁾ الايضاح : 238 : " أكثر الناس علي أن هذا الحكم غير منسوخ، واختلف القائلون بأنها محكمة غير منسوخة في معنى قوله : "من غيركم" فقليل هم أهل الكتاب شهداتهم على الوصية خاصة في السفر جائزة عند فقد المسلمين للضرورة وهو قول أبي موسى الأشعري والشعبي وابن سيرين ومجاهد وابن جبر وابن المسيب وشريح والنخعي والأوزاعي وهو مروي عن ابن عباس وعائشة.
وقيل : معنى "من غيركم" من غير قبيلكم يعني : من المسلمين وهو قول الحسن وعكرمة

وقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ)⁽¹⁾ الآية نسخها تعالى بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر⁽²⁾، وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة باختلاف منهم في تأويل قوله (عليكم أنفسكم)⁽³⁾.
الحزب الرابع عشر (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ)⁽⁴⁾.

غريبه:

42 (البَّاسَاءُ) والبؤس الفقر⁽⁵⁾.

و(الضَّرَاءُ) البلاء⁽⁶⁾.

44 و(بَغْتَةً) أي فجأة⁽⁷⁾.

و(مُبْلِسُونَ) أي : يائسون⁽⁸⁾.

وأضافه بعض الرواة إلى مالك والشافعي، فلا نسخ فيه على هذا".

(1) المائدة : 105.

(2) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 6 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 81.

(3) الايضاح : 237 - 238 : " أكثر أقوال الناس أنها محكمة على معان : قيل المعنى : عليكم أنفسكم إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر فلم يقبل منكم، قيل هو قول ابن مسعود، وقيل : لم يأت زمان هذه الآية بعد، وقيل المعنى : ليس على الإنسان ضلال غيره من يهودي ونصراني إذا اهتمى هو.... "

(4) الانعام : 36.

(5) مجاز القرآن : 1 / 191 : " هي البأس من الخوف والشر والبأس " / تفسير الغريب :

153 : " الفقر وهو البؤس " / معاني القرآن واعرابه : 2 / 248 : " الجوع ".

(6) تفسير الغريب : 153 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2 / 248 : " النقص في الأموال والأنفس ".

(7) مجاز القرآن : 1 / 191 / تفسير الغريب : 153 / معاني القرآن واعرابه : 2 / 248.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1 / 335 : " المبلس : اليأس المنقطع رجأؤه / مجاز القرآن : 1 /

192 : " المبلس الحزين الدائم " / تفسير الغريب : 188 : " أي يائسون ملقون بأيديهم " /

معاني القرآن واعرابه : 2 / 249.

" المبلس : الشديد الحسرة، والبأس الحزين " / نزهة القلوب : 188 : " أي يائسون ملقون بأيديهم... "

- (45) و(دَابِرُ الْقَوْمِ) أي : آخرهم⁽¹⁾ .
 (46) و(يَصْدِفُونَ) أي : يعرضون⁽²⁾ .
 (53) و(فَتَنَّا بَعْضَهُمْ) أي : ابتلينا⁽³⁾ .
 (59) و(عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) أي : خزائنه⁽⁴⁾ .
 (60) و(جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ) أي : اكتسبتم⁽⁵⁾ .
 و(أَجَلَ مُسَمًّى) يعني الموت⁽⁶⁾ .
 (65) و(عَذَاباً مِنْ فَوْقِكُمْ) الحجارة⁽⁷⁾ .
 و(مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ) الخسف⁽⁸⁾ .
 و(يَلْبِسَكُمْ) مأخوذ من الالتباس عليهم⁽⁹⁾ .
 و(يَلْبِسَكُمْ شَيْعاً) أي حتى يكونوا شيعة، وهي الفرق واحدها
 شيعة⁽¹⁰⁾ .

- (1) مجاز القرآن : 192/1 / تفسير الغريب : 154 .
 (2) مجاز القرآن : 192/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 137 / تفسير الغريب : 154 / معاني
 القرآن واعرابه : 249/2 .
 (3) تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن واعرابه : 252/2 .
 (4) معاني القرآن واعرابه : 257/2 : " أي عنده الوصلة إلى علم الغيب " .
 (5) مجاز القرآن : 194/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 137 / تفسير الغريب : 154 / كلهم :
 " كسبتم " مع توسع اليزيدي في شرح الكلمة .
 (6) تفسير الغريب : 154 .
 (7) نفسه والصفحة : " الحجارة والطوفان " / معاني القرآن واعرابه : 259/2 : نحو الحجارة
 التي أمطرها على قوم لوط، ونحو الطوفان الذي غرق قوم فرعون .
 (8) تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن واعرابه : 260/2 / والواو في الأصل ساقطة .
 (9) مجاز القرآن : 194/1 / تفسير الغريب : 154 .
 (10) مجاز القرآن : 194/1 / تفسير الغريب : 154 / معاني القرآن واعرابه : 260/2 .

و(بَأْسَ بَعْضٍ) أي قتال بعض⁽¹⁾.

(67) و(مُسْتَقَرٌّ) أي غاية⁽²⁾.

(68) و(يَخُوضُونَ) أي بالاستهزاء⁽³⁾.

(70) و(تُبْسَلْ) أي تسلم للهلكة وترهن⁽⁴⁾.

و(مِنْ حَمِيمٍ) أي من ماء حار⁽⁵⁾.

و(نُرْدُ عَلَى أَعْقَابِنَا) أي : على مؤخرنا⁽⁶⁾، وعقب كل شيء عند

العرب آخره، والعقب : القدم، وجمعه أعقاب⁽⁷⁾، ومنه قول عائشة أم

المومنين لأخيها وهو يتوضأ : يا عبد الرحمن أسبغ⁽⁸⁾ الوضوء فإنني

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ويل للأعقاب من

النار"⁽⁹⁾، ثم تقول العرب : رد فلان على عقبيه، إذا جاء لينفذ فسد

(1) تفسير الغريب : 154.

(2) نفسه والصفحة.

(3) نفسه : 155.

(4) مجاز القرآن : 194/1 : " أي ترتهى وتسلم " / تفسير الغريب : 155 : أي تسلم

للهلكة / " معاني القرآن واعرابه : 261/2 : " المستسلم الذي يعلم أنه لا يقدر على

التخلص " ... " وقيل : أن تبسل : ترهن والمعنى واحد " / نزهة القلوب : 62 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 155 : " وهو الماء الحار ومنه سمي الحمام ".

(6) في الأصل : " مأخرنا ".

(7) معاني القرآن واعرابه : 262/2 : " أي نرجع إلى الكفر، ويقال لكل من أدبر قد رجع إلى

خلف ورجع القهقري / مفردات الراغب : مادة عقب : " العقب : مؤخر الرجل، وقيل : عقب

وجمعه أعقاب ".

(8) في الأصل " أصبغ " بالصاد.

(9) الموطأ (20/1) كتاب الطهارة : ح 5 / صحيح مسلم : (147/1) كتاب الطهارة ح 25 /

سنن ابن ماجه (54/1) كتاب الطهارة الباب 55 / كلهم عن عائشة رضي الله عنها وباللفظ

نفسه.

سبيله حتى رجع، ثم قيل لمن لم يظهر بما يريد: قد رد على عقبيه⁽¹⁾.
 71) و(اسْتَهْوَتْهُ) أي: هوت⁽²⁾ به، يعني: عبد الرحمن بن أبي بكر⁽³⁾.

و(لَهُ أَصْحَابٌ) يعني: أباه وأمه⁽⁴⁾.
 و(مَلَكُوتَ) أي: ملك⁽⁵⁾.
 76) و(جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ) أي: أظلم وغطى⁽⁶⁾.

- (1) مجاز القرآن: 1/196/ يقال: "رحلا على نفسه: أي رجع ولم يظهر بما طلب ولم يصب شيئاً" / نزهة القلوب: 206 (بالنص).
- (2) مجاز القرآن: 1/196: "هو الحيوان الذي يشبه له الشياطين فيتبعها حتى يهوي في الأرض فيضل / تفسير الغريب: 155: أي هوت به وذهبت".
- (3) قال ابن عطية: "وحكى مكى وغيره أن المراد بالذي في هذه الآية: عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وبالأصحاب أبوه وأمه، وهذا ضعيف لأن الصحيح أن عائشة (ض) لما سمعت قول من قال: إن قوله تعالى: (والذي قال لوالديه أف لكما) "الاحقاف 17" نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر قالت: كذبوا والله مانزل فينا من القرآن شيء إلا براءتي". (المحرر الوجيز 6/79 - 80).
- وعبد الرحمن هو ابن أبي بكر الصديق (ض) يكنى أبا عبد الله وقيل بل يكنى أبا محمد بابنه محمد الذي يقال له أبو عتيق والد عبد الله بن أبي عتيق، أمه أم عبد الرحمن أم رومان فهو شقيق عائشة (ض)، شهد بدرًا واحداً مع قومه كافراً ثم أسلم وحسن إسلامه توفي بمكة سنة 53هـ.
- (4) الاستيعاب: 2/824 / أسد الغابة: 3/466 / الإصابة: 4/325).
- (5) تفسير الغريب: 155 / تنوير المقباس: 89.
- (6) مجاز القرآن: 1/197: "أي ملك خرج قولهم في المثل: رهبوت خير من رحموت: أي رهبة خير من رحمة" / نزهة القلوب: 176 (مثل ما في المجاز مع تقديم وتأخير).
- (6) نفسه: 1/198 / تفسير الغريب: 156 / معاني القرآن وأعرابه: 2/266 / نزهة القلوب: 68.

- (26و) 77) و(بَارِغًا) أي : طالعا⁽¹⁾.
 78) و(أَفَلَتْ) أي : غابت⁽²⁾.
 82) و(لَمْ يَلْبِسُوا) أي : لم يخلطوا⁽³⁾.
 و(إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) أي : بشرك⁽⁴⁾.
 91) و(مَا قَدَرُوا اللَّهَ) أي : ما وصفوه⁽⁵⁾.
 92) و(أُمَّ الْقُرَى) مكة⁽⁶⁾.
 93) و(فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ) أي : (ش)، دأده التي تغمره.
 و(الهُون) الهوان⁽⁸⁾.
 94) و(فَرَادَى) جمع فردان كما يقال : سكارى في جمع سكران،
 وقد قيل إنه فرد ومعناه: جئتمونا فردا فردا⁽⁹⁾.

(1) اليزيدي : غريب القرآن : 139 / تفسير الغريب : 156 / نزهة القلوب : 42 كلهم :
 " طالعا " وقال الزجاج في معاني القرآن واعرابه : 267/2 : " يقال قد بزغ القمر إذا ابتدأ
 في الطلوع وكذلك الشمس " .

(2) تفسير الغريب : 156 / معاني القرآن واعرابه : 266/2 .

(3) تفسير الغريب : 156 .

(4) نفسه والصفحة .

(5) مجاز القرآن : 200/1 : " أي ما عرفوا الله حق معرفته " / تفسير الغريب : 156 " أي
 ما وصفوه حق صفته ولا عرفوه حق معرفته " / معاني القرآن واعرابه : 271/2 : " معناه
 ما عظموا الله حق عظمتة... " .

(6) تفسير الغريب : 156 / معاني القرآن واعرابه : 271/2 .

(7) في الأصل : طمس والزيادة لازمة يقتضيها السياق ولا يتم المعنى بدونها، وهي من نزهة
 القلوب : 148 .

(8) مجاز القرآن : 200/1 : " مضموم وهو الهوان، وإذا فتحوا أوله فهو الرفق والدعة /
 " اليزيدي غريب القرآن 139 " (الهون) والهوان واحد / تفسير الغريب : 156 (بالنص) .

(9) مجاز القرآن : 200/1 : " أي فردا فردا / " تفسير الغريب : 157 : " جمع فرد، وكأنه
 جمع فردان بما قيل : كسلان وكسالى وسكران وسكارى " .

- (1) و(خَوَّلْنَاكُمْ) أي: ملكناكم.
- (2) و(تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) من قرأ⁽²⁾ بضم النون فمعناه: وصلكم⁽³⁾،
والبين من الأضداد يكون من الوصال، ويكون من الفراق⁽⁴⁾.
- و(سَكَنَّا) أي: يسكن فيه الناس سكون الراحة⁽⁵⁾.
- 96 و(حُسْبَانًا) أي: حساباً، ويقال: هو جمعه مثل شهاب
وشهبانا⁽⁶⁾.
- و(أَنْشَأَكُمْ) أي: ابتدأكم وخلقكم⁽⁷⁾.
- 98 و(فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ) في الصلب ومستودع في الرحم⁽⁸⁾.
- 99 و(قِنَوَانٌ) عذوق النخل واحدها قنو، وهذا يجمع على لفظ

(1) تفسير الغريب : 157.

(2) قرأ نافع والكسائي وحفص (لقد تقطع بينكم) بالنصب وقرأ الباقون بالرفع (كتاب السبعة 263 / التيسير 105).

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/345 / مجاز القرآن : 1/200 / تفسير الغريب : 157 /
معاني القرآن وأعرابه : 2/273.

(4) انظر ثلاثة كتب في الأضداد : الأصمعي : 52 / ابن سكيته 204.
نزهة القلوب : 42 (بالنص).

(5) مفردات الراغب : " مادة سكن " : " السكن والسكون وما يسكن إليه ".

(6) مجاز القرآن : 1/201.

(7) نزهة القلوب : 10.

(8) الفراء : معاني القرآن : 1/347 / مجاز القرآن : 1/201 / تفسير الغريب : 157 /
معاني القرآن وأعرابه : 2/274.

تثنيته⁽¹⁾، والفرق بينهما في اعراب النون⁽²⁾.

و(يُنْعِه) أي : إدراكه ونضجه، وقيل : هو جمع يانع مثل صاحب وصحب وراكب وركب، وتاجر وتجر، ويقال منه ينع وأينع⁽³⁾.
100) و(خَرَقُوا) بتخفيف الراء، افعللوا ذلك واختلقوه كذبا وافكا⁽⁴⁾، وقرأ نافع⁽⁵⁾ في السبع بتشديد الراء⁽⁶⁾ ومعناه : فعلوا مرة بعد أخرى، وقيل: هو بمعنى الأول سواء⁽⁷⁾، ويروى أن ابن عباس قرأها (وحرقوا) بحاء غير معجمة وتشديد الراء وفاء بعدها، ومعناه: إفتعلوا ما لا أصل له⁽⁸⁾.

(1) مجاز القرآن : 202/1 / تفسير الغريب : 157 / معاني القرآن واعرابه : 275/2.

(2) مجاز القرآن : 202/1 : "... الاثنان قنوان : النون مكسورة والجميع قنوان على تقدير لفظ الاثنين غير أن النون مجرورة في موضع الرفع والنصب والجر ونون الجميع يدخله الرفع والجر والنصب ولم يجد مثله غير قولهم : صنو وصوان والجمع صنوان".

(3) مجاز القرآن 202/1 / تفسير الغريب : 157 / معاني القرآن واعرابه : 276/2 - 277 نزهة القلوب : 220.

(4) مجاز القرآن 203/1 / تفسير الغريب : 157 / معاني القرآن واعرابه : 278/2 / نزهة القلوب : 85.

(5) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رويم، ويقال : أبو نعيم، ويقال : أبو الحسن وقيل : أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة وأخذ عنه القراءة جماعة منهم مالك بن أنس اختلف في تاريخ وفاته بين : 150 - 157 - 160 - 169 - 170 هـ.

(6) كتاب السبعة : 53 / التيسير : 4 / معرفة القراء الكبار : 89/1 / غاية النهاية : 330/2).

(7) قرأ نافع وحده وخرقوا مشددة الراء وقرأ الباقون (خرقوا) مخففة (كتاب السبعة : 264 / التيسير : 105).

(8) الكشف : 443/1.

(9) نزهة القلوب : 85.

و(بَصَائِرُ) جمع بصيرة، والمعنى : جاءتكم حجج بينة من
ريكم⁽¹⁾.

105) و(دَرَسْتُ)⁽²⁾ أي : قرأت الكتب، ومن قرأ⁽³⁾ (دارست)
فمعناه : جادلت أهل الكتاب.
و(عَدَوًّا) أي : اعتداء⁽⁴⁾.
و(مَا يُشْعِرُكُمْ) أي : ما يدريكم⁽⁵⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ لِّكُلِّ نَبِيٍّ)⁽⁶⁾ قال ابن عباس :

(1) مجاز القرآن : 203/1 : واحدتها بصيرة ومجازها : حجج بينة واضحة ظاهرة / معاني
القرآن واعرابه : 279/2 : أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر / نزهة
القلوب : 42.

مجازها صحيح بينة واحدتها بصيرة.

(2) تفسير الغريب : 157 : أي قرأت الكتب و (دارست) أي دارست أهل الكتب ودرست
انمحت / وذكر فيها الزجاج في معاني القرآن واعرابه : 279/2 - 1280 - خمسة أوجه :
درست بمعنى قرأت كتب أهل الكتاب ودارست أي ذاكرت أهل الكتاب ودرست أي قد
مضت وامحت ودرست بضم الراء بمعنى " درست " بفتحها إلا أنها أشد مبالغة منها
و(درست) بكسر الراء أي قرئت.

(3) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارست) بالالف وفتح التاء وقرأ ابن عامر (درست) بغير ألف
مفتوحة السين ساكنة التاء وقرأ الباقون (درست) بغير ألف ساكنة السين مفتوحة التاء.
(كتاب السبعة : 264 / التيسير : 105) وانظر في توجيه ذلك : الكشف : 443/1.

(4) مجاز القرآن : 203/1 / معاني القرآن واعرابه : 281/2 / نزهة القلوب : 141.

(5) مجاز القرآن : 204/1 / معاني القرآن واعرابه : 282/2 / نزهة القلوب : 231.

(6) الانعام : 66 - 67.

نسخها (26ظ) تعالى⁽¹⁾ بقوله : (وقاتلوا المشركين كافة)⁽²⁾ الآية وقال / أكثر أهل العلم أن هذا القول لم يصح عن ابن عباس⁽³⁾ وأن الآية محكمة، وقالوا معني وكيل ها هنا بما يمنع من النسخ⁽⁴⁾.
وقوله تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ)⁽⁵⁾ الآية... مع قوله تعالى : (وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ)⁽⁶⁾ الآية روى عن ابن عباس أنه قال : نسخها تعالى بقوله⁽⁷⁾ : (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ)⁽⁸⁾ وقد قيل إن قوله تعالى : (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء)

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 136 روى " عن ابن عباس أنه قال : نسخ هذا آية السيف (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) التوبة : 5 " / ونقله مكي في الايضاح : 242 عن النحاس بالنص).

(2) التوبة : 36.

(3) الايضاح : 242 : " وفي الرواية عنه (أي عن ابن عباس) بذلك ضعف ".

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 : " هذا خبر لا يجوز ان ينسخ ومعنى وكيل : حفيظ و رقيب والنبي (ص) ليس عليهم حفيظا، إنما عليه أن ينذرهم وعقابهم على الله تعالى " / وقال مكي في الايضاح 242 مثله مع اختلاف بسيط في العبارة.

(5) الانعام : 68.

(6) نفسها : 69.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 37 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 86 قال : إنه منسوخ بالآية المذكورة ولم ينسبها إلى ابن عباس / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 154 عن الآية الأولى : المراد بهذا الخوض : الخوض بالتكذيب ويشبه أن يكون الإعراض المذكور ها هنا منسوخا بآية السيف / وذكر كل من النحاس : الناسخ والمنسوخ 137 ومكي الايضاح : 243، قول ابن عباس في شأن الآية الثانية وأنها منسوخة بقوله تعالى (وقد نزل عليكم في الكتاب الآية...)

(8) النساء : 140.

الآية.. محكمة⁽¹⁾.

وقوله تعالى: (وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ)⁽²⁾ الآية ... قال قتادة نسخها تعالى بقوله⁽³⁾: (فاقتلوا المشركين)⁽⁴⁾ الآية.. وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة ومعناه التهديد والوعيد للكفار⁽⁵⁾.
وقوله تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ)⁽⁶⁾ نسخها تعالى بآية السيف⁽⁷⁾.

الحزب الخامس عشر (وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ)⁽⁸⁾

غريبه :

111 (قَبْلًا) من قرأه⁽⁹⁾ بكسر القاف وفتح الباء، فمعناه

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 / مكي الايضاح : 143 وقالوا أنه خير ومحال نسخه.

(2) الانعام : 70.

(3) قتادة الناسخ والمنسوخ : 42، ونقله، النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137. الايضاح : 243
وقال ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 37 وابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 86 : أنه منسوخ
بقوله تعالى : (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) سورة التوبة : الآية : 29.
(4) التوبة : 5.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 137 " هذا ليس بخبر وهو يحتمل : النسخ غير أن البين فيه
أنه ليس بمنسوخ وأنه على معنى التهديد لمن فعل هذا " / الايضاح : 244 : " النسخ في
هذا جائز ولكن أكثر الناس على أنه غير منسوخ لأنه تهديد ووعيد للكفار وليس هو بمعنى
الإلزام ".
(6) الانعام : 108.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 38 / وابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 88.
وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن : 156 : لا أرى هذه الآية منسوخة بل يكره للإنسان
أن يتعرض بما يوجب ذكر معبوده بسوء أو نبيه (ص).

(8) الانعام : 111.

(9) قرأ نافع وابن عامر (قبلا) بكسر القاف وفتح الباء، وقرأها الباقر بضمهما.
(كتاب السبعة : 266 / التيسير : 106 / وانظر الكشف : 1 / 446.

معينة⁽¹⁾، وقيل : معناه استينافا، ومن قرأ (قبلا) بضم القاف والباء، فمعناه أصناف وواحدة، قبيل وقيل : معناه كفلاء⁽²⁾ كقوله تعالى (أو تأتي بالله والملائكة قبيلا)⁽³⁾

(112) و(زُخِرْفَ الْقَوْلِ) مزينه، وأصل الزخرف : الذهب⁽⁴⁾.

(113) و(لِتَصْغَى إِلَيْهِ) أي : تميل إليه⁽⁵⁾.

و(لِيَقْتَرِفُوا) أي : يكتسبوا، ويقال : معناه لتدعوا من الفرقة وهي الادعاء⁽⁶⁾.

(116) و(يَخْرُصُونَ)⁽⁷⁾ أي : يحدسون⁽⁸⁾.

(120) و(ظَاهِرَ الْإِثْمِ) الزنا⁽⁹⁾.

(1) تفسير الغريب : 158.

(2) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 283/2 / الكشف : 447/1.

(3) الاسراء : 92.

(4) مجاز القرآن : 205/1 : " كل شيء حسنته وزينته وهو باطل، فهو زخرف، ويقال : زخرف فلان كلامه وشهادته " / تفسير الغريب : 158 : " ما زين منه وحسن وموه وأصل الزخرف : الذهب ".

(5) مجاز القرآن : 205/1 / معاني القرآن واعرابه : 284/2.

(6) مجاز القرآن : 205/1 : " مجاز الإقتراف القرعة والتهمة والإدعاء " / تفسير الغريب :

157. أي : ليكتسبوا وليدعوا ما هم مدعون / نزهة القلوب : 220 : " (يقترفون) أي يكتسبون، والاقتراف : الاكتساب، ويقال : يقترفون : أي يدعون، والقرعة : التهمة والإدعاء ".

(7) مجاز القرآن : 206/1 : أي يظنون ويوقعون، ويقال : يتخرص أي يتكذب.

(8) في الأصل : " يحدسون " والتصويب من تفسير الغريب : 158 : يحدسون ويوقعون /

نزهة القلوب : 220 : " يحدسون، يريد التخمين وهو الظن من غير تحقيق... ".

(9) تفسير الغريب : 159 / معاني القرآن واعرابه : 287/2.

و(بَاطِنُهُ)⁽¹⁾ اتخاذ الأصدقاء على سبيل الزينة، وقال أبو اسحاق:
إن معناه وذروا الإثم ظاهرا وباطنا أي سرا وجهرا⁽²⁾، وهذا أحسن
الأقوال لدلالة الكلام عليه.

(121) و(يُوحُونَ) أي : يقذفون في قلوبهم⁽³⁾.

(124) و(صَغَارُ عِنْدَ اللَّهِ) هو أشد الذل⁽⁴⁾.

(27و) (122) مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ⁽⁵⁾ أي : كافرا فهديناه⁽⁶⁾.

و(فِي الظُّلُمَاتِ)⁽⁷⁾ أي : في الكفر⁽⁸⁾.

(125) و(يَشْرَحُ صَدْرَهُ) أي : يفتحه⁽⁹⁾.

و"الْحَرْجُ"⁽¹⁰⁾ الذي لا يجد منفذا⁽¹¹⁾.

(1) تفسير الغريب : 159 : المخالة.

(2) معاني القرآن واعرابه : 287 : " جاء في التفسير أن ظاهره الزنا، وباطنه اتخاذ الأخذان والأصدقاء على جهة الريبة. والذي يدل عليه الكلام أن المعنى -والله أعلم- أتركوا الإثم ظهرا أو بطنا، أي لا تقربوا ما حرم الله عليكم جهرا ولا سرا".

(3) تفسير الغريب : 159.

(4) مجاز القرآن : 1/206 / معاني القرآن واعرابه : 2/289.

(5) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(6) تفسير الغريب : 159 : (بالنص)/ وذكر الزجاج أنه جاء في التفسير أن المعنى هو النبي (ص) وأبو جهل، فالنبي (ص) هدي وأعطى نور الإسلام "والنبوة والحكمة، وأبو جهل في ظلمات الكفر ويجوز أن تكون الآية عامة لكل من هداه الله ولكل من أضله" (معاني القرآن واعرابه : 2/288).

(7) متأخرة هي والتي قبلها عن موضعها في ترتيب الآي (انظر الإحالة 6 قبله).

(8) تفسير الغريب : 159 / معاني القرآن واعرابه : 2/288.

(9) تفسير الغريب : 159.

(10) في الآية : (... ومن يرد الله أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا) الآية...

(11) تفسير الغريب : 160.

127) و(دَارُ السَّلَامِ) أي: الجنة، و(السلام) أيضاً: اسم الله تعالى⁽¹⁾.

128) و(اسْتَكْبَرْتُمْ)⁽²⁾ مِنْ الْإِنْسِ) أي: أضللتكم كثيراً منهم⁽³⁾.

و(بَلَّغْنَا أَجَلَنَا) أي: الموت⁽⁴⁾.

135) و(مَكَانَتِكُمْ) أي: موضعكم⁽⁵⁾.

136) و(ذَرَاءً) أي: خلق⁽⁶⁾.

و(مِنْ الْحَرْثِ) أي: من الزرع⁽⁷⁾.

و(الْأَنْعَامِ) قد تقدم ذكره في أول آل عمران⁽⁸⁾.

و(نَصِيْبًا) أي: حظاً⁽⁹⁾.

137) و(لِيُرْدُوهُمْ) أي: يهلكوهم⁽¹⁰⁾.

138) و(حَرْثٌ حِجْرٌ) أي: زرع حرام، وأصل الحرث: تقويم

الأرض والقاء البذر فيها، ثم قد يسمى الزرع بنفسه حرثاً. وسمي

(1) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 291/2 / نزهة القلوب : 90.

(2) في الأصل " استكبرتم " .

(3) تفسير الغريب : 160 / معاني القرآن واعرابه : 291/2 .

(4) تفسير الغريب : 160 .

(5) نفسه والصفحة .

(6) مجاز القرآن : 206/1 / تفسير الغريب : 160 .

(7) تفسير الغريب : 160 .

(8) راجع الصفحة : 61 من هذا الجزء .

(9) تفسير الغريب : 160 / نزهة القلوب : 74 .

(10) تفسير الغريب : 161 .

الحرام، حجراً، لأنه حجر على الناس أن يصيبوه⁽¹⁾.
 و(أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا) يعني الحامي⁽²⁾ المذكور في سورة
 المائدة.

و(أَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا) يعني: البحيرة⁽³⁾ المذكورة
 أيضاً في المائدة.

و(قَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ)
 يعني الوصيصة والبحيرة⁽⁴⁾ المذكورتين أيضاً في المائدة.

139) و(سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ) أي : بكذبهم⁽⁵⁾.

140) و(سَفَهًا) أي : جهلاً⁽⁶⁾.

141) و"معروشا" و(مَعْرُوشَاتٍ) يقال : عرشت الكرم وغيره،

⁽¹⁾ مجاز القرآن : 1/207 : حجر أي حرام / اليزيدي : غريب القرآن : 143 : الحجر الحرام

وقد قرئت حجر أبا الضم والمعنى واحد / تفسير الغريب : 161 (قريب مما عند

الخرزجي) / وذكر ابن عزيز السجستاني في نزهة القلوب : 83 : أن حجراً على ستة

أوجه : حجر : حرام، الحجر ديار ثمود، الحجر : العقل، والحجر : الكعبة، والحجر :

الفرس الأنثى، وحجر القميص وحجره لغتان والفتح أفصح.

⁽²⁾ تفسير الغريب : 161 (بالنص) معاني القرآن واعرابه : 294/2 : " الحامي الذي حمى

ظهره أن يركب " .

⁽³⁾ تفسير الغريب : 161 .

⁽⁴⁾ نفسه والصفحة .

⁽⁵⁾ نفسه : 162 / معاني القرآن واعرابه : 295/2 .

⁽⁶⁾ تفسير الغريب : 162 .

وعرشته إذا جعلت تحته قصباً ليمتد عليه فهو معرش ومعروش⁽¹⁾.

و(غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ) من سائر الشجر الذي لا يعرش⁽²⁾.

و(أَكْلُهُ) أي : ثمره⁽³⁾.

و(أَتُوا) أي : أعطوا⁽⁴⁾.

و(حَقَّهُ) أي : الصدقة⁽⁵⁾.

142) و(حَمُولَةً) أي : كبار الإبل التي يحمل عليها⁽⁶⁾، وقد يجوز

أن يسمى بذلك كل ما يحمل عليه من غير الإبل⁽⁷⁾.

و(فَرَشًا) أي : صغار الإبل التي لم تدرك⁽⁸⁾ وهي ما دون

الحقاق، والحقاق هي التي صلحت للركوب، واحدها حقة⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن : 207/1 : قد عرش عنها/ اليزيدي : غريب القرآن : 143 : ما عرش من العشب وغيره/ معاني القرآن وعرابه : 296/2 : معنى المعروشات ها هنا الكروم/ نزهة القلوب : 176.

(معروشات) ومعرشات واحد، يقال : عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت تحته قصباً واشباهه ليمتد عليه.

(2) مجاز القرآن : 207/1 / نزهة القلوب : 176.

(3) تفسير الغريب : 162 / معاني القرآن وعرابه : 297/2.

(4) تفسير الغريب : 162 : أي تصدقوا منه/ نزهة القلوب : 12 : يقال آتيته : أعطيته.

(5) تفسير الغريب : 162 (انظر الإحالة 9 قبله).

(6) اليزيدي : غريب القرآن : 143 : الحمولة : ما حمل عليها وهي الكبار من الإبل/ تفسير

الغريب : 162 (بالنص)/ معاني القرآن وعرابه : 298/2 : الإبل التي تحمل.

(7) مجاز القرآن : 207/1 : أي ما حملوا عليها/ نزهة القلوب : 75 : " قال بعض العلماء :

الحمولة : الإبل والخيول والبغال والحمير وكل ما حمل عليه ".

(8) مجاز القرآن : 207/1 اليزيدي : غريب القرآن : 143 / تفسير الغريب : 162 / معاني

القرآن وعرابه : 298/2 / نزهة القلوب : 75.

(9) تفسير الغريب : 162.

- (143) و(ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) أي افراد يقال للمفرد زوج، ويقال للإثنين زوج أيضا⁽¹⁾ وسأستوفي ذلك في حرف الزاي من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.
- (27ظ) (145) و(مَسْفُوحًا) أي : سائلًا مصبوبًا⁽²⁾.
- و(أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ) أي : ذبح و ذكر⁽³⁾ عليه اسم غير الله.
- (146) و(كُلُّ ذِي ظُفْرٍ) أي : ذي مخلب من الطير، وكل ذي حافر⁽⁴⁾.
- و(مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا) يعني الآلية⁽⁵⁾.
- و(الْحَوَايَا) يعني المباعر وتسمى أيضا المرائب، وهي ما تحوى من البطن فاجتمع واستدار وفيها الأمعاء واحدها حاوية وحوية، ويقال : حاوياء أيضا مثل نافقاء⁽⁶⁾.
- (151) و(إِمْلَاقٍ) أي : فقر⁽⁷⁾.
- (156) و(عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا) يعني اليهود والنصارى⁽⁸⁾.

(1) نفسه والصفحة / وانظر معاني القرآن واعرابه : 299/2.

(2) اليزيدي : غريب القرآن : 143، أي سائلًا / تفسير الغريب : 162 : أي سائلًا / معاني القرآن واعرابه : 300/2 : المسفوح : المصبوب / نزهة القلوب : 177 : أي : مصبوبًا.

(3) في الأصل "لم كر" والسياق يقتضي أن تكون "ذكر" وهو ما في : تفسير الغريب : 163 : أي ما ذبح وذكر عليه اسمه (أي اسم الله) / ونزهة القلوب : 28 : ذكر عند ذبحه اسم غير الله.

(4) تفسير الغريب : 163.

(5) نفسه والصفحة.

(6) نفسه والصفحة : "المباعر واحدها حاوية وحوية" / معاني القرآن واعرابه : 301/2 : "المباعر واحدها حاوية وحاوياء وحوية" / وانظر نزهة القلوب : 75 في الباقي...

(7) مجاز القرآن : 208/1 / اليزيدي : غريب القرآن : 143 / تفسير الغريب : 163 / معاني القرآن واعرابه : 304/2 : نزهة القلوب : 34.

(8) تفسير الغريب : 163 / معاني القرآن واعرابه : 307/2.

- 157) و(صَدَفَ) أي : أَعْرَضَ⁽¹⁾ .
 و(بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ) يعني طلوع الشمس من مغربها⁽²⁾ .
 162) و(نُسْكِي) أي ذبائحي واحدها نسكة، وهي ما يتقرب به إلى الله تعالى⁽³⁾ وقد تقدم ذكرها.
 165) و(خَلَائِفَ الْأَرْضِ) أي سكانها واحدها خليفة⁽⁴⁾ .
 و(دَرَجَاتٍ) أي : فضائل في المال والشرف⁽⁵⁾ .
 و(لِيَبْلُوَكُمْ) أي : يختبركم ليعلم كيف شكركم⁽⁶⁾ .

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)⁽⁷⁾ قال ابن عباس، هي منسوخة بالسنة وإيجاب العشر فيما سقت السماء، وإيجاب نصف

(1) تفسير الغريب : 164 / نزهة القلوب : 126 .

(2) تفسير الغريب : معاني القرآن واعرابه : 308/2 .

(3) مجاز القرآن : 1/209 / تفسير الغريب : 164 / معاني القرآن واعرابه : 311/2 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/367 : " جعلت أمة محمد (ص) خلائف كل الأمم " / مجاز القرآن : 1/209 " واحداهم خليفة في الأرض بعد خليفة " / تفسير الغريب : 164 : " أي

سكان الأرض يخلف بضعمهم بعضا واحداهم خليفة / معاني القرآن واعرابه : 312/2

حكى القولين معا / نزهة القلوب : 85 نقل كلام ابن قتيبة بالنص دون أن يعزوه إليه .

(5) الفراء : معاني القرآن : 1/367 : " في الرزق / تفسير الغريب : 164 : " أي فضل في

المال والشرف " / معاني القرآن واعرابه : 312/2 : "... فيما رزقهم " .

(6) تفسير الغريب : 164 (بالنص) .

(7) الأنعام : 141 .

العشر في غير ذلك، وهو قول بن الحنفية⁽¹⁾ والسدي⁽²⁾، وقال ابن جبير: نسخها بالزكاة وهو قول عكرمة والضحاك⁽³⁾.

وقوله تعالى: (فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)⁽⁴⁾، مع قوله تعالى: (يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ)⁽⁵⁾.

مع قوله تعالى: (قُلْ إِن تَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)⁽⁶⁾ مع قوله تعالى: (واعرض عن المشركين)⁽⁷⁾.

مع قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا)⁽⁸⁾ الآية... إلى آخرها.

جميع هذه الآيات قال ابن عباس: نسخهن تعالى بآية السيف كما تقدم أن آيات المسألة واللين تنسخها آيات القتال والشدة (28و) والغلظة⁽⁹⁾، وقد قيل في قوله: (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا/

(1) هو محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو القاسم بن الحنفية، ولد سنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب (ض) مات بعد 80 هـ.

(طبقات الشيرازي: 62 / تهذيب التهذيب: 350/9 / خلاصة تهذيب التهذيب الكمال: 352).

(2) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 138 / الايضاح: 244.

(3) نفسها والصفحتان.

(4) الأنعام: 137.

(5) نفسها: 135.

(6) نفسها: 158.

(7) نفسها: 106.

(8) نفسها: 159.

(9) انظر في الآيتين: 106، 159: الناسخ والمنسوخ للنحاس: 146 / الايضاح: 147 /

وانظر في باقي الآيات: الناسخ والمنسوخ لابن حزم: 37 - 38 / الناسخ والمنسوخ لابن

سلامة: 88 - 89 / نواسخ القرآن: 156، 157، 161.

شيعا⁽¹⁾ الآية : إنها محكمة لا يحسن نسخها لكونها خبرا⁽²⁾. وكذلك قيل في قوله تعالى : (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)⁽³⁾ إنها محكمة وأن معناه لا تنبسط إلى المشكرين من قولهم أوليته عرض وجهي⁽⁴⁾. وقوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ)⁽⁵⁾ الآية... قال عكرمة وعطاء ومكحول⁽⁶⁾ : هي منسوخة بقوله : (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)⁽⁷⁾ قالوا : قد أحل الله لنا طعامهم وهم لا يسمون، وقد وقع الإجماع على أكل ذبيحة الناسي لذكر الله عند الذبح⁽⁸⁾، وقال الحسن وابن سيرين والشعبي : هي محكمة، ولا يجوز أن توكل ذبيحة لم يذكر اسم الله عليها⁽⁹⁾، وقال سعيد بن جبير

(1) الأنعام : 159.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 146 / الإيضاح : 247.

(3) الأنعام : 106.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الإيضاح : 247.

(5) الأنعام : 121.

(6) هو مكحول الدمشقي أبو عبد الله الفقيه، أحد الأئمة، روى عن أنس ووائل بن الأسقع وغيرهم وروى عنه أبو حنيفة والزهري وحميد الطويل وغيرهم (ت 112هـ).
(طبقات ابن سعد ج 7 / ق 160 / طبقات الشيرازي 75 / تهذيب التهذيب 289 / 10 - خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 386).

(7) المائدة : 5.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 144 - 145 / الإيضاح : 248 (بالنص).

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 145 / الإيضاح : 248.

وابراهيم النخعي⁽¹⁾. إن الآية مخصصة محكمة يراد بها المتعمد لترك التسمية عند الذبيحة وخصصها إباحة أكل ذبائح أهل الكتاب، وهذا مذهب مالك وكثير من الفقهاء⁽²⁾، غير أن مالكا يكره أكل ذبيحة الكتابي إذا علم أنه لم يسم متعمدا ولم يحرم ذلك⁽³⁾.

وقوله تعالى: (قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ)⁽⁴⁾ الآية... قال بعض أهل العلم هي منسوخة بتحريم رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لحوم الحمر الأهلية، وأكل لحم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير⁽⁵⁾، وقال أكثرهم : إنما هو تخصيص⁽⁶⁾، وممن يقول إنها محكمة، ابن جبير⁽⁷⁾ والشعبي وابن

(1) هو ابراهيم النخعي بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران : فقيه أهل الكوفة ومفتيها في زمانه إلى جانب الشعبي (ت 96هـ).

(طبقات ابن سعد : 6/88 / طبقات الشيرازي : 82 / غاية النهاية : 1/29 / تهذيب

التهذيب : 1/176 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 23).

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 145 / الايضاح : 248.

(3) الإيضاح : 248 (بالنص).

(4) الأنعام : 145.

(5) الموطأ (2/542) كتاب النكاح : 41 عن علي (ض) أن رسول الله (ص) نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية / صحيح البخاري (7/124) كتاب الذبائح الباب 28 عن أبي ثعلبة (ض) أن رسول الله (ص) نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع / صحيح مسلم : 6/60 كتاب الصيد : 23 عن ابن عباس (ض) قال : نهى رسول الله (ص) عن كل ذي مخلب من الطير / وانظر : الناسخ والمنسوخ للنحاس : 142.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 142 / الايضاح : 249.

(7) هو سعيد بن جبير الأسدي الوالبي مولاهم أبو محمد، ويقال أبو عبد الله الكوفي التابعي

الجليل والإمام الكبير، قتله الحجاج بن يوسف الثقفي بواسط سنة 92هـ عن 49 سنة.

(طبقات ابن سعد : 6/178 / طبقات الشيرازي : 82 / غاية النهاية : 1/305 / طبقات

المفسرين : 1/181).

شهاب وهو مذهب⁽¹⁾ مالك⁽²⁾.

وقوله تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)⁽³⁾ قال قتادة هو منسوخ بقوله⁽⁴⁾: (وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ)⁽⁵⁾ منع من قرب ماله بمكة، وأباح مخالطته وقربه في المدينة⁽⁶⁾.

وقال أكثر أهل السلف هي محكمة، وإنما وقع النهي فيها عن قرب ماله بغير التي هي أحسن وذلك حرام⁽⁷⁾، فإذا خالطوهم بالتي هي أحسن (28ظ) فقد انتهوا عما نهوا عنه مما هو حرام/ وصارت الآيتان محكمتين ويزيد ذلك وضوحاً قوله آخر⁽⁸⁾ (وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ)⁽⁹⁾.

الحزب السادس عشر: سورة الأعراف.

وهي مكية إلا آية واحدة، قال قتادة : إنها نزلت بالمدينة وهي

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 143 - 144 / الايضاح : 250.

(2) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني إمام دار الهجرة وصاحب المذهب المنسوب إليه (ولد سنة 93 هـ وتوفي سنة 179 هـ).

(طبقات ابن سعد 45/5 / الجرح والتعديل : 11/1 / طبقات الفقهاء : 67 / ترتيب المدارك الجزء الأول والثاني / الديباج : 17 / غاية النهاية : 35/2 / تهذيب التهذيب : 5/10 / طبقات المفسرين : 293/2).

(3) الأنعام : 152.

(4) الايضاح : 250.

(5) البقرة : 220.

(6) الايضاح : 250 (بالنص).

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه : 251.

(9) البقرة : 220.

قوله : (وسلهم عن القرية) إلى آخر الآية⁽¹⁾.

غريبه:

(1) (المَص) جاء عن السدي⁽²⁾ أنها هجاء المصور⁽³⁾، وقال غيره : هي حروف اسم الله الأعظم⁽⁴⁾، وقد تقدم ذكر ما جاء عن ابن عباس وغيره من القول في معنى (المص) وسائر أشباهها من مقطعات الحروف في أوائل بعض السور في أول سورة البقرة.

(4) و(بَأْسُنَا) أي عذابنا⁽⁵⁾.

و(بَيَاتًا) أي ليلاً⁽⁶⁾.

و(قَاتِلُونَ) أي في القائلة : نصف النهار⁽⁷⁾.

(5) و(دَعَاهُمْ) أي : قولهم⁽⁸⁾.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 : روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : "سورة الأعراف نزلت بمكة فهي مكية" / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 90 : "نزلت بمكة إلا آيات وهي قوله (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) إلى قوله (إنه لغفور رحيم) (163 - 167) نزلت في اليهود بالمدينة / الكشف : 460/1 : مكية إلا آية نزلت بالمدينة في قول قتادة قوله (واسألهم عن القرية (163) الآية...)".

(2) هو اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي صاحب التفسير والمغازي قال عنه يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد (ت 128 هـ / التاريخ الكبير : ق 1/ ج 1/ 361/ الجرح والتعديل : ق 1/ ج 1/ 184/ خلاصة تذهيب الكمال : 30 / طبقات المفسرين 109/1).

(3) تفسير الطبري : 115/8 / المحرر الوجيز : 5/7.

(4) تأويل مشكل القرآن : 299 / تفسير الطبري : 116/8.

(5) تفسير الغريب : 165.

(6) مجاز القرآن : 210/1 / تفسير الغريب : 165 / معاني القرآن وأعرابه : 317/2.

(7) مجاز القرآن : 210/1 / تفسير الغريب : 165.

(8) مجاز القرآن : 210/1 : لها موضعان أحدهما : قولهم ودعواهم : والآخر دعاؤهم /

تفسير الغريب : 165 : "أي قولهم وتداعيههم".

- 9) و(بَايَاتِنَا يَظْلِمُونَ) أي : يجحدون⁽¹⁾.
- 10) و(مَعَايِشَ) أي : ما يعاش به من الحيوان⁽²⁾.
- 16) و(صِرَاطَكَ) أي : دينك⁽³⁾.
- 14) و(أَنْظِرْنِي)⁽⁴⁾ أي : أخرني⁽⁵⁾.
- 18) و(مَذْؤُومًا) أي : مذمومًا⁽⁶⁾.
- و(مَدْحُورًا) أي : مبعدًا⁽⁷⁾.
- 20) و(فَوْسُوسَ) أي : ألقى في نفسها شرا⁽⁸⁾.
- و(لِيُبْدِيَ لَهَا مَا وَوَرِي)⁽⁹⁾ أي : ليظهر عنهما ما ستر⁽¹⁰⁾.
- 21) و(قَاسَمَهُمَا) أي : حلف لهما، مأخوذ من القسم⁽¹¹⁾.

(1) تفسير الغريب : 165.

(2) نزهة القلوب : 177 : " ما يعاش به من النبات والحيوان وغير ذلك ".

(3) الفراء : معاني القرآن : 375/1 : طريقهم / تفسير الغريب : 165 (بالنص) /

(4) متأخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) معاني القرآن واعرابه : 324/2.

(6) مجاز القرآن : 211/1 : " هي من ذأمت الرجل، وهي أشد مبالغة من ذممت " / تفسير

الغريب : 166 : " / مذمومًا بأبلغ الذم / معاني القرآن واعرابه : " معنى مذموم كمعنى

مذموم " / نزهة القلوب : 177 : " مذمومًا بأبلغ الذم ".

(7) مجاز القرآن : 212/1 / تفسير الغريب : 166 / معاني القرآن واعرابه : 324/2 / نزهة

القلوب : 177.

(8) نزهة القلوب : 209.

(9) في الأصل : " ما وري " بواو واحدة.

(10) تفسير الغريب : 166.

(11) مجاز القرآن : 212/1 : " أي حالفهما / " اليزيدي : غريب القرآن : 144 : " من القسم

أي حلف لهما " / معاني القرآن واعرابه : 227/2 : " أي فحلف لهما " / نزهة القلوب :

159 " / أي حلف لهما " /

22) و(فَدَلَّاهُمَا) أي ألقاهما في بلية⁽¹⁾.

و(طَفَقًا) أي علقا وجعلنا، يقال : طفق يفعل كذا بمعنى جعل يفعل كذا⁽²⁾.

و(يَخْصِفَانِ) أي يلصقان بعضه إلى بعض⁽³⁾.

و(مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ) أي من ورق شجر الجنة، قال المفسرون يعني بذلك شجر التين⁽⁴⁾.

26) و"الرَّيشُ" و"الرياش"⁽⁵⁾ ما ظهر من اللباس والرياش أيضا الخصب⁽⁶⁾.

و(لِبَاسِ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) يريد أن لباس التقوى خير من الثياب لأن الفاجر وإن كان حسن الثوب، فإنه بادي العورة⁽⁷⁾، وقد قال بعض المفسرين : إنه الحياء⁽⁸⁾.

29) و31) و(زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) أي لباسكم عند كل /

(1) نزهة القلوب : 89 : يقال لكل من ألقى إنسانا في بلية : قد دلّاه بغرور.

(2) تفسير الغريب : 166 : أي جعلنا وأقبلنا؛ يقال : طفقت أفعل كذا / معاني القرآن واعرابه : 327/2، معنى طفقا أخذنا في الفعل / نزهة القلوب 134 : ... يقال طفق يفعل كذا وأقبل يفعل كذا وجعل كذا بمعنى واحد.

(3) اليزيدي : غريب القرآن : 144 : يخيطان الورق بعضه إلى بعض / تفسير الغريب : 166 يصلان الورق بعضه ببعض / معاني القرآن واعرابه : 327/2 : يجعلان ورقة على ورقة / نزهة القلوب : 134 : أي يلصقان الورق بعضه على بعض.

(4) معاني القرآن واعرابه : 327/2 / نزهة القلوب : 134.

(5) في الآية : (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءآتكم وريشا) الآية...

(6) مجاز القرآن : 213/1 : الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس.. والرياش أيضا الخصب والمعاش / نزهة القلوب : 102 (نقلا عن أبي عبيدة دون أن يعزوه إليه).

(7) تفسير الغريب : 166 (بالنص).

(8) ذكره الطبري في تفسيره : 149/8 منسوباً إلى معبد الجهني.

صلاة، وذلك أن الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة بالنهار، والنساء بالليل إلا الحمس وهم قريش ومن دان بدينهم : ولا يأكلون من الطعام إلا اليسير اعظاما لحجهم⁽¹⁾، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى⁽²⁾ : (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا)⁽³⁾ الآية.

38) و(لِكُلِّ ضِعْفٍ) أي عذاب والضعف اسم من أسماء العذاب⁽⁴⁾.

33) و(سُلْطَانًا)⁽⁵⁾ أي حجة⁽⁶⁾.

40) و(حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ) أي يدخل⁽⁷⁾.

41) و"مِهَادًا" أي فراشا⁽⁸⁾.

و(عَوَاشٍ) أي ما يغشاهم⁽⁹⁾.

(1) تفسير الغريب : 167 / معاني القرآن واعرابه : 332/2.

(2) تفسير الغريب : 167 / وانظر أسباب النزول : 129.

(3) الأعراف : 31.

(4) نزهة القلوب : 133 : " ضعف الشيء مثله، ويقال : مثلاه، وقوله : (ضعف الحياة) وضعف الممات، أي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضعف من أسماء العذاب ومنه قوله : (قال لكل ضعف)".

(5) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(6) تفسير الغريب : 267 / معاني القرآن واعرابه : 334/2.

(7) اليزيدي غريب القرآن : 145 / تفسير الغريب : 167 / معاني القرآن واعرابه : 337/2 : 338.

(8) مجاز القرآن : 214/1 / تفسير الغريب : 168 / معاني القرآن واعرابه : 338/2.

(9) مجاز القرآن : 214/1 : " واحدتها غاشية وهي ما غشاهم فغطاهم من فوقهم " / تفسير الغريب : 168 : أي ما يغشاهم من النار.

- 43) و(الْغُلُّ)⁽¹⁾ العداوة والشحناء، وقيل هو الحسد⁽²⁾.
- 44) و(مُؤَذِّنٌ) أي مناد⁽³⁾.
- 46) و(الْأَعْرَافِ) سور بين الجنة والنار، وكل بناء مرتفع فهو عند العرب أعراف⁽⁴⁾، وواحدها عرف ومنه عرف الديك لا ارتفاعه وقد يستعمل في الشرف وغيره وأصله في البناء⁽⁵⁾.
- 47) و(تَلْقَاءَ) أي : تجاه أصحاب النار ونحوهم⁽⁶⁾.
- 48) و"السَّيِّمَاءُ"⁽⁷⁾ العلامة⁽⁸⁾.
- 51) و(نَنَسَاهُمْ) أي : نتركهم⁽⁹⁾.
- 53) و(إِلَّا تَاوِيلُهُ) أي : عاقبته⁽¹⁰⁾.
- و(نَسُوهُ) أي : تركوه.
- 54) و(حَثِيثًا) أي : سريعاً⁽¹¹⁾.

(1) في الآية : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) الآية...

(2) تفسير الغريب : 168 : " الحسد والعداوة " / نزهة القلوب : 151 : " (غل) أي عداوة وشحناء ويقال : الغل : الحسد ".

(3) تفسير الغريب : 168.

(4) الفراء : معاني القرآن : 1/379 : " سور بين الجنة والنار يقا له الأعراف يرون أهل الجنة فيعرفونهم ببياض وجوههم ويعرفون أهل النار بسواد وجوههم " / مجاز القرآن : 1/215 " بناء سور لأن كل مرتفع من الأرض عند العرب اعراف " / وانظر تفسير الغريب : 168.

فقد جمع بين القولين ومثله الخزرجي كما هو أعلاه.

(5) نزهة القلوب : 11.

(6) مجاز القرآن : 1/215 / نزهة القلوب : 65.

(7) في الآية : (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) الآية...

(8) مجاز القرآن : 1/215 / تفسير الغريب : 168.

(9) مجاز القرآن : 1/215 / تفسير الغريب : 168/7 / معاني القرآن واعرابه : 2/341.

(10) تفسير الغريب : 168.

(11) نزهة القلوب : 36.

(55) و(تَضَرَّعاً) أي تذللاً، وهي الضراعة والضرع، كل ذلك بمعنى التذلّل⁽¹⁾.

و(خُفِيَّةً) أي : سرا⁽²⁾.

(57) و(نُشْرًا بَيْنَ يَدَي رَحْمَتِهِ) الرحمة ها هنا : المطر، سماه بذلك لأنه يكون برحمته⁽³⁾، و(نشرا) فيه أربع قراءات كلها في السبع⁽⁴⁾، منهم من يقرأها بضم النون والشين، وهو جمع نشور الذي يراد به مفعول كركوب بمعنى : مركوب، كأن الله أحياءها لتأتي بالمطر⁽⁵⁾، وقد قيل : إنها جمع ناشر كقاتل وقتل⁽⁶⁾ ومنهم من قرأها نشرا بضم النون وإسكان الشين وهي بمعنى الأولى إلا أن الشين سكنت تخفيفا كما يقال رسل ورسلا وكتب وكتب⁽⁷⁾ ومنهم من قرأها بفتح النون وإسكان الشين وهو مصدر نشر ينشر ونشر الشيء ما تفرق منه⁽⁸⁾، قيل للقوم المتفرقين نشر ويقال : اللهم اضمم لي نشرى أي (29ظ) ما تفرق من أمري⁽⁹⁾ ومنهم / من قرأها بالباء مضمومة وإسكان الشين أراد ضم الشين ثم أسكنها تخفيفا وهو جمع بشير يقال فاعيل وفعل

(1) مفردات الراغب : مادة ضرع : " ضرع إليهم تناول ضرع أمه، وقيل منه ضرع الرجل ضراعة ضعف وزل فهو ضارع وضرع، وتضرع أظهر الضراعة ".

(2) نفسه : مادة خفى : " خفي الشيء خفية استتر قال تعالى (ادعوه ريكم تضرعوا وخفية) ".

(3) تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن وأعرابه : 345/2.

(4) قرأ عاصم (بشرا) بالباء مضمومة وإسكان الشين، وقرأ ابن عامر بالنون : مضمومة وإسكان الشين وحمزة والكسائي بالنون مفتوحة وإسكان الشين والباقيون بالنون مضمومة وضم الشين (كتاب السبعة 283 / التيسير : 110).

(5) ابن خالويه : الحجة في القراءات : 157 / أبو زرعة : حجة القراءات : 285 / الكشف 465/1.

(6) الكشف : 466/1.

(7) نفسه والجزء والصفحة.

(8) نفسه والجزء والصفحة.

(9) تفسير الغريب : 169.

كما يقال فاعل وفعل، وقد يمكن في هذه القراءة التي بالباء أن يكون إسمًا ولا يكون جمعا ويكون المراد إنه طليعة ومتقدم بين يدي المطر ومنه تباشير الصبح أوائله ومقدماته⁽¹⁾.

و(أَقْلَتْ) أي حملت الريح، ويقال : أقل فلان الشيء واستقل له إذا أطاقه وحمله⁽²⁾ ومن هذا سميت القلة لأنها باليد أي تحمل فيشرب فيها⁽³⁾.

58) و(نَكِدًا) أي قليلا⁽⁴⁾.

64) و(قَوْمًا عَمِينَ) أي : عميانا عن الحق والإيمان⁽⁵⁾.

66) و(فِي سَفَاهَةٍ) أي : في جهل⁽⁶⁾.

69) و(بَسْطَةً)⁽⁷⁾ أي طولا وكمالا⁽⁸⁾.

و(آلَاءَ اللَّهِ) أي : نعم الله واحدها «ألى»⁽⁹⁾ ومثله في التقدير (غير ناظرين إنها)⁽¹⁰⁾ أي وقته وجمعه أناء⁽¹¹⁾، وقيل : إن واحد الالاء

(1) أبو زرعة : حجة القراءات : 285 / الكشف 466/1.

(2) تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن واعرابه : 345/2 / نزهة القلوب : 11.

(3) نزهة القلوب : 11.

(4) مجاز القرآن 217/1 / تفسير الغريب : 869.

(5) معاني القرآن واعرابه : 347/2 : " أي قد عموا عن الحق والإيمان ".

(6) تفسير الغريب : 169 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 347/2 : السفاهة خفة الحلم والرأي ".

(7) اختلف القراء في السين والصاد من (بسطة). " البقرة 247 / الأعراف : 69 " ونافع قرأها

بالسين في البقرة وبالصاد في الأعراف وعن قالون عن نافع : لا تبالي كيف قرأت بسطة بالسين أو بالصاد وقال أو قرءة عن نافع : بسطة بالسين (كتاب السبعة : 185 - 186) قال مكي في الكشف : 302/1 : و" بالسين قرأت لهما - أي للكسائي ونافع - وللجماعة.

(8) نزهة القلوب : 40 : أي طولا وتامًا.

(9) في الأصل : " الا ".

(10) الأحزاب : 53.

(11) مجاز القرآن : 217/1 / تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن واعرابه : 348/2.

ألى مثل قفا⁽¹⁾، وقال بعضهم، واحده إلّى بكسر أوله واسكان ثانية⁽²⁾ كحسى ونسي.

(74) و(بَوَّأَكُمُ) أي : أنزلكم⁽³⁾.

و(تَنْحِتُونَ) أي : تقشرون، يقال : نحت مفتوح عين الماضي، ولهم في عين وزن المستقبل ثلاث لغات : الكسر والفتح والضم⁽⁴⁾.

(74) و(تَعْتُوْا) قد تقدم في سورة البقرة⁽⁵⁾.

(78) و(جَاثِمِينَ) أي باركين على الركب، والجثوم للناس والطير بمنزله البروك للبعير⁽⁶⁾.

(83) و(مِنَ الْغَابِرِينَ) أي من الباقيين وهو من الأضداد يقال : غبر بمعنى : بقي وبمعنى : مضي أيضا⁽⁷⁾.

(84) و(أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ) أي أنزلنا عليهم، فإذا كان عذابا فهو بالآلف رباعي، وإذا كان رحمة فهو بغير ألف ثلاثي⁽⁸⁾.

(1) في الأصل : " ألا مثل فق " والتصويب من مجاز القرآن : 217/1.

(2) معاني القرآن وابعابه : 347/2 / نزهة القلوب : 11.

(3) مجاز القرآن : 218/1 / تفسير الغريب : 169 / معاني القرآن وابعابه : 350/2.

(4) تفسير الطبري : 231/8، ينقبون في الجبال البيوت / اعراب القرآن للنحاس 137/2

بفتح الحاء وهي لغة وفيه حرف من حروف الحلق فلذلك جاء على فعل يفعل / لسان العرب " مادة نحت " : للنحت : النشر والقشر.

(5) راجع الصفحة 13 من هذا الجزء.

(6) مجاز القرآن : 218/1 : " أي بعضهم على بعض جثوم، وله موضع آخر جثوم على

الركب / نزهة القلوب : 69 : " بعضهم على بعض، جاثمين : باركين على الركب أيضا، والجثوم للناس والطير : بمنزلة البروك للبعير ".

(7) قال الأصمعي : الغابر الباقي والغابر الماضي (ثلاثة كتب في الأضداد : 58) وقال أبو حاتم

السجستاني : " ومن الأضداد : الغابر : الباقي : والغابر الماضي والأكثر على الباقي، (ثلاثة كتب في الأضداد : 153) / وفي نزهة القلوب : 148 : " أي الباقيين والماضين أيضا وهو من الأضداد ".

(8) نزهة القلوب : 148 : " يقال لكل مطر من العذاب : أمطرت بالآلف، وللرحمة مطرت ".

(89) و(اَفْتَحْ بَيْنَنَا) احكم بيننا⁽¹⁾.

منسوخه

قال أبو جعفر ليس في هذا الحزب شيء من الآي التي جاء فيها
عن أحد من السلف أنها منسوخة على حال⁽²⁾.

الحزب السابع عشر : (قَالَ الْمَلَأُ)⁽³⁾

(30) و غريبه :

(92) (لَمْ يَغْنُوا) أي : لم يقيموا ولم ينزلوا، والمغاني : المنازل⁽⁴⁾.

(93) و(أَسَى) أي : أحزن⁽⁵⁾.

(100) و(أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ)⁽⁶⁾ أي : يبين الله لهم⁽⁷⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/220 : احكم بيننا/ اليزيدي : غريب القرآن : 148 : احكم ومنه (خير الفاتحين) "الأعراف : 89 / تفسير الغريب : 170 : أي : احكم بيننا ويقال للحاكم : الفتاح " .

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 ونص كلامه : " سورة الأعراف مكية فلم نجد فيها مما يدخل في الناسخ والمنسوخ إلا آية واحدة مختلف فيها، قال الله عز وجل (خذ العفو) "وسياتي" ... / ومن ثم يكون تصنيف الخزرجي وفق الأحزاب موافقا لما ذهب إليه النحاس وهو أن هذا الحزب ليس فيه من الآي ما هو منسوخ.

(3) الأعراف : 88,75 وهي بداية الحزب السابع عشر، 90 ويبدوا أنها هي التي أورد المؤلف هنا، لأنه ذكر قبلها : 89.

(4) مجاز القرآن : 1/221 / اليزيدي : غريب القرآن : 148 / تفسير الغريب : 170 / معاني القرآن واعرابه : 2/358 وفيه أن الأصمعي قال : المغاني المنازل التي نزلوا بها/ نزهة القلوب : 220.

(5) مجاز القرآن : 1/222 / معاني القرآن واعرابه : 2/359 / نزهة القلوب : 11.

(6) في الأصل (أو لم يهد لهم) وهي من الآية : 26 من سورة السجدة، والمثبت أعلاه هو الذي في سورة الأعراف.

(7) معاني القرآن واعرابه : 2/361.

- (95) و(عَفَوْا) ⁽¹⁾ أي كثروا ⁽²⁾.
- (108) و(نَزَعَ يَدَهُ) أي : أظهرها وأبانها ⁽³⁾.
- (111) و(أَرْجِه) أي : أخره ⁽⁴⁾.
- (113) و(إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا) أي : جزاء من فرعون ⁽⁵⁾.
- (116) و(اسْتَرْهَبُوهُمْ) أي أرهبوهم ⁽⁶⁾.
- (117) و(تَلَقَّفُ) أي : تلتقم، يقال : تلتقم وتلقم وتلهم، بمعنى ابتلع ⁽⁷⁾، وقيل : معنى تلقف والتقف: أخذه أخذا سريعا ⁽⁸⁾.
- (126) و(أَفْرِغْ) أي صب ⁽⁹⁾.
- (117) و(يَافِكُونَ) ⁽¹⁰⁾ : أي ياتون بالآفك ⁽¹¹⁾.
- (130) و(بِالسِّنِينَ) أي : بالجدب ⁽¹²⁾.
- (131) و(الْحَسَنَةُ) هنا الخصب ⁽¹³⁾.

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي...

(2) مجاز القرآن : 222/1 / تفسير الغريب : 170 / معاني القرآن واعرابه : 359/2.

(3) مجاز القرآن : 225/1 : أخرج يده / مغاني القرآن واعرابه : 363/2 (بالنص).

(4) مجاز القرآن : 225/1 / تفسير الغريب : 170 / معاني القرآن واعرابه : 365/2.

(5) مجاز القرآن : 225/1 / تفسير الغريب : 170.

(6) مجاز القرآن : 225/1 / تفسير الغريب : 170.

(7) الفراء : معاني القرآن : 390/1 / مجاز القرآن : 225/1 / تفسير الغريب : 170 نزهة القلوب : 51.

(8) نزهة القلوب : 51.

(9) مجاز القرآن : 225/1 : " أنزل " / تفسير الغريب : 170 : " أي صبه علينا ".

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(11) مجاز القرآن : 225/1 : " يسخرون ويكذبون " / معاني القرآن واعرابه : 366/2 : (بالنص).

(12) مجاز القرآن : 225/1 / تفسير الغريب : 171 / معاني القرآن واعرابه : 368/2.

(13) تفسير الغريب : 171 / معاني القرآن واعرابه : 368/2.

و(سَيِّئَةً) أي قحط⁽¹⁾.

133) و(الطُّوفَانَ) السيل العظيم وهو هنا بمعنى الموت الذريع⁽²⁾،
وسأستوعب ذكر معانيه في حرف الطاء من الباب الذي ختمت به هذا
الكتاب.

134) و(الرَّجْزُ) العذاب⁽³⁾.

135) و(يَنْكُثُونَ) أي ينقضون العهد⁽⁴⁾.

136) و(الْيَمِّ) البحر⁽⁵⁾.

137) و(دَمَرْنَا)⁽⁶⁾ أي أهلكنا⁽⁷⁾.

و(يَعْرِشُونَ) أي يبنون بيوتاً⁽⁸⁾.

138) و(يَعْكُفُونَ) أي يقيمون⁽⁹⁾.

139) و(مُتَبَّرٌ) أي مهلك⁽¹⁰⁾.

140) و(أَبْغَيْكُمْ إِيَّاهَا) أي أطلب لكم إياها⁽¹¹⁾.

143) و(لَمِيقَاتِنَا) أي لوقت موعدنا⁽¹²⁾.

(1) تفسير الغريب : (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 368/2 : " أي جذب أو ضر "

(2) مجاز القرآن : 226/1 / تفسير الغريب : 171 / نزهة القلوب : 136.

(3) مجاز القرآن : 227/1 / تفسير الغريب : 171 / معاني القرآن واعرابه : 370/2.

(4) نزهة القلوب : 220.

(5) مجاز القرآن : 227/1 - تفسير الغريب : 171.

(6) في الأصل (تبرنا) وهي في الآية 39 من سورة الفرقان.

(7) انظر الإحالة 6 بعده.

(8) مجاز القرآن : 227/1 / تفسير الغريب : 172.

(9) مجاز القرآن : 227/1 / تفسير الغريب : 172.

(10) مجاز القرآن : 227/1 / تفسير الغريب : 172 / معاني القرآن واعرابه : 371/2.

(11) مجاز القرآن : 227/1 / أي اجعل لكم / معاني القرآن واعرابه : 372/2 (بالنص).

(12) معاني القرآن واعرابه : 372/2.

و(تَجَلَّى رَبُّهُ) أي ظهر⁽¹⁾.
و(دَكَّا) أي لاصقا بالأرض⁽²⁾، وقد قيل إن دكا يريد به دقا
فأبدلت القاف كافا⁽³⁾.
و(صَعَقًا) أي مغشيا عليه⁽⁴⁾.
148) و(عَجَلًا جَسَدًا) أي : صورة لا روح فيها⁽⁵⁾.
و(لَهُ خَوَارٌ) أي، صوت، والخوار : صوت البقر⁽⁶⁾.
149) و"سَقَطَ فِي يَدِهِ"⁽⁷⁾ أي : ندم، يقال : سقط في يد فلان،
وأسقط في يده بالألف لغتان، إذا ندم على الشيء وعجز عنه⁽⁸⁾.
150) و(أَسْفًا) أي : شديد الغضب⁽⁹⁾، وسيستوفي في باب ختم
هذا الكتاب.
و(فَلَا تُشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءَ) فلا تسرهم، والشماتة : السرور بمكاره
الأعداء⁽¹⁰⁾.

-
- (1) تفسير الغريب : 172 / معاني القرآن وعرابه : 273/2.
(2) مجاز القرآن : 228/1 / تفسير الغريب : 172 / معاني القرآن وعرابه : 373/2.
(3) تفسير الغريب : 172.
(4) نفس والصفحة / معاني القرآن وعرابه : 337/2.
(5) نزهة القلوب : 147.
(6) مجاز القرآن : 228/1 : أي صوت كخوار البقر / مفردات الراغب : مادة خور : " الخوار
يختص بالبقر وقد يستعار للبعير ".
(7) في الآية : (ولما سقط في أيديهم) الآية...
(8) الفراء : معاني القرآن : 393/1 / معاني القرآن وعرابه : 378/2 / نزهة القلوب :
115.
(9) اليزيدي : غريب القرآن : 150 / تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن وعرابه : 2/
378 / نزهة القلوب : 11.
(10) نزهة القلوب : 62 (بالنص).

- (154) و(لَمَّا سَكَّتْ) أي : سكن⁽¹⁾.
 و(هُدُنَا) أي : تبنا⁽²⁾.
 (157) و(الامِّي) الذي لا يكتب⁽³⁾.
 و(إِصْرَهُمْ) أي : الثقل اللازم لهم⁽⁴⁾.
 و(الْأَغْلَالُ) هنا هي الفرائض التي منعته من أشياء رخص فيها
 لأمة محمد صلى الله عليه وسلم⁽⁵⁾.
 و(عَزَّوَهُ) أي : عظموه⁽⁶⁾.
 (160) و"الْأَسْبَاطُ"⁽⁷⁾ القبائل⁽⁸⁾.
 و(انْبَجَسَتْ) أي : انفجرت⁽⁹⁾.
 (30ظ) (163) و(يَعْدُونَ/ فِي السَّبْتِ) أي: يتعدون الحق، يقال:
 عدوت على فلان أي ظلمته⁽¹⁰⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/229 / تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن وعرابه : 2/379 / نزهة
 القلوب : 109.

(2) مجاز القرآن : 1/229 / تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن وعرابه : 2/380 / نزهة
 القلوب : 213.

(3) انظر معاني القرآن وعرابه : 2/381.

(4) تفسير الغريب : 173 / معاني القرآن وعرابه : 2/381.

(5) تفسير الغريب : 173.

(6) نفسه والصفحة.

(7) في الآية و(وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما) الآية...

(8) مجاز القرآن : 151 : " الأسباط قبائل بني اسرائيل واحدهم سبط، يقال : من أي سبط
 أنت، أي من أي قبيلة وجنس " / اليزيدي : غريب القرآن : 151 : القبائل وكل سبط قبيلة/
 تفسير الغريب : 173 : " القبائل واحدها سبط " / معاني القرآن وعرابه : 2/383 : "
 الصحيح : أن الأسباط في ولد اسحاق بمنزلة القبائل في ولد اسماعيل " / نزهة القلوب:5
 "الأسباط في بني يعقوب واسحاق كالقبائل في بني اسماعيل واحدهم سبط وهم اثني عشر
 سبطا من اثنا عشر ولدا ليعقوب عليه السلام...

(9) مجاز القرآن : 1/230 / تفسير الغريب : 173.

(10) مجاز القرآن : 1/230 / تفسير الغريب : 174 (بالنص).

و(شُرْعاً) أي جمع شارع في الماء⁽¹⁾.

165) و(بِعَذَابٍ بَيِّسٍ) أي: بعذاب شديد⁽²⁾.

167) و(إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ) أي: أعلم⁽³⁾، وقيل: معناه تألى⁽⁴⁾

و(يَسْؤُمُهُمْ) أي: يأخذهم به ويوليهم إياه⁽⁵⁾، وقد استوفيته في

باب ختم هذا الكتاب.

و(سُوءَ الْعَذَابِ) يعني الجزية⁽⁶⁾.

168) و(قَطَّعْنَاهُمْ) أي: فرقناهم⁽⁷⁾.

و(بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ) أي: بالخصب والجذب، وبالخير

والشر⁽⁸⁾.

169) و(خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ)⁽⁹⁾ أي: تلاهم، وخلف أي رديء من

الناس، وكذلك الرديء من القول يقال له أيضا: خلف⁽¹⁰⁾.

(1) مجاز القرآن: 230/1: أي شوارع/ تفسير الغريب: 174، "أي شوارع في الماء وهو جمع شارع".

(2) مجاز القرآن: 231/1: تفسير الغريب: 174/ معاني القرآن واعرابه: 386/2.

(3) تفسير الغريب: 174/ معاني القرآن واعرابه: 387/2/ نزهة القلوب: 51.

(4) في: معاني القرآن واعرابه: 387/2: قال بعضهم: تأذن: تألى ربك لبيعثن عليهم "تأني: أقسم".

(5) تفسير الغريب: 174/ معاني القرآن واعرابه: 387/2.

(6) تفسير الغريب: 174/ معاني القرآن واعرابه: 387/2.

(7) مجاز القرآن: 231/1: تفسير الغريب: 174.

(8) تفسير الغريب: 174.

(9) الفراء: معاني القرآن: 399/1: "أي قرن بجزم اللام ما استخلفته: تقول أعطاك الله

خلفا مما ذهب لك، وأنت خلف سوء، سمعته من العرب" / مجاز القرآن: 232/1:

ساكن ثاني الحروف، وإن شئت حركت الحرف الثاني وهما في المعنى واحد.... وقوم

يجعلوه إذا سكنوا ثاني حروفه إذا كانوا مشركين وإذا حركوه جعلوه خلفا صالح".

(10) تفسير الغريب: 174.

(170) و(يُمَسْكُون) أي : يتمسكون⁽¹⁾.

منسوخه

قال أبو جعفر⁽²⁾ : ليس في هذا الحزب شيء من الآي التي جاء فيها عن أحد من السلف أنها منسوخة على حال⁽³⁾.
الحزب الثامن من عشر (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ)⁽⁴⁾

غريبه :

171 (نَتَقْنَا الْجَبَلَ) أي : زعزعناه⁽⁵⁾ ، وقيل : رفعناه⁽⁶⁾ ، وقيل : اقتلعناه ، ومن هذا يقال : نتقت المرأة إذا أكثر الولد ، أي : نتقت ما في رحمها ، أي : اقتلعت⁽⁷⁾ ، وكان صفة نتقه أنه قطع منه شيء على قدر عسكر موسى وأظلمهم ، وقال لهم موسى : إما أن تقبلوا التوراة ، وإما أن يقع عليكم هذا⁽⁸⁾.

175 و(فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ) أي : أدركه ، يقال : اتبع بمعنى أدرك ،

(1) الفراء : معاني القرآن : 399/1 : يأخذون بما فيه.

(2) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي المعروف بالنحاس ، أخذ عن أبي اسحاق الزجاج ، كان واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف ، من مؤلفاته : معاني القرآن واعرابه القرآن والناسخ والمنسوخ توفي بمصر سنة 388 هـ.

(3) طبقات النحويين واللغويين : 220 / انباه الرواة : 101/1 / طبقات المفسرين : 67/1.

(4) انظر : النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / وراجع الإحالة رقم : 1 من الصفحة : 139 من هذا الجزء.

(5) الأعراف : 171.

(6) اليزيدي : غريب القرآن : 152 : " زعزعناه وحركناه " / تفسير الغريب : 174 : " أي زعزعناه " .

(7) الفراء : معاني القرآن : 399/1 مجاز القرآن : 232/1 نزهة القلوب : 199.

(8) تفسير الغريب : 174 / نزهة القلوب : 200.

(8) تفسير الغريب : 174.

وتبع بمعنى مشى في الأمر⁽¹⁾.

(176) و(أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ) أي ركن إلى الدنيا وسكن⁽²⁾
وتقاعس؛ يقال : فلان مخذ أي بطيء الشيب كأنه تقاعس عن أن
يشيب، وتقاعس شعره عن البياض في الوقت الذي شاب فيه
نظراؤه⁽³⁾، ومعنى تقاعس : امتنع أن يمضي لشانه وما كلف⁽⁴⁾.
و(تَحْمِلُ عَلَيْهِ) أي : تطرده⁽⁵⁾.

و(يَلْهَثُ) أي: يخرج لسانه من حر أو عطش⁽⁶⁾.

(31و) (179) و(لَقَدْ / ذَرَأْنَا) أي : خلقنا⁽⁷⁾، وقيل : إن الذرية
منه⁽⁸⁾، وسأستوفي ذلك في باب ختم هذا الكتاب.

(180) و(يُلْحِدُونَ) أي: يجورون⁽⁹⁾، وقرئ يلحدون بفتح الياء
والحاء⁽¹⁰⁾ أي : يميلون. وقيل : هي لغة في لحد، يقال : الحد إلحادا

(1) نفسه والصفحة.

(2) تفسير الغريب : 174 / معاني القرآن وإعرابه : 391 / 2.

(3) مجاز القرآن : 1 / 223 / نزهة القلوب : 11 (بالنص).

(4) قال ابن فارس في مقاييس اللغة، مادة قعس : ليل أقعس أي طويل ثابت كأنه لا يكاد
يبرح.

(5) تفسير الغريب : 175.

(6) تأويل مشكل القرآن : 369 : "كل شيء يلهث فإنما يلهث من إعياء أو عطش أو علة خلا
الكلب فإنه يلهث في حال الكلال وحال الراحة وحال الصحة والمرض وحال الري والعطش
فضربه الله مثلا لمن كذب بآياته" / نزهة القلوب : 221 : "يقال : لهث الكلب، إذا أخرج
لسانه من حر أو عطش".

(7) مجاز القرآن : 1 / 233 / تفسير الغريب : 175.

(8) تفسير الغريب : 175.

(9) مجاز القرآن : 1 / 233 / تفسير الغريب : 175.

(10) قرأ حمزة بفتح الياء والحاء هنا وفي النحل 193 والسجدة 40 ووافقه الكسائي على ذلك
في النحل، وقرأ : الباؤون (يلحدون) بضم الياء وكسر الحاء (كتاب السبعة : 298 /
التيسير : 114).

ولحد لحدا بمعنى واحد⁽¹⁾، وقال بعض المفسرين : يلحدون في أسمائه من تسميتهم اللات من الله والعزى من العزيز⁽²⁾.

182) و(سَنَسْتَدْرِجُهُمْ) أي سنأخذهم قليلا، كما يرتقي الراقي في المدرج⁽³⁾.

183) و(أُمْلِي لَهُمْ) أي أؤخرهم⁽⁴⁾ وأتركهم ملاوة من الدهر أي حيناً من الدهر ومنه الملوان : الليل والنهار⁽⁵⁾.

184) و(جَنَّةٍ) أي : جنون⁽⁶⁾.

187) و(أَيَّانَ) أي متى⁽⁷⁾، ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب.

و(مُرْسَاهَا) أي : ثبوتها⁽⁸⁾.

و(لَا يُجَلِّيْهَا) أي : لا يظهرها⁽⁹⁾.

و(تَقَلَّتْ) أي : خفي علمها⁽¹⁰⁾.

و(حَفِيٍّ) أي : معني بطلب علمها⁽¹¹⁾، يقال : تحفيت بفلان في

المسألة إذا اعتنيت به فيها، وقد يقال : أحفى فلان في المسألة إذا الح

(1) انظر الكشف : 484/1.

(2) نزهة القلوب : 232.

(3) مجاز القرآن : 233/1 / نزهة القلوب : 109.

(4) مجاز القرآن : 334/1 / تفسير الغريب : 175.

(5) نزهة القلوب : 29.

(6) مجاز القرآن : 234/1 / تفسير الغريب : 175.

(7) مجاز القرآن : 234/1 / تفسير الغريب : 175 / معاني القرآن واعرابه : 2/393 / نزهة

القلوب : 11.

(8) تفسير الغريب : 175.

(9) مجاز القرآن : 235/1 / تفسير الغريب : 175.

(10) تفسير الغريب : 175.

(11) نفسه والصفحة.

فيها⁽¹⁾.

189) و(تَغَشَّاهَا) أي : علاها بالنكاح⁽²⁾.

و،⁽³⁾ (فَمَرَّتْ بِهِ) أي استمرت بالحمل⁽⁴⁾.

و(أَتَيْتَنَا صَالِحًا) أي : أعطيتنا ولدا سويا⁽⁵⁾.

199) و(خَذِ الْعَفْوُ) أي: اقبل الميسور من الناس⁽⁶⁾.

و(الْعُرْفُ) المعروف⁽⁷⁾.

و(يَنْزَعَنَّكَ) أي : يستخفّنك⁽⁸⁾، وقيل يحركنك، والنزع التحريك

في الشر خاصة⁽⁹⁾، ويقال أيضا : نزع بيننا إذا أفسد⁽¹⁰⁾.

201) و(طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ) أي : لم، يقال : طاف يطيف طيفا

فهو طائف⁽¹¹⁾.

202) و(إِخْوَانُهُمْ) شياطينهم، يقال : لكل كافر شيطان يغويه⁽¹²⁾.

⁽¹⁾ نزهة القلوب : 76.

⁽²⁾ معاني القرآن واعرابه : 2/395 / نزهة القلوب : 395.

⁽³⁾ الواو في الأصل ساقطة.

⁽⁴⁾ مجاز القرآن : 1/236 : " استمر بها الحمل فأتمته " / تفسير الغريب : 175 (بالنص) /

معاني القرآن واعرابه : 2/395 : " معنى مرت به استمرت، قعدت وقامت لم يثقلها ".

⁽⁵⁾ تفسير الغريب : 176 : " ولدا سويا بشرا ولم تجعله بهيمة ".

⁽⁶⁾ مجاز القرآن : 1/236، " الفضل وما لا يجهده " / تفسير الغريب : 176 (بالنص) /

معاني القرآن واعرابه : 2/396 : " العفو الفضل والعفو ما أتى بغير كلفة ".

⁽⁷⁾ مجاز القرآن : 1/236 / تفسير الغريب : 176 / معاني القرآن واعرابه : 7/396.

⁽⁸⁾ مجاز القرآن : 1/236 / تفسير الغريب : 176.

⁽⁹⁾ معاني القرآن واعرابه : 2/396 / نزهة القلوب : 221.

⁽¹⁰⁾ تفسير الغريب : 176.

⁽¹¹⁾ مجاز القرآن : 1/236 : " مجازه : لم "... " وهو من طفت به أطفيف طيفا " / نزهة

القلوب : 134 : " أي لم من الشيطان وطائف : فاعل منه، يقال، طاف يطيف طيفا فهو طائف.

⁽¹²⁾ تفسير الغريب : 176 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/397.

- (وَيُمِدُّوهُمْ فِي الْغَيِّ) أي : يزينونه لهم⁽¹⁾ ويطلّيون فيه⁽²⁾.
 203 (وَلَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) أي : أخذت لنا آية من عندك⁽³⁾.
 204 (وَأَنْصِتُوا) أي : اسكتوا⁽⁴⁾.
 205 (وَالْأَصَالِ) آخر النهار⁽⁵⁾، وسأستوفي ذكره في باب ختم هذا الكتاب.

- 206 (وَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ) أي : الملائكة⁽⁶⁾.
 سورة الأنفال، وهي مدنية⁽⁷⁾.
 1 (وَالْأَنْفَالِ) : الغنائم، واحدها نفل⁽⁸⁾، والنفل : الزيادة⁽⁹⁾.
 2 (وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ) أي : خافت⁽¹⁰⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/237 / نزّهة القلوب : 221.
 (2) تفسير الغريب : 176.
 (3) الفراء : معاني القرآن : 1/402 : " هلا فعلتها وهو كلام العرب " / تفسير الغريب :
 176 : أي هلا اخترت لنا آية من عندك " / ومعاني القرآن واعرابه : 2/397 : " أي هلا
 اختلقتها أي هلا اتيت بها من نفسك " .
 (4) انظر : معاني القرآن واعرابه : 2/398.
 (5) مجاز القرآن : 1/239 : " واحدها : أصل وواحد الأصل : أصيل ومجازه : ما بين
 العصر إلى المغرب " / تفسير الغريب : 170 : آخر النهار وهي العشي أيضا " / معاني
 القرآن واعرابه : 2/398 ... " الأصل جمع الجمع والأصال : العشيات " .
 (6) تفسير الغريب : 176 / معاني القرآن واعرابه : 2/398.
 (7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 139 / الكشف : 1 /
 489 كلهم قالوا : مدنية / وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 92 : نزلت بالمدينة إلا
 آيتين منها هما قوله تعالى (وإذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) الآية... (30).
 (8) مجاز القرآن : 1/240 / تفسير الغريب : 177 / معاني القرآن واعرابه : 2/399 / نزّهة
 القلوب : 12.
 (9) نزّهة القلوب : 12.
 (10) مجاز القرآن : 1/240 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/400 : " أي فزعت " نزّهة
 القلوب : 208 (بالنص).

- (31ظ) 7 و(ذَاتِ الشَّوْكَةِ) أي : ذات السلاح⁽¹⁾.
- 9 و(مُرْدَفَيْنِ) أي : رادفين، يقال : ردفته وأردفته : إذا جئت بعده⁽²⁾.
- ومن قرأها⁽³⁾ بفتح الدال فهو اسم مفعول من الرباعي أردفهم بغيرهم⁽⁴⁾.
- 11 و"الْأَمَنَةُ"⁽⁵⁾ الأمن⁽⁶⁾.
- و(رَجَزَ الشَّيْطَانِ) كيده⁽⁷⁾.
- 12 و"الْبَنَانُ" أطراف الأصابع⁽⁸⁾.
- 13 و(شَاقُّوا) أي : نابذوا وباينوا⁽⁹⁾.
- 15 و(زَحَفًا) أي : تقاربًا، يقال : زحف القوم إلى القوم في الحرب إذا تقاربوا⁽¹⁰⁾.

- (1) تفسير الغريب : 177 / معاني القرآن واعرابه : 402/2.
- (2) تفسير الغريب : 177 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 402/2.
- (3) قرأ نافع وحده (مردفين) بفتح الدال، وقرأ الباكون (مردفين) بكسر الدال (كتاب السبعة 304 التيسير : 116) / وقال مكي في الكشف : 489/1، وكسر الدال أحب إلي لأنه قد يكون بمعنى الفتح ولأن عليه أكثر القراء.
- (4) انظر الفراء : معاني القرآن : 1/404 / مجاز القرآن 1/241 / معاني القرآن واعرابه : 403/2. الكشف : 1/489.
- (5) في الآية : (إذ يغشيكم النعاس أمنة) الآية...
- (6) مجاز القرآن : 1/242 / تفسير الغريب : 177 / معاني القرآن واعرابه : 403/2.
- (7) مجاز القرآن : 1/242 : "أي لطم الشيطان وما يدعو إليه من الكفر" / تفسير الغريب : 177 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 404/2 : "أي وساوسه وخطاياها".
- (8) مجاز القرآن : 1/242 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 405/2 : معناه "ههنا الأصابع وغيرها من الأعضاء" / نزهة القلوب : 42 : "أصابع".
- (9) مجاز القرآن : 1/243 / تفسير الغريب : 177 (بالنص) معاني القرآن واعرابه : 2/405.
- (10) معاني القرآن واعرابه : 2/405 : "إذا واقفتموهم للقتال" / نزهة القلوب : 104 "تقارب القوم في الحرب من القوم".

16) و(مُتَحَيِّزًا) أي : منحازًا، أي : منضمًا إلى جماعة، يقال : تحيز وتحوز بمعنى انحاز⁽¹⁾.

و(فِئَّةٌ) أي : جماعة⁽²⁾.

19) و(إِنْ تَسْتَفْتِحُوا) أي : تسألوا النصر⁽³⁾، يعني بذلك قول أبي جهل⁽⁴⁾ يوم بدر : اللهم انصر أحب الدينين إليك فنصر الله رسوله⁽⁵⁾.

22) و(شَرَّ الدَّوَابِّ) أي : شر الناس⁽⁶⁾.

و(الصُّمُّ) أي عن الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم⁽⁷⁾.
و(البُكْمُ) الذين لا يتكلمون بخير⁽⁸⁾.

24) و(بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) أي : بين المرء وهواه، وقد قيل : إن معناه بين المومن والمعصية والكافر والطاعة⁽⁹⁾.

29) و(يَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا) أي مخرجًا⁽¹⁰⁾.

30) و(لِيُثْبِتُوكَ) أي : ليحبسوك⁽¹¹⁾.

(1) تفسير الغريب : 178 / نزهة القلوب : 189.

(2) تفسير الغريب : 178.

(3) مجاز القرآن : 1/ 245 / تفسير الغريب : 178 / معاني القرآن واعرابه : 2/ 408.

(4) هو أبو الحكم عمرو بن هشام بن المغيرة لقبه أبو جهل قتل يوم بدر (الاشتقاق لابن دريد

: 148 تحقيق : عبد السلام هارون - مطبعة السنة المحمدية 1378هـ / 1958م -

مؤسسة الخانجي بمصر / جمهرة أسباب العرب لابن حزم : 145، 359).

(5) تفسير الغريب : 178 (بالنص) / معاني القرآن واعرابه : 2/ 408.

(6) تفسير الغريب : 78.

(7) تفسير الغريب : 178.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة / معاني القرآن واعرابه : 2/ 409.

(10) اليزيدي : غريب القرآن : 158 / تفسير الغريب : 178.

(11) الفراء : معاني القرآن : 1/ 409 / تفسير الغريب : 179.

- 35) و(مُكَاءً) أي : صغيراً، ومنه قيل للطائر مكاء لأنه يصفر⁽¹⁾.
 و"التَّصْدِيقُ"⁽²⁾ التصفيق باليدين⁽³⁾.
 37) و(يَرْكُمُهُ) أي : يجعل بعضه فوق بعض⁽⁴⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ)⁽⁵⁾، قال ابن عباس : هو منسوخ
 بالزكاة، وقال : ابن زيد : إن الآية كلها منسوخة⁽⁶⁾ بآيات الغلظة
 والقتال⁽⁷⁾، ويروى عن أكثر السلف أن (قو)⁽⁸⁾ له : (خذ العفو) ليس

(1) مجاز القرآن : 246/1 / تفسير الغريب : 179.

(2) في الآية : (وما كان صلاتهم عند البيت الإ مكاء وتصدية) الآية...

(3) مجاز القرآن : 246/1 : أي تصفيق بالأكف، قال تصدية بالكف أي تصفيق. التصفيق

والتصفيح والتصدية شيء واحد" / تفسير الغريب : 179 : التصفيق، يقال : صدى إذا

صفق بيده / معاني القرآن واعرابه : 412/2 : " التصفيق " / نزهة القلوب : 52 " أي

تصفيق، وهو أن يضرب باحدى يديه على الأخرى فيخرج بينهما صوت " .

(4) مجاز القرآن : 246/1 / تفسير الغريب : 179 / معاني القرآن واعرابه : 413/2 / نزهة

القلوب : 227 (بالنص).

(5) الأعراف : 199.

(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 252.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 252.

(8) في الأصل "إنها له" والسياق يقتضي أن تكون : (إن قوله).

بمنسوخ وهو قول عبد الله⁽¹⁾، وعروة⁽²⁾ ابني الزبير، ومجاهد،
والقاسم بن محمد⁽³⁾، وسالم ابن عبد الله باختلاف بين هؤلاء في
تأويل معنى العفو ها هنا⁽⁴⁾.

وقوله في هذه الآية (وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)⁽⁵⁾ قد تقدم قول ابن
زيد أن ذلك منسوخ بآيات القتال والغلبة، وقال أكثرهم : ليس ذلك
(32و) بنسخ⁽⁶⁾، وقد تقدم القول في معنى الأعراض عند⁽⁷⁾ ذكر قوله:
(واعرض عن المشركين)⁽⁸⁾.

وقوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ)⁽⁹⁾ الآية... قال ابن عباس :

-
- (1) هو عبد الله بن الزبير بن العوام أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد في العام الأول
للهجرة، شهد فتح إفريقية زمن عثمان وبويع له بالخلافة سنة 64هـ قتله الحجاج بن
يوسف الثقفي عام 73هـ
(تاريخ خليفة : 221 - 255 - 257 - 259 - 269 / الاستيعاب : 3/905 / طبقات
الشيرازي : 50 / أسد الغابة : 3/241 / غاية النهاية : 1/419 / الإصابة : 4/89.
(2) هو عروة بن الزبير بن العوام أبو عبد الله المدني شقيق عبد الله المترخم قبله، أحد الفقهاء
السبعة روى عن أبويه وعائشة وروى عنه أولاد، والزهرى وجماعة حوالي 93هـ/
(طبقات ابن سعد 5/132 / طبقات الشيرازي : 58/
غاية النهاية 1/511 / تهذيب التهذيب (7/180) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 265.
(3) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد عبد الرحمن أحد أعلام التابعين وأحد
الفقهاء السبعة توفي حوالي (107هـ)
أعلام التابعين وأحد الفقهاء السبعة توفي حوالي (107هـ).
(طبقات ابن سعد 5/139) / طبقات الشيرازي 59 / نكت الهميان : 230 خلاصة
تهذيب تهذيب الكمال : 113).
(4) انظر النحاس : الناسخ والمنسوخ : 147 / الايضاح : 253 / نواسخ القرآن 163.
(5) الأعراف : 199.
(6) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 148 / الايضاح : 253/2.
(7) في الأصل : " عن " ولا يستقيم المعنى إلا بعند أو نحوها.
(8) الأنعام : 106.
(9) الأنفال : 1.

الأنفال الغنائم كانت للنبي خاصة ثم نسخها تعالى بقوله⁽¹⁾ : (واعلموا أنما غنمتم من شيء)⁽²⁾ الآية... وممن يقولون إن هذه الآية منسوخة : عكرمة⁽³⁾ ومجاهد والضحاك والشعبي⁽⁴⁾ ، وقال أكثر السلف : إنها محكمة، وجاءت بذلك رواية عن ابن عباس مع اختلاف بين هؤلاء في تأويلها⁽⁵⁾ يطول ذكره.

وقوله تعالى : وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ⁽⁶⁾ قال عطاء : نسخها تعالى بقوله⁽⁷⁾ : (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ)⁽⁸⁾ الآية... ثم نسخها تعالى وخففها بقوله تعالى : (إِنْ تَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ)⁽⁹⁾ فأباح أن يتولوا من عدد أكثر من مثلهم⁽¹⁰⁾.

وقال الحسن : هي مخصوصة في أهل بدر، وليس الفرار في الزحف من الكبائر، إنما كان ذلك في أهل بدر خاصة⁽¹¹⁾.

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 149 / الايضاح : 254.

(2) الأنفال : 41.

(3) هو عكرمة مولى ابن عباس (ض) أبو عبد الله المدني أصله من البربر من المغرب، تابعي

كان رأي الخوارج (توفي سنة 105 وقيل : 106 وقيل 107هـ)

(طبقات ابن سعد : 212/5 / طبقات الشيرازي : 70 / غاية النهاية : 1/515 / طبقات

المفسرين : 380/1).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 149 / الايضاح : 254.

(5) نفسها والصفحتان.

(6) الأنفال : 16.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 152 / الايضاح : 256.

(8) الأنفال : 65.

(9) الأنفال : 66.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 152 / الايضاح : 256.

(11) نفسها والصفحتان واللفظ متقارب بينهما.

وأكثر السلف يرى أنها محكمة، لأنها وعيد والوعيد لا ينسخ، لأنه خبر ثم خصصها وأكمل معناها بالتخفيف الذي في آخر السورة⁽¹⁾، وروى عن ابن عباس أنه قال : هي محكمة وحكمها باق والفرار من الزحف من⁽²⁾ الكبائر.

وقوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ مَعَذِّبُهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)⁽³⁾ قال الحسن : هي منسوخة بقوله⁽⁴⁾ : (وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ)⁽⁵⁾ الآية... وأكثر السلف يقول: إنها محكمة⁽⁶⁾ باختلاف منهم في تأويل المراد بقوله : (يستغفرون).

الملك الحزب التاسع عشر(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ)⁽⁷⁾

غريبه:

32ظ) 42 (أَلْعَدُوَّةُ) شفير الوادي⁽⁸⁾، وقد تكسر العين لغة فيها⁽⁹⁾، قرأ بها بعض القراء⁽¹⁰⁾.
(وَالدُّنْيَا) تأنيث الأدنى⁽¹¹⁾.

(1) نفسها والصفحتان والملاحظة.

(2) في الأصل "و" والسياق يقتضي "من" وهي من المصدرين السابقين والصفحتين.

(3) الأنفال : 33.

(4) النحاس : النسخ والمنسوخ : 153 / الايضاح.

(5) الأنفال : 34.

(6) النحاس : النسخ والمنسوخ : 153 / الايضاح : 257.

(7) الأنفال : 41.

(8) الفراء : معاني القرآن 1/ 411 - مجاز القرآن : 1/ 246. تفسير الغريب : 179.

(9) تفسير الغريب : 179 - نزهة القلوب : 147.

(10) قرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالعدوة) و(بالعدوة) العين فيهما مكسورة، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمرزة والكسائي بضم العين فيهما (كتاب السبعة : 306 / التيسير : 116).

(11) الفراء : معاني القرآن : 1/ 411، "مما يلي مكة" - نزهة القلوب : 147 : تأنيث الأدنى.

- و(الْفُصُوى) تَأْنِيثُ الْأَقْصَى⁽¹⁾، أَي الْأَقْرَبُ وَالْأَبْعَدُ.
- 43 - و(فِي مَنَامِكَ) أَي فِي نَوْمِكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَفِي عَيْنِكَ
وَتُسَمَّى الْعَيْنُ مَنَا مَا لَانْهَا مَوْضِعُهُ⁽²⁾.
- و(لَفَشَلْتُمْ) أَي لَجِبْتُمْ⁽³⁾
- 46 - و(رِيحُكُمْ) أَي: دَوْلَتُكُمْ⁽⁴⁾.
- 48- و(وَنَكَّصَ عَلَى عَقَبَيْهِ) أَي رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ⁽⁵⁾.
- 57 و(تَتَّقَفَنَّهُمْ) أَي: تَتَضَفَّرُ بِهِمْ⁽⁶⁾.
- و(شَرَّدَ بِهِمْ)⁽⁷⁾ أَي سَمِعَ بِهِمْ بِلُغَةِ قَرِيْشٍ⁽⁸⁾، وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَرَّقَ
بِمُعَاقَبَتِكَ إِيَّاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنْ أَعْدَائِكَ⁽⁹⁾.
- (58) و(فَأَنبَذَ إِلَيْهِمْ) أَي: أَلْقَى إِلَيْهِمْ أَنْكَ تَزِيلُ الْعَهْدَ حَتَّى يَسْتَوِيَ
فِي ذَلِكَ عِلْمُكَ وَعِلْمُهُمْ⁽¹⁰⁾.
- (59) و(سَبَقُوا) أَي فَاتُوا⁽¹¹⁾.

(1) نزهة القلوب : 147.

(2) مجاز القرآن : 247/1 - تفسري الغريب : 179.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 419/2.

(4) مجاز القرآن 247/1 - تفسير الغريب : 179.

(5) مجاز القرآن 247/1 : " رجع من حيث جاء " - تفسير الغريب : 179 : " أي رجع القهقوي " .

(6) تفسير الغريب : 179.

(7) مجاز القرآن 248/1 : " مجازة فاختف واطرد بهؤلاء الذين تتقفهم الذين بعدهم، وفرق بينهم " .

(8) تفسير الغريب : 130 : " ويقال : شرد بهم وسمع بهم بلغة قريش " .

(9) نفسه والصفحة : " أي أفعَل بهم فعلاً من العقوبة والتنكيل يتفرق بهم من وراءهم من أعدائك " .

(10) نفسه والصفحة : " ألقى إليهم نقضك العهد، لتكون أنت وهم في العلم بالنقض سواء " .

(11) مجاز القرآن 249/1.

- (60) و(مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) أي من سلاح⁽¹⁾.
و(تُرْهِبُونَ) أي تخيفون⁽²⁾.
(61) و(جَنَحُوا) أي مالوا⁽³⁾.
و(لِلسَّلَامِ) أي للصلح⁽⁴⁾.
(65) و(حَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ) أي حضهم وحثهم⁽⁵⁾.
(67) و(حَتَّى يُنْخَنَ فِي الْأَرْضِ)⁽⁶⁾ أي يغلب على كثير من الأرض، ويبالغ في قتل أعدائه⁽⁷⁾.
(72) و(مَنْ وَ لَا يَتِيهِمْ مِنْ شَيْءٍ) قرأت القراء بفتح الواو وكسرها⁽⁸⁾. فمعناها بالفتح:
النصرة، وبالكسر: الامارة، مصدر وليت ولاية⁽⁹⁾، وقيل: هما لغتان. بمعنى واحد⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 180.

(2) مجاز القرآن 1/ 249 : "أي تخيفون وترعبون".

(3) تفسير الغريب : 180.

(4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 422/2.

(5) نزهة القلوب 76 " (حرض) وحضض وحث بمعنى / (وحضهم في الأصل "حظهم).

(6) محاز القرآن 1/ 250 " من مجازة، حتى يغلب ويغالب ويبالغ".

(7) نزهة القلوب 232 : "أي يغلب على كثير من الأرض ويبالغ في قتل أعدائه".

(8) قرأ حمزة (من ولايتهم) بكسر الواو وقرأ الباقون بفتحها (كتاب السبعة 309 /

التيسير : 177).

(9) مجاز القرآن : 1/ 251 : "إذا فتحتها فهي مصدر المولى وإذا كسرتها فهي مصدر الولي

الذي يلي الأمر: / اليزيدي : غريب القرآن : 160 : "الولاية النصر، يقال : نحن ولاية

لكم على ما عاداكم وهم لكم ولاية إذا كانوا أنصارا، والولاية ولاية الأمانة".

(10) مجاز القرآن : 1/ 251 / نزهة القلوب : 208.

68 و(وَكِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ)⁽¹⁾، أي قضاء منه⁽²⁾.

سورة التوبة: وهي مدنية⁽³⁾.

(1) (بَرَاءَةٌ) أي تبرؤ⁽⁴⁾ معناه: الخروج من الشيء ومفارقتة⁽⁵⁾.

(2) و(فَسِحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أي: فاذهبوا وانتشروا، وجعل تعالى لهم عهداً وأماناً إلى أربعة أشهر وقيل: إنها أشهر الحرم⁽⁶⁾ و سيااتي ذكرها عملاً قليل.

(3) و(أَذَانٌ) أي إعلام، يقال، أذان وتأذين وأيدان أي إعلام واصله: الأذان، تقول: أذنتك بالامر تريد أوقعته في أذنك⁽⁷⁾.

و(الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) يوم النحر، وتسمى العمرة: الحج الأصغر⁽⁸⁾ و(لَمْ يُظَاهِرُوا) أي لم يعينوا⁽⁹⁾.

(1) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الأي.

(2) تفسير الغريب : 180 : أي قضاء سبق بأنه سيحل لكم الغنائم.

(3) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 40/ النحاس : الناسخ والمنسوخ : 158/ مكي : الكشف : 498/1.

(4) تفسير الغريب : 182.

(5) نزهة القلوب : 142.

(6) الفراء : معاني القرآن : 1/ 420 : "تفرقوا آمنين أربعة أشهر مدتكم/ مجاز القرآن 1/

252 : مجاز : سيروا واقبلوا وأديروا، والعرب تفعل هذا / تفسير الغريب : 182 : أي إذهبوا آمنين أربعة أشهر وأقل.

(7) تفسير الغريب : 182 : أي إعلام ومنه أذان الصلاة، وإنما هو إعلام بها، ويقال : أذنتهم

إيذاناً فأذنوا إذناً، والإذن إسم مبني منه / نزهة القلوب : 12 أعلام من الله، والأذان والتأذين والإيذان : الإعلام وأصله من الإذن، يقال : أذنتك بالأمر، تريد أوقعته في أذنك / وقال ابن منظور : وقوله عز وجل (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ) أي إعلام، والأذان : إسم يقوم مقام الإيذان وهو المصدر الحقيقي (لسان العرب : " مادة أذن " .

(8) تفسير الغريب : 182.

(9) نفسه والصفحة.

(5) و(فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ) يعني: الاربعة الاشهر التي كان جعلها لهم عهداً وأماناً المتقدم ذكرها وآخرها المحرم⁽¹⁾، وفي ذلك تنازع بين الناس، فمنهم من يقول ما تقدم به الذكر: انها (33و) الاربعة الأشهر التي كان جعلها الله عهداً للمشركين يأمنون فيها بقوله: (فَسَحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ⁽²⁾)، وأنكر هؤلاء ان يكون رجب منها، وقالوا: إنما هي: شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم⁽³⁾، وقالوا في قوله سبحانه: (فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ) ،انما عني الثلاثة منها لانها متوالية لا أنه جعل فيها شوالاً وخرج رجباً⁽⁴⁾، وقال بعضهم: ان الاربعة الأشهر التي كان أحلها رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين، وجعلها عهداً لهم وأجلاً لأمانهم انما كانت من عشر ذي الحجة الى عشر من ربيع الآخر، وانما سماها حرماً لأنه حرم فيها قتالهم وقتلهم⁽⁵⁾.

و(فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ) يعني من ليس له عهد منهم⁽⁶⁾، وأما من كان له عهد فلم يومر بقتلهم كبني ضمرة، فإنهم حين انسخت الاشهر الحرم لم يتعرضهم المسلمون بقتال لان عهدهم كان الى مدة تزيد على الاشهر الحرم، وفيهم انزل الله⁽⁷⁾: (فَاتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى

(1) نفسه : 185.

(2) التوبة : 2.

(3) تفسير الغريب : 185.

(4) نفسه : 186.

(5) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 430/2.

(6) تفسير الغريب : 183 / معاني القرآن وإعرابه : 430/2.

(7) الزمخشري : الكشف : 247/2 : قال ابن عباس (ض) بغي لحي من كنانة من عهدهم

تسعة أشهر فأتهم إليهم عهدهم.

مُدَّتِهِمْ⁽¹⁾.

و(خُذُوهُمْ) اي اسروهم ، وسمي الأسير أخذا⁽²⁾.

و(احْصُرُوهُمْ) اي : احبسوهم⁽³⁾.

و(كُلُّ مَرْصِدٍ) اي، كل طريق⁽⁴⁾.

(8) و(أَنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) اي: يجدوا عوننا عليكم، ومنه الظهير:

المعين⁽⁵⁾، وقد يكون ظهر بمعنى: علا، يقال: ظهر فلان على الحائط اي
علا عليه⁽⁶⁾.

و(لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ) اي لا يحفظوا والراقب: الحافظ⁽⁷⁾.

و(إِلَّا) اي عهدا، وآلال ايضا: القرابة⁽⁸⁾، ويكون الحلف،

ويكون: الجوار⁽⁹⁾، وقيل: هو الربوبية قاله صاحب العين⁽¹⁰⁾، وقيل: هو

(1) التوبة : 4.

(2) تفسير الغريب : 183.

(3) الفراء : معاني القرآن : 1/ 421. حصرهم : أن يمنعوا من البيت الحرام / تفسير الغريب : 153 : " احبسوهم " .

(4) مجاز القرآن : 1/ 253 : " المراصد الطرق " / تفسير الغريب : 183 " أي كل طريق " .

(5) نزهة القلوب : 173 : (ظهير) أي : عوننا.

(6) نفسه : 223 : (يظهروه) أي يعلوه ويقال : ظهر على الحائط أي : علاه.

(7) مجاز القرآن : 1/ 253 أي يراقبوا زكاة أموالهم / مفردات الراغب : مادة رقب : " رقبته : حفظته والرقيب : الحافظ " .

(8) مجاز القرآن : 1/ 253 : " مجاز الال : العهد والعقد واليمين " / تفسير الغريب : 183 : (الال) : العهد، ويقال القرابة " .

(9) معاني القرآن وإعرابه 2/ 433 وقيل الال العهد وقيل الال : القرابة، وقيل الال : الحلف، وقيل الال العهد وقيل الال إسم من أسماء الله / نزهة القلوب 35 : آل على خمسة أوجه : آل : الله عز وجل، وآل : عهد وآل : قرابة وآل : حلف وآل : جواره " .

(10) أنظر : الكتاب لسيبويه 2/ 195 / الكشف : 2/ 250 / لساي العرب : مادة آل ولم يذكر الخليل.

اسم الله سبحانه⁽¹⁾.

و(لَا ذِمَّةَ) ، اي: عهدا، وقد قيل: انه كل ما يجب ان يحفظ ويحمي⁽²⁾، وقال أبو عبيدة: "الذمة: التذمم ممن لا عهد له"⁽³⁾ وهو ان يُلْزَمَ الانسان نفسه ذماما اي حقا يوجبه عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة ولا تحالف⁽⁴⁾.

(16) و(وَلِيَجَّةً) أي بطانة من غير المسلمين⁽⁵⁾.

(24) و(أَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا) اي: أكتسبتموها⁽⁶⁾.

(25) و(بِمَا رَحِبْتُ) اي اتسعت⁽⁷⁾.

(26) و(نَجَسٌ) اي: قذر⁽⁸⁾.

و(عَيْلَةً) أي فقرا⁽⁹⁾.

(33ظ) (29) و(عَنْ يَدٍ) اي: مبتدئين غير مكافئين، يقال: /اعطيته

(1) معاني القرآن وإعرابه : 433/2 : " هذا عندنا ليس بالوجه لأن أسماء الله عز وجل معروفة معلومة كما سمعت في القرآن وتليت في الأخبار .

(2) نزهة القلوب : 95.

(3) مجاز القرآن : 254/1 (بالنص).

(4) نزهة القلوب : 95 - 96 (بالنص).

(5) مجاز القرآن : 254/1 : مجازه : يقول : فلا تتخذوا وليا ليس من المسلمين دون الله ورسوله " . تفسير الغريب : 183 "البطانة من غير المسلمين" / نزهة القلوب : 209 : أي بطانة ودخلاء من المشركين يخالطونهم ويودونهم . (وكلمة المسلمين في الأصل كتبت (المشركين) ثم صححها الناسخ وكتب فوقها "المسلمين") .

(6) نزهة القلوب : 35.

(7) مفردات الراغب : "مادة رجب" : الرحب : سعة المكان ومنه رجة المسجد ورجبت الدار : اتسعت.

(8) مجاز القرآن : 255/1 /معاني القرآن وإعرابه : 441/2.

(9) مجاز القرآن : 255/1 /تفسير الغريب : 184 /معاني القرآن وإعرابه : 441/2.

عن يد وعن ظهر يد⁽¹⁾، وسأستوعب ما قيل في معنى هذه الآية في: حرف الياء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب .
(30) و(يُضَاهُونَ) أي يشبهون⁽²⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآتي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا)⁽³⁾ الآية.. قال قتادة: نسخها تعالى بقوله⁽⁴⁾: فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية...⁽⁵⁾ وقيل بآية السيف⁽⁶⁾ " وروي عن ابن عباس انها منسوخة بقوله⁽⁷⁾: (فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ)⁽⁸⁾ الآية... وقيل، إنها محكمة⁽⁹⁾.
وقوله تعالى: (حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ)⁽¹⁰⁾ الآية... قال ابن عباس: هي منسوخة بقوله تعالى⁽¹¹⁾

- (1) تفسير الغريب : 184 : يقال : أعطاه عن يد وعن ظهر يد : إذا أعطاه مبتدئاً غير مكافئ
/ معاني القرآن وإعرابه : 422/2 : قيل معنى (عن يد) لفلان، وقيل (عن يد) وأي عن قهر
وذل كما تقول : اليد في هذا لفلان، وأي الأمر الناقد لفلان، وقيل (عن يد)، وأي عن إنعام
عليهم بذلك، لأن قبول الجزية منهم وترك أنفسهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة "
/ وانظر نزهة القلوب : 141 وقارنه بقول الزجاج الأنف الذكر
(2) تفسير الغريب : 184 / معاني القرآن وإعرابه : 433/2.
(3) الأنفال : 61.
(4) قتادة الناسخ والمنسوخ : 42.
(5) التوبة : 5.
(6) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ 39 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 94.
(7) النحاس الناسخ والمنسوخ : 55 / الإيضاح : 259.
(8) محمد (ص) : 35.
(9) الإيضاح : 259.
(10) الأنفال : 65.

(الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) ⁽¹⁾ الآية... وقد قيل: إن ذلك ليس بنسخ، وإنما هو تخفيف لأن النسخ معناه: رفع الحكم، ولم يرفع هذا حكم الآية الأولى، لأنه لم يقل فيه، لا يقاتل الرجل عشرة، بل إن قدر على ذلك فهو الاختيار له، ونظير هذا: إفطار الصائم في السفر، لا يقال، إنه نسخ الصوم، وإنما هو تخفيف ورخصة والصيام أفضل ⁽²⁾.

وقوله تعالى: (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى) ⁽³⁾ الآية... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله ⁽⁴⁾: فَأِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ⁽⁵⁾ الآية... وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة ⁽⁶⁾.

وقوله تعالى: (فَكُلُّوا مِمَّا غَنِيْتُمْ) ⁽⁷⁾ الآية... قال بعض أهل العلم: هي ناسخة لما كان عليه المسلمون من التوقف عن أكل الغنائم يتوقعون أنها لم تحل لمن قبلهم، وإنما كانت النار من قبلهم تنزل فتحرق الغنائم ⁽⁸⁾، ولذلك قال النبي عليه السلام: لم تحل لأحد من قبلنا ⁽⁹⁾، وقبل نزول هذه الآية بتحليلها كان من الناس من أسرع إلى

⁽¹¹⁾ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 155/الإيضاح: 260.

⁽¹⁾ الأنفال: 66.

⁽²⁾ هذا كلام النحاس في الناسخ والمنسوخ: 156.

⁽³⁾ الأنفال: 67.

⁽⁴⁾ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 156/الإيضاح: 260.

⁽⁵⁾ محمد (ص): 4.

⁽⁶⁾ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 156.

⁽⁷⁾ الأنفال: 69.

⁽⁸⁾ النحاس: الناسخ والمنسوخ: 157/الإيضاح: 262.

⁽⁹⁾ صحيح مسلم: 5/145 - 146، كتاب الجهاد الحديث 32 عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث طويل / سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن سورة باب وعن أبي هريرة بلفظ: لم تحل الغنائم لأحد سود الرؤوس من قبلكم إلخ...

أكلها فأنزل الله في ذلك⁽¹⁾ (لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)⁽²⁾ وأكثر العلماء يرون أن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ (33ظ) لانه انما نسخ ما كان عليه/من قبلنا والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك⁽³⁾.

وقوله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا)⁽⁴⁾ الآية... قال قتادة: نسخها تعالى بقوله⁽⁵⁾ (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ)⁽⁶⁾ الآية، وهذا القول هو المختار عند جمهورا هل العلم⁽⁷⁾.

وقوله تعالى: (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) الآية... إلى قوله (أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ)⁽⁸⁾ قال ابن عباس وغيره: نسخت عهودا بعيدة كانت بينهم وبين

(1) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 157 / الإيضاح : 262.

(2) الأنفال : 68.

(3) الإيضاح : 263.

(4) الأنفال : 72.

(5) قتادة : الناسخ والمنسوخ : 43.

(6) في الأنفال : 75 (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) وفي الأحزاب : 6 (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ / ذهب قتادة في الناسخ والمنسوخ : 43 والنحاس (الناسخ والمنسوخ : 157) إلى أن الآية الثانية هي النسخة / وذهب أبو عبد الله ابن حزم (الناسخ والمنسوخ : 39) إلى أن الآية الأولى هي النسخة ولم يتم بضم الآية مثلما عند الخرجي أعلاه كابن سلامة : الناسخ والمنسوخ 95. / مكي : الإيضاح : 263 / ابن الجوزي : نواسخ القرآن : 171 / وفي تفسير الطبري 52/10 عن مجاهد، خواتيم الأنفال الثلاث فيهن ذكر ما كان وآلى رسول الله (ص) بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث ثم نسخ ذلك آخرها وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وفي (10/53) عن عكرمة والحسن أنها منسوخة بآية الأنفال وعن قتادة أنها منسوخة بآية الأحزاب.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 39 / النحاس : الناسخ والمنسوخ 157 ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 95 / الإيضاح : 264.

(8) التوبة : 1 - 2 قال تعالى : (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُجْزِي الْكَافِرِينَ).

المشركين⁽¹⁾، وقد قيل إنها محكمة لأنها لم تنسخ قرآناً ولا سنة، وإنما نسخت ما كان عليه الكفار، والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك⁽²⁾.
 وقوله تعالى: ((فَإِذَا أَنْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ)⁽³⁾
 الآية... قال الحسن والضحاك وعطاء: نسخها تعالى بقوله⁽⁴⁾، (فإِذَا) منا بعد وإما فداء⁽⁵⁾، وقال قتادة: بل هي النسخة لها لأنها نزلت بعدها⁽⁶⁾، ويروى أيضاً هذا عن مجاهد⁽⁷⁾، وسأستوفي القول في ذلك في سورة محمد صلى الله عليه وسلم.
 وقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ)⁽⁸⁾ الآية... هي ناسخة لما كان عاهدهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يمنع أحد من البيت الحرام⁽⁹⁾، ورأي عمر بن عبد العزيز⁽¹⁰⁾ ومالك بن أنس أن يمنع منه أهل الكتاب ومن سائر المساجد كما يمنع المشركون وهو قول

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 160 / الإيضاح: 265.

(2) الإيضاح: 266.

(3) التوبة: 5.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 164 / الإيضاح: 267.

(5) محمد (ص): 4.

(6) ذكر النحاس هذا القول ولم ينسبه إلى أحد (الناسخ والمنسوخ 164 / وذكره مكي

منسوبا إلى قتادة: (الإيضاح: 267).

(7) الإيضاح: 267.

(8) التوبة: 28.

(9) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 165 / الإيضاح: 270.

(10) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أبو حفص الأموي أمير المؤمنين (ت: 101

هـ) طبقات ابن سعد 242/5 / طبقات الشيرازي: 64 / غاية النهاية 593/1).

قتادة⁽¹⁾ ورأى أبو حنيفة⁽²⁾ أن لا يمنع من ذلك أهل الكتاب خاصة⁽³⁾، فاتفقوا على أن المساجد تمنع من كل ما يمنع منه المسجد الحرام وأكثر أهل العلم يرى أن هذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ، لأنها لم تنسخ قرآنًا ولا سنة، إنما نسخت ما كان الناس عليه أبداً قبل ذلك والقرآن كله ناسخ لمثل ذلك⁽⁴⁾.

وقوله تعالى: (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر) الآية... إلى قوله: (وهم صاغرون)⁽⁵⁾ "هي آية السيف التي تقدم القول فيها: أنها نسخت لكل آية نزلت في العفو والمسامحة واللين⁽⁶⁾، وقيل: أنها نسخت أيضاً مفهوم الخطاب في قوله⁽⁷⁾: (وقاتلوا المشركين) لأنه فهم منه تخصيص المشركين للقتل دون أهل الكتاب ثم نسخ ذلك بآية السيف، فأباح بها قتال أهل الكتاب بعدما كان قتالهم متروكاً بما يفهم من الآية الأولى⁽⁸⁾، ورأيت بعض أهل العلم

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 165/الإيضاح: 170.

(2) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي فقيه أهل العراق وأمام أصحاب الرأي رأى أنسا وروى عن حماد بن أبي سليمان وعطاء وعاصم بن أبي النجود والزهري وقاتادة وغيرهم (ولد سنة: 80 هـ/مات سنة: 150 هـ).

(3) طبقات ابن سعد: 6/256/التاريخ الكبير 8/81/طبقات الشيرازي: 86/تذكرة الحفاظ 1/168/غاية النهاية: 2/324.

(4) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 165/الإيضاح: 270.

(5) الإيضاح: 270: "وهذه الآية كالتى قبلها حقها ألا تذكر في الناسخ والمنسوخ لأنها لم تنسخ قرآنًا.

(6) التوبة: 29.

(7) الإيضاح: 270.

(8) نفسه: 271.

(8) نفسه والصفحة.

يستحسن هذا القول⁽¹⁾ (34) ولا أدري كيف/يحسن ذلك، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قاتل أهل الكتاب وقتلهم وعاهدوه على الجزية، فهل ذلك كله قبل نزول آية السيف، فالقول الأول فيها أولى بالصواب والله اعلم.

الحزب الموفى عشرين: (يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ)⁽²⁾.

غريبه:

(34) (يَكْنِزُونَ) أي: يدفنون والكنز كل مال مدفون، هذا أصله في اللغة ثم صار الكنز بهذه الآية: كل ما لا تؤدى فيه زكاة، ولو كان ظاهراً، وكل مال يزكي فليس بكنز ولو مدفوناً⁽³⁾.

(36) و (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) قد تقدم في أول هذه السورة ذكر تنازع الناس في الأشهر الحرم، وقول من قال: إنها الأربعة التي كان أحلها في المشركين وجعلها أجلاً لا مانعهم بقوله تعالى: (فَسَحُّوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ)⁽⁴⁾، وقول من قال غير ذلك، وأما قوله هنا: (مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) فإنما يريد به رجباً وذا القعدة وذا الحجة والمحرم⁽⁵⁾، واحد فرد وثلاثة سرد أي متتابعة وقد تبين ذلك بما ثبت من حديث أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الزمن قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثني عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب

(1) يبدأونه يعني مكياً في الإيضاح: 270 قال: "هذه الآية ناسخة للعفو عن المشركين من أهل الكتاب وغيرهم".

(2) التوبة: 34.

(3) نزهة القلوب: 221، "كل مال أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز، وإن كان ظاهراً يكون به صاحبه يوم القيامة".

(4) التوبة: 2.

(5) تفسير الغريب: 185. / "يريد" في الأصل: "يراد".

شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان⁽¹⁾ " الحديث...وقد كانت العرب على قديم الدهر تعظم رجبا وتسميه منصل الاسنة ومنصل الال لانهم كانوا ينزعون فيه، والال وهي الحراب واحدها آلة: ويسمونه أيضا شهر الله الأصم، لانهم كانوا لا يحاربون فيه، لانه محرم ولا يسمع فيه تداعي القبائل، وقعقة السلاح⁽²⁾.

و(ذَلِكَ أَلَدَيْنُ الْقِيمُ))، أي، الحساب الصحيح⁽³⁾.

(37) و(النَّسِيءُ)⁽⁴⁾ بمعنى النسي، مصدر نسا ينسأ أي يؤخر،

والنسيء،

فعل منه وهو كالنسيئة⁽⁵⁾ يكونان بمعنى الاستعراض: "وكانوا يؤخون تحرير المحرم سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه، ثم يردونه الى التحريم لسنة اخرى كأنهم يستنسئون ذلك ويستفرضونه⁽⁶⁾ و(لَيُؤْطُوا)؛ اي: ليوافقوا⁽⁷⁾.

(1) صحيح البخاري : (130/4) كتاب بدأ الخلق الباب 5/ صحيح مسلم : (107/5) كتاب

القيامة : 29/ سنن أبي داود (451/1) كتاب المناسك الباب 67 كلهم عن أبي بكره (ض).

(2) تفسير الغريب : 185 (بالنص).

(3) نفسه والصفحة.

(4) مجاز القرآن : 1/ 258 : كانت النساء في الجاهلية وهم بنو فقيم من كنانة.. ورش (إنما

النسي) بتشديد الياء من غيرهم. والباقون بالهمز والمد وإسكاف الياء (التيسير : 118).

(5) تفسير الغريب : 186 : "نسيء الشهور هو تأخيرها".

(6) ما بين قوسين كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب 186 ونقله الخزرجي هنا وابن عزيز في

نزهة القلوب : 200.

(7) في الأصل : "ليوافقوا" والتصحيح من مجاز القرآن : 1/ 259/ وتفسير الغريب 186/

وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 2/ 447 : "المواطأة المماثلة والإتفاق على

الشيء".

(38) و(أَثَقَلْتُمْ) فيها اي تثاقلتم⁽¹⁾.

(40) و(أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ) يعني على أبي بكر⁽²⁾ لأنه كان

في الغار مذعوراً ورسول الله يسكنه، والسكينة هي السكون⁽³⁾ و(أَيَّدَهُ) أي قواه⁽⁴⁾.

(41) و(خَفِيفًا وَثِقَالًا) قال بعض اهل التفسير: إن المراد بذلك

الخفيف الحال، وقيل: خفيف الظهر من العيال، وقيل الخفيف بمعنى: الشاب وقيل في الثقل: هو الغني وقيل: الشيخ، وقيل: الثقل الظهر من العيال⁽⁵⁾.

(42) و(بَعُدْتُ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةَ) يعني بطول السفر⁽⁶⁾.

(45) و(فِي رَيْبِهِمْ) اي: في شكهم.

(46) و(فَنَبَّطَهُمْ) اي: حبسهم⁽⁷⁾

و(قِيلَ: اقْعُدُوا مَعَ الْفَاعِدِينَ) اي: مع الذين يتحلفون في الأهلين

(1) مجاز القرآن : 260/1 : مجاز (أثاقلتم) مجاز إفتعلتم من التثاقل فأدغمت التاء في التاء فتقلت وشدت / وفي تفسير الغريب 186 ومعاني القرآن وإعرابه : 447/2 : تثاقلتم .

(2) هو أبو بكر الصديق صاحب رسول الله، وأول الخلفاء الراشدين، إسمه عبد الله بن أبي قحافة (ت: 13 هـ).

(طبقات ابن سعد : ج : 3 ق 1/119/ الجرح والتعديل : ج : 2/ق 94/ الإستيعاب : 2/ 542. طبقات الشيرازي : 36 / أسد الغابة : 3/309/ الإصابة 4/169.

(3) تفسير الغريب : 186.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه : 187.

(6) مجاز القرآن : 260/1 : الشقة : السفر البعيد " / تفسير الغريب : 187 : (الشقة). السفر "

(7) معاني القرآن وإعرابه : 450/2 : التنبيط رذك الإنسان في الشيء بفعله : أي كره الله أن يخرجوا معكم فردهم عن الخروج / " مفردات الراغب : " مادة شبط " حبسهم وشغلهم " .

عند السفر⁽¹⁾.

(47) و(خَبَالًا) اي فسادا⁽²⁾.

و(لَوْضَعُوا) اي لا سرعتوا السير⁽³⁾.

و(خَالَكُمُ) اي بينكم⁽⁴⁾، ومعنى ذلك لمشوا بينكم بالنمائم واشباه ذلك⁽⁵⁾ و(الْفِتْنَةُ) الشرك⁽⁶⁾.

و(فِيكُمْ سَمَاعُونَ) يعني: المنافقين⁽⁷⁾.

(50) و(وَحَسَنَةً أَي ظَفَرٌ)⁽⁸⁾.

و(مُصِيبَةٌ) اي: نكبة⁽⁹⁾.

(52) و(إِحدى الْحُسْنَيْنِ) الشهادة او الغنيمة⁽¹⁰⁾.

(56) و(تَزْهَقَ أَنْفُسَهُمْ) اي تهلك وتبطل⁽¹¹⁾.

(56) و(مَغَارَاتٍ) جمع مغارة وهو ما يَسْتَتِرُ فيه الانسان⁽¹²⁾.

(1) تفسير الطبري: 44/10.

(2) مجاز القرآن: 1/261 / معاني القرآن وإعرابه: 2/450.

(3) تفسير الغريب: 187 / معاني القرآن وإعرابه: 2/451.

(4) تفسير الغريب: 187.

(5) مفردات الراغب: مادة خل: "أي سعوا وسطكم بالنميمة والفساد..

(6) تفسير الغريب: 187.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة..

(9) نفسه والصفحة.

(10) نفسه: 188: "الشهادة والأخرى الغنيمة / معاني القرآن وإعرابه: 2/452: "الظفر

أو الشهادة".

(11) مجاز القرآن: 1/262: "أي تخرج وتموت وتهلك، ويقال: زهق ما عندك أي ذهب

كله".

(12) نفسه والجزء والصفحة: ما يغورون فيه فيد خلون فيه ويتغيبون فيه / معاني القرآن

وإعرابه: 2/454: "جمع مغارج وهو الموضع يغور فيه الإنسان أي يستتر فيه".

و(مُدْخَلًا) اي مدخلا⁽¹⁾

و(لَوَّلُوا) اي: رجعوا⁽²⁾.

و(يَجْمَحُونَ) اي: يسرعون رواغا عنك، ومنه الفرس الجموح وهو الذي يذهب في عدوه فلا يرده شيء⁽³⁾.

(58) و(يَلْمِزُكَ) اي يطعن عليك⁽⁴⁾.

(60) و(الْفُقَرَاءُ)⁽⁵⁾ وَالْمَسَاكِينِ⁽⁶⁾ سَأَسْتَوْعِبُ الْقَوْلَ فِيهِمَا فِي

حرف الميم من باب ختم هذا الكتاب.

و(الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا) .يعني : العمال⁽⁷⁾.

(35) ظ و(الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ) يعني: الذين رقت اديانهم فتؤلف

(1) تفسير الغريب : 188 / معاني القرآن وإعرابه : 455/2.

(2) تفسير الغريب : 188.

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 455/2.

(4) مجاز القرآن 1/262/ تفسير الغريب : 188.

(5) تفسير الغريب : 188 : " هم ضعفاء الأحوال الذين لهم البلغة من العيش "

(6) نفسه والصفحة : الذين ليس لهم شيء وقال قتادة : الفقير الذي به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج ؟ وأنظر النحاس (في الناسخ والمنسوخ 169 - 171) فقد توسع في الفرق بين الفقير والمسكين وقدم في ذلك أحد عشر قولاً من أقوال أهل التأويل والفقهاء وأهل اللغة وأهل النظر، وانتهى إلى القول بأن جمعها : " أن المسكين هو الذي يسأل الناس والفقير هو الذي لا يسأل ولا سيما وهذا قول ابن عباس ولا يعرف له مخالف من الصحابة فيه " إلخ..

(7) تفسير الغريب : 188 : أي عمال الصدقة وهم السعادة.

قلوبهم /بحطام الدنيا⁽¹⁾ كأبي سفيان⁽²⁾ والاقرع بن حابس⁽³⁾ ومن
أشبههما من ذوي الاحقاد. و(فِي الرَّقَابِ) اي في فك الرقاب من الرق
يعني :المكاتبين⁽⁴⁾.

و(الْغَارِمِينَ) يعني الذين عليهم الدين، واصل الغرم في
اللغة: الخسران⁽⁵⁾.

61 و(هُؤُذُنٌ) اي :يقبل كل ما قيل له⁽⁶⁾.

(63) و(يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) اي يحارب ويعادي، وقيل: معناه
يجانب الله ورسوله، يقول: كأنهم في حَدٍّ وَهُمَا في حَدٍّ⁽⁷⁾.
(67) و(يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ) اي: عن الصدقة والخير⁽⁸⁾.
و(نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) اي تركوا امره فتركهم⁽⁹⁾.

(69) (فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ) اي :بنصيبهم من الآخرة في

(1) تفسير الغريب : 189 "الذين كان النبي (ص) يتألفهم على الإسلام" / معاني القرآن
وإعرابه 456/2 " هم قوم كانوا يعطون : يتألفرن على أن يسلموا وهذا غير مستعمل
اليوم لظهور الإسلام".

(2) هو أبو سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأسلم قبيل فتح
مكة وولاه رسول الله (ص) صدقات الطائف مات بالمرتبة في خلافة عثمان (ض) سنة :
32 هـ. (الاستيعاب : 4/ 1677 / نكت الهميان : 172 / سير أعلام النبلاء.
105/2 الإصابة : 2/ 178 / خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : 183).

(3) هو الأقرع بن حابس التميمي المجاشعي الدارمي وقيل اسمه فراس وأحد المولقة قلوبهم
توفي باليرموك سنة : (31هـ).

الاستيعاب : 1/ 103 / سد الغابة 1/ 128 / الإصابة / 1/ 101).

(4) تفسير الغريب : 189 / معاني القرآن وإعرابه : 456/2.

(5) تفسير الغريب : 189 / معاني القرآن وإعرابه : 456/2.

(6) تفسير الغريب : (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 1/ 263 / معاني القرآن وإعرابه : 2/ 458 نزهة القلوب : 222 و232.

(8) مجاز القرآن : 1/ 263.

(9) تفسير الغريب : 189 / معاني القرآن وإعرابه : 2/ 460.

- (70) و(الْمُؤْتَفِكَاتِ) مدائن قوم لوط لانها ايتفتك اي: انقلبت⁽²⁾.
- (73) و(جَاهِدِ الْكُفَّارَ) يريد بالسيف⁽³⁾.
- و(الْمُنَافِقِينَ) يريد بغليظ القول⁽⁴⁾.
- (79) و(يَلْمِزُونَ) اي يعيبون⁽⁵⁾.
- و(الْمُطَّوِّعِينَ) المتطوعين⁽⁶⁾.
- و"الْجُهْدُ"⁽⁷⁾ الطاقة فإن فتحت الجيم فهي المشقة⁽⁸⁾.
- (81) و(خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ) اي: بعد رسول الله⁽⁹⁾.
- (83) و(فَاقْعُدُوا)⁽¹⁰⁾ مَعَ الْخَالِفِينَ) أي: مع الذين يتركون في الأموال والبيوت واحدهم: خالف⁽¹¹⁾.
- (86) و(أُولُوا الطُّولِ) أي أولوا الغنى والسعة⁽¹²⁾.

(1) مجاز القرآن : 263/1 / تفسير الغريب : 190 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه 2/460.

(2) مجاز القرآن : 263/1 / تفسير الغريب : 190 / معاني القرآن وإعرابه : 2/461.

(3) تفسير الغريب : 190.

(4) نفسه والصفحة.

(5) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 2/462.

(6) تفسير الغريب : 190.

(7) في الآية : (...) وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

(8) مجاز القرآن 264/1 : " مضموم ومفتوح سواء، ومجازه طاقتهم، ويقال جهد المقل

وجهدده / تفسير الغريب : 190 : " أي طاقتهم والجهد، الطاقة، والجهد، المشقة.

(9) مجاز القرآن : 264/1.

(10) في الأصل، تكن مع الخالفين والذي في الآية : (فاقعدوا مع الخالفين).

(11) مجاز القرآن : 265/1.

(12) في الأصل " الغناء " بكسر الغين.

(87) و(مَعَ الْخَوَالِفِ⁽¹⁾) أي: مع النساء، يقال: وجدت القوم خلوفاً أي: قد خرج النساء وبقي الرجال⁽²⁾، وقد قيل: أن الخوالف: خِساس الناس، يقال منه: فلان خالِفَةٌ أهله إذا كان دونهم⁽³⁾.
(90) و(المُعْذِرُونَ) أي: المعتذرون، فادغمت التاء في الذال⁽⁴⁾، وقيل هم المقصرون الذين يعذرون أي يوهمون أن لهم عذر ولا عذر لهم⁽⁵⁾ "وقد يكونون الذين أعذروا أي اتوا بعذر صحيح⁽⁶⁾، كل ذلك جائز أن يكون. (92) و(نَفِيضٌ) أي: تسيل⁽⁷⁾."

منسوخة

في هذا الحزب من الاي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ)⁽⁸⁾ الآية يروى عن عمر بن عبد العزيز أنها منسوخة بقوله تعالى⁽⁹⁾: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ

(1) مجاز القرآن : 1/ 265 / تفسير الغريب : 191 / معاني القرآن وإعرابه : 2/ 465.

(2) مجاز القرآن : 1/ 265، "لا يجوز أن تكون الخوالف ها هنا : النساء ولا يكادون يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير أنهم قد قالوا : فارس والجمع فوارس وهالك في قوم هوالك.

(3) نزهة القلوب : 84 (بالنص).

(4) تفسير الغريب : 191.

(5) ما بين قوسين هو كلام ابن عزيز السحستاني في نزهة القلوب : 189 - 190 / وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن : 1/ 267 : "أي من معذر ولس بجاد إنما يظهر غيرما في نفسه ويعرض ما لا يفعله".

(6) نزهة القلوب : 190.

(7) نفسه : 52.

(8) التوبة : 34.

(9) الإيضاح : 272 / نواسخ القرآن : 175.

(36) وهو قول جماعة من السلف (2)، وقد قيل: انها ليست/ بناسخة وانما هي تحض على الزكاة (3).
وقال تعالى: (إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ) (4) الآية... قال ابن عباس:
نسخها تعالى بقوله (5) (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفَرُوا كَافَّةً)، وقد قيل (6):
انها ليست بناسخة لها وانما معناها الاتنفروا اذا احتيج اليكم وهو قول
عكرمة والحسن (7)، وقيل: انها محكمة لانسخ فيها، لانها خبر فيه
معنى الوعيد ولا تنسخ الاخبار (8).
وقوله تعالى: (انْفِرُوا خِفَافًا) (9) الآية... روى عن ابن عباس انه
قال: نسخها تعالى بقوله (10) (وما كان المومنين لينفروا) (11)

(1) التوبة : 103.

(2) مثل عراك بن مالك وابن شهاب (الإيضاح 272) وذكر ابن الجوزي في نواسخ القرآن

(175) : الأول دون الثاني.

(3) الإيضاح 273 / نواسخ القرآن : 175.

(4) التوبة : 39.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 167 / الإيضاح 273.

(6) التوبة : 122.

(7) هذا القول عند النحاس في الناسخ والمنسوخ : 167 لغير الحسن وعكرمة قال : وقال
غيرهما الآتيان محكمتان لأن قوله تعالى (أَلَا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) معناها : إذا احتج
إليكم إذا استنفرتم / وذكره مكي في الإيضاح : 273 بقوله : " وقال الحسن وعكرمة :
وهذا على الأصول لا يحسن نسخه لأنه خبر فيه معنى الوعيد والمعنى إذا احتج إليهم
نفروا كلهم، فالرواية بذلك لا تصح فهي محكمة غير منسوخة ومعناها لا تنفروا إذا احتج
إليكم يعذبكم ".

(8) انظر الناسخ والمنسوخ للنحاس : 167 / الإيضاح : 273.

(9) التوبة 41.

(10) الإيضاح : 273 / نواسخ القرآن : 176.

(11) التوبة : 122.

الآية... وهو قول عكرمة⁽¹⁾.

وقوله تعالى: (عَفَا⁽²⁾ اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ) حتى الايات الثلاث الى قوله (يَتَرَدَّدُونَ)⁽³⁾، وروى عن ابن عباس انه قال نسخهن تعالى بقوله⁽⁴⁾: (فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ)⁽⁵⁾ الآية... وقد قيل انها محكمة، وجاءت بذلك روايات عن ابن عباس من طريق آخر⁽⁶⁾.
وقوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ)⁽⁷⁾ الآية... عن عكرمة والقاسم بن محمد،

وسالم بن عبد الله⁽⁸⁾، انها ناسخة لكل صدقة في القرآن⁽⁹⁾ وقال بعض أهل العلم "انها ليست بناسخة للصدقات وإنما هي مبينة للمواضع التي توضع فيها، وإنما الناسخ للصدقات التي جاءت في القرآن فرض الزكاة بإجماع، والناس مخيرون في فعل هذا المنسوخ

(1) الإيضاح : 273.

(2) في الأصل " عفى ".

(3) التوبة : 43 - 45 (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ، لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ).

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 168 / الإيضاح : 274.

(5) النور : 62.

(6) الإيضاح : 274.

(7) التوبة : 60.

(8) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عمر ويقال : أبو عبد الله أحد الفقهاء السبعة توفي سنة : 106 هـ.

(طبقات ابن سعد : 5/195 / طبقات الشيرازي : 62 / غاية النهاية : 1/301 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 131).

(9) رواه النحاس بسنده عن عكرمة (الناسخ والمنسوخ : 169 / الإيضاح : 275 : " وهو قول عكرمة وغيره، وراه ابن وهب عن خالد بن عمران عن القاسم وسالم ".

وتركه، وفعله أفضل عند الله (1).

وقوله تعالى: (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (2))

الاية... روي عن ابن عباس إنها منسوخة بقوله تعالى (3): (سَوَاءٌ

عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) (4) الاية... وقد قيل: أنها نسخها بقوله (5)

(وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ) (6) الاية... وقد قيل أنها محكمة (7).

الحزب الحادي وعشرون (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُوكَ (8)

غريبه.

(36ظ) - 98 (مَغْرَمًا) (9) أي غرما وهو ما يغرمه الانسان ،

وليس بواجب عليه (10).

و(الدَّوَاتِرُ) صروف الزمان (11).

(101) و (مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ) أي جروا عليه ومرنوا (12).

(1) هذا قول مكِّي بن أبي طالب في الإيضاح : 275.

(2) التوبة : 80.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ 174 / الإيضاح 277.

(4) المنافقون : 6.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ 174 - 175 / الإيضاح 277.

(6) التوبة : 84.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 174 : "ومن العلماء من قال ليست بمنسوخة، وإنما هذا

على التهديد لهم" إلخ... / الإيضاح : 278 : "وقال جماعة - وهو الصواب إن شاء الله :

أن الآية غير منسوخة إنما نزلت بلفظ التهديد والوعيد في أنهم لا يغفر الله لهم إلخ".

(8) التوبة : 93.

(9) تفسير الغريب : 191، "أي غرما وخسراناً".

(10) نزهة القلوب : 178 "أي غرما والغرما، ما يلزم الإنسان نفسه ويلزمه غيره وليس بواجب

عليه"

(11) تفسير الغريب : 191 ، "دوائر الزمان : صروفه والتي تأتي في مرة بالخير ومرة بالشر".

(12) مجاز القرآن : 268/1 : "أي عتوا ومرنوا عليه" / نزهة القلوب : 178 : "أي عتوا ومرنوا عليه وجرعوا".

- (103)-و(صَلَوَاتِكَ) أي دعاؤك⁽¹⁾.
و(سَكَنٌ لَهُمْ) أي تثبت وطمأنينة⁽²⁾.
(104) و(يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ) أي يقبلها⁽³⁾.
(101) و(سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ)⁽⁴⁾) يعني : القتل والأسر⁽⁵⁾، وقال الحسن: عذاب الدنيا، وعذاب القبر⁽⁶⁾.
(106) و(مُرْجُونَ) أي: مؤخرون⁽⁷⁾.
(107) و(ضِرَارًا) أي: مضارة⁽⁸⁾.
و(إِرْصَادًا) أي: ترقباً بالعداوة، يقال: أرصدت له أي: أعددت والإرصاد مصدر أرصد ذكر بعضهم أنه لا يكون في الشر غيره وأنه يقال: رصد وأرصد في الخير، وأكثر أهل اللغة يقولون إِنَّ رَصَدَ وَأَرْصَدَ يكونان في الخير والشر معاً⁽⁹⁾.
(109) و(شَفَّاجِرُفٍ) أي حرف جرف، والجرف: ما تجرف السيول من الأودية⁽¹⁰⁾.
و(هَارٍ) أي: ساقط وهو مقلوب من هائر، يقال: هار البناء وانهار

(1) مجاز القرآن : 268/1 : معاني القرآن وإعرابه : 466/2.

(2) تفسير الغريب : 192 (بالنص).

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 467/2.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) تفسير الغريب : 192.

(6) نفسه والصفحة / تفسير الطبري : 11/11.

(7) مجاز القرآن : 269/1 / تفسير الغريب : 192.

(8) تفسير الغريب : 192.

(9) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 35.

(10) مجاز القرآن : 269/1 / تفسير الغريب : 192 / نزهة القلوب : 70.

وتهور أي سقط⁽¹⁾.

(112) و(الَسَائِحُونَ) الصائمون، وأصل السائح الذاهب في

الارض يمتنع من شهواته شبه به الصائم⁽²⁾.

(114) و(الَأَوَّاهُ) المتأوه خوفاً من الله⁽³⁾.

(117) و(تَزِغُ) أي: تميل⁽⁴⁾.

(118) و(بِمَا رَحِبَتْ) أي: اتسعت⁽⁵⁾.

(120) و"المخمصة"⁽⁶⁾ المجاعة، من الخمص وهو الجوع⁽⁷⁾.

(122) و(كَافَّةً) أي: جميعاً⁽⁸⁾.

و(لَوْلَا) أي: هلاً⁽⁹⁾.

(125) و(رَجَساً) أي كفراً⁽¹⁰⁾.

(128) و(عَزِيزٌ عَلَيْهِ) أي، شديد⁽¹¹⁾.

⁽¹⁾ مجاز القرآن : 269/1 : مجازه : هائر والعرب تنزع هذه الياء من فاعل / تفسير الغريب

192 ، الهائر الساقط، ومنه يقال : تهور البناء إذا سقط وانهار / معاني القرآن وإعرابه 2/

470، هائر وهذا من المقلوب ... " / نزهة القلوب : 213، مقلوب من هائر أي ساقط،

يقال : هار البناء وانهار وتهور : إذا سقط.

⁽²⁾ تفسير الغريب : 193.

⁽³⁾ مجاز القرآن : 270/1 : مجازه فقال من التأوه، ومعناه : متطوع مشفقاً ولزوماً لطاقة

ربه / تفسير الغريب : 193 : المتأوه حزناً وخوفاً.

⁽⁴⁾ مجاز القرآن : 270/1 : أي تعدل وتجاوز وتحيد / تفسير الغريب : 193 : أي تعدل

وتميل.

⁽⁵⁾ مجاز القرآن : 271/1 / تفسير الغريب : 193.

⁽⁶⁾ في الآية : (.. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) الآية ...

⁽⁷⁾ مجاز القرآن : 271/1 / تفسير الغريب : 193 / معاني القرآن وإعرابه : 475/2.

⁽⁸⁾ تفسير الغريب : 193.

⁽⁹⁾ مجاز القرآن : 271/1 / تفسير الغريب : 193.

⁽¹⁰⁾ تفسير الغريب : 193 / معاني القرآن وإعرابه : 476/2.

⁽¹¹⁾ تفسير الغريب : 193.

و(مَا عَنَّتُمْ) قد تقدم في سورة البقرة⁽¹⁾.

سورة يونس، وهي مكية⁽²⁾.

وقد تقدم القول في سورة البقرة على معاني هذه الحروف المقطعة في أوائل السور بحول الله.

2 و(قَدَمَ صِدْقٍ) أي: عملاً صالحاً قدموه⁽³⁾.

5 و(قَدَرُهُ مَنَازِلَ) أي: جعله ينزل كله ليلة بمنزلة من النجوم⁽⁴⁾.

6 و(لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) أي: لا يخافون لقاءنا⁽⁵⁾.

37 و(و) و(10) و(دَعَاؤُهُمْ فِيهَا) أي: دعاؤهم يعني: قولهم وكلامهم/والدعوى أيضاً الادعاء⁽⁶⁾.

21 و(إِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) أي: فرجاً⁽⁷⁾.

و(وَمَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ) أي: من بعد كرب⁽⁸⁾.

و(مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا) أي: قول في الطعن والحيلة⁽⁹⁾.

(1) راجع: ص 53 من الجزء 1 / وانظر معاني القرآن وإعرابه 476/2.

(2) تفسير الغريب: 194 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 41 / النحاس والناسخ والمنسوخ: 176 / الكشف: 512/1.

(3) مجاز القرآن: 273/1: مجازة: سابقة صدق عند ربهم، ويقال: له قدم في الإسلام وفي الجاهلية/الا خفش: معاني القرآن: 240/1: القدم ها هنا كما نقول: هؤلاء أهل القدم في الإسلام أي قدموا خير فكان لهم فيه تقديم / تفسير الغريب: 194 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه: 6/3: المنزلة الرفيعة".

(4) مجاز القرآن: 275/1 / تفسير الغريب: 194.

(5) مجاز القرآن: 275/1 / نزهة القلوب.

(6) معاني القرآن وإعرابه: 8/3: دعاؤهم يعني أن دعاء أهل الجنة: تنزيه الله وتعظيمه/ نزهة القلوب: 90 (بالنص).

(7) تفسير الغريب: 195.

(8) نفسه والصفحة.

(9) مجاز القرآن: 2761: مجاز المكرها هنا: مجاز الجحود بها والرد لها / تفسير الغريب: 195 (بالنص).

24 و(وَزُخْرُفُهَا) أي: زينتها، وقد تقدم⁽¹⁾.
 و(حصيداً) أي: يابساً قد ذهب خيرها⁽²⁾.
 و(كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ) أي: كأن لم تعمر، يقال منه: غنيت المنازل بمعنى
 عمرت فهي مغان، والمنزل الواحد منها مغنى، ويقال أيضاً: غنيت بالمكان
 إذا قمت به⁽³⁾.

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَصَلِّ عَلَيْهِمْ)⁽⁴⁾ الآية ذكر بعضهم أنها منسوخة
 بقوله⁽⁵⁾:

(ولاتصل على احد منهم)⁽⁶⁾ وقد قيل، إنها ليست بمنسوخة وأن
 معنى وصل عليهم أي ادع لهم⁽⁷⁾، وأنها نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم تاب الله
 عليهم⁽⁸⁾، وأمر رسوله بالدعاء لهم وأخبره أن دعاءه سكن لهم⁽⁹⁾

(1) راجع: ص: 151 من الجزء 1 / وانظر تفسير الغريب 195 / معاني القرآن
 وإعرابه 15/3.

(2) مجاز القرآن 1/ 277: الحصيد من الزرع والنبات المجذوذ من أصله / نزهة القلوب:
 78 / قد أمحى أثره.

(3) تفسير الغريب: 198 / معاني القرآن وإعرابه 16/3.

(4) التوبة: 103.

(5) الإيضاح: 279.

(6) التوبة: 84.

(7) الإيضاح: 279.

(8) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 176 / الإيضاح: 279 / أسباب النزول: 148.

(9) الإيضاح: 279.

وقوله تعالى: (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا)⁽¹⁾ (الآيتين إلى قوله (سميعٌ عليهما)).⁽²⁾

قال ابن حبيب: نسخها تعالى بقوله⁽³⁾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ⁽⁴⁾ ، الآية وقد قيل: ان ذلك ليس بنسخ لأنه خبر و الخبر لا ينسخ⁽⁵⁾.

وقوله تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ)⁽⁶⁾ الآية... يروى عن ابن زيد وعن زيد بن أسلم أنهما قالا : نسخها تعالى بقوله⁽⁷⁾: (وما كان المومنون لينفروا)⁽⁸⁾ انما نزلت في السرايا ان تبعث طائفة وتبقى طائفة لتعليم الدين والتفقه فيه⁽⁹⁾.

وقوله تعالى: (وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي)⁽¹⁰⁾ الآية قال ابن زيد وغيره : هي منسوخة بالأمر بالمحاربة في آيات القتال⁽¹¹⁾ ، وقد تقدم

(1) التوبة : 97.

(2) التوبة : 98.

(3) الإيضاح : 279.

(4) التوبة : 99.

(5) الإيضاح : 276 : " هذا خبر لا ينسخ ولا معنى للنسخ فيه " .

(6) التوبة : 120.

(7) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 ، ذكر أن هذا هو مذهب ابن زيد / الإيضاح : 280

ذكر أن هذا أيضا قول زيد بن أسلم.

(8) التوبة : 122.

(9) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 / الإيضاح : 280.

(10) يونس : 41.

(11) الإيضاح : 281 ، قال هذا أمر بالموادعة ونسخ ذلك بالأمر بالمحاربة في براءة وغيرها،

قاله ابن زيد وغيره / وذهب ابن حزم في الناسخ والمنسوخ، 41 وابن سلامة في الناسخ

والمنسوخ : 103 إلى أنها نسخت بأية السيف / وقال ابن الجوزي في نواسخ القرآن :

180 إنه لا يصح نسخ هذه الآية.

أنها وما أشبهها (37) ظ من آيات المسألة والذين منسوخات/ بآيات القتال والسيف

الحزب الثاني وعشرون (وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ⁽¹⁾).

غريبه:

25 (دار السَّلام) يعني الجنة⁽²⁾.

26 (وَالَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى) أي المثل⁽³⁾.

(و) (زِيَادَةٌ) أي التضاعيف⁽⁴⁾.

(و) (لَا يَرْهَقُ) أي: لا يغشى⁽⁵⁾.

(و) (قَتَرٌ) أي: غبار⁽⁶⁾.

72 (وَمِنْ عَاصِمٍ) أي: من مانع⁽⁷⁾.

(و) (قِطْعًا) هو جمع قطعة، ومن قرأ⁽⁸⁾ بإسكان الطاء فأراد إسم

الشيء المقطوع وجمعه اقطاع، وهو مثل الحمل، فإن أردت المصدر في

(1) يونس : 25.

(2) معاني القرآن وإعرابه 15/3 : السلام هو الله جل وعز، فالله يدعو إلى داره وداره

الجنة، ويجوز والله أعلم أن يكون دار السلام التي يسلم فيها من الآفات / نزهة القلوب :

90 / يعني الجنة والسلام : الله عز وجل، وقيل دار السلام : دار السلامة.

(3) تفسير الغريب : 195.

(4) نفسه : 196 : التضعيف حتى تكون عشرا، أو سبعمائة وما شاء الله.. " / معاني القرآن

وإعرابه : 15/3 (زيادة) في التفسير النظر إلى وجه الله جل وعز ويجوز أن تكون الزيادة

تضعيف الحسنات "

(5) مجاز القرآن : 277/1 / تفسير الغريب : 196 / معاني القرآن وإعرابه : 15/3.

(6) مجاز القرآن : 277/1 / تفسير الغريب : 196 / معاني القرآن وإعرابه : 15/3.

(7) تفسير الغريب : 196.

(8) قرأ ابن كثير والكسائي (قطعا) ساكنة الطاء وقرأ نافع وأبو عمر وعاصم وابن عامر

وحمزة (قطعا) مفتوحة الطاء (كتاب السبعة : 325 / التيسير " 121).

أمثالهما فتحت الأول⁽¹⁾.

28 و(فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ) أي: فرقنا⁽²⁾.

30 و(تَبَلَّوْا) أي: تختبر⁽³⁾.

33 و(حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ)، أي سبق قضاؤه⁽⁴⁾.

35 و(أَمَّنَ لَا يَهْدِي) أي: لا يهتدي، فأدغمت التاء في الدال⁽⁵⁾.

(37) و(أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ) أي يضاف إلى غير الله أو يختلق عليه⁽⁶⁾.

52 و(يَسْتَنْبِئُكَ) أي: يستخبرونك⁽⁷⁾.

و(قُلْ إِي وَرَبِّي) هو تأكيد للقسم ومعناه: نعم وربي⁽⁸⁾.

54 (أَسْرُوا النَّدَامَةَ) أي: اظهروها⁽⁹⁾ وسيستوفي في باب ختم

هذا الكتاب .

39 و(يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ)⁽¹⁰⁾ أي: عاقبته⁽¹¹⁾.

(1) مجاز القرآن 1/278 / تفسير الغريب : 196 / نزهة القلوب : 165.

(2) مجاز القرآن : 1/278 : أي تخبر وتجد / اليزيدي : غريب القرآن : 171 / تخير / تفسير

الغريب : 196، تختبر ما كانت تعمل / معاني القرآن وإعرابه : 17/3. تخبر، أي تعلم كل

نفس ما قدمت / نزهة القلوب : 52 : تخبره .

(3) تفسير الغريب : 197.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 19/3.

(6) تفسير الغريب : 197.

(7) نزهة القلوب : 222.

(8) معاني القرآن وإعرابه : 25/3 / نزهة القلوب : 35.

(9) نزهة القلوب : 19 : أظهروها، ويقال : كتموها، يعني كتمها العظماء من السفلة الذين

أصلوهم.

(10) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(11) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 21/3.

- و(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ) يعني : الإسلام⁽¹⁾ .
و(رَحْمَتِهِ) يعني القرآن⁽²⁾ .
61 و(تُفَيِّضُونَ فِيهِ) أي: تأخذون ويقال: افضنا في الحديث
أي: اخدنا فيه⁽³⁾ .
و(مَا يَعْزُبُ) أي: يبعد⁽⁴⁾ .
و(مِثْقَالِ ذَرَّةٍ)⁽⁵⁾ قد تقدم في سورة النساء⁽⁶⁾ .
64 و(لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) أي الرؤيا الصالحة⁽⁷⁾ .
و(فِي الْآخِرَةِ) يعني الجنة⁽⁸⁾ .
و(لَا تَبْدِيلَ) أي خلف⁽⁹⁾ .
و(لِكَلِمَاتِ اللَّهِ) أي: لمواعده⁽¹⁰⁾ .
66 و(يُخْرِصُونَ) أي: يحدسون ويحرزون⁽¹¹⁾ .

(1) تفسير الغريب : 197 .

(2) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه 25/3 .

(3) تفسير الغريب : 197 .

(4) مجاز القرآن : 278/1 : "أي ما يغيب عنه ويقال : عزب عقلك عنك" / تفسير الغريب

197 أي يبعد ولا يغيب " معاني القرآن 26/3 : ما يبعده .

(5) مجاز القرآن : 278/1 : أي وزنة ملة صغيرة / وكذلك قال ابن قتيبة في تفسير الغريب

197 / وقال الزجاج في معاني القرآن 26/3 : المثقال والثقل معنى واحدة .

(6) أنظر الآية : 40 من سورة النساء : الصفحة : 83 ب من الجزء الأول .

(7) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 26/3 .

(8) تفسير الغريب : 197 / معاني القرآن وإعرابه : 26/3 .

(9) تفسير الغريب : 197 .

(10) نفسه والصفحة .

(11) نفسه : 198 " (بالنص) نزهة القلوب : 220 : يحدسون ، يريد التخمين وهو الظن من

غير تحقيق وربما أصاب وربما أخطأ" .

- 68 و(مِنْ سُلْطَانٍ) أي من حجة⁽¹⁾ .
- 71 و(عُمَّةٌ) أي غما⁽²⁾ .
- و(ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ) أي: اعملوا⁽³⁾ .
- و(لَا تُنْظِرُونَ) أي: تؤخرون ومثل هذا (فاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)⁽⁴⁾ .
- اي / (38و) فاعمل ما انت عامل⁽⁵⁾ .
- 78 و(لِتَلْفِتْنَا) أي: لتصرفنا⁽⁶⁾ .
- و(الْكِبْرِيَاءِ) الملك والشرف⁽⁷⁾ .
- 87 و(بُيُوتِكُمْ قَبْلَةً) أي نحو القبلة⁽⁸⁾ .
- 83 و(أَنْ يَفْتِنَهُمْ) أي: يعذبهم⁽⁹⁾ .
- 88 و(اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ) أي: اذهبها واهلكها ويقال: طمس الطريق اذا ذهب اثره ودرس⁽¹⁰⁾ .

- (1) مجاز القرآن : 1/ 279 / تفسير الغريب : 198 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 27 .
- (2) مجاز القرآن 1/ 279 وظلمة وضيق وهم / تفسير الغريب (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 28 أي ليكن أمركم ظاهرا منكشفا .. " ويجوز ثم لا يكون أمركم عليكم غمة أي غما " .
- (3) تفسير الغريب : 198 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 29 .
- (4) طه : 72 .
- (5) تفسير الغريب : 198 .
- (6) مجاز القرآن : 1/ 280 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 3/ 29 .
- (7) تفسير الغريب : 198 / تفسير الغريب : 98 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 29 : " الملك وإنما سمي الملك كبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمر الدنيا / نزهة القلوب : 169 " ، أي عظمة وملك .
- (8) تفسير الغريب : 198 .
- (9) نفسه والصفحة : أي نحو القبلة، ويقال : اجعلوها مساجد " / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 30 " اجعلوا صلاتكم إلى البيت الحرام، وقيل : اجعلوا بيوتكم قبلة أي صلوا في بيوتكم... " وإن يفتنهم مؤخرة عن موضعها...
- (10) مجاز القرآن : 1/ 281 : تفسير الغريب : 198 / نزهة القلوب : 35 .

- و(اشدُّدُ عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي: قسها⁽¹⁾.
 90 و(فَاتَّبَعَهُمْ) أي لحقهم⁽²⁾.
 و(عَدُوًّا) أي ظلماه⁽³⁾.
 92 و(نُنَجِّيكَ) أي نلقيك على نجوة من الارض وهي الكدية⁽⁴⁾.
 و(بَيِّنِكَ) أي وحدك⁽⁵⁾، ويقال: بجسمك⁽⁶⁾ وذكر الجسم دلالة على خروج الروح منه، أي ببدن لا روح فيه، وقال بعضهم (ببدنك) أي بدرعك والبدن، الدرع⁽⁷⁾.
 و(لِمَنْ خَلْفَكَ)، أي: بعدك⁽⁸⁾.
 93 و(بَوَّأْنَا) أي: أنزلنا⁽⁹⁾.
 و(مُبَوَّأَصْدُقٍ) أي: منزل صدق⁽¹⁰⁾.
 94 و(فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ) هذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره⁽¹¹⁾.

(1) في الأصل "قسها" / تفسير الغريب : 198 : أي قسها / معاني القرآن وإعرابه : 31/3 "أي إطبغ على قلوبهم".

(2) مجاز القرآن : 281/1 : "مجازة تبعهم هما سواء" / تفسير الغريب : 199 : لحقهم يقال : اتبعت القوم : أي لحقتهم وتبعتهم كنت في أثرهم".

(3) مجاز القرآن : مجازة : عدوانا / تفسير الغريب : 99 (بالنص).

(4) مجاز القرآن : 281/1 / تفسير الغريب : 199 / معاني القرآن وإعرابه 32/3 / نزهة القلوب : 206.

(5) في الأصل "بروحك وحدك" لكن مع تشطيط بروحك.

(6) تفسير الغريب : 199 : أي [بجسدك] وحدك.

(7) نزهة القلوب : 206.

(8) مجاز القرآن : 281/1 / تفسير الغريب : 199.

(9) تفسير الغريب : 199.

(10) نفسه والصفحة.

(11) نفسه والصفحة / تأويل شكل القرآن : 29، 81، 269 / معاني القرآن وإعرابه : 32/3.

- و(فلولا كَانَتْ) أي: لم تكن⁽¹⁾.
و(قَرِيَّةٌ-أَمْنَتْ) يريد نينوي مدينة قوم يونس⁽²⁾.

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: (وَاصْبِرْ حَتَّى يُحْكَمَ اللَّهُ)⁽³⁾ قال ابن زيد وغيره، إن ذلك منسوخ بآيات القتال والغلبة⁽⁴⁾ وقد تقدم أن هذا وما أشبهه من المسألة واللين منسوخ بآيات السيف.
الحزب الثالث وعشرون "سورة هود" وهي مكية⁽⁵⁾.
غريبة.

- 1 (أُحْكِمْتَ) أي: لم تنسخ⁽⁶⁾.
و(ثُمَّ فُصِّلَتْ) أي: بالحلل والحرام⁽⁷⁾.
3 و(وَيُمنَعُكُمْ) أي: يُعمركم، وكل طويل يسمى ماتعا⁽⁸⁾.

(1) مجاز القرآن : 284/1 / تأويل شكل القرآن : 41.

(2) مجاز القرآن : 284/1 / التعريف والإعلام للسهيلي : 76.

(3) يونس : 109.

(4) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 176 وقد ذكر أنه لم يجد في سورة يونس مما يدخل في كتابه غير هذا الموضع / الإيضاح : 281.

(5) تفسير الغريب : 201 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177 / الكشف : 52/1 وانظر الناسخ والمنسوخ لابن سلامة : 105. والناسخ والمنسوخ لابن العربي : 268/2 ففيهما أنها مكية كلها غير عشر آيات...

(6) تفسير الغريب : 201.

(7) الفراء معاني القرآن : 3/2 / تفسير الغريب : 201 / معاني القرآن وإعرابه : 37/3.

(8) تفسير الغريب : 201.

- 5 و(يَتُّونَ صُدُورَهُمْ) أي يطوون ما فيها⁽¹⁾.
 و(يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ) أي: يستترون بها⁽²⁾.
 و(مُسْتَقَرَّهَا) يعني: الأرحام⁽³⁾.
 و(مُسْتَوْدَعَهَا) يعني الأرض⁽⁴⁾.
 8 و(إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ) إلى حين بغير توقيت⁽⁵⁾.
 (38) ظ 9 و(يُؤُوسُ) أي: قنوط/وهو فعول من يؤس يئس
 ياسا⁽⁶⁾.

- و(ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي) أي البلى⁽⁷⁾.
 و(إِنَّهُ لَفَرَحٌ فَخُورٌ) أي: أنه لا شر⁽⁸⁾.
 15 و(نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ) أي نؤتيهم ثواب اعمالهم⁽⁹⁾.
 و(يُخْسُونَ) أي ينقصون⁽¹⁰⁾.

- (1) الفراء : معاني القرآن 3/2 : الأخفاء تفسير الغريب : 201 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 38/3 : أي يسرون عداوة النبي (ص).
 (2) تفسير الغريب : 202.
 (3) نفسه والصفحة، قال ابن بمسعود مستقردها : الأرحام ومستودعها الأرض التي تموت فيها
 " / معاني القرآن وإعرابه : 39/3 : قيل (مستقرها) مأواها على الأرض و(مستودعها ما تصير إليه، وقيل أيضا: (مستقرها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام".
 (4) الفراء : معاني القرآن : 4/2 : موضعها الذي تموت فيه أو تدفن / وانظر الإحالة (9) قبله.
 (5) تفسير الغريب : 202 (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 40/3 : " إلى أجل وحين معلوم".
 (6) تفسير الغريب : 202.
 (7) تفسير الغريب : 202.
 (8) تأويل مشكل القرآن : 491.
 (9) تفسير الغريب : 202 / معاني القرآن وإعرابه : 24/3.
 (10) الفراء : معاني القرآن 6.2 لم يجنس أي لم ينقص في الدنيا / تفسير الغريب : 202 : ينقصون.

- 22 و(لاجرم) أي: حقاً⁽¹⁾، ولها ذكر في باب ختم هذا الكتاب .
- 23 و(أَخْبَتُوا)⁽²⁾ أي تواضعوا ووقروا ويقال: أَخْبَتُوا إذا اطمأنوا والخبت ما اطمأن من الأرض⁽³⁾ .
- 27 و(أَرَادْنَا)⁽⁴⁾ أي أشرارنا واحدهم أرذل⁽⁵⁾ .
- و(بَادِيَ الرَّأْيِ) أي ظاهرة⁽⁶⁾، ومن القراء من همزه⁽⁷⁾ فجعله بمعنى أول⁽⁸⁾
- 28 و(عَلَى بَيِّنَةٍ) أي: على بيان ويقين⁽⁹⁾ .
- و(فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ) أي عميتم عنها⁽¹⁰⁾ .
- 31 و(تَرَدَّرَى) من قولهم ازدراه وازدري به أي قصر به ، ويقال: زرى عليه إذا عاب فعله⁽¹¹⁾ .

(1) الفراء : معاني القرآن : 8/2 / تفسير الغريب : 202 / معاني القرآن وإعرابه : 45/3 .

(2) في مجاز القرآن 286/1 : مجازة : " أنابوا إلى ربهم وتضرعوا إليه وخضعوا وتواضعوا له / تفسير الغريب : 202 : أي تواضعوا لربهم : والإخبات : التواضع والوقار .

(3) نزهة القلوب 13 / تواضعوا وخشوا لربهم، ويقال أَخْبَتُوا إلى ربهم : اطمأنوا إلى ربهم وسكت قلوبهم ونفوسهم إليه والخبت : ما اطمأن من الأرض .

(4) نزهة القلوب 13 ، " الناقصوا الأقدار فنا " .

(5) تفسير الغريب : 203 .

(6) مجاز القرآن 287/1 / تفسير الغريب : 203 / معاني القرآن وإعرابه : 47/3 .

(7) قرأ أبو عمر و(باديء) مهموزا والباقون بياء مفتوحة بغير همز (كتاب السبعة : 332 / التيسير : 124 .

(8) مجاز القرآن 287/1 / تفسير الغريب 203 / معاني القرآن وإعرابه : 47/3 / الكشف : 526/1 .

(9) تفسير الغريب : 203 .

(10) نفسه والصفحة .

(11) معاني القرآن وإعرابه : 3/48 / نزهة القلوب : 52 .

35 و(فَعَلِّيَّ إِجْرَامِي) أي: جرم ذلك الافتراء⁽¹⁾.
 و(أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ) أي: في تكذيبكم لي⁽²⁾.
 36 و(لَا تَبْتَسِسْ) أي لا يلحقك بؤس بفعلهم وهو تفعيل من
 البؤس⁽³⁾.

و(الْفُلْكَ) قد تقدم ذكره⁽⁴⁾.
 و(فَارَ التَّنُورُ) أي هاج وعلا⁽⁵⁾، و(التنور) حكى صاحب العين
 أنه يقال بكل لغة⁽⁶⁾، وجاء عن الحسن وغيره من السلف أن التنور
 كان من حجارة وكان لحواء حتى صار إلى نوح⁽⁷⁾، وروى عن ابن
 عباس أنه كان بالهند⁽⁸⁾، وجاء عن مجاهد والشعبي أنه كان بالكوفة،
 وكان الشعبي يحلف بالله على ذلك⁽⁹⁾..
 40 و(مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) أي من كل ذكر وأنتى⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 203.

(2) نفسه والصفحة.

(3) الفراء معاني القرآن : 2/13 : لا تستكن ولا تحزن / نزهة القلوب : 53 : "أي تفتعل
 من البؤس وهو الفقر والشدة : أي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا".

(4) راجع الصفحة : 28 / الجزء الأول / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 3/50.

(5) نزهة القلوب : 154 : يقال لكل شيء ماج وعلا قد فار.

(6) روي مثل هذا القول عن ابن عباس (أنظر المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور
 الجواليقي (ت : 540 هـ) ص : 132 وتحقيق أحمد محمد شاكرط : 2 - دار الكتب 389
 هـ / 1969 م / وفي لسان العرب : مادة تنر "قال الليث : التنور عمت بكل لسان /
 والليث هذا هو الليث بن المظفر بن نصر بن سيار الخراساني قيل هو الذي عمل "العين"
 ونسبه إلى الخليل وقيل غير ذلك (أنظر : المزهري في علوم اللغة للسيوطي 1/77 ت :
 محمد أحمد جاهد المولى ومن معه - دار إحياء الكتب العربية).

(7) تفسير الطبري : 12/29 / زاد المسير : 4/105.

(8) تفسير الطبري : 12/40 / زاد المسير : 4/106.

(9) تفسير الطبري : 2/40 / زاد المسير : 4/105.

(10) الفراء : معاني القرآن 2/14 / تفسير الغريب : 204 / معاني القرآن وإعرابه : 3/51.

وسأستوفي معاني الزوج في باب ختم هذا الكتاب.

41 و(مُجْرَاهَا) أي: إجراؤها، ومن قرأ⁽¹⁾ بفتح الميم فمعناه جريها⁽²⁾.

و(مُرْسَاهَا) أي: حيث ترسى⁽³⁾.

43 و(لَاعَاصِمٌ 9 أي: لا معصوم، ومثله (ماء دافق⁽⁴⁾) بمعنى مدفوق⁽⁵⁾.

44 و(غِيضَ الْمَاءِ أي: نقص: وغضته أي: نقصته⁽⁶⁾.

و(الْجُودِي) جبل بالجزيرة⁽⁷⁾.

39 و(54) و(اعْتَرَاكَ) أي/أصابك⁽⁸⁾.

59 و(عَنِيْدٍ) أي: مخالف، وكذلك العنود والعاند⁽⁹⁾.

61 و(اسْتَعْمَرَ كُمْ فِيهَا) أي جعلكم عامريها⁽¹⁰⁾.

(1) قرأ حفص وحزمة والكسائي بفتح الميم وقرأ الباقر بضمها (كتاب السبعة : 333/ التيسر : 124).

(2) مجاز القرآن 1/ 289 / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 52 / الكشف : 1/ 528.

(3) تفسير الغريب : 204 : " حيث ترسى وترسو أيضا أي تقف ".

(4) الطارق : 6.

(5) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 32/ 15 / تفسير الغريب : 204.

(6) مجاز القرآن : 1/ 289 : غاضت الأرض والماء، وغاض الماء يغيض إذا ذهب وقل " /

تفسير الغريب 204: " قريب مما عند الخزرجي وكذلك ما في نزهة القلوب 151.

(7) تفسير مجاهد : 1/ 304 : " جبل في الجزيرة " الفراء : معاني القرآن 2/ 16 " هو جبل

بحصنين من أرض الموصل " / مجاز القرآن : 1/ 290 : " إسم جبل " تفسير الغريب 204

(بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/ 55 : جبل ناحية أحد..

(8) مجاز القرآن : 1/ 290 / تفسير الغريب : 204.

(9) مجاز القرآن : 1/ 291 / تفسير الغريب : 205.

(10) مجاز القرآن : 1/ 291 / نزهة القلوب : 35.

- 60 و(اتَّبِعُوا فِي هَذِهِ) أي الحقوا⁽¹⁾.
- 63 و(غَيَّرَتْخَسِرَ) أي: غير نقصان⁽²⁾.
- 69 و(بِعَجَلٍ حَنِيزٍ) أي: مشوي⁽³⁾.
- 70 و(نَكَرَهُمْ) أي: انكارهم⁽⁴⁾.
- و(أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً)⁽⁵⁾ أي: ...في نفسه خوفا⁽⁶⁾.
- 71 و(فَضَحِكْتُ) أي: حاضت، قاله عكرمة وهو من قولهم: ضحكت الأرنب إذا حاضت وقال غيره: إنه بمعنى الضحك المعلوم⁽⁷⁾.
- و(مِنْ وَرَاءِ اسْحَاقَ) أي: من ولد إسحاق⁽⁸⁾، وقال أبو عبيدة: الوراء: ولد الولد⁽⁹⁾.
- 74 و(الرَّوْعُ) الفرع⁽¹⁰⁾.
- 77 و(سَيِّءَ بِهِمْ) أي: فعل بهم سوء⁽¹¹⁾.
- و(يَوْمٌ عَصِيبٌ) أي: شديد ويقال عصيب وعصبب⁽¹²⁾.
-
- (1) تفسير الغريب : 205. / (اتَّبِعُوا فِي هَذِهِ) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.
- (2) نفسه والصفحة.
- (3) مجاز القرآن : 1/ 292 / تفسير الغريب : 205 / معاني القرآن وإعرابه : 61/3.
- (4) مجاز القرآن : 1/ 293 / تفسير الغريب : 205 / معاني القرآن وإعرابه : 61/3.
- (5) في الأصل : (أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً) وهي الآية : 67 من سورة طه وفي الذاريات 28 (فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) وفي سورة هود : 70 (وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً) وهي المرادة هنا.
- (6) مجاز القرآن : 1/ 293 / تفسير الغريب : 205 / معاني القرآن وإعرابه : 61/3.
- (7) تفسير الغريب : 205 / وقال الزجاج أنها "ضحكت سرورا لما أتى الأمر على ما توهمت فأما من قال ضحكت : حاضت : فليس بشيء" معاني القرآن وإعرابه 62/3.
- (8) تفسير الغريب : 206 / معاني القرآن وإعرابه : 62/3.
- (9) لم نعثر على هذا القول في مجاز القرآن لأبي عبيدة وذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب : 206.
- (10) مجاز القرآن : 1/ 293 / معاني القرآن وإعرابه : 64/3 / نزهة القلوب : 97.
- (11) مجاز القرآن : 1/ 293 / تفسير الغريب : 206.
- (12) تفسير الغريب : 206 (بالنص).

78 و(يُهرَعُونَ) أي: يسرعون يقال اهرع ومثله: اوولع بالشيء وزهد وأرعد وشبه ذلك⁽¹⁾.

و(فِي ضَيْفِي) أي: في أضيافي، الواحد يدل على الجميع⁽²⁾.
80 و(إِلَى كُنْ) أي: عشيرة⁽³⁾.

81 و(فَاسِرٌ) أي: فسر ليلاً وقراها القراء⁽⁴⁾ بوصل الألف وبقطعها يقال: سرى وأسرى بمعنى واحد⁽⁵⁾.
و(وَبَقِطِعْ مِنَ اللَّيْلِ) أي بقية في آخره⁽⁶⁾.

82 و(السَّجِيلِ) الشديد في قول أبي عبيدة، وقيل: إنها لفظة فارسية. وأصلها

بلسان الفرس: سنك كل وهو الآجر ويعتبر هذا بقوله (حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ)⁽⁷⁾ وهي الآجر أيضاً، ويقال: سجيل وسجين⁽⁸⁾.
و(مَنْضُودٍ) أي: على بعض⁽⁹⁾.

(1) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 232.

(2) تفسير الغريب : 207 (بالنص).

(3) مجاز القرآن : 294/1 / تفسير الغريب : 207.

(4) قرأ ابن كثير ونافع (فاسر بأهلك) من سریت بغيرهم، وقرأ أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحمزة الكسائي (فاسر بأهلك) من أسريت (كتاب السبعة : 338).

(5) مجاز القرآن : 295/1 / تفسير الغريب : 207 / معاني القرآن وإعرابه : 69/3.

(6) مجاز القرآن 296/1 / " وهو الشديد من الحجارة الصلب... ".

(7) الذاريات : 33.

(8) تفسير الغريب : 207 - 208 / معاني القرآن وإعرابه : 70/3 - 72 وأضاف : " إن

أثبت الأقوال قول من قال : من سجيل كقولك : مما سجل أي مما كتب لهم... " /

و" السحيل " في الآية : (.. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيدٍ مَنْضُودٍ).

(9) الفراء : معاني القرآن : 24/2 / مجاز القرآن 297/1 / تفسير الغريب 208 / معاني القرآن وإعرابه : 72/3.

83 و(مُسَوِّمَةً) أي: معلمة مأخوذة من السومة وهي العلامة⁽¹⁾.

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة:

قوله تعالى: ((من كان يريد الحياة الدنيا⁽²⁾) الآية: ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله⁽³⁾ (من كان يريد العاجلة⁽⁴⁾) وقد قيل: إن هذا ليس بنسخ وإنما هو تخصيص⁽⁵⁾.

(39 ظ) الحزب الرابع وعشرون (وإِلَى مَدِينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا⁽⁶⁾).

غريبه:

86 (بَقِيَّةُ اللَّهِ) أي: ما أبقي الله من حلال الرزق⁽⁷⁾.

87 (وَصَلَوَاتِكَ⁽⁸⁾) أي دينك، وقيل قراءتك⁽⁹⁾.

89 (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ) أي: لا يكسبنكم⁽¹⁰⁾.

(وَشِقَاقِي) أي: عداوتي⁽¹¹⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن 24/2 / مجاز القرآن 297/1 تفسير الغريب 208 / معاني القرآن وأعرابه: 72/3.

(2) هود : 15.

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177 / الإيضاح : 282 / وممن قال بنسخها أيضا ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 105.

(4) الإسراء : 18.

(5) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 177 / الإيضاح : 282.

(6) هود : 84.

(7) الفراء : معاني القرآن 25/2 / تفسير الغريب : 208.

(8) في الآية : (قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَوَاتِكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا) الآية ...

(9) تفسير الغريب : 208.

(10) الفراء : معاني القرآن : 26/2 / تفسير الغريب : 208 / معاني القرآن وإعرابه : 74/3.

(11) الفراء : معاني القرآن : 26/2 / تفسير الغريب : 208 / معاني القرآن وإعرابه : 74/3.

- 91 و(لَرَجَمْنَاكَ) أي: قتلناك⁽¹⁾.
- 92 و(ظَهَرِيًّا) أي بظهر، تقول العرب: جعلتني ظهريا وجعلت حاجتي منك بظهر إذا عرضت عنها⁽²⁾.
- 93 و(ارْتَبُّوا) أي: انتظروا⁽³⁾.
- 95 و(وَبَعِدْتُ ثُمُودَ) أي: هلكت، يقال: يَعدُّ يبعدا ذا هلك ، وبعُد بالضم يبعد من البعد⁽⁴⁾.
- 99 و(الرِّفْدُ) العطية ويقال: رفدته ارفدُهُ إذا أعطيته وأعنته⁽⁵⁾.
(الرَّفُودُ) المعطى⁽⁶⁾.
- 100 و(مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى) أي: من اخبار الامم⁽⁷⁾.
(ومنها قَائِمٌ) أي: ظاهر للعين⁽⁸⁾.
(وَحَصِيدٌ) أي: قد ابيد⁽⁹⁾.
- 101 و(غَيْرَ تَثْبِيَتْ) أي: تخسير⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 209 / معاني القرآن وإعرابه : 74/3.

(2) مجاز القرآن : 298/1 / تفسير الغريب : 209 / معاني القرآن وإعرابه : 75/3.

(3) تفسير الغريب : 209.

(4) نفسه والصفحة.

(5) مجاز القرآن : 298/1 : "مجازه : مجازا لعون المعان، ويقال : رفدته عند الأمير أي

أعنته، وهو من كل خير عون، وهو مكسور الأول، وإذا فتحت أوله فهو القدح الضخم " / تفسير الغريب : 209 / (بالنص).

تفسير الغريب : 209 / نزهة القلوب : 103.

(6) نفسه والصفحة.

(7) نفسه والصفحة.

(8) نفسه والصفحة.

(9) نفسه والصفحة.

(10) مجاز القرآن : 299/1 : أي تدمير وإهلاك / تفسير الغريب : 209 أي غير تخسيريومنه قوله عز وجل : (ثبت يدا أبي

لهب) "السد 1" أي خسرت " ومثل هذا القول الأخير قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 77/3.

106 و(زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ) يقال: أن الزفير من الصدر، الشهيْق من

الحلق، وقيل إن الزفير أول نهيق الحمار وشبهه والشهيْق آخره⁽¹⁾.

108 و(غَيْرَ مَجْدُوذٍ) أي: غير منقطع يقال جددت وجدذت بمعنى

قطعت⁽²⁾.

113 و(لا تَرْكُنُوا) أي: لا تطمئنوا وتسكنوا⁽³⁾.

114 و(زُلْفًا) من اللَّيْلِ أي: ساعة بعد ساعة واحدها زُلْفَةٌ⁽⁴⁾.

116 و(أُولُوا بَقِيَّةً) أي: بقية من دين وخير⁽⁵⁾.

و(مَا أَثْرَفُوا فِيهِ) أي: أعطوا من الأموال : فنعموا فيه⁽⁶⁾.

و(المترف) المتروك⁽⁷⁾.

سورة يوسف، وهي مكية⁽⁸⁾.

5 (فَيَكِيدُوا لَكَ) أي: يحتالوا لك⁽⁹⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن : 28/2 : الزفير أول نهيق الحمار والشهيْق آخره " / معاني القرآن وإعرابه : 79/3 : زفير : "شديد الأتِن وقبيحه والشهيْق". الأتِن الشديد المرتفع جدا / نزهة القلوب : 104 : قال مثل قول الفراء ثم أضاف : فالزفير من الصدر والشهيْق من الحلق.

(2) مجاز القرآن : 1/299 / تفسير الغريب 210 / نزهة القلوب : 178.

(3) مجاز القرآن : 1/300 : أي لا تعدلوا ولا تنزعوا إليهم ولا تميلوا... / نزهة القلوب : 53 أي تطمئنا إليهم وتسكنوا إلى قولهم "

(4) الفراء : معاني القرآن 2/30 / مجاز القرآن : 1/300 / تفسير الغريب : 210 (بالنص).

(5) تفسير الغريب : 210.

(6) نفسه : 211.

(7) نزهة القلوب : 29.

(8) تفسير الغريب : 312 / ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 / النحاس : الناسخ والمنسوخ :

177 ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 106 / الكشف : 4/2.

(9) تفسير الغريب : 212.

- 6 و(كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَّبُّكَ) أي يختارك⁽¹⁾.
 8 و(نَحْنُ عُصْبَةٌ) أي: جماعة، وهي من العشرة إلى الأربعين⁽²⁾.
 9 و(يَخْلُ لَكُمْ) أي يفرغ من الشغل بيوسف⁽³⁾.
 و(قَوْمًا صَالِحِينَ) أي تائبين⁽⁴⁾.
 12- و(نَرْتَعُ)⁽⁵⁾ بكسر العين : نتحارس، ومن قرأ بإسكان العين
 معناه نأكل⁽⁶⁾.

- 15 و(غَيَابَاتٍ) أي جمع غيابة وهي كل ما غيب عنك شيئاً⁽⁷⁾.
 و(الْجُبِّ) الرُّكْبَةُ غير مطوية بالحجارة، فإذا طويت فهي بئر⁽⁸⁾.
 10 و(يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ) أي: يأخذه على غير طلب له ولا

(1) مجاز القرآن : 364 / تفسير الغريب : 212 / معاني القرآن وإعرابه : 91 / 3.
 (2) الفراء : معاني القرآن : 36 / 2 : " عشرة فما زاد " / الأخفش معاني القرآن : 364 /
 "العصبة والعصابة : جماعة ليس لها واحد كالقوم والرهط " / تفسير الغريب : 212
 بالنص تقريباً).
 (3) تفسير الغريب : 212.
 (4) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 93 / 3.
 (5) قراء نافع (يرتع) بياء مع كسر العين وقرأ ابن كثير (نرتع) بالنون وكسر العين وقرأ أبو
 عمرو وابن عامر، (نرتع) بالنون وتسكين العين، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي (يرتع)
 بالياء وجزم العين (كتاب السبعة : 345 - 346) واختيار الخرجي لقراءة ابن كثير
 مخالف لما جرت عليه عادته من اختيار قراءة نافع.
 (6) تفسير الغريب : 212 - 213.
 (7) مجاز القرآن : 303 / 1 : كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة / معاني القرآن وإعرابه : 3 /
 93 الغيابة كل ما غاب عنك شيئاً / ونقل ابن عزيز في نزهة القلوب : 149 قول ابن عبيدة
 دون أن ينسبه إليه.
 (8) مجاز القرآن : 302 / 1 : " الركبة التي لم تطو " / تفسير الغريب : 213 " " الركبة التي
 لم تطو بالحجارة فإذا طويت فليست يجب " / معاني القرآن وإعرابه : 94 / 3. " الحب
 البئر التي ليست بمطوية " / نزهة القلوب : 70 : " إسم ركبة لم تطو فإذا طويت فهي بئر.

- 17 و(نَسْتَقِ) أي: ننتضل ويسابق بعضنا ببعضنا بالرمي⁽²⁾.
 و(وَبِمُؤْمِنٍ لَّنَا) أي: بمصدق⁽³⁾.
 18 و(بِدَمٍ كَذِبٍ) أي: مكذوب⁽⁴⁾.
 و(سَوَّلَتْ) أي: زينت⁽⁵⁾.
 19 و(وَأَرَادَهُمْ) أي متقدمهم الى الماء ليسقي لهم⁽⁶⁾.
 و(أَدْلَى دَلْوَهُ) يدلّيهـا أي: أرسلهـا ، ودلاها يدلّوها ثلاثيا بمعنى
 جذبها ليخرجها⁽⁷⁾.
 و(أَسْرَوْهُ) أي: أسروا في أنفسهم أنه بضاعة من المال يتجر
 فيها⁽⁸⁾.
 20 و(شَرَّوْهُ)⁽⁹⁾ تقول العرب : شرى بمعنى اشترى^(*) وبمعنى
 باع أيضا لأنه من الأضداد⁽¹⁰⁾.
 فإن تكن في هذه الآية بمعنى البيع : فالضمير لإخوة يوسف،

(1) نزهة القلوب : 222.

(2) تفسير الغريب : 213 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 95/3 : " قيل : ننتضل ".

(3) مجاز القرآن : 303/1 / تفسير الغريب : 213 / معاني القرآن وإعرابه : 96/3 / نزهة
 القلوب : 285.

(4) الفراء : معاني القرآن : 38/2 / تفسير الغريب : 213 / معاني القرآن وإعرابه : 96/3.

(5) مجاز القرآن : 303/1 / تفسير الغريب : 213 / معاني القرآن وإعرابه : 96/3.

(6) تفسير الغريب : 214 / معاني القرآن وإعرابه : 97/3 / نزهة القلوب : 209 (بالنص).

(7) تفسير الغريب : 214 / معاني القرآن وإعرابه : 97/3.

(8) الفراء : معاني القرآن : 40/2 / تفسير الغريب : 214 / معاني القرآن وإعرابه : 97/3 -
 98.

(9) مجاز القرآن : 304/1 : أي باعوه، فإذا بعته أنت قلت اشتريته.

(*) اشترى في الأصل اشترا.

(10) ثلاث كتب في الأضداد (الأصمعي) : 59 " سواء ملكه بالبيع وأيضاً باعه ".

وإن يكن بمعنى الاشتراء فالضمير للسيارة⁽¹⁾.

و(بِثْمَنٍ بَخْسٍ) أي: بثمان خسيس ناقص، يقال: بخسه حقه إذا نقصه⁽²⁾.

21- و(مَثْوَاهُ) أي: منزله⁽³⁾.

22- و(بَلَّغَ أَشَدَّهُ) أي: منتهاه وقد استوعبت ما قيل في معنى ذلك في الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

23 و(هَيْتَ لَكَ) قرأته القراء⁽⁴⁾ على انحاء مع ترك الهمز، وقرأته أيضا على انحاء مع الهمز، فمن ترك فيه الهمز، فمعناه، هلم لك، ومنه يقال هَيْتَ فلان بفلان إذا دعاه وصاح به، ويكون معنى قوله لك في الآية: تبين كأنه قال: أرايتي بهذا لك ومثله: سقيا لك. وأما من قرأ بالهمز فمعناه: تَهَيَّأتُ لك⁽⁵⁾.

و(مَعَاذَ اللَّهِ) أي استجير الله، يقال: معاذ الله ومعاذه وعوذ

(1) تأويل مشكل القرآن: 188 / تفسير الغريب: 214.

(2) تفسير الغريب: 214: "البخس: الخسيس الذي بخس به البائع" / معاني القرآن وإعرابه: 98/3: قيل بخس: ظلم لأن الإنسان الموجود -بمعنى لصال عن أهله لا يحل بيعه وقيل: بخس: نقصان، وأكثر التفسير على أن بخسا ظلما" / نزهة القلوب: 43 بخس: نقصان يقال: بخسه حقه إذا نقصه.

(3) مجاز القرآن: 304/1: أي مقامه / تفسير الغريب: 214: منزله ومقامه.

(4) قرأ نافع وابن ذكوان (هيت لك بكسر الهاء ومن غير همز وفتح التاء وهشام كذلك الآي به يهزم وقد روي عنه ضم التاء وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء والباقون بفتحها) كتاب سبعة: 347 / التفسير: 128.

(5) ذكر الفراء في معاني القرآن: 40/2 أنها تهيات لك على قراءة هئت لك، مجاز القرآن: 305/1 (هيت لك) أي هلم لك... / اليزيدي: غريب القرآن: 181: بلغة أهل حوز أن تعال، ومن قال (هئت لك): فمعناه أتهيات بالهمز / تفسير الغريب: 215 (هت لك) أي هلم لك... / وتوسع الزجاج فيها أنظر معاني القرآن وإعرابه: 99/3 - 100 / وكذلك ابن عزيز في نزهة القلوب: 213.

وعياذ⁽¹⁾.

24 و(بُرْهَانَ) أي: حجة⁽²⁾.

25 و(قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ) أي: شقته من خلف⁽³⁾.

و(أَلْفِيَا) أي: وجدا⁽⁴⁾.

29 و(مِنَ الْخَاطِئِينَ) أي: من المتعمدين/للذنب⁽⁵⁾، وقد

استوعبت ذكر ذلك في حرف الخاء من الباب الذي ختمت به هذا الكتاب.

30 و(تُرَاوِدُ) أي: تريده في نفسه وتسله ان يريدها في نفسها

وهي المراودة من المفاعلة التي لا تكون إلا من إثنين⁽⁶⁾.

و(فَتَّاهًا) أي: عبدها، تقول العرب للعبد فتى شابا كان

أوشىخا⁽⁷⁾.

و(شَغَفَهَا) أي: بلغ حبه شغاف قلبها، والشغاف: حجاب القلب

وقيل: حبة القلب⁽⁸⁾، وقرىء في غير السبع شغفها⁽⁹⁾ بالعين أي:

(1) معاني القرآن وإعرابه : 101/3 / نزهة القلوب : 178.

(2) تفسير الغريب : 215.

(3) تفسير الطبري : 12/191 / وانظر معاني القرآن وإعرابه : 102/3.

(4) مجاز القرآن : 1/307 / تفسير الغريب : 215 / الفراء : معاني القرآن : 2/41.

(5) تفسير الغريب : 215 / نزهة القلوب : 85.

(6) لسان العرب : "مادة رود".

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3/105 : أي عبدها وغلماها ولأن استعمالهم كان للغلام المملوك

أن يسمى فتى / نزهة القلوب : 153 : "عبدها".

(8) الفراء : معاني القرآن : 2/42، "أي قد فرق شغاف قلبها" / مجاز القرآن : 1/308 :

أي قد وصل الحب إلى شغاف قلبها وهو غلافه / تفسير الغريب : 215 : أي بلغ حبه

شغفها وهو غلاف القلب". معاني القرآن وإعرابه : 3/105 : أي بلغ حبه شغاف

قلبها...". قال بعضهم : الشغاف : غلاف القلب... نزهة القلوب : 120 أي أصاب حبه

شغاف قلبها". "والشغاف غلاف القلب ويقال : هو حبة القلب...".

فَتنها⁽¹⁾.

31 و(أَعْتَدْتُ) أي أعدت وهو من العتاد⁽²⁾.

و(مُتَكَنًّا) أي: طعاما يقال: (تكأنا عنده أي: طعمنا، وقيل: إن ذلك الطعام كان اترجا، وقيل غير ذلك)⁽³⁾.

51 و(حَاشَا لِلَّهِ)⁽⁴⁾ عند اهل التفسير: معاذ الله، وقال اهل اللغة: هو نفي التنزية والاستثناء، وهو عنده مأخوذ من قولك: كنت في حشي فلان أي في ناحية فلان ويقال: لا أدري أي الحسي أخذ أي أي الناحية أخذ، يقال حاش لزيد وحاش زيدا وحاشي زيد⁽⁵⁾.

و(اسْتَعْصَمَ) أي: امتنع⁽⁶⁾.

33 و(أَصْبُ إِلَيْهِنَّ) أي: أميل إليهن⁽⁷⁾.

36 و(فَتَيَانٍ) أي: مملوكان⁽⁸⁾.

و(أَعَصِرُ خَمْرًا) أي: عنبا⁽⁹⁾.

37 و(إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ) أي: رغبت عنها، يقال: تركت الشيء

⁽⁹⁾ هي قراءة علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضي الله عنهما وعلى بن الحسين والشعبي وقادة ومجاهد والزهري وغيرهم (أنظر تفسير الطبري 2/200).

⁽¹⁾ تفسير الغريب : 216.

⁽²⁾ مجاز القرآن : 308/1 / تفسير الغريب : 216 / معاني القرآن وإعرابه : 105/3.

⁽³⁾ تأويل مشكل القرآن : 41، 180 / تفسير الغريب : 216 / نزهة القلوب : 190.

⁽⁴⁾ مجاز القرآن : 310/1، "الشين مفتوحة ولا ياء فيه وبعضهم يدخل الياء في آخره / معاني القرآن وإعرابه : 107/3، ويقرأ أن يحذف الالف وأثبتها".

⁽⁵⁾ مجاز القرآن : 310/1 / معاني القرآن وإعرابه : 107/3 / نزهة القلوب : 76 ومن هذين الأخيرين لخص الخزرجي قوله.

⁽⁶⁾ تفسير الغريب : 217.

⁽⁷⁾ مجاز القرآن : 311/1 / معاني القرآن وإعرابه : 108/3 / نزهة القلوب : 14.

⁽⁸⁾ معاني القرآن وإعرابه : 109/3 / نزهة القلوب : 153.

⁽⁹⁾ تفسير الغريب : 217 / معاني القرآن وإعرابه : 109/3.

بمعنى فارقتَه بعد ما كنت فيه، وتركت الشيء بمعنى رغبت عنه، ولو لم تكن فيه قبل⁽¹⁾، وهو مثال قول يوسف عليه السلام: (إني تركت ملة قوم).

42 و(عِنْدَ رَيْكَ) أي: عند سيدك⁽²⁾.

و(بِضْعَ سِنِينَ) هي مادون العشر وفوق الثلاث⁽³⁾، وقيل: ما بين الواحد إلى التسع⁽⁴⁾.

وقال أبو عبيدة: هو مالم يبلغ العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد إلى الأربعة⁽⁵⁾.

44 و(أَضْغَاثُ)⁽⁶⁾ أي: أخلاط⁽⁷⁾.

و(أَحْلَامُ) أي: جمع حلم⁽⁸⁾.

45 و(بَعْدَ أُمَّةٍ) أي: بعد حين، يقال: إنها كانت سبع سنين⁽⁹⁾.

(1) نزهة القلوب : 153.

(2) مجاز القرآن : 311/1 / تفسير الغريب : 217.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 112/3 : "قال الأصمعي وهو القول الصحيح : البضع ما بين الثلاث إلى التسع..." / نزهة القلوب : 47 : البضع : ما بين الثلاث إلى التسع."

(4) الفراء : معاني القرآن : 46/2 : البضع ما دون العشرة / تفسير الغريب : 217 : "يقال ما بين الواحد إلى تسعة."

(5) مجاز القرآن 119/2 : البضع ما بين ثلاث سنين وخمس سنين / تفسير الغريب : 217. "قال أبو عبيدة : هو ما لم يبلغ : العقد ولا نصفه يريد ما بين الواحد إلى الأربعة" / معاني القرآن وإعرابه : 112/3 قال بعضهم : البضع ما بين الثلاث إلى الخمس " وهذا ما في المجاز كما تقدم في أول الإحالة.

(6) مجاز القرآن : 312/1 : وأحدها ضغث مكسور وهي مالا تأويل لها من الرؤيا..."

(7) تفسير الغريب : 217 / معاني القرآن وإعرابه : 112/3 / نزهة القلوب : 14.

(8) تفسير الغريب : 217.

(9) تفسير الغريب : 218.

- 46 و(الصَّدِيقُ) الكثيرالصدق⁽¹⁾ .
 و(عِجَافٌ) أي: مهزولة⁽²⁾ .
 (41) 47 و(دُأْبًا) /أي: متتابعة في الزراعة⁽³⁾ .
 48 و(تُحْصِنُونَ) أي تُحَرِّزُونَ⁽⁴⁾ .
 49 (يُعَاثُ النَّاسُ) أي: يمتطرون من الغيث وهو المطر⁽⁵⁾ .
 و(يَعْصِرُونَ) أي: العنب والزيت⁽⁶⁾ ، وقال أبو عبيدة : معنى يعصرون: ينجون والعصرة المنجاة والغيات⁽⁷⁾ .
 51 و(مَا خَطْبُكُنَّ) أي: أمركن⁽⁸⁾ .
 و((حَصَّصَ) أي: وضع وتبين⁽⁹⁾ .

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ وَانْتَظِرُوا إِنَّا

- (1) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 113/3 .
 (2) معاني القرآن وإعرابه : 112/3 / نزهة القلوب : 147 .
 (3) تفسير الغريب : 218 .
 (4) نفسه والصفحة .
 (5) نفسه والصفحة .
 (6) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 114/3 وهذا على قراءة يعصرون بفتح الياء .
 (7) مجاز القرآن : 313/1 : "أي به ينجون، وهو من العصر وهي العصرة أيضا وهي المنجاة" / تفسير الغريب : 218 "قال أبو عبيدة (يعصرون) ينجون العصرة النجاة.. / وانظر معاني القرآن وإعرابه 44/3، فقد توسع في معاني هذه الكلمة وفق القراءات المختلفة لها.
 (8) تفسير الغريب : 218 .
 (9) الفراء : معاني القرآن : 48/2 / مجاز القرآن : 314/1 / اليزيدي : غريب القرآن 184 / تفسير الغريب : 218 / معاني القرآن وإعرابه : 115/3 نزهة القلوب : 77 .

مُنْتَظِرُونَ⁽¹⁾.

نسخها تعالى بآية السيف⁽²⁾ على ما تقدم من أن آيات القتال
والشدة تنسخ آيات المسالة واللين.

الحزب الخامس وعشرون: (وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي⁽³⁾).

غريبه :

54 (مَكِينٌ) أي: خاص المنزلة⁽⁴⁾.

55 و(حَفِيطٌ) أي: حافظ⁽⁵⁾.

و(عَلِيمٌ) أي: عالم بوجوه متصرفاتها⁽⁶⁾.

56 و(لْيُوسَفَ فِي الْأَرْضِ) أي: أرض مصر⁽⁷⁾.

و(نَتَّبِئُوا⁽⁸⁾) أي: نتخذ منازل منها⁽⁹⁾.

59 و(جَهَّزَهُمْ) أي كال لكل واحد⁽¹⁰⁾.

(1) هود : 121 - 122. وفي الأصل : (يا قوم اعملوا) الآيتان / وفي الأنعام : 135 (يا قوم

اعملوا) راجعها.

(2) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 41 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 106 / وقال ابن
الجوزي في نواسخ القرآن : 183 بعد أن ذكر قول بعض المفسرين بأن الآيتين منسوختان
بآية القتال : " قال المحققون هذا تهديد ووعد معناه : اعملوا ما أنتم عاملون وستعلمون
عاقبة أمركم وانتظروا ما يعدكم الشيطان إنا منتظرون ما يعدنا ربنا وهذا لاينا في قتالهم
فلا وجه للنسخ.

(3) يوسف : 53.

(4) نزهة القلوب : 178.

(5) الفراء : معاني القرآن : 49/2 / تفسير الغريب : 16 / معاني القرآن وإعرابه 166/3.

(6) تفسير الغريب : 16 : بمعنى عالم / معاني القرآن وإعرابه : 116/3 ، " اعلم وجود
متصرفاتها " .

(7) تفسير الطبري : 6/13.

(8) قرأ ابن كثير وحده (نتبوا) بالنون وقرأ الباكون (يتبوا) بالياء (كتاب السبعة : 349.

(9) تفسير الطبري : 6/13.

(10) نزهة القلوب : 69.

- و(بِجَهَازِهِم) الجهاز في اللغة ما يصلح حال الإنسان⁽¹⁾.
و(الْمُنْزِلِينَ) أي: المضيفين⁽²⁾.
62 و(بِضَاعَتَهُمْ) أي: ثمن ما أكلوا⁽³⁾.
65 و(نَبْغِي) أي: نطلب⁽⁴⁾.
و(نَمِيرُ) أي: نحمل الميرة اليهم وهي القوت⁽⁵⁾.
و(كَيْلَ بَعِيرٍ) أي: حمل بعير⁽⁶⁾.
66 و(يُحَاطُ بِكُمْ) أي: تغلبوا⁽⁷⁾.
و(على مَا نَقُولُ وَكَيْلُ) أي: كفيل⁽⁸⁾.
69 و(أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ) أي: ضمه⁽⁹⁾.
و(لَا تَبْتَئِسْ) أي: لا يصيبك بؤس⁽¹⁰⁾.
70 و(الْأَسْقَايَةَ) المكيال⁽¹¹⁾.

(1) نفسه والصفحة.

(2) تفسير الغريب : 218 / معاني القرآن وإعرابه : 117/3.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 117/3.

(4) نفسه : 118/3 : نريد.

(5) مجاز القرآن : 314/1 / تفسير الغريب : 219.

(6) مجاز القرآن : 314/1 / تفسير الغريب : 219 / معاني القرآن وإعرابه : 118/3.

(7) تفسير الغريب : 219.

(8) نفسه والصفحة.

(9) مجاز القرآن : 314/1 / تفسير الغريب : 219 / معاني القرآن وإعرابه : 119/3.

(10) الفراء : معاني القرآن : 50/2 : "لا تستكن من الحزن والبؤس / تفسير الغريب : 219.

"من البؤس / معاني القرآن وإعرابه : 119/3 : أي لا تحزن ولا تستكن " نزهة القلوب :

53 : أي تفتعل منه البؤس وهو الفقر والشدة أي لا يلحقك بؤس بالذي فعلوا."

(11) مجاز القرآن : 314/1 : "مكيال يكال به ويشرب فيه" / تفسير الغريب : 219 :

المكيال، وقال قتادة مشربة الملك / نزهة القلوب : 118 (نقل كلام أبي عبيدة بالنص دون أن ينسب إليه).

و(أَذَنَ مُؤَذِّنٌ⁽¹⁾) أي: نادي مناد⁽²⁾.
 و(العيرُ) القوم على الإبل⁽³⁾.
 و(صَوَاعٌ) يعني الصاع، يقال: كان صاعهم جاما من فضة على
 هيئة المَكُوك⁽⁴⁾.
 و(زَعِيمٌ) أي: ضمين يقال: /الزعيم والكفيل والضمين
 والحميل والقبيل بمعنى واحد⁽⁵⁾.
 و(كِدْنَا) أي: احتلنا⁽⁶⁾، وأصل الكيد من المخلوقين: الإحتيال
 وهو من الله مشيئته بالذي يقطع به الكيد⁽⁷⁾.
 و(دِينِ الْمَلِكِ) أي سلطانه⁽⁸⁾.
 و(خَلَّصُوا) أي: انفردوا⁽⁹⁾.
 و(نَجِيًّا) أي: يتناجون يقال: قوم نجي إذا كانوا يتسارون
 بحديثهم والجمع انجية⁽¹⁰⁾.

(1) في الأصل (غَاذَنَ مُؤَذِّنٌ) وهي هكذا في الآية : 44 من سورة الأعراف.

(2) تفسير الغريب : 220.

(3) نفسه والصفحة (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 120/3، "أهل العير".

(4) معاني القرآن وإعرابه : 120/3 / نزهة القلوب : 131.

(5) الفراء : معاني القرآن : 51/2 : كفيل وزعيم القوم سيدهم " / مجاز القرآن : 315/1 :
 ؟أي : كفيل وقبيل؟ / تفسير الغريب : 220 أي : ضمين / معاني القرآن وإعرابه : 120/3
 أي كفيل / نزهة القلوب : 144 : " زعيم وضمين وحميل وقبيل وكفيل بمعنى واحدة".

(6) تفسير الغريب : 220.

(7) نزهة القلوب : 169.

(8) تفسير الغريب : 220.

(9) مجاز القرآن : 315/1 أي : اعتزلوا " / تفسير الغريب : 220 : أي اعتزلوا الناس ليس
 معهم غيرهم / معاني القرآن وإعرابه : 124/3 : انفردوا وليس معهم أخوهم : نزهة
 القلوب : 85 : " أي تفردوا من الناس".

(10) مجاز القرآن : 315/1 / تفسير الغريب : 220.

و(كَبِيرُهُمْ) أي أعقلهم وهو يهوذا، وقيل: شمعون وأما كبيرهم
فى السن فهو روبيل⁽¹⁾.

و(مَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) أي: لم نعرف حين أعطيناك العهد أنه
يسرق⁽²⁾.

84 و(يَا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ) أي: حسرة عليه والأسف أشد
الحسرة⁽³⁾.

و(كَظِيمٌ) أي: ممسك عن حزنه لا يشكوه⁽⁴⁾.

(تَا لِلَّهِ تَفَتُّؤُ) أي: تالله لا تفتؤأي لا تزال⁽⁵⁾.

و(حَرَضًا) أي: دنفا وهو الذي قد أذابه الحزن حتى كاد يذهب⁽⁶⁾
و"الهالك"⁽⁷⁾ الميت⁽⁸⁾.

86 و"البث"⁽⁹⁾ أشد الحزن الذي لا يصبر صاحبه حتى يبثه ولا

(1) تفسير الغريب : 221.

(2) تفسير الغريب : 221.

(3) مجاز القرآن : 316/1 : "خرج مخرج الندامة" ... "والأسف أشد الحزن والتندم" /
تفسير الغريب : 221 : أشد الحسرة" / معاني القرآن وإعرابه : 125/3 : "معناه يا
حزنه والأصل يا أسفي إلا أن ياء الإضافة يجوز أن تبدل ألفا لخفة الألف والفتحة".

(4) تفسير الغريب : 221.

(5) الفراء : معاني القرآن : 54/2 / مجاز القرآن : 316/1 / تفسير الغريب : 221 / معاني
القرآن وإعرابه : 126/3.

(6) مجاز القرآن : 316/1 : "الحرص الذي أذابه الحزن أو العشق" تفسير الغريب : 221 :

أي دنفا يقال أحرضه الحزن أي أدنفه، ولا أحسبه قيل للرجل الساقط حارض الأمن هذا
كأنه الذاهب الهالك" / معاني القرآن وإعرابه : 126/3 : أي حتى تكون مدنفا مريضاً.

(7) في الآية : (... حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ).

(8) مجاز القرآن : 317/1 / تفسير الغريب : 222.

(9) في الآية (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ) الآية...

يكمته⁽¹⁾.

88 و(مُزْجَاةٌ) أي: قليلة، وقيل: رديئة⁽²⁾.

91 و(الْقَدَّاتْرَكَ) أي: فضلك، يقال له عليه أثر أي فضل⁽³⁾.

92 و(لَا تُثْرِبَ) أي: لا تعيب ولا تعيير لكم بعد اليوم بما صنعتم واصله: الإفساد⁽⁴⁾.

94 و(تُفْنِدُونَ) أي: تعجزون، وقيل: معناه تجهلون، وهو مأخوذ من الفند وهو الخطأ في القول والفعل⁽⁵⁾.

و(رَفَعَ أَبَوَيْهِ) أي: أباه وخالته : لأن أمه كانت يومئذ قد هلكت⁽⁶⁾.
و(نَزَعٌ) أي: أفسد⁽⁷⁾.

و(على الْعَرْشِ) 16 أي: على السرير⁽⁸⁾.

(1) مجاز القرآن : 317/1 / تفسير الغريب : 222.

(2) تفسير الغريب : 222 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 127/3.

(3) نزهة القلوب : 14.

(4) مجاز القرآن : 1 : 315 : أي لا تخليط ولا شغب ولا إفساد ولا معاقبة " / تفسير الغريب 222 " لا تعيير عليكم بعد هذا اليوم، وأصل التشويب : الإفساد... / معاني القرآن وإعرابه 128/3 أي لا إفساد عليكم / نزهة القلوب : 53 : (تثريب) أي تغيير وتوبيخ.

(5) الفراء : معاني القرآن : 55/2 : تكذبون وتعجزون وتضعفون / مجاز القرآن : 318/1 : أي تسفهوني وتعجزوني وتلوموني " / تفسير القرآن : 222 أي يعجزون ويقال : لولا أن تجهلون يقال فندة الهرم : إذا خلط في كلامه / معاني القرآن : 222 أي يعجزون ويقال : لولا أن تجهلون ويروي تسفهون / نزهة القلوب : 63 : "أي تجهلون، ويقال : تعجزون في الرأي، وأصل الفند الخرف، يقال : أفند الرجل إذا خرف وتغير عقلا ولم يحصل كلامه..."

(أنظر : التظريف والاعلام للسهيلي : 82).

(6) مجاز القرآن : 319/ / نزهة القلوب : 201.

(7) مؤخره في الآية عن موضعها وحققها أن تقدم على (نزع).

(8) مجاز القرآن : 319/1 / تفسير الغريب : 222 / معاني القرآن وإعرابه : 129/3.

105 و(كَائِنَ مِنْ آيَةٍ) أي: كائين من دليل⁽¹⁾.

107 و(غَاشِيَةً) أي: مجللة تغشاهم⁽²⁾.

108 و(على بَصِيرَةٍ) أي: على يقين⁽³⁾.

111 و(يُفْتَرَى) أي: يختلف⁽⁴⁾.

سورة الرعد، وهي مكية⁽⁵⁾.

قد تقدم القول في أول /سورة البقرة على المر⁽⁶⁾ وما أشبهها من الحروف المقطعة في أوائل بعض السور.

3 و(رَوَاسِي) أي: ثوابت⁽⁷⁾.

و(ومن كل زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) أي: من كل الثمرات لونين حلوا وحامضا والزوج هنا هو اللون الواحد⁽⁸⁾.

و(سَخَرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ⁽⁹⁾) أي: ذللها وقصرهما على شيء

(1) تفسير الغريب : 222 : أي : كم من دليل وعلامة " / معاني القرآن وإعرابه : 131/3 "

أي : من علامة ودلالة " / نزهة القلوب : 166 : بمعنى كم .

(2) مجاز القرآن : 319/1 / تفسير الغريب : 223 .

(3) مجاز القرآن : 319/1 / تفسير الغريب : 223 .

(4) تفسير الغريب : 229 .

(5) تفسير الغريب : 224 / ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 / النحاس : الناسخ والمنسوخ :

178 / الكشف : 19/2 كلهم على أنها مكية وذكر قتادة في الناسخ والمنسوخ : 2 ضمن

المدني / وأورد ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ : 107 اختلاف العلماء في تنزيلها فذكر أن

أو لأكثرين على أنها نزلت بمكة وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وقال المحققون من أهل

التأويل نزلت آيات منها بالمدينة (الآيات : 12 - 14) وسائرهما بمكة .

(6) معاني القرآن وإعرابه : 135/7 " روى أن معناه : أنا الله أرى وروي أنا الله أعلم وأرى

وروي أن المرء حروف تدل على إسم الرب جل جلاله .

(7) مجاز القرآن : 321/1 / معاني القرآن وإعرابه : 137/3 / نزهة القلوب : 98 .

(8) تفسير الغريب : 224 / (بالنص) وانظر معاني القرآن وإعرابه : 137/3 .

و(مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ) من هو : 40 والذي هنا (... وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ).

(9) مؤخره عن موضعها في ترتيب الآي .

واحد⁽¹⁾.

و(قَطَعُ مُتَجَا وَ رَاتُ) أَي قَرَى⁽²⁾.

و "الصنوان"⁽³⁾ النخلتان أصلهما واحد⁽⁴⁾.

و(فِي الْأَكْلِ) أَي: فِي الثَّمَرِ⁽⁵⁾.

6 و(بِالسَّيِّئَةِ) أَي: بِالْعُقُوبَةِ⁽⁶⁾.

و(قَبْلَ الْحَسَنَةِ) أَي: قَبْلَ الْعَافِيَةِ⁽⁷⁾.

و(الْمَثَلَاتُ) الْعُقُوبَاتُ وَيُقَالُ: هِيَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَمْثَالُ فِيمَا يُعْتَبَرُ

بِهِ⁽⁸⁾.

و(تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ) أَي: تَنْقُصُ فِي الْحَمْلِ عَنْ⁽⁹⁾ التَّسْعَةِ الْأَشْهُرِ

مِنَ السَّقَطِ وَغَيْرِهِ⁽¹⁰⁾ مِنْ قَوَاطِعِ الْحَوَامِلِ.

(1) تفسير الغريب : 224.

(2) نفسه والصفحة.

(3) فِي الْآيَةِ (...) وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَغَيْرِ صِنَوَانٍ الْآيَةِ...

(4) الفراء : معاني القرآن : 58/2 : "الصنوان : النخلتان يكون أصلهن واحد" / مجاز القرآن : 221، "أَي : يكون أصله واحدا" / تفسير الغريب : 224 النخلتان والنخلات يكون أصلهما واحداً / معاني القرآن وإعرابه : 138/3 : "أَي يكون الأصل واحدا وفيه النخلتان والثلاث والأكثر".

(5) مجاز القرآن : 1/322 / تفسير الغريب : 224 / معاني القرآن وإعرابه : 138/3.

(6) تفسير الغريب : 224 / وانظر تفسير الطبري : 105/13.

(7) تفسير الطبري : 105/13.

(8) مجاز القرآن : 1/223 : "واحدتها مشلة ومجازها مجاز الأمثال" / تفسير الغريب :

225 "أصل المثلة : الشبه والنظير وما يعتبر به يريد من خلا من الأمم" / نزهة القلوب :

178 : "أَي العقوبات واحدا مثله، ويقال : المثلث الأشباه والأمثال مما يعتبر به".

(9) "عن" فِي الْأَصْلِ سَاقِطَةٌ وَالزِّيَادَةُ لَازِمَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ بِدُونِهَا وَهِيَ مِنْ تَفْسِيرِ الْغَرِيبِ : 225 "أَي مَا تَقْصُصُ فِي الْحَمْلِ عَنْ تَسْعَةِ أَشْهُرٍ مِنَ السَّقَطِ وَغَيْرِهِ".

(10) الفراء : معاني القرآن : 2/52 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 140/3، نزهة القلوب : 53.

و(مَا تَزْدَادُ) أي على التسعة الأشهر⁽¹⁾.

و(سَارِبٌ) أي متصرف في حوائجه⁽²⁾، ويقال: هوبمعنى ظاهر، وقيل: معناه سالك في سربه أي في طريقه يقال منه سرب يسرب⁽³⁾.

11 و(مُعَقَّبَاتٌ) أي: ملائكة يعقب بعضها⁽⁴⁾.

و(مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) أي: بأمر الله⁽⁵⁾.

و(مِنْ وَالٍ) أي: من ولي⁽⁶⁾.

و(الْبَرِّقَ خَوْفًا) يعني للمسافر⁽⁷⁾.

و(طَعَمًا) يعني للمقيم⁽⁸⁾.

و(شَدِيدُ الْمَحَالِ) أي: شديد الكيد والمكر وهو مشتق من الحيلة يراد به معنى العقوبة والنكال⁽⁹⁾.

14- و(إِلَى أَلْمَاءٍ لِيَبْلُغَ فَأُ) تقول العرب في المثل لمن طلب مالا

(1) الفراء : معاني القرآن : 52/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 140/3.

(2) تفسير الغريب : 225.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 141/3 / نزهة القلوب : 109.

(4) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / مجاز القرآن : 324/1 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 142/3.

(5) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / مجاز القرآن : 324/1 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 142/3.

(6) تفسير الغريب : 225.

(7) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 142/3.

(8) الفراء : معاني القرآن : 60/2 / تفسير الغريب : 225 / معاني القرآن وإعرابه : 142/3.

(9) مجاز القرآن : 323/1 / تفسير الغريب : 226 / نزهة القلوب : 197.

يحد " كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ ⁽¹⁾ " .

17- و(أَوْدِيَّةٌ بِقَدَرِهَا) أي: على قدرها في الكبر والصغر ⁽²⁾ .

و(زَبَدًا رَابِيًا) أي: عاليًا على الماء ⁽³⁾ .

و(ابْتِغَاءَ حُلِيَّةٍ) أي: حلي ⁽⁴⁾ .

و(اَوْمَتَاعٍ) أي: آنية ⁽⁵⁾ .

و(جُفَاءً) أي: مارمى الوادي إلى جنباته ⁽⁶⁾ .

18- و(سَوْءُ الْحِسَابِ) هو أن يؤخذ العبد بخطاياها كلها لا يغفر

له منها شيء ⁽⁷⁾ .

منسوخه

(42 ظ) في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (تَوَفَّنِي مُسْلِمًا) ⁽⁸⁾ الآية ... هي منسوخة بقوله النبي

(1) تفسير الغريب : 226 (بالنص تقريباً) / مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت : 518) : 2 / 149 (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط 2 : 379 هـ / 1952 م ط السعادة بمصر) قال : " كَالْقَابِضِ عَلَى الْمَاءِ " يضرب لمن يرجو ما لا يحصل .

(2) تفسير الغريب : 227 .

(3) نفسه والصفحة / معاني القرآن وإعرابه : 145/3 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 2 / 62 / تفسير الغريب : 227 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 2 / 62 / تفسير الغريب : 227 .

(6) تفسير الغريب : 227 / معاني القرآن وإعرابه : 145/3 .

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3 / 146 / نزهة القلوب : 115 (بالنص) .

(8) يوسف : 101 .

صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾: "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به"⁽²⁾
وقد قيل: إنها محكمة، لأن يوسف عليه السلام لم يتمن الموت⁽³⁾
إنما تمنى أن يكون مسلماً عند الموت كمن يسأل⁽⁴⁾ في حسن العاقبة:
الحزب السادس وعشرون: (أَفَمَنْ يَعْلَمُ⁽⁵⁾)

غريبة:

22 (يَدْرَعُونَ) أي: يدفعون⁽⁶⁾.

27 (مَنْ أَنَابَ) أي: من تاب ورجع⁽⁷⁾.

29 (طوبى لَهُمْ) أي طيب العيش لهم، وهي فعلى من الطيب
وقيل: إنها الخير وأقصى الأمنية، وقيل: هي إسم الجنة بالهندية،
فعربت، وقيل هي شجرة في الجنة⁽⁸⁾.

(1) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 177، "هذا قول لا معنى له، ولولا أننا أردنا أن يكون كتابنا متقصياً لما ذكرناه" / وقال مكي في الإيضاح: 283 "النسخ في هذا لا يجوز ولا يحسن لأنه خبر..."

(2) صحيح البخاري: (8/94) كتاب الدعوات الباب: 30، وكذلك في كتاب المرض: 19 في الرقاق: 7 والتمني: 6 / صحيح مسلم (8/64) كتاب الذكر والدعاء الحديث: 12 / سنن أبي داود (2/167) كتاب الجنائز الجنائز الباب: 19. سنن الترمذي: 3/302 كتاب الجنئز الباب 3 / ابن ماجه (2/1425).

كتاب الزهد الباب 31 عن أنس بن مالك.

(3) النحاس: الناسخ والمنسوخ: 177 / الإيضاح: 283.

(4) هكذا في الأصل.

(5) الرد: 19.

(6) مجاز القرآن: 1/229 / تفسير الغريب: 227 / معاني القرآن وإعرابه: 3/147.

(7) مجاز القرآن: 1/320 "من تاب" / معاني القرآن وإعرابه: 3/147: "من رجع إلى الحق" / نزهة القلوب: 14: "تاب: والإنابة الرجوع عن منكر".

(8) معاني القرآن وإعرابه: 3/148 / نزهة القلوب: 136.

- 31 و(أَقْلَمُ يَبْسَالِذِينَ آمَنُوا) أي: يعلم، وهي لغة النخع⁽¹⁾.
 و(قَارِعَةً) أي: داهية⁽²⁾.
 32 و(فَأُمْلِيتُ) أي: أطلت لهم المدة⁽³⁾.
 35 و(عُقْبَى) أي: عاقبه⁽⁴⁾.
 38 و(لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ) أي وقت⁽⁵⁾.
 39 و(يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ) أي ينسخ⁽⁶⁾.
 و(يُثَبِّتُ) أي: يدعه غير منسوخ⁽⁷⁾.
 و(نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا) يعني بموت⁽⁸⁾. العلماء والأخيار، وقد قيل إن معناه: ننقص المشركين مما في أيديهم بالفتح على المسلمين⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/ 332 : " مجازه : ألم يعلم ويتبين " / تفسير الغريب : 223 : " أي فلم يعلم ويقال : هي لغة النخع " / ومثله في معاني القرآن وإعرابه : 149/3 / نزهة القلوب : 223 :

(2) مجاز القرآن : 1/ 332 : " مجازه : ألم يعلم ويتبين " / تفسير الغريب : 228 / نزهة القلوب : 159.

(3) مجاز القرآن : 1/ 333 / تفسير الغريب : 228.

(4) نزهة القلوب : 145.

(5) تفسير الغريب : 228.

(6) نفسه والصفحة : " أي ينسخ من القرآن ما يشاء " / معاني القرآن وإعرابه : 150/3 " أي يمحو الله ما يشاء مما يكتبه الحفظة على العباد " ... " وقيل يمحو الله ما يشاء ويثبت أي نسخ مما أمر به ما يشاء ".

(7) تفسير الغريب : 228 : أي يدعه ثابت فلا ينسخه وهو المحكم ".

(8) في الأصل : يعني " الموت " والتصويب من تفسير الغريب : 229، أي يموت العلماء والعباد.

(9) تفسير الغريب : 229 ، قريب لما عند الخزرجي / معاني القرآن وإعرابه : 151/3 ... فتحننا على المسلمين من الأرض ما قد تبين لهم " ... " وقيل نقصها من أطرافها موت أهلها ونقص ثمارها، وقيل ننقصها من أطرافها بموت العلماء والقول الأول بين ".

و(لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) لي: لا يتعقبه أحد بتغيير ولا نقص⁽¹⁾.

سورة إبراهيم وهي مكية.

الا آيتين⁽²⁾، قال ابن عباس: إنهما نزلتا بالمدينة⁽³⁾ وهما قوله

تعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ إِلَى قَوْلِهِ (وَبِئْسَ الْقَرَارُ⁽⁴⁾).

7 و(تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ) أي: أعلمكم⁽⁵⁾.

و(بِأَيَّامِ اللَّهِ⁽⁶⁾) أي: بأيام النعم⁽⁷⁾.

(43و) و(رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ) أي / عضوا عليها حنقا⁽⁸⁾.

15 و(اسْتَفْتَحُواْ) أي: استنصروا⁽⁹⁾.

16 و(مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ) أي أمامه⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 229.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 153/3 / النحاس : الناسخ والمنسوخ : 178 عن ابن عباس / ابن

سلامة : الناسخ والمنسوخ : 110 / الكشف : 25/2.

(3) زاد المسير : 443/4 : " مكية من غير خلاف علمناه بينهم الأماروي عن ابن عباس وقتادة
أنهما قال سوى آيتين ".

(4) إبراهيم : 28 - 29.

(5) الفراء : معاني القرآن : 69/2 / تفسير الغريب : 174 / نزهة القلوب : 51.

(6) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(7) اليزيدي : غريب القرآن : 196 : "أيامه : نعمه" / معاني القرآن وإعرابه : 155/3 بنعم
أيام الله ".

(8) مجاز القرآن : 336/1 : " كفوا عما أمروا بقوله من الحق.. " / تفسير الغريب : 230
(بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 156/3 : " يروى عن ابن مسعود أنهم عضوا أناملهم
غبطا ".

(9) مجاز القرآن : 337/1 / تفسير الغريب : 231.

(10) مجاز القرآن : 337/1 " قدامه وأمامه " / تفسير الغريب : 231 "أي أمامه" / معاني
القرآن وأعرابه : 156/3 : " بين يديه ووراء يكون لخلف وقدام... ".

- 17 و(لَا يَكَادُ يُسِيغُهُ) أي: يجيزه⁽¹⁾.
 21 و(مَحِيصٍ) أي: معدل⁽²⁾.
 22 و(قُضِيَ الْأَمْرُ) أي: فرغ منه⁽³⁾.
 و(بِمُصْرَحِكُمْ) أي: بمغيثكم⁽⁴⁾.
 2 و(كَلِمَةً طَيِّبَةً) أي: لا إله إلا الله⁽⁵⁾.
 و(كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) أي النخلة⁽⁶⁾.
 25 و(كُلِّ حِينٍ) أي: كل سنة⁽⁷⁾.
 26 و(كَلِمَةً خَبِيثَةً) أي: كلمة الشرك⁽⁸⁾.
 و(كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) أي: شجرة الحنظلة⁽⁹⁾.
 28 و(الْبَوَارِ) الهلال⁽¹⁰⁾.

(1) معاني القرآن وإعرابه : 156/3، "أي لا يقدر على ابتلاعه" / نزهة القلوب : 233 (بالنص).

(2) تفسير الغريب : 232 / معاني القرآن وإعرابه : 156/3.

(3) تفسير الغريب : 232.

(4) مجاز القرآن : 1/339 / معاني القرآن وإعرابه : 159/3 / نزهة القلوب : 190.

(5) تفسير الغريب : 232.

(6) نفسه والصفحة.

(7) مجاز القرآن : 1/340 : "الحين هنا ستة أشهر أو نحو ذلك" / تفسير الغريب : 232

يقال : كل ستة أشهر، ويقال : كل سنة " / معاني القرآن وإعرابه : 160/3 - 161 :
 "قال بعضهم كل سنة، وقال بعضهم : كل ستة أشهر وقال بعضهم : غدوة وعشية وقال بعضهم : الحين شهران..."

(8) تفسير الغريب : 232.

(9) نفسه والصفحة : قال إنس بم مالك هي : الحنظلة / معاني القرآن وإعرابه : 161/3
 وقيل ... "الحنظل".

(10) مجاز القرآن : 1/340 / تفسير الغريب : 233 / معاني القرآن وإعرابه : 162/3.

- 31 و(لَا خِلَالَ) أي: لا مصادقة⁽¹⁾.
- 35 و(اجْتَنِبِي) أي: جنبني⁽²⁾.
- 37 و(تَهْوِي) أي تنزع⁽³⁾.
- 43 و(مُهْطِعِينَ) أي: مسرعين⁽⁴⁾.
- و(مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ) أي أنهم رافعون رؤوسهم مقبلون بأعينهم على ما بأيديهم⁽⁵⁾.
- و(لَا يَرْتَدُّ) أي: لا يطف (6).
- و(طَرَفُهُمْ) أي: نظرهم⁽⁷⁾.
- و(أَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً) أي: جُوف لا عقول فيها⁽⁸⁾، وقيل: معناه منخرقة لا تعي شيئاً من الخير⁽⁹⁾.
- 49 و(مُقَرَّنِينَ) أي: قرن بعضهم إلى بعض⁽¹⁰⁾.
- و(الْأَصْفَادُ) الأغلال وأحدها صَفْد⁽¹¹⁾.

- (1) تفسير الغريب : 233 : "الصدقة" / ومثل ذلك في معاني القرآن وإعرابه : 163/3 / وفي نزهة القلوب : 88 "دغلال" : مخالطة أيضا أي مصادقة .
- (2) مجاز القرآن : 1/342 / معاني القرآن وإعرابه : 164/3 / نزهة القلوب : 29.
- (3) تفسير الغريب : 233 / معاني القرآن وإعرابه : 165/3.
- (4) مجاز القرآن : 1/342 / تفسير الغريب : 233 / معاني القرآن وإعرابه : 166/3.
- (5) مجاز القرآن : 1/343 / تفسير الغريب : 233 / نزهة القلوب : 191.
- (6) تفسير الطبري : 13/239 / زاد المسير : 4/370 - 371.
- (7) تفسير الغريب : 233.
- (8) مجاز القرآن : 1/344 / نزهة القلوب : 214.
- (9) تفسير الغريب : 233 - 234 لا تعي شيئاً من الخير " .. " ويقال : فئدتهم هواء منخرقة منال خوف والجبن / معاني القرآن وإعرابه : 166/3 : أي منخرقة لا تعي شيئاً من خوف وقيل نزع أفئدتهم من أجوافهم / نزهة القلوب : 214... وقيل منخرقة لا تعي شيئاً.
- (10) تفسير الغريب : 234.
- (11) مجاز القرآن : 1/345 / تفسير الغريب : 234 / معاني القرآن وإعرابه : 170 / نزهة القلوب : 14.

50 و(سَرَابِيلُهُمْ) أي، قمصهم واحدها: سربال⁽¹⁾.
و(مِنْ قَطْرَانٍ) هو ما تطلّى به الإبل⁽²⁾، ومن قرأ (من قِطْرَانٍ)⁽³⁾
فمعناه: من نحاس قد بلغ منتهى حره⁽⁴⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى في سورة إبراهيم : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)⁽⁵⁾ قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم⁽⁶⁾ : إنها
منسوخة بقوله⁽⁷⁾ : (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ)⁽⁸⁾ وقد قيل : إنها محكمة⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن : 1/345 / الزبيدي : غريب القرآن : 198 / تفسير الغريب : 234.

(2) نزّهة القلوب : 159.

(3) أنظر : مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالوية : 70 : غني بنشوه ج
برجشتراس - المطبعة الرحمانية بمصر : 1934م.

(4) تأويل مشكل القرآن : 69 / تفسير الغريب : 234 / معاني القرآن وإعرابه : 3/170 وفيه
: " مره " بدل " حره " ولعله تصحيف.

(5) إبراهيم : 34.

(6) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، المدني له : «التفسير» و«الناسخ والمنسوخ» (ت
182 هـ).

(التاريخ الكبير : 5/284 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 227 / طبقات المفسرين : 2/
265.

(7) ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 42 / ابن سلامة / الناسخ والمنسوخ : 110.

(8) النحل : 18.

(9) ابن حزم الناسخ والمنسوخ : 42 هي عند جميع المفسرين محكمة الأعبد الرحمن بن زيد /
ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 110 : هي محكمة عند الناس كلهم إلا في قول عبد
الرحمن بن زيد بن أسلم.

43) (ظا) الحزب السابع وعشرون "سورة الحجر" / وهي مكية⁽¹⁾.

غريبه :

2 (رُبَّمَا يَوَدُّ) يعني أنه يكون ذلك يوم القيامة وقيل: عند الموت⁽²⁾.

3 و(يُلْهِهِمْ) أي: يشغلهم⁽³⁾.

4 و(كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) أي: أجل موقت⁽⁴⁾.

10 و(فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ) أي: في أمم الأولين⁽⁵⁾، وقيل: في أصحابهم⁽⁶⁾.

13 و(خَلَّتْ سُنَّةٌ) أي: تقدمت سير الأولين في تكذيب الرسل⁽⁷⁾.

14 و(يَعْرُجُونَ) أي: يصعدون و"المعارج" الدرج⁽⁸⁾.

15 و(سَكَّرَتْ⁽⁹⁾ أَبْصَارُنَا) أي: غشيت وسدت، ومن قرأها بالتخفيف فمعناها سحرت⁽¹⁰⁾.

19 و(مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ) أي: مقدر، كأنه قد وزن⁽¹¹⁾.

(1) تفسير الغريب : 235 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 42 / النحاس : الناسخ والمنسوخ 179 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ : 111.

(2) معاني القرآن وإعرابه : 3 / 172.

(3) نفسه والجزء : 173.

(4) مجاز القرآن / 346 / تفسير الغريب : 235.

(5) مجاز القرآن 1 / 347 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 174 / نزهة القلوب : 123.

(6) تفسير الغريب : 235.

(7) نفسه والصفحة.

(8) مجاز القرآن 1 / 347 (بالنص) / تفسير الغريب : 235 / نزهة القلوب 223 (بالنص).

(9) قرأ ابن كثير وحده، (سكرت) بتخفيف الكاف وقرأ الباقر (سكرت) مشددة (كتاب السبعة : 366 / التيسير : 136).

(10) تفسير الغريب : 235 - 236 / نزهة القلوب : 115.

(11) تفسير الغريب : 236 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 176 / نزهة القلوب : 178.

22 و(لَوَاقِحَ) أي: ملاقح لأنها تلتقح الشجر والسحاب أي تنتجها، هذا قول أبي عبيدة⁽¹⁾، وقال غيره⁽²⁾: معنى لواقح حوامل: لأنها تحمل السحاب واللاقح عند العرب إسم لريح الجنوب والعقيم إسم لريح الشمال لأنها لا تحمل ببلادهم شيئا⁽³⁾.

26 و(مِنْ صَلَّالٍ) أي: من طين يابس لم يمسه نار، فإن مسه نار فهو فخار⁽⁴⁾.

و(مِنْ حَمَاءٍ مَسْنُونٍ) يعني جمع حمأة، كما يقال حلقة وحلق، و(مَسْنُونٍ) أي متغير الرائحة⁽⁵⁾، والمسنون في اللغة المصبوب بسهولة⁽⁶⁾.

27 و(مِنْ نَارِ السَّمُومِ) أي: نار جهنم⁽⁷⁾.

47 و(مِنْ غِلٍّ) أي: من عداوة، ويقال: هو الحسد⁽⁸⁾.

(1) نص كلام أبي عبيدة كما في مجاز القرآن: 348/1 مجازها: مجاز ملاقح لأن الريح ملقحة للسحاب والعرب قد تفعل هذا، فتلقي الميم لأنها تعيده إلى أصل الكلام / تفسير الغريب: 236: قال أبو عبيدة: "الواقح" إنما هي ملاقح جمع ملقحة يريد أنها تلتقح الشجر وتلتقح السحاب كأنها تنتجها ولست أدري ما اضطره إلي هذا التفسير بهذا الاستكراه وهو يجد العرب تسمي الرياح لواقح والريح لاقحا...

(2) يعني ابن قتيبة في تفسير الغريب: 236 - 237.

(3) هذا ملخص كلام ابن قتيبة في تفسير الغريب: 236 / 237 وهو ما ذهب إليه الزجاج في معاني القرآن وإعرابه 177/3 وابن عزيز في نزهة القلوب: 171.

(4) مجاز القرآن: 350/1 / اليزيدي: غريب القرآن: 237 / وقد نقل كلام ابن عبيدة بالنص تقريبا / تفسير الغريب: 237 / نزهة القلوب: 129.

(5) تفسير الغريب: 238.

(6) مجاز القرآن: 351/1 / تفسير الغريب: 238.

(7) الفراء: معاني القرآن: 88/2: "يقال: نار دونها الحجاب".

(8) مجاز القرآن 341/1 / "أي من عداوة وشحناء" / ومثل ذلك في تفسير الغريب: 238 / معاني القرآن وإعرابه: 170/3: "الغل الحقد" / نزهة القلوب: 151 أي عداوة وشحناء، ويقال: الغل الحسد.

55 و(مِنْ الْقَانِطِينَ) أي: من اليائسين⁽¹⁾.

66 و(قَضَيْنَا إِلَيْهِ) أي: أعلمناه⁽²⁾.

72 و(لَعَمْرُكَ) هي قسم بمعنى الحياة، وَعَمْرُكَ وَعَمْرُكَ بالفتح

والضم واحد ولا يقال في القسم إلا بالفتح⁽³⁾.

75 و(لِلْمُتَوَسِّمِينَ) أي: للمتفرسين⁽⁴⁾.

78 و(أَصْحَابُ الْآيَةِ) لم يختلف القراء في قراءتها هنا^(*) وفي

قاف بالهمز.

(44و) والخفض⁽⁵⁾ وهو إسم مكان لشجر ملتف⁽⁶⁾ / يقال:

ايكة وأيك وأدخلوا عليها الألف واللام للتعريف، وبعض القراء قرأها

في الشعراء وفي صاد بلام مفتوحة وياء بعدها من غير همز، جعلوها

إسم بلد بعينه، ومنعوها الصرف للتعريف والتأنيث ووزنها فعلة⁽⁷⁾.

(1) تفسير الغريب : 238 / نزهة القلوب : 159.

(2) تفسير الغريب : 238 / أخبرناه.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 283/3 / نزهة القلوب : 142.

(4) الفراء : معاني القرآن : 91/2 / اليزيدي : غريب القرآن : 201 / تفسير الغريب : 239

نزهة القلوب : 191 كلهم على أن المتوسمين : المتفرسون / وقال أبو عبيدة في مجاز

القرآن : 354/1 : "أي المتبصرين المتشبتين / وهو ما ذهب إليه الزجاج في معاني القرآن

وإعرابه : 184/3 فهو يقول : "قليل : المتوسمون وقيل المتفكرون، وحقيقته في اللغة

المتوسمون النظار المتشبتون في نظرهم..."

(*) في الأصل طمس والسياق يقبل أن تكون «هنا».

(5) لم يختلف القراء في هذه السورة ولا في سورة "ق" اختلفوا في سورة الشعراء وسورة

(ص) فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر في سورة الشعراء (أصحاب ليكة) إلا أن ورشا روى

عن نافع (لايكة) وفي "ق" متروكة الهمزة مفتوحة اللام بحركة الهمزة والهمزة ساقطة،

وقرأ أبو عمرو وعاصم وحزمة والكسائي (الايكة) في كل القرآن كتاب السبعة : (368).

(6) الفراء : معاني القرآن : 91/2 : "الغبضة / معاني القرآن وإعرابه : 185/3 : "الايكة :

الشجر / نزهة القلوب : 18 : العيضة وهي جماع من الشجر.

(7) أنظر : الحجة في القراءات لابن خالوية : 20 / والكشف : 32/2.

- 79 و(لِيَامَام) أي: بطريق⁽¹⁾.
 و(مُيِّن) أي بين⁽²⁾.
 80 و(الْحَجَر) ديار ثمود⁽³⁾.
 87 و(سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي)⁽⁴⁾ يعني سورة أم القرآن، سميت بذلك لأنها تتثنى في كل صلاة⁽⁵⁾.
 88 و(أَزْوَاجاً مِنْهُمْ) أي: أصنافاً⁽⁶⁾.
 90 و(الْمُقْتَسِمِينَ)⁽⁷⁾ يعني قوما كانوا تحالفوا على أن ييثوا شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل طريق، ويخبروا به من جاءهم⁽⁸⁾، وقد قيل: إنه أراد اليهود لقولهم⁽⁹⁾ (نُومِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ)⁽¹⁰⁾.
 91 و(عِضِينَ) أي: قطعات واحدها عضة، واصله أن تقطع

(1) الفراء : معاني القرآن 2/ 91 / تفسير الغريب : 239 / معاني القرآن وإعرابه : 185/3.

(2) تفسير الغريب : 239 / معاني القرآن وإعرابه : 185/3.

(3) نزهة القلوب : 83.

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/ 91 ، "بمعنى فاتحة الكتاب وهي سبع آيات في قول أهل المدينة وأهل العراق " / مجاز القرآن : 1/ 354... المعنى وقع على أم القرآن وهي سبع آيات...".

(5) اليزيدي : غريب القرآن : 202 / معاني القرآن وإعرابه : 185/3 / نزهة القلوب : 109.

(6) تفسير الغريب : 239.

(7) الفراء : معاني القرآن : 2/ 92 : سموا المقتسمين لأنهم اقتسموا طرق مكة.

(8) تفسير الغريب : 239 / نزهة القلوب : 191.

(9) تفسير الطبري : 14/ 61 / معاني القرآن وإعرابه : 186/3.

(10) النساء : 150.

الذبيحة أعضاء، فكل قطعة منها: فهي عضة، يعني أنهم فرقوا القرآن⁽¹⁾.

وقال عكرمة: العضة بلسان قريش، السحر⁽²⁾.

وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن العاضه والمستعضه⁽³⁾.

94 و(قَاصِدُ بِمَا تُؤْمَرُ) أي: أظهره، وأصل الصدع: الفتح

⁽¹⁾ الفراء : معاني القرآن : 92/2 : " يقال : عضوه أي فرقوه كما تعضى الشاة والجزور

وواحد العضين : عضة ورفعها : عضون، نصبها وحفضها : عضين ومن العرب من يجعلها بالياء علي كل حال / تفسير الغريب : 239 : أي فرقوه وعضوه / نزهة القلوب : 147 : عضوه أعضاء : أي فرقوه فرقا، يقال عضيت الشاة والجزور إذا جعلتهما أعضاء...

⁽²⁾ تفسير الغريب : 240 / نزهة القلوب : 147.

⁽³⁾ قال ابن حجر العسقلاني في الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (بهاشم الكشاف الزمخشري 590/2) : " أخرجه أبو يعلى وابن عدي من حديث ابن عباس وفي إسناده زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وهما ضعيفان وله شاهد عند عبد الرزاق من رواية عن ابن جريح عن عطاء".

وقد عدت إلى مسند أبي يعلى الموصلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت : 307 هـ) تحقيق حسين سليم أسد ط : 1405 هـ / 1985 م دار المأمون للتراث، دمشق فلم أجد هذا الحديث في مسند ابن عباس في الجزءين الرابع والخامس / كما عدت إلى كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت : 365 هـ) تحقيق لجنة من المختصين : ط : 2 منقحة، 1405 هـ / 1985 - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت لبنان فلم أجده في أحاديث زمعة بن صالح في الجزء 3 / 1085، لكن وجدت ابن عدي يقول : " وهذه الأحاديث عن سلمة عن عكرمة عن ابن عباس يرويه زمعة عنه وبهذا الإسناد قدر عشرة إحداه قد ذكرتها في ذكر سلمة بن وهرام " لكن للأسف الشديد فإن ذكر سلمة بن وهرام هذا ساقط من الكتاب فقد تصفحته ورقة فلم أجده، ثم رحت أبحث عن مظان أخرى عسى أن أجد هذا الحديث فوجدت القاضي أحمد بن عمر الخفاجي الملقب بالشهاب : (ت : 1069 هـ يؤكد أن هذا الحديث رواه ابن عدي في الكامل وأبو يعلى في مسنده (حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي : 308/5 ط : 1283 هـ) وأخيرا انتهيت إلى رواية أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق العربي (198 - 285 هـ) قال : " حدثنا أبو هاشم حدثنا أبو عامر عن زمعة عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس " لعن رسول الله عليه العاضه والمستعضه " (غريب الحديث، المجلدة الخامسة الجزء الثالث : 923 - 924 تحقيق " الدكتور سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير ط : 1405 هـ 1985 = م دار المدني للطباعة والنشر جدة المملكة العربية السعودية).

والتفريق⁽¹⁾.

99 و(يَا تَيْكَ الْيَقِينُ) أي: الموت⁽²⁾.

سورة النحل: وهي مكية.

الأثلاثُ الآيات نزلن ما بين جبل أحد والمدينة⁽³⁾ وهن قوله

تعالى:

(وَإِنْ عَاقَبْتُمْ) إلى آخر السورة⁽⁴⁾.

1 و(أَمْرُ اللَّهِ) يعني القيامة⁽⁵⁾.

2 و(بِالرُّوحِ) أي: بالوحي⁽⁶⁾.

5 و(فِيهَا دِفْءٌ) أي: ما استدفأت به، يعني من أوبارها⁽⁷⁾.

6 و(تُرِيحُونَ) أي: تخرجونها في الرواح وهو العشي⁽⁸⁾.

(1) تفسير الغريب : 240 / معاني القرآن وإعرابه : 186/3 / 187.

(2) تفسير الغريب : 240 / معاني القرآن وإعرابه : 187/3.

(3) معاني القرآن وإعرابه : 189/3 / ابن حزم : الناسخ والمنسوخ : 43 / النحاس : الناسخ

والمسوخ : 179 / ابن سلامة : الناسخ والمنسوخ : 113 / الكشف 34/2 / الإيضاح : 286.

(4) النحل : 126، 127، 128 (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ) الآيات.

(5) تفسير الغريب : 241.

(6) نفسه والصفحة.

(7) الفراء : معاني القرآن : 96/2 : "ما ينتفع به من أوبارها" / مجاز القرآن : 356/1 : "أي ما استدفىء به من أوبارها" / تفسير الغريب : 241 : "ما استدفأت به يريد ما يتخذ من أوبارها من الأكسية والأخبية وغير ذلك" / معاني القرآن وإعرابه : 190/3 : "ما يدفئهم من أوبارها وأصوافها" / نزهة القلوب : 931 : "ما استدفىء به من الأكسية والأخبية وغير ذلك".

(8) الفراء : معاني القرآن : 96/2 : "تردونها بين المرعى ومباركها" / مجاز القرآن : 1/356 "بالعشي" / معاني القرآن وإعرابه : 191/3 : "الإراحة أن تروح الإبل من مراعيها إلى الموضع الذي تقيم فيه".

- و(تَسْرَحُونَ) أي: تخرجونها في الغداة⁽¹⁾.
 7 و(بِشِقِّ) أي: بمشقة⁽²⁾.
 (44 ظ) 9 و(جَائِرٌ) أي: عادل عن القصد⁽³⁾.
 10 و(مِنْهُ شَجَرٌ) ويعني المرعى⁽⁴⁾.
 و(تُسِيمُونَ) أي ترعون، ويقال لكل ما يرعى من الأنعام سائمة
 كما يقال: راعية⁽⁵⁾.
 14 و(أَلْفُلْكَ) قد تقدم⁽⁶⁾.
 15 و(مَوَاحِرَ) أي: جواري تشق الماء ويقال: مخرت السفينة
 بمعنى شقت الماء⁽⁷⁾ فوزن مواخر فواعل.
 و(رَوَاسِي) أي: جبالا ثوابت⁽⁸⁾.
 و(تَمِيدَ) أي: تتحرك وتميل⁽⁹⁾.
 26 و(مِنَ الْقَوَاعِدِ) أي: من الأساس⁽¹⁰⁾.
 28 و(السَّلَمَ) الاستسلام⁽¹¹⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن : 96/2 / مجاز القرآن : 1/356 / تفسير الغريب : 241.
 (2) مجاز القرآن : 1/356 / تفسير الغريب : 241.
 (3) تفسير الغريب : 242 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 192/3 : أي من السبل طرق
 غير قاصدة للحق".
 (4) تفسير الغريب : 242.
 (5) مجاز القرآن : 1/357 / تفسير الغريب : 242 معاني القرآن وإعرابه : 192/3.
 (6) راجع 35 من ج : 1.
 (7) تفسير الغريب : 242 / معاني القرآن وإعرابه : 193/3.
 (8) مجاز القرآن : 1/357 / تفسير الغريب : 242 / معاني القرآن وإعرابه : 193/3 / نزهة
 القلوب : 98.
 (9) مجاز القرآن : 1/357 / تفسير الغريب : 242 / نزهة القلوب : 54 (بالنص).
 (10) مجاز القرآن : 1/359 / تفسير الغريب : 242.
 (11) مجاز القرآن : 1/359 : "السلم والسلام واحد" / تفسير الغريب : 243 (بالنص).

- 44 و(الزُّبُرِ) الكتب⁽¹⁾.
 47 و(عَلَى تَخَوُّفٍ) أي: على تنقص وأخذ من المال والجسم⁽²⁾.
 و(يَتَفَيَّؤُا) أي: يدور ويرجع من جانب إلى جانب⁽³⁾.
 و(سُجِّدًا لِلَّهِ) أي: منقادة له⁽⁴⁾.
 و(دَاخِرُونَ) أي: صاغرون⁽⁵⁾.

منسوخة

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ)⁽⁶⁾ قال قتادة⁽⁷⁾ : نسخها تعالى بقوله⁽⁸⁾ :

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم)⁽⁹⁾ وبآية السيف على ما

- (1) مجاز القرآن : 1/359 / تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 3/200.
 (2) الفراء : معاني القرآن : 2/101 / مجاز القرآن : 1/360 / تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 3/201.
 (3) تفسير الغريب : 243 : "أي تدور ظلالة وترجع من جانب إلى جانب".
 (4) نفسه والصفحة.
 (5) مجاز القرآن : 1/360 / تفسير الغريب : 243.
 (6) الحجر : 85.
 (7) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري المفسر، تابعي جليل واحد الأعلام، روى عن أنس وسعد بن المسيب والحسن وغيرهم له كتاب الناسخ والمنسوخ (ولد سنة : 60 هـ ومات سنة 117 هـ).
 (طبقات ابن سعد : ج : 7 / ق : 1/1 / طبقات الشيرازي : 89 / نكت الهميان : 230 / غاية النهاية : 25/2 / تهذيب التهذيب 8/337 / خلاصة تهذيب تهذيب الكمال : 315 / طبقات المفسرين : 43/2).
 (8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 179.
 (9) التوبة : 5.

تقدم من أن آيات الصفح والمسالمة تنسخها آيات القتال والشدة.

الحزب الثامن وعشرون (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَّا هُنَّ⁽¹⁾)

غريبه :

52 (وَأَصِْبًا) أي: دائبًا⁽²⁾.

و(الدِّينُ⁽³⁾) الطاعة⁽⁴⁾.

53 و(تَجْتَرُونَ) أي: تضجون بالدعاء والمسألة⁽⁵⁾.

54 و(الضَّرُّ⁽⁶⁾) البلاء والمصيبة⁽⁷⁾.

58 و(كَظِيمٌ) قد تقدم في سورة يوسف⁽⁸⁾.

59 و(عَلَى هُونٍ) أي: علي هوان⁽⁹⁾.

و(يَدْسُهُ) أي: يئده: ومعناه: يدفنه حيا⁽¹⁰⁾.

60 و(الْمَثَلُ الْأَعْلَى) شهادة أن لا إله إلا الله⁽¹¹⁾.

(1) النحل : 51.

(2) الفراء : معاني القرآن : 2/104 / مجاز القرآن : 1/361 / اليزيدي : غريب القرآن :

207 / تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 3/203 / نزهة القلوب : 209.

كلهم قالوا : دائما / وما عند المؤلف يفيد المعنى نفسه (أنظر أساس البلاغة : مادة دأب).

(3) مؤخره عن موضعها في الآية (وَلَهُ الدِّينُ وَأَصِيبًا).

(4) تفسير الغريب : 243 / معاني القرآن وإعرابه : 3/203.

(5) تفسير الغريب : 243 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/204.

(6) تكررت في هذا الموضع مرتين الأولى في الآية : 53 وفيها (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَالْيَهُ

تَجْتَرُونَ) والثانية في الآية 54 : (ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ).

(7) تفسير الغريب : 243.

(8) راجع الصفحة 41 من هذا الجزء. (وكظيم) في الأصل (كضيم).

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/106 / مجاز القرآن : 1/361 / تفسير الغريب : 244.

(10) تفسير الغريب : 244، "أي يئده" / نزهة القلوب : 223، "أي يدفنه حيا".

(11) تفسير الغريب : 244 / معاني القرآن وإعرابه : 3/207.

- 62 و(لَهُمُ الْحُسْنَى) أي: الجنة⁽¹⁾.
- و(مُفْرَطُونَ) أي معجلون إلى النار، وأصل الفارط، الذي يسبق الماء ليصلح الأرشية والدلاء حتى يرد القوم⁽²⁾.
- 66 و(مِمَّا فِي بُطُونِهِ) يعني النعم وهو يذكر ويؤنث⁽³⁾.
- (45 و) و(الفرث⁽⁴⁾) ما في الكرش⁽⁵⁾.
- 67 و(سَكْرًا) أي: خمور الأعاجم⁽⁶⁾، وقد قيل: إنه التمر والزبيب⁽⁷⁾، وقد قيل: إن معناه: الطعم⁽⁸⁾.
- 68 و(أَوْحَى رَيْكَ إِلَى النَّحْلِ) أي: الهنم وسخر⁽⁹⁾.
- 69 و(كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) أي: كلي من الثمرات، وليس (كل) هنا عامة⁽¹⁰⁾.

- (1) تفسير الغريب : 244 / نزهة القلوب : 116.
- (2) مجاز القرآن : 361 / 1، "أي متروكون منسيون مخلفون" / تفسير الغريب : 244 - 245 وما عند الخزرجي مستخلص منه / وانظر : معاني القرآن وإعرابه : 207 / 3 - 208. فقد توسع في ذلك.
- (3) مجاز القرآن : 362 / 1 / تفسير الغريب : 245 / معاني القرآن وإعرابه : 209 / 3.
- (4) في الآية : (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ قَرْتٍ وَدَمٍ). الآية...
- (5) تفسير الغريب : 245 / نزهة القلوب : 153.
- (6) هذا قول قتادة ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ : 180 / وفي تفسير الغريب : 245 ، ومعاني القرآن وإعرابه : 2093 : "الخمير".
- (7) هذا تفسر قوله تعالى بعده (ورزقا حسنا) كما في معاني القرآن للفراء : 109 / 2 وتفسير الغريب : 245 ومعاني القرآن وإعرابه : 209 / 3.
- (8) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن : 363 / 1 وقد عقب عليه ابن قتيبة في تفسير الغريب 245 بقوله : ولست أعرف هذا التفسير / وقال ابن عزيز في نزهة القلوب 110 مثل قول أبي عبيدة.
- (9) الفراء : معاني القرآن 109 / 2 "ألهمها ولم ياتها رسول" / تفسير الغريب : 245 : "أي ألهمها وقيل سخرها" / معاني القرآن وإعرابه : 210 / 3 "ألهمها".
- (10) تفسير الغريب : 246.

و(ذُلُّلاً) أي: منقادة⁽¹⁾.

70 و(إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ) أي إلى الهرم⁽²⁾.

72 و«الْحَفْدَةُ» جمع حافد وهم الأعوان والخدم⁽³⁾، وقيل: إنهم

الأصهار وأصل الحفد، الأسراع في المشي⁽⁴⁾.

76 و(هُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ) أي: ثقل⁽⁵⁾.

80 و(تَسْتَحْفُونَهَا) أي: في الحمل⁽⁶⁾.

و(يَوْمَ ظَعَنِكُمْ) أي: يوم سفركم⁽⁷⁾.

و(أَكْثَا) أي: متاع البيت: واحدها أَكْثَاة⁽⁸⁾.

81 و(أَكْنَانًا) واحدها كِن وهو كل ما غطي وستر من بيت

وغيره⁽⁹⁾.

و(سَرَابِيلَ) قد تقدم في سورة الرعد⁽¹⁰⁾.

(1) نفسه والصفحة.

(2) نفسه والصفحة.

(3) مجاز القرآن : 1/364 / اليزيدي : غريب القرآن : 208 / تفسير الغريب : 246.

(4) تفسير الغريب : 246 / معاني القرآن وإعرابه : 3/212 - 213.

(5) مجاز القرآن : 1/364 : "أي عيال على ابن عمه وكل ولي له" / تفسير الغريب : 247 :
"أي ثقل على مولاه أي على وليه وقرباته..."

(6) تفسير الغريب : 247 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/215.

(7) تفسير الغريب : 247 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/215.

(8) مجاز القرآن : 1/365 : "أي متاعا" / تفسير الغريب : 247 : متاع البيت من الفرش

والاكسية قال أبو زيد : واحدا لأثاث أثاثه / معاني القرآن وإعرابه : 3/215، "متاع

البيت..." / نزهة القلوب : 15 (بالنص).

(9) مجاز القرآن : 1/366 : وأحدها كن / معاني القرآن وإعرابه : 3/215 "واحدا لا كنان

كن..." "أي جعل لكم ما يكنكم" نزهة القلوب : 15 : جمع كن، وهو ما ستر ووقي من
الحر والبرد."

(10) لم يتعرض لها المؤلف في سورة الرعد ولا توجد فيها وإنما تعرض لها في سورة إبراهيم

الآية : 50 (سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ) راجع الصفحة 49 من هذا الجزء.

- و(تَقِيكُمْ الْحَرُّ) أراد الحر والبرد فاكتفى بذكر أحدهما⁽¹⁾.
- و(تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ) يعني الدروع⁽²⁾.
- 84 و(لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ) أي: تطلب منهم: العتبي⁽³⁾.
- 89 و(تَبَيَّنَا) هو تفعال من البيان⁽⁴⁾.
- و(أَنْكَأَتْ) يعني ما نُقِصَ من غزل الشعر وغيره وأحدها نِكْتُ⁽⁵⁾.
- و(دَخَلَا)⁽⁶⁾ أي: خيانة ودغلا⁽⁷⁾.
- و(أُمَّةً) أي: فريق⁽⁸⁾.
- و(أَرَى مِنْ أُمَّةٍ) أي: أزيد عددا يعني من المال، ومن هذا سمي الربا⁽⁹⁾.

(1) الفراء : معاني القرآن 2/112 / تفسير الغريب : 248 / معاني القرآن وإعرابه : 3/215.

(2) مجاز القرآن : 1/366 / تفسير الغريب : 248 / معاني القرآن وإعرابه : 3/216.

(3) أنظر : روح المعاني للالوسي : 14/188.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 3/217 / نزهة القلوب : 65.

(5) مجاز القرآن : 1/367 / تفسير الغريب : 248 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/217.

(6) مجاز القرآن : 1/367 : "كل شيء وأمر لم يصح فهو دخل".

(7) تفسير الغريب : 24 : أي : دخلا وخيانة / معاني القرآن وإعرابه : 3/217 أي غشا بينكم وغلا / نزهة القلوب : 90 أي : دغلا وخيانة / زاد المسير : 4/486، أي دغلا ومكرا وخديعة / والدغل : الفساد والريبة (أنظر أساس البلاغة : مادة دغل).

(8) تفسير الغريب : 248.

(9) مجاز القرآن : 1/367 : "أي أكثر" / تفسير الغريب : 248 : "أغنى من فريق" معاني القرآن وإعرابه : 3/217 : "أرى مأخوذ من ربا الشيء يربو إذا كثر".

103 و(يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ) أي: يميلون إليه⁽¹⁾، وأصل الإلحاد:
الميل⁽²⁾.

106 و(شرح صدرا) أي فتحه بالقبول⁽³⁾.

112 و(رَعْدًا) أي: كثيرا واسعا⁽⁴⁾ وقد تقدم⁽⁵⁾.

120 و(كَانَ أُمَّةً) أي كان معلما للخير⁽⁶⁾.

و(قَانِتًا) أي: مطيعا⁽⁷⁾.

121 و(شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ) الأنعم جمع نُعم بضم النون وإسكان
العين، يقال: نُعم وأنعم وبؤس وأبؤس⁽⁸⁾.

127 و(فِي ضَيْقٍ) أي: في ضيق، يقال: ضِيقٌ وَضِيقٌ وَضِيقَةٌ
بمعنى واحد⁽⁹⁾.

(1) في الأصل "يومنون" والسياق يقتضي أن تكون "يميلون" أنظر الإحالة 10 بعده.

(2) تفسير الغريب : 249، أي يميلون ويزعمون أنه يعلمك وأصل الإلحاد : الميل / معاني
القرآن وإعرابه : 219/3 : "أي لسان الذي يميلون إليه أعجمي".

(3) مجاز القرآن : 368/1 / "تابعته نفسه وانبسط إلى ظلك" / تفسير الغريب : 249 "أي
فتح له صدرا بالقبول / "وشرح صدرا" من قوله في الآية : ... وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ
صَدْرًا الآية..

(4) مجاز القرآن : 369/1 / تفسير الغريب : 249.

(5) راجع الصفحة 9 من الجزء الأول.

(6) تفسير الغريب : 249 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 222/3 (بالنص) / أبو عبيدة
الهروري الغربيين : 86/1 قال ابن الأعرابي : يقال للرجل الجامع للخير أمة.

(7) مجاز القرآن : 369/1 / تفسير الغريب : 249 / معاني القرآن وإعرابه : 222/3.

(8) تفسير الغريب : 249.

(9) الفراء : معاني القرآن : 115/2 / تفسير الغريب : 249 - 250 / معاني القرآن وإعرابه
: 224/3 / نزهة القلوب : 132.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى: (تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا⁽¹⁾) الآية... نسخها تعالى بآيات
تحريم (45 ظ) الخمر / في المائدة في قول من يرى أن معنى السكر :
خمور الأعاجم⁽²⁾ وأما من يرى أنه إسم للطعم فيرى أن الآية محكمة
لا نسخ فيها⁽³⁾.

وقول تعالى: (وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا⁽⁴⁾) قال أكثر أهل
العلم : نسخها تعالى⁽⁵⁾ بآية الكفارة في المائدة⁽⁶⁾، وبقول النبي عليه
السلام: "من خلف بيمين فرأى خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر
عن يمينه"⁽⁷⁾.

وقوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ⁽⁸⁾) الآية... قال ابن
حبيب نسخها تعالى بقوله⁽⁹⁾: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا

(1) النحل : 67.

(2) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 180 / الإيضاح : 286.

(3) نفسهما والصفحتان.

(4) النحل : 91.

(5) الإيضاح : 288 - 289.

(6) المائدة : 89 (لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارتها)
الآية...

(7) الموطأ : (478/2) كتاب النذور والإيمان : 11 عن أبي هريرة / صحيح مسلم : (5) -

85) كتاب الإيمان باب ندب من حلف يمينا فرأى خيرا منها حديث 12 عن أبي هريرة
كذلك.

(8) النحل : 106.

(9) الإيضاح : 210.

فُتِّتُوا⁽¹⁾ الآية... وأكثر أهل العلم ينكر هذا القول⁽²⁾، والآيتان عندهم محكمتان كل واحدة منهما نزلت في قصة مخصوصة بها غير ما نزلت فيه الأخرى⁽³⁾.

وقوله تعالى: (وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)⁽⁴⁾ نسخها تعالى بآيات القتال والغلبة⁽⁵⁾ وقد قيل: إنها محكمة وأن معنى قوله (بالتّي هي أحسن) إنما هو الانتهاء إلى ما أمر الله به والكف عما نهى عنه⁽⁶⁾.
الحَرْبُ التَّاسِعُ وَعَشْرُونَ "سورة بني إسرائيل" "الإسراء" وهي مكية⁽⁷⁾.

غريبة:

1 (أَسْرَى) سار بالليل، يقال: سريت وأسريت أي: سرت بالليل⁽⁸⁾.

و(إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) يعني بيت المقدس⁽⁹⁾.

(1) النحل: 110.

(2) الإيضاح: 210، "وهذا لم يقله أحد غيره - أي حبيب - وهو غلط ظاهر".

(3) ذكر الواحدي أن الآية الأولى علي ما قال ابن عباس نزلت في عمارين ياسر حين أعطى للمشركين ما أرادوا بلسانه مكرها، وأن الآية الثانية على ما قاله قتادة نزلت في قوم من المسلمين فتنوا عن دينهم ومنعوا من الهجرة أسباب النزول: 162 / وانظر الإيضاح: 290.

(4) النحل: 125.

(5) الإيضاح: 291.

(6) نفسه والصفحة (بالنص).

(7) تفسير الغريب: 251 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 44 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 180 الكشف: 2 / 42 وقال ابن سلامة في الناسخ والمنسوخ: 115: نزلت بمكة إلا آيات نزلت في المدينة.

(8) معاني القرآن وإعرابه: 225/3.

(9) الفراء: معاني القرآن: 115/2 / معاني القرآن وإعرابه: 225/3.

- 4 و(قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ) أَي: أَخْبَرْنَاهُمْ⁽¹⁾.
 5 و(جَاسُوا) أَي: عَاثُوا وَأَفْسَدُوا⁽²⁾.
 و(خِلَالَ الدِّيَارِ) أَي: بَيْنَ الدِّيَارِ⁽³⁾.
 6 و(الْكُرَّة) الدَّوْلَةُ⁽⁴⁾.
 و(أَكْثَرَ نَفِيرًا) أَي أَكْثَرَ عَدَدًا: يَعْنِي مَنْ يَنْفِرُ مَعَ الرَّجُلِ مِنْ
 عَشِيرَتِهِ⁽⁵⁾.

- 7 و(لِيُتَبَّرُوا) أَي: لِيُدمَرُوا⁽⁶⁾.
 8 و(حَصِيرًا) أَي: مُحْبَسًا⁽⁷⁾.
 12 و(ءَايَةَ اللَّيْلِ) الْقَمَرُ⁽⁸⁾.
 و(ءَايَةَ النَّهَارِ) الشَّمْسُ⁽⁹⁾.
 (46و) و(مُبْصِرَةً) أَي مَبْصُرًا / بِهَا⁽¹⁰⁾.
 13 و(طَائِرُهُ) أَي: حَظُّهُ⁽¹¹⁾، وَقِيلَ: إِنَّهُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ كَمَا
 تَقُولُ الْعَرَبُ: جَرَى الطَّائِرُ بِكَذَا وَكَذَا مِنْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ⁽¹²⁾.

- (1) مجاز القرآن: 1/370 / تفسير الغريب: 251.
 (2) مجاز القرآن: 1/370، قتلوا / تفسير الغريب: 251: أَي عَاثُوا بَيْنَ الدِّيَارِ وَأَفْسَدُوا.
 (3) مجاز القرآن: 1/370 / تفسير الغريب: 251.
 (4) مجاز القرآن: 1/371 / تفسير الغريب: 251 / معاني القرآن وإعرابه: 3/228.
 (5) تفسير الغريب: 251.
 (6) مجاز القرآن: 1/371 / تفسير الغريب: 251 / معاني القرآن وإعرابه: 3/228.
 (7) مجاز القرآن: 1/371 / تفسير الغريب: 251 / معاني القرآن وإعرابه: 3/228.
 (8) تفسير الغريب: 252 / معاني القرآن وإعرابه: 3/230.
 (9) معاني القرآن وإعرابه: 3/230.
 (10) تأويل مشكل القرآن: 296 / تفسير الغريب: 252 / نزهة القلوب: 191.
 (11) مجاز القرآن: 1/372: حَظُّهُ / تفسير الغريب: 252: مُسْتَوِيًا إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ.
 (12) الفراء: معاني القرآن: 2/118 / تفسير الغريب: 252 / معاني القرآن وإعرابه: 3/230.

14 و(حَسِيًّا⁽¹⁾) قد تقدم⁽²⁾.

16 و(أَمَرْنَا) أي: كَثَرْنَا⁽³⁾، وأمرنا بمد الهمز لغة فيها على تقدير فَعَلَ وَأَفْعَلَ⁽⁴⁾ وقد قرئ بهما⁽⁵⁾، يقال: أمر بنو فلان يأمرُونَ أمراً إذا كثروا، ومن أهل التفسير من يرى أن أمرنا متر فيها) من الأمر أي أمرناهم بالطاعة، فإذا فسقوا حق عليهم القول⁽⁶⁾ وقد قرئ في غير السبع (أَمَرْنَا) بتشديد الميم⁽⁷⁾ أي: جعلناهم أمراء⁽⁸⁾.

و(مُتَرَفِيهَا) أي: الذين نعموا في غير طاعة الله حتى بطروا⁽⁹⁾.

23 و(لَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ⁽¹⁰⁾) قد استوفيت ذكره في باب ختم هذا

(1) تفسير الغريب : 253 "أي : كافيا" : / معاني القرآن وإعرابه : 230/3 : أي : إذا كنت تشهد على نفسك، فكفك بهذا أو حسيباً منصوب على التمييز.

(2) راجع الصفحة.

(3) الفراء : معاني القرآن : 119/2 / مجاز القرآن : 372/1 / تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 232/3 / نزهة القلوب : 15.

(4) تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 231/3.

(5) لم يختلف القراء السبعة في قوله تعالى (أمرنا) أنها خفيفة الميم قصيرة الألف إلا ما روى خارجة عن نافع (أمرنا) ممدود الألف (كتاب السبعة 379).

(6) الفراء : معاني القرآن : 119/2 / تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 232.

(7) الفراء : معاني القرآن : 119/2 : قرأ أبو العالية الرياحي (أمرنا مترفيهم) كتاب السبعة : 379 : حدثني أبو العباس ختن ليث، قال سمعت أبا عمرو يقرأ (أمرنا) مشددة الميم.

(8) الفراء : معاني القرآن : 119/2 / تفسير الغريب : 253 / معاني القرآن وإعرابه : 3/232.

(9) نزهة القلوب : 191.

(10) مجاز القرآن : 374/1 : "تكسر وتضم وتفتح بغير تنوين، وموضعه في معناه : ما غلظ وقبح من الكلام" / معاني القرآن وإعرابه : 234/3 : "المعني : لا تقل لهما كلاماً تتبرم فيه بهما وقبل إن أف وسخ الإظفار واكتف الشيء الحقيق نحو وسخ الأذان / وقد اختلف القراء في فتح الفاء وكسرهما والتنوين وحقق عن عاصم مثلاً وقرأ أبو عمرو عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي : (أف) خفض بغير تنوين (كتاب السبعة : 379).

و(قَضَى رَيْكَ⁽¹⁾ أَي: أمر⁽²⁾).

25 و(لِلْأَوَابِينَ) أَي: التوابين مرارا مأخوذ من آب إذا رجع⁽³⁾.

26 و(لَا تُبْذَرْ) أَي: لا تسرف⁽⁴⁾. وأصل التبذير: التفريق⁽⁵⁾.

27 و(إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ) أَي: أشباههم، والإخوة إذا لم تكن بمعنى الولادة فهي بمعنى المشابهة والمشاكلة كما يقال: هذا الثوب أخو هذا أي شبهه⁽⁶⁾.

28 و(مَيْسُورًا) أَي: لينا⁽⁷⁾.

29 و(مَحْسُورًا) أَي: مقطوعا، وأصل ذلك في التعبير يحسره السفر فينقطع⁽⁸⁾.

30 و(يَبْسُطُ الرِّزْقَ) أَي: يوسع⁽⁹⁾.

و(يَقْدِرُ) أَي: يضيق⁽¹⁰⁾.

(1) مؤخرة عن موضعها في الآية وحققا أن تقدم على (ولا تقل لهما أف).

(2) الفراء: معاني القرآن: 120/2 / مجاز القرآن: 374/1 / تفسير الغريب: 253 / معاني القرآن وإعرابه: 233/3.

(3) مجاز القرآن: 374/1 / تفسير الغريب: 253 / معاني القرآن وإعرابه: 235/3.

(4) مجاز القرآن: 374/1 / "المبذر هو المسرف العاثر" / معاني القرآن وإعرابه: 235/3 : "معناه لا تسرف وقيل: التبذير النفقة في غير طاعة الله".

(5) مفردات الراغب "مادة بدر": التبذير التفريق وأصله إلقاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله".

(6) أبو عبيد الهروي: الغريبين: 26/1، "قال ابن عرفة - أي نفطويه - الإخوة إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كما تقول: هذا الثوب أخو هذا أي يشبهه".

(7) مجاز القرآن: 375/1 / تفسير الغريب: 253.

(8) تفسير الغريب: 254 / نزهة القلوب: 179.

(9) تفسير الغريب: 254.

(10) نفسه والصفحة.

- 31 و(مِنْ إِمْلَاقٍ) أي: من شدة فقر⁽¹⁾.
 و(خِطْبًا) أي إنما ويقال: خطي، إذا أثم، وأخطأ إذا فاته الصواب.
 ويقال: خطيء بمعنى أخطأ⁽²⁾.
 33 و(فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ) أي: لا يمثل⁽³⁾.
 34 و(يَبْلُغُ أَشَدَّهُ) يعني أشد اليتيم : ثمان عشرة سنة⁽⁴⁾،
 وسأستوفي ذكر الأشد في باب ختم هذا الكتاب.
 35 و(الْقُسْطَاسُ) الميزان بالرومية⁽⁵⁾.
 و(أَحْسَنُ تَأْوِيلًا) أي: أحسن عاقبة⁽⁶⁾.
 (46ظ) 36 و(لَا تَقْفُ) أي: لا تتبع الآثار بالظنون / والشكوك⁽⁷⁾.

(1) مجاز القرآن : 375/1 / نزهة القلوب : 34. (من إملاق) من الآية : 151 من سورة الأنعام.

(2) مجاز القرآن : 376/1 / معاني القرآن وإعرابه : 236/3 / نزهة القلوب : 38 (بالنص).
 (3) تفسير الغريب : 254.

(4) الفراء : معاني القرآن : 123/2 عن ابن عباس قال : "الأشد" ما بين ثماني عشرة إلى ثلاثين / تفسير الغريب : 254 : "أي : يتناهى في الثبات إلى حد الرجال، ويقال : ذلك ثمانية عشرة سنة..." . معاني القرآن وإعرابه 238/3 : "أشده أي يبلغ النكاح، قيل : أشده أن يأتي له ثماني عشرة سنة" ... / نزهة القلوب : 14 : "أشد اليتيم : قالوا ثماني عشرة سنة".

(5) صحيح البخاري : (9/198) كتاب التوحيد باب قوله تعالى (ونضع الموازين القسط وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية وانظر : تفسير الغريب : 254 / نزهة القلوب : 183 / الجو اليقي المغرب : 251 ففيها أنه الميزان بالرومية.

(6) تفسير الغريب : 254.

(7) مجاز القرآن : 379/1 : "مجازه. ولا تتبع ما لا تعلمه ولا يعنك" / تفسير الغريب : 254 "أي : لا تتبعه الحدس والظنون ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم..".

37 (وَمَرَحًا) أي: كِبْرًا⁽¹⁾.

و(لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ) لن تقدر قطعها وبلوغ آخرها⁽²⁾.

46 و(أَكْنَتَ) أي: أغطيت وستورا واحدها: كِنَان⁽³⁾.

و(وَقَرًّا) أي: صمما⁽⁴⁾.

47 و(إِذْ هُمْ نَجَوَى) أي: مجتمعون على الأسرار⁽⁵⁾.

و(رَجُلًا مَّسْحُورًا) أي: مخدوعا، لأن السحر حيلة وخديعة، قاله

مجاهد⁽⁶⁾ وعليه أكثر السلف الأول⁽⁷⁾، وقال أبو عبيدة: معناه رجلا

ذا سَحَرٍ أي ذا رئة والسحر⁽⁸⁾ بفتح السين في اللغة الرئة، والتفسير

الأول أولى بالصواب⁽⁹⁾.

49 و(رَفَاتًا) أي: ترابا، ويقال الرفات أيضا لكل شيء حطم

وكسر⁽¹⁰⁾.

(1) تفسير الغريب : 255.

(2) مجاز القرآن 1/380 / تفسير الغريب : 255 / معاني القرآن وإعرابه : 240/3.

(3) تفسير الغريب : 255 / معاني القرآن وإعرابه : 242/3.

(4) مجاز القرآن : 380/1.

(5) تفسير الغريب : 255: "أي متناجون يسار بعضهم بعضا".

(6) هو مجاهد بن جبر أبو العجاج المكي تابعي إمام مفسر توفي حوالي (100 هـ) (طبقات

الشيرازي : 69 / غاية النهاية : 2/42 / خلاصة تذهيب تذهيب الكمال : 369 / طبقات

المفسرين : 305/2.

(7) تفسير الغريب : 256.

(8) مجاز القرآن : 1/381 : "أي له سحر وهو أيضا مسح وكذلك كل دابة أو طائر أو

بشر يا كل فهو مسحور لأن له سحرا والسحر الرئة".

(9) قال ابن قتبية معقبا على قول أبي عبيدة السابق الذكر : "ولست أدري ما اضطره إلى هذا

التفسير المستكره؟ وقد سبق التفسير من السلف بما لا استكره فيه".

(10) مجاز القرآن : 1/382 "أي : حطاماً، تفسير الغريب : 257 : "ما رقت وهو مثل

الفتات " معاني القرآن وإعرابه : 3/244 : "الرفات : التراب والرفات أيضا كل شيء حطم

وكسر " / نزهة القلوب : 101 "وفتاتا واحد، ويقال : الرفات ما تناثر من كل شيء بلي".

51 و(فَسَيَنْغْضُونَ إِلَيْكَ) أي: يحركون كما يفعل من يؤس من الشيء⁽¹⁾ وقيل: يحركون رؤوسهم⁽²⁾ استهزاء منهم⁽³⁾.

57 و(الْوَسِيلَةَ) القرية⁽⁴⁾.

59 و(آتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ) يريد أنه أعطاهم الناقة آية⁽⁵⁾.

و(مُبْصِرَةً) أي: بينة مبصرة بها⁽⁶⁾، ومثله قوله: (وجعلنا آية النهار مبصرة⁽⁷⁾).

و(فَظَلَمُوا بِهَا) أي: فكذبوا بها⁽⁸⁾.

60 و(الرُّؤْيَا) ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى السماء.

و(الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ) شجرة الزقوم⁽⁹⁾.

و(فِتْنَةً⁽¹⁰⁾) أي: إن الناس فتنوا بالرؤيا وبالشجرة، فقالوا في (الرُّؤْيَا): كيف يذهب إلى بيت المقدس ويرجع من ليلته⁽¹¹⁾، وقالوا في

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/125 / تفسير الغريب : 257 / معاني القرآن وإعرابه : 3/244.

(2) في الأصل (ورؤوسهم) بزيادة الواو.

(3) مجاز القرآن : 1/382 / نزهة القلوب : 233.

(4) تفسير الغريب : 257.

(5) نفسه والصفحة.

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/126 / تفسير الغريب : 257 / معاني القرآن وإعرابه : 3/247.

(7) الإسراء : 12.

(8) تفسير الغريب : 257 / معاني القرآن وإعرابه : 3/247.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/126 / تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 3/248.

(10) مؤخرة عن موضعها في الآية : (... وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ) الآية ...

(11) تفسير الغريب : 258.

(الشَّجَرَة) كيف تنبت في النار شجرة والنار تأكل الشجر⁽¹⁾.

62 (وَكَرَّمْتَ عَلَيَّ) أي: فضلت⁽²⁾.

و(لأَحْتَنِكَنَّ) أي: لأستأصلن كما يقال: احتنك الجراد كل ما على الأرض أي: استأصله⁽³⁾، هذا الذي ارتضاه أبو إسحاق الزجاج وشهره في كلام العرب وذكر أنه قد قيل في معناه أيضا لا ستولين عليهم⁽⁴⁾، وقيل (47 و) إن معنى، لأحتنكن أي / لأقودنهم⁽⁵⁾ كيف شئت مأخوذة من : حَتَكَ دَابَّتُهُ يَحْنُكُهَا إذا ربط في حَنَكِهَا الأسفل حبلا يقودها به⁽⁶⁾.

63 و(مَوْفُورًا) أي: موفرا⁽⁷⁾.

64 واستَفَرَزَ) أي: استخف⁽⁸⁾.

(1) تأويل مشكل القرآن : 70 / معاني القرآن وإعرابه : 248/3.

(2) تفسير الغريب : 258.

(3) نفسه والصفحة / نزهة القلوب : 216.

(4) معاني القرآن وإعرابه : 249/3 : " لأستأصلنهم بالأغواء لهم، وقيل : لأستولين عليه، والذي تقول العرب، قد احتنكت السنة أموالنا إذا استأصلتها " وقوله لأستولين عليهم هو قول الفراء في معاني القرآن : 127/2.

(5) في الأصل : (لأقودينهم) بالياء وفي تفسير الغريب : 258 " لأقودنهم " وفي نزهة القلوب : 216 " لأقتادنهم ".

(6) تفسير الغريب : 258 / نزهة القلوب : 216.

(7) تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 249/3.

(8) الفراء : معاني القرآن : 127/2 / مجاز القرآن : 384/1 / تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 250/3.

و(رَجَلَك) أي: رَجَّالَتِكَ وهو جمع راجل كما يقال، راکب وَرَكْبٌ
وصاحبٌ وصَحْبٌ⁽¹⁾.

و(شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ) أي: بالنفقة في المعاصي⁽²⁾.

و(فِي الْأَوْلَادِ) أي: بالزنا⁽³⁾.

66 و(يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ) أي: يسير بكم السفن⁽⁴⁾، وأصل يزجي :
يسوق⁽⁵⁾.

68 و"الحاصب"⁽⁶⁾ الريح لأنها ترمي بالحصباء⁽⁷⁾.

و(القاصف)⁽⁸⁾ الريح أيضا : لأنها تعصف الشجر أي:
تكسره⁽⁹⁾.

و(تَبِيعاً) أي: طالبا بدمائكم⁽¹⁰⁾.

71 و(بِإِمَامِهِمْ) قال الحسن: أي: بكتابهم الذي فيه أعمالهم، وقال

(1) مجاز القرآن : 384/1 : جمع راجل بمنزلة تاجر و الجمع تجرو صاحب والجمع صحب
/ تفسير الغريب : 258 "الرجل" الرجالة ويقال : راجل مثل تاجر وتجر وصاحب
وصحب" / نزهة القلوب : 98 : "رجالتك".

(2) تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 250/3.

(3) تفسير الغريب : 258 / "بالزنا" / معاني القرآن وإعرابه : 250/3 : "الشركة في
الأولاد قولهم : عبد العزي وعبد الحرث، وقيل شركته في الأولاد يعني به أولاد الزنا وهو
كثير في التفسير.

(4) تفسير الغريب : 258 / معاني القرآن وإعرابه : 251/3 .

(5) نزهة القلوب : 233.

(6) في الآية : (أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) الآية....

(7) مجاز القرآن : 285/1 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 251/3.

(8) في الآية : (أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ). الآية...

(9) تفسير الغريب : 259.

(10) الفراء : معاني القرآن وإعرابه : 127/2 / تفسير الغريب : 259.

- ابن عباس أي: برئيسهم⁽¹⁾.
 و(فَتِيلاً) أي: ما في شق النواة⁽²⁾.
 73 و(لَيَفْتُنُونَكَ) أي: يستزلونك⁽³⁾.
 و(لَتَقْتَرِي) أي: تخلق⁽⁴⁾.
 75 و(ضِعْفَ الْحَيَاةِ) أي: ضعف عذاب الحياة وكذلك⁽⁵⁾ (ضعف الممات). وسأستوعب القول في ذلك في باب ختم هذا الكتاب.
 76 و(يَسْتَفْزُونَكَ) أي: يستخفونك⁽⁶⁾.
 و(لَا يَلْبُثُونَ خَلْفَكَ) أي: بعدك⁽⁷⁾.
 78 و(دُلُوكِ الشَّمْسِ) أي: غروبها، وقيل: إنه ميلها⁽⁸⁾.
 و(غَسَقَ اللَّيْلِ) اجتماعه وإظلامه⁽⁹⁾.
 و(قُرْءَانَ الْفَجْرِ) أي: قراءة الفجر⁽¹⁰⁾.

- (1) تفسير الغريب : 259.
 (2) مجاز القرآن : 1/286 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 3/253.
 (3) تفسير الغريب : 259.
 (4) نفسه والصفحة.
 (5) مجاز القرآن : 1/386 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 3/254.
 (6) الفراء : معاني القرآن : 2/129 / "ليستخفونك" / معاني القرآن وإعرابه : 3/254
 "قيل (ليستفزونك) أي : ليقتلونك.
 (7) مجاز القرآن : 1/387 / تفسير الغريب : 259 / معاني القرآن وإعرابه : 3/254.
 (8) مجاز القرآن : 1/387 : "دلوك الشمس من عند زوالها إلى أن تغيب" / تفسير الغريب : 259 "غروبها ويقال زوالها والأول أحب إلي" / معاني القرآن وإعرابه : 3/255، "زوالها وميلها في وقت الظهيرة وكذلك ميلها إلى الغروب هو دلوكها أيضا" / نزهة القلوب : 91 ميلها...".
 (9) الفراء : معاني القرآن : 2/129 / أول ظلمته للمغرب والعشاء" / مجاز القرآن 1/388
 أي ظلامه" / تفسير الغريب : 260 : "ظلامه" / معاني القرآن وإعرابه : 3/255 "أي ظلمة الليل".
 (10) مجاز القرآن : 1/388 / تفسير الغريب : 260 / معاني القرآن وإعرابه : 3/255 - 256.

79 و(فَتَهَجَّدُ بِهِ) أي: اسهر، يقال: تهجد بمعنى: سهر، وهجد بمعنى: نام⁽¹⁾

و(نَافِلَةٌ لَّكَ) أي: تطوعاً⁽²⁾.

81 و(زَهَقَ) أي: بطل⁽³⁾.

83 و(نَأَى⁽⁴⁾ بِجَانِبِهِ) أي: تباعد⁽⁵⁾.

و(يُؤُوساً) أي: قانطاً⁽⁶⁾.

84 و(عَلَى شَاكِلَتِهِ) أي: على طبيعته⁽⁷⁾.

85 و(يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) هو هنا: إسم ملك عظيم في قول بعض المفسرين⁽⁸⁾.

و(مِنْ أَمْرِ رَبِّي) أي: من علم ربي⁽⁹⁾، وسيستوعب معنى الروح في باب ختم هذا الكتاب.

(1) مجاز القرآن : 1/389 / تفسير الغريب / معاني القرآن وإعرابه : 256/3.

(2) تفسير الغريب : 260

(3) نزهة القلوب : 104.

(4) الواو في الأصل "ساقطة".

(5) مجاز القرآن : 1/389 / تفسير الغريب : 260.

(6) مجاز القرآن : 1/389 : "أي شديد اليأس.." / تفسير الغريب : 260 "أي قانطاً يائساً".

(7) مجاز القرآن : 1/389 : "أي ناحيته وخليقته" / تفسير الغريب : 260 "أي : على خليقته وطبيعته" / معاني القرآن وإعرابه : 257/3 : "معناه على طريقته وعلى مذهبه". 258/3

(8) معاني القرآن وإعرابه : قال بعض المفسرين : أن الروح إنما يعني به القرآن " / نزهة القلوب : 101 : الروح فيما قال المفسرون : ملك عظيم من ملائكة الله.

(9) الفراء : معاني القرآن : 2/130 / معاني القرآن وإعرابه : 258/3 / نزهة القلوب : 101.

- 88 و(ظهيراً) أي: عوناً⁽¹⁾.
 90 و(يَنْبُوْعاً) أي: عينا⁽²⁾.
 47ظ) 89 و(صَرَفْنَا)⁽³⁾ / أي: وجهنا القول⁽⁴⁾.
 92 و(كِسْفاً) أي: قطعاً واحداً: كِسْفَةٌ⁽⁵⁾، ومن قرأ كِسْفاً⁽⁶⁾
 بإسكان السين، فيمكن أن يكون واحداً، ويمكن أن يكون جمع كسفة
 مثل سدرة وسدر⁽⁷⁾.
 و(بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلاً) أي: ضميناً وكفياً⁽⁸⁾، وقال أبو
 عبيدة⁽⁹⁾: إنما هو بمعنى المقابلة⁽¹⁰⁾.

⁽¹⁾ الفراء: معاني القرآن: 2/131 / تفسير الغريب: 261 / معاني القرآن وإعرابه: 3/259.

⁽²⁾ تفسير الغريب: 261.

⁽³⁾ مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

⁽⁴⁾ مجاز القرآن: 1/390 / تفسير الغريب: 261.

⁽⁵⁾ الفراء: معاني القرآن: 2/131 / تفسير الغريب: 261 / معاني القرآن وإعرابه: 3/259.

⁽⁶⁾ قرأ نافع وعاصم وابن عامر (كسفا) بفتح السين والباقون بإسكانها (كتاب السبعة: 385 / التيسير: 141).

⁽⁷⁾ مجاز القرآن: 1/390 / نزهة القلوب: 169 / وانظر الكشف: 51/2 - 52.

⁽⁸⁾ الفراء: معاني القرآن: 2/131: "أي كفيلاً" / تفسير الغريب: 261: "أي ضمينا، يقال قبلت به، أي: كفلت به" / معاني القرآن وإعرابه: 3/259 "جائز أن يكون..." وأن يكون قبيلاً: كفيلاً / نزهة القلوب: 160 "أي ضمينا".

⁽⁹⁾ هو معمر بن المثنى التيمي، تيم قريش مولى لهم، أبو عبيدة، كان عالماً بأيام العرب وأخبارها، كثير الرواية ومن مؤلفاته: مجاز القرآن وتوفي سنة (110 أو 111 هـ).
 (مراتب النحويين: 77 / طبقات النحويين واللغويين للزبيدي: 175 / انباه الرواة: 3/276 تهذيب التهذيب 10/246 طبقات المفسرين: 2/326).

⁽¹⁰⁾ مجاز القرآن: 1/390: "مجاره" "مقابلة أي معانية" / تفسير الغريب: 261: قال أبو عبيدة: "معانية ذهب إلى المقابلة".

93 و(مِنْ زُخْرَفٍ) أي: من ذهب⁽¹⁾.

97 و(خَبَتْ) أي: سكن لهيبتها⁽²⁾.

منسوخه

في هذا الحزب من الآي المنسوخة :

قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ إِرْحَمْهُمَا⁽³⁾) الآية ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله⁽⁴⁾: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) الآية⁽⁵⁾ ... وبقوله تعالى⁽⁶⁾: (فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ) الآية⁽⁷⁾ ... وقد قيل إنها محكمة وأنها نزلت في آباء المسلمين خاصة⁽⁸⁾.

وقوله تعالى: (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) الآية⁽⁹⁾ ... قال ابن عباس: نسخها تعالى بقوله⁽¹⁰⁾ (وَاذْكُرْ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا⁽¹¹⁾) الآية ... وقد قيل أنها محكمة ومن حجة من قال ذلك ما جاء عن عائشة أم

(1) الفراء : معاني القرآن : 2/132 / تفسير الغريب : 261 / معاني القرآن وإعرابه : 3 / 260.

(2) مجاز القرآن : 1/391 / تفسير الغريب : 261.

(3) الإسراء : 24.

(4) هذا قول ابن عباس كما في الإيضاح : 292 / ونواسخ القرآن : 190 / وهو قول قتادة كما في الناسخ والمنسوخ له : 44 / والناسخ والمنسوخ للنحاس : 181.

(5) التوبة : 113.

(6) هذا قول ابن عباس عند النحاس في الناسخ والمنسوخ 181 / ومكي في الإيضاح : 292.

(7) التوبة : 114.

(8) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 181 / الإيضاح : 292 - 293.

(9) الإسراء : 110.

(10) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 183 / الإيضاح : 296.

(11) في الأصل " اذكر ربك تضرعا " بسقوط (في نفسك). / الأعراف : 205.

المؤمنين وأبى هريرة⁽¹⁾، وأبى موسى⁽²⁾ : إن معنى الصلاة في الآية الدعاء⁽³⁾.

وقوله تعالى: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ)⁽⁴⁾ الآية قال السدي نسخها تعالى بقوله⁽⁵⁾ (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ⁽⁶⁾) الآية، وأكثر أهل العلم يرى أنها محكمة وأن ذلك ليس بنسخ فيها لأنها خبر والأخبار لاتنسخ⁽⁷⁾.

وقوله تعالى في إيفاء الكيل (ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)⁽⁸⁾ أظهر تعالى في هذه الآية التخفيف عن من ينقصون المكيال والميزان، قال السدي: ثم نسخها تعالى بقوله⁽⁹⁾: (ويل للمطففين⁽¹⁰⁾) الآيات وأكثر

(1) هو عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير، كان إسمه في الجاهلية عبد شمس وأسلم هو وأمه سنة (7 هـ) وهو أول المكثرون لرواية الحديث (ت : 59 هـ) (طبقات ابن سعد : ج : 4 / ق : 52 / 2 / الاستيعاب : 1768 / 4 / أسد الغابة : 318 / 6 / معرفة القراء الكبار : 40 / 1 / غاية النهاية : 370 / 1 / الإصابة : 425 / 7 / خلاصة تذهيب تهذيب الكمال : 397).

(2) هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري، كان عالماً صالحاً تالياً لكتاب الله تعالى (ت : 50 هـ) (طبقات ابن سعد : ج : 4 / ق : 78 / 1 / الاستيعاب : 979 / 3 / طبقات الشيرازي : 44 / أسد الغابة : 306 / 6 / معرفة القراء الكبار : 37 / 1 / غاية النهاية : 442 / 1 / الإصابة : 351 / 2).

(3) النحاس : الناسخ والمنسوخ : 183 / الإيضاح : 297.

(4) الإسراء : 34.

(5) الإيضاح : 297.

(6) آل عمران : 77.

(7) الإيضاح : 298.

(8) الإسراء : 35.

(9) الإيضاح : 298.

(10) المطففين : 1.

أهل العلم يرى أنها محكمة وليست بمنسوخة لأنها خبر⁽¹⁾.
 (48) و(الحزب الموفي ثلاثين) (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ⁽²⁾)

غريبة :

100 (قَتُّورًا) أي: ضيقًا بخيلاً⁽³⁾.

101 و(مَسْحُورًا) أي: مخدوعاً⁽⁴⁾.

102 و(مَثْبُورًا) أي: مهلكاً⁽⁵⁾.

104 و(لَفِيفًا) أي: جميعاً⁽⁶⁾.

و(رتلناه⁽⁷⁾) أي: بيناه، وأصل الترتيل في القراءة التمهّل على الحروف وهو مأخوذ من قولهم: ثغر رتيل بفتح التاء وكسرهما إذا كان مفلجاً⁽⁸⁾.

106 و(عَلَى مَكْثٍ) أي: على إقامة وامتداد من الزمان⁽⁹⁾.

(1) الإيضاح : 299.

(2) الإسراء : 99.

(3) تفسير الغريب : 261 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 262/3 : " القتور : البخيل ".

(4) نزهة القلوب : 63 : " تسحرون : تخدعون ".

(5) مجاز القرآن : 1 / تفسير الغريب : 261 / معاني القرآن وإعرابه : 263/3.

(6) تفسير الغريب : 262 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 263/3 : " اللفيف : الجماعات من قبائل شتى ".

(7) لم ترد مادة رتل في سورة الإسراء، وإنما وردت في الفرقان : 32 (وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا) والمزمل : 4 : (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) وكان المناسب أن تشرح في أحد الموضعين المذكورين، ويبدو أن ذكر المؤلف لها هنا جاء إما اتباعاً لابن قتيبة في تفسير الغريب : 262 الذي فسرهما في آخر سورة الإسراء وإما بمناسبة قوله تعالى في الآية : 106 من سورة الإسراء (وَقَرَأْنَاهُ فَفَرَقْنَاهُ لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا).

(8) تفسير الغريب : 262 / نزهة القلوب : 100.

(9) مفردات الراغب : مادة مكث " المكث ثبات مع انتظار ".

- 107 و(الْأَذْقَانُ⁽¹⁾) جمع ذقن، وهو مجمع اللحيين⁽²⁾.
- 110 و(لَا تُخَافِتْ بِهَا) أي: لا تخفها⁽³⁾.
- سورة الكهف، وهي مكية⁽⁴⁾.
- 1-2 و(عَوَجًا قَيِّمًا) فيه تقديم وتأخير، تقديره: أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا⁽⁵⁾.
- 2 و(بِأَسَاءٍ) أي: عذابا، والتقدير: لينذر ببأس⁽⁶⁾.
- 6 و(بِأَخْعٍ) أي: قاتل⁽⁷⁾.
- و(أَسَفًا) أي: حزنا⁽⁸⁾. وسأستوفي ما قيل فيه في باب ختم هذا الكتاب.
- 8 و(الصعيد⁽⁹⁾) المستوي من الأرض، وقيل: أنه وجه الأرض

(1) في الآية (لِلْأَذْقَانِ).

(2) مجاز القرآن: 392/1 / معاني القرآن وإعرابه: 264/3.

(3) تفسير الغريب: 262 / معاني القرآن وإعرابه: 264/3.

(4) تفسير الغريب: 263 / ابن حزم: الناسخ والمنسوخ: 44 / النحاس: الناسخ والمنسوخ: 184 / ابن سلامة الناسخ والمنسوخ: 117 / الكشف: 54/2.

(5) الأخفش: معاني القرآن: 393/2: "أي أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا" / تفسير الغريب: 263: "مقدم ومؤخرا أراد: أنزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا".

(6) تفسير الغريب: 263.

(7) مجاز القرآن: 393/1 / مهلك نفسك / تفسير الغريب: 263: "أي قاتل نفسك ومهلك نفسك" / معاني القرآن وإعرابه: 268/3: "تأويله: فلعلك مهلك نفسك وقال بعضهم: قاتل نفسك والمعنى واحد".

(8) مجاز القرآن: 393/1: "أي ندما وتلهفا وأسى" / تفسير الغريب: 263 (بالنص) /

معاني القرآن وإعرابه: 269/3: "الأسف المبالغة في الحزن والغضب...".

(9) في الآية: (وَأِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا).

- ومنه سمي التراب : صعيداً⁽¹⁾ .
- و(جُرْزاً) أي: غليظة يابسة لا تنبت شيئاً، والجمع اجران⁽²⁾ .
- 9 و(أَمْ حَسِبْتَ) معناه: أحسبت⁽³⁾ .
- و(الْكُهْفِ) الغار في الجبل⁽⁴⁾ .
- و(الرُّقِيمِ) اللوح، وهو بمعنى مرقوم⁽⁵⁾ .
- 11 و(ضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ) أي: نومناهم⁽⁶⁾، وقيل: منعناهم السمع⁽⁷⁾ .
- 12 و(أَمَدًا) أي: غاية⁽⁸⁾ .
- 14 و(رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ) أي: ألهمناهم الصبر⁽⁹⁾ .
- و(شَطَطًا) أي: غلوا في القول⁽¹⁰⁾ .

(1) مجاز القرآن : 1/393 : "أي مستويا ووجه الأوض" / تفسير الغريب : 263 : 263 :
"المستوى ويقال : وجه الأرض، ومنه قيل للتراب : صعيدا لأنه وجه الأرض" .

(2) مجاز القرآن : 1/393 / تفسير الغريب : 263 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه : 3/269 .

(3) تفسير الغريب : 63 .

(4) الفراء : معاني القرآن : 2/134 / معاني القرآن وإعرابه : 3/369 / نزهة القلوب : 167 .

(5) الفراء : معاني القرآن : 2/134 / تفسير الغريب : 263 / معاني القرآن وإعرابه : 3/269 نزهة القلوب : 98 .

(6) الفراء : معاني القرآن : 2/135 / تفسير الغريب : 264 / معاني القرآن وإعرابه : 3/271 نزهة القلوب : 132 .

(7) معاني القرآن وإعرابه : 3/271 / نزهة القلوب : 132 .

(8) اليزيدي : غريب القرآن : 224 / تفسير الغريب : 264 / معاني القرآن وإعرابه : 3/271 .

(9) اليزيدي : غريب القرآن : 224 / تفسير الغريب : 264 .

(10) نفسها والصفحتان .

- 16 و(مَرَفَقًا) أي: ما يرتفقونه⁽¹⁾.
 17 و(تَزَاوَرُ) أي: تميل⁽²⁾.
 و(تَقَرَّضُهُمْ) أي: تعدل عنهم وتجاوزهم⁽³⁾.
 و(فِي فَجْوَةٍ) أي: في متسع وجمعها: فجاء وفجوات⁽⁴⁾.
 18 و(بِالْوَصِيدِ) أي: بالباب، وقيل: أنه فناء الدار، وقيل: عتبة الباب.

- والعرب تقول: أوصد بابه بمعنى أغلقه⁽⁵⁾.
 (84 ظ) 19 و(بَعَثْنَاهُمْ) أي: احييناهم⁽⁶⁾.
 و(يُورِقِكُمْ) أي: بفضتكم⁽⁷⁾.
 و(أَزَكَّى) أي: أكثر، ويجوز أن يكون: أجود⁽⁸⁾.
 و(لَا يُشْعِرَنَّ) أي: لا يعلم بكم⁽⁹⁾.

- (1) اليزيدي: غريب القرآن: 225 / تفسير الغريب: 264.
 (2) نفسهما والصفحتان / نزهة القلوب: 54.
 (3) تفسير الغريب: 264 (بالنص) / معاني القرآن وإعرابه: 273/3: "تعدل عنهم وتركهم".
 (4) مجاز القرآن: 39/1 / تفسير الغريب: 264.
 (5) مجاز القرآن: 397/1: "على الباب وبفتاء الباب جميعا، لأن الباب يوصد أي يغلق" / اليزيدي: غريب القرآن: 226: "الفناء وقالوا الحضيرة، وقالوا عتبة الباب" / تفسير الغريب: 264: "الفناء" ويقال: عتبة الباب وهذا أعجب إلي، لأنهم يقولون: أوصد بابك أي: أغلقه" / معاني القرآن وإعرابه: 274/3: "فناء البيت وفناء الدار" / نزهة القلوب: 209: "هو فناء البيت، وقيل "عتبة الباب".
 (6) مجاز القرآن: 397/1 / تفسير الغريب: 265.
 (7) تفسير الغريب: 265.
 (8) مجاز القرآن: 397/1: "أي: أكثر" / تفسير الغريب: 265: "يجوز أن يكون أكثر ويجوز أن يكون أجود ويجوز أن يكون أرخص".
 (9) مجاز القرآن: 397/1 / تفسير الغريب: 265 / معاني القرآن وإعرابه: 276/3 / نزهة القلوب: 233 / كلهم: "يعلمن" بدل "يعلم" عند الخزرجي أعلاه.

- 20 و(يَرْجُمُوكُمْ) أي: يقتلوكم⁽¹⁾.
 21 و(أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ) أي: أظهرنا⁽²⁾.
 22 و(رَجْمًا بِالْغَيْبِ) أي: ظنا بغير يقين⁽³⁾.
 و(فَلَا تُمَارِ) أي: فلا تجادل⁽⁴⁾.
 26 و(أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ) أي: ابصره واسمعه⁽⁵⁾.
 27 و(مُلْتَحِدًا) أي: مَعْدِلًا، يقال: لحد الرجل وألحد إذا عدل عن الشيء⁽⁶⁾.

- 28 و(اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ) أي: احبس نفسك عليهم⁽⁷⁾.
 و(لَا تَعُدْ) أي: لا تتجاوز⁽⁸⁾.
 و(فُرُطًا) أي: ندما، وقيل: سرفا، وأصله من السبق والعجلة.
 يقال: فرط مني كذا أي: سبق مني⁽⁹⁾.

- (1) تفسير الغريب : 265 / معاني القرآن وإعرابه : 276/3.
 (2) الفراء : معاني القرآن : 137/2 / تفسير الغريب : 265.
 (3) مجاز القرآن : 398/1 / تفسير الغريب : 266 / (بالنص) معاني القرآن وإعرابه : 3/277.
 (4) نزهة القلوب : 63.
 (5) الفراء : معاني القرآن : 139/2 / تفسير الغريب : 266 / معاني القرآن وإعرابه : 3/280 / نزهة القلوب : 15.
 (6) مجاز القرآن : 398/1 : "أي معدلا والحد منه والإلحاد" / اليزيدي : غريب القرآن : 227، "قالوا : ملجأ، وقال بعضهم : معدلا مأخوذ من الإلحاد / تفسير الغريب : 266 : أي معدلا وهو من الحدث ولحدت إذا عدلت / معاني القرآن وإعرابه : 280/3، "أي لن تجد معدلا عن أمره ونهيه ولا ملجأ إلا إليه".
 (7) نزهة القلوب : 36.
 (8) مجاز القرآن : 398/1 / تفسير الغريب : 366.
 (9) مجاز القرآن : 398/1 : "أي سرفا وتضييعا" / تفسير الغريب : 266. أي : ندما "..." وأصله العجلة والسبق، يقال فرط مني قول قبح أي سبق، وغرس فرط : أي متقدم.

29 و(سُرَادِقُهَا) أي: دخانها وأصله الحجرة التي حول
الفسطاط⁽¹⁾.

و(المُهْل) دُرْدِي الزيت⁽²⁾، وقيل: هو ما أذيب من النحاس
والرصاص⁽³⁾.

و(مُرْتَفَقاً) أي: متكئاً ومجلساً⁽⁴⁾.

31 و(أَسَاوِر) هي جمع إسورة، والأسورة جمع سوار، يعني
سوار اليد⁽⁵⁾.

و(السُّنْدُس) رقيق الديباج⁽⁶⁾.

و(الاستَبْرَق) ما غلظ وثن من الديباج، وقيل: إنها لفظة فارسية
أصلها استَبْرَه، ومعناها بلغتهم الشديد⁽⁷⁾.

(1) مجاز القرآن : 1 / 398 : مي الحجرة تطبيق بالفسطاط / تفسير الغريب : 267 " الحجرة
التي تكون حول الفسطاط وهو دخان يحيط بالكفار يوم القيامة " .

(2) تفسير الغريب : 267 / معاني القرآن وإعرابه : 282 / 3 " ودردي الزيت ما يبقى في
أسفله " / أنظر أساس البلاغة مادة : درد " .

(3) مجاز القرآن : 1 / 400 / تفسير الغريب : 267 / معاني القرآن وإعرابه : 282 / 3 .

(4) مجاز القرآن : 1 / 400 : أي متكئاً / تفسير الغريب : 267 : " أي مجلساً وأصل الارتفاق
الاتكاء على المرفق " / معاني القرآن وإعرابه : 232 / 3 : " منزلاً وقال أهل اللغة مرتفقا ،
متكأ " .

(5) تفسير الغريب : 267 : " جمع : إسوار " / معاني القرآن وإعرابه : 283 / 3 ، " وجمع
أسورة وأسورة جمع سوار يقال هو سوار في اليد بالكسر وقد حكى سوار بالفتح، وحكى
قطرب : إسوار " .

(6) تفسير الغريب : 267 / وانظر المعرب للجواليقي : 177 .

(7) نفسه والصفحة / وانظر المعرب للجواليقي : 15 .

و(أَلَا رَأَيْتَ) الأسرة، وقيل: الفرش التي في الحجال واحدها أريكة⁽¹⁾.

32 و(حَفَقْنَاهُمَا بِنَحْلٍ) أي: أطفناهما من جوانبهما، والحفاف: الجانب⁽²⁾.

34، 37 و(يُحَاوِرُهُ) أي: يراجعه الخطاب⁽³⁾.

33 و(لَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا⁽⁴⁾) أي: لم تنقص⁽⁵⁾.

40 و(حُسْبَانًا) أي: مرامي واحدها حسبانة⁽⁶⁾.

و(صَعِيدًا) أي: أملس من الأرض⁽⁷⁾.

و(زَلَقًا) أي: لا يثبت فيه القدم⁽⁸⁾.

41 و(عَوْرًا) أي: غائرا، وصف بالمصدر⁽⁹⁾.

42 و(أُحِيطَ بِثَمَرِهِ) أي: أُهْلِكَ⁽¹⁰⁾.

(1) مجاز القرآن : 401/1 "واحدتها أريكة وهي السرر في الجمال" / اليزيدي : غريب القرآن : 728 السرر في الحجال واحدة أريكة" / ومثله بالنص قال ابن قتيبة في تفسير الغريب : 267/ وقريب منها الزجاج في معاني القرآن وإعرابه : 284/3 والحجلة بفتحتين واحدة حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور (الصحاح للجوهري : "مادة حجل".

(2) مجاز القرآن : 402/1/ معاني القرآن وإعرابه : 284/3/ نزهة القلوب : 77 (بالنص).

(3) نزهة القلوب : 233.

(4) مؤخرة عن موضعها في ترتيب الآي.

(5) مجاز القرآن : 402/1/ تفسير الغريب : 267.

(6) مجاز القرآن : 403/ تفسير الغريب : 367 (بالنص).

(7) مجاز القرآن : 403/1/ وجه الأرض / تفسير الغريب : 267 : الأملس المستوي.

(8) مجاز القرآن : 403/1 (بالنص) / تفسير الغريب : 267 ، التي نزل عنه الأقدام / نزهة

القلوب : 104 : الذي لا تثبت عليه القدم.

(9) مجاز القرآن : 403/1 / تفسير الغريب : 267/ معاني القرآن وإعرابه : 290/3.

(10) تفسير الغريب : 268.

و(يُقَلَّبُ كَفِّيْهِ) أي: يصفق بالواحدة على الأخرى كما يفعل
المتندم⁽¹⁾.

و(هِيَ خَاوِيَّةٌ) أي: خربة⁽²⁾.

و(عَلَى عُرُوشِهَا) أي: على سقوفها⁽³⁾.

(49 و) 44 و(هُنَالِكَ) أي في ذلك الوقت، وهو من أسماء

الأمكنة/ ويستعمل في أسماء الأزمنة⁽⁴⁾.

و(أَلَوْلَايَةُ لِلَّهِ) أي: يتولون الله⁽⁵⁾.

و(عُقْباً) أي: عاقبة⁽⁶⁾.

45 و(هَشِيماً) أي: نباتاً متفتتاً⁽⁷⁾.

و(تَذُرُّوهُ)⁽⁸⁾ أي: تنسفه وتفرقه⁽⁹⁾.

(1) مجاز القرآن : 1 / 404 : أي فأصبح نادماً، والعرب تقول لنادم : أصبح فلان يقلب كفيه ندماً وتلهفاً على ذلك وعلى ما فاته / تفسير الغريب : 268 : أي نادماً، وهذا مما يوصف به النادم / نزهة القلوب : 233 (بالنص).

(2) مجاز القرآن : 1 / 405 : مجازة خاليه : تفسير الغريب : 268 (بالنص).

(3) الفراء : معاني القرآن : 2 / 245 / تفسير الغريب : 268.

(4) نزهة القلوب : 215.

(5) تفسير الغريب : 268 / نزهة القلوب : 208.

(6) مجاز القرآن : 1 / 405 / تفسير الغريب : 268.

(7) مجاز القرآن : 1 / 405 : أي : يابساً متفتتاً / تفسير الغريب : 268 : من النبات المتفتت /

معاني القرآن وإعرابه : 3 / 291 النبات الجاف الذي تسفيه الريح.

(8) في الأصل (تذُرُّوهُ) وليست قراءة فيما أعلم - وفي (تذروه) لغتان لا يقرأ بهما تذريه

بضم التاء وكسر الراء وتذريه بفتح التاء (أنظر معاني القرآن وإعرابه : 3 / 291.

(9) مجاز القرآن : 1 / 405 : أي : تطيره وتفرقه / تفسير الغريب : 268 : أي : تنسفه.

- 46 و(الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ) هي الصلوات الخمس، وقد قيل: إنها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر⁽¹⁾.
- 47 و(بَارِزَةً) أي: ظاهرة ليس فيها مستظل⁽²⁾.
- و(فَلَمْ نَغَادِرْ) أي: لم نُخَلِّفْ ولم نترك⁽³⁾.
- 50 و(فَسَقَ) أي: خرج⁽⁴⁾، قال بعض أهل التفسير، جهل⁽⁵⁾،
وسأستوفي القول في ذلك في باب ختم هذا الكتاب.
- 52 و(مَوْبِقًا) أي مهلكًا، وقيل: مَوْعِدًا⁽⁶⁾.
- 53 و(فَظَنُّوا أَنَّهُمْ) أي: أيقنوا⁽⁷⁾.
- و(مَصْرَفًا) أي: مَعْدِلًا⁽⁸⁾.
- 55 و(قَبْلًا)⁽⁹⁾ أي: مقابلة وعيانا، وكذلك (قُبْلًا) بضم القاف

(1) الفراء: معاني القرآن: 2/146 / تفسير الغريب: 268 / معاني القرآن وإعرابه: 3/292 / نزهة القلوب: 43.

(2) مجاز القرآن: 1/406: أي ظاهرة / معاني القرآن وإعرابه: 3/292: ظاهرة وقد سيرت جبالها واجتثت أشجارها وذهبت أبنيتها فبقيت ظاهرة ... / نزهة القلوب: 44 (بالنص).

(3) الزبيدي: غريب القرآن: 230: لم نترك / تفسير الغريب: 268: أي لم نخلف / معاني القرآن وإعرابه: 3 / أي لم نخلف / نزهة القلوب: 206: نبقي ونترك ونخلف.

(4) الفراء: معاني القرآن: 2/147 / تفسير الغريب: 268.

(5) لم أقف على هذا التفسير.

(6) الفراء: معاني القرآن: 2/147: "مهلكا" / مجاز القرآن: 1/406: "أي: موعدا" / تفسير الغريب: 269: "أي مهلكا" .. ويقال: موعدا.

(7) تفسير الغريب: 269: "أي: علموا" / معاني القرآن وإعرابه: 3/295: "أيقنوا".

(8) مجاز القرآن: 1/407 / تفسير الغريب: 269 / معاني القرآن وإعرابه: 3/269.

(9) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر (قبلا) بكسر الفاق وفتح الباء، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي (قبلا) بضم القاف والباء (كتاب السبعة: 393 / التيسير: 44) وقرئ في غير السبع (قبلا) بفتح القاف والباء (تفسير الغريب: 269 ونقله عنه أبو حيان في البحر المحيط: 6/139).

- والباء وقرئ في غير السبع (قبلاً) بفتحهما ومعناه استئنافاً⁽¹⁾.
- 56 و(لِيُدْحِضُوا) أي: ليزيلوا ويزلقوا، يقال: مكان دحض أي: مكان منزلق لا يثبت فيه قدم ولا حافر⁽²⁾.
- 58 و(مَوْتِلاً) أي: مُلْجاً، يقال: وَآلَ يَيْلٍ وَيَيْلاً فهو وائل بمعنى لجأ لِيَنْجُو. وتقول العرب: لَا وَآلَتْ نَفْسُهُ، أي: لَانَجَتْ، وفلان يُوَأِّلُ أي: يسابق لينجو⁽³⁾، ومنه قول علي عليه السلام * وكانت درعه صدرا بلا ظهر: فقليل له: لو أحرزت ظهره.
- فقال: "إِذَا وَلَّيْتُ فَلَا وَآلْتُ" أي: فلا نجوت⁽⁴⁾.
- 60 و(مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ) أي: العذب والملح⁽⁵⁾.
- و(حَقْباً) أي: زماناً ودهراً، وقد قيل: أنها ثمانون سنة⁽⁶⁾.
- 61 و(سَرَباً) أي: مَسْلُكاً⁽⁷⁾.
- 64 و(قَصَصاً) أي: اتباعاً للأثر الذي جاء عليه⁽⁸⁾.
- 71 و(شَيْئاً أَمْرًا) أي: عجباً⁽⁹⁾.

(1) تفسير الغريب : 269.

(2) مجاز القرآن : 408 / نزهة القلوب : 90 نقلا عن مجاز القرآن بالحرف الواحد.

(3) الفراء : معاني القرآن : 48/2 / تفسير الغريب : 269.

* هكذا في الأصل وفي الحديث الذي رواه أصحاب السنن «إن عليك السلام تحية الموتى» وهذا موجود في كلام العرب.

(4) نزهة القلوب : 179 (بالنص).

(5) نفسه والصفحة (بالنص).

(6) الفراء : معاني القرآن : 154/2 / تفسير الغريب : 269.

(7) مجاز القرآن : 409/1 / تفسير الغريب : 269.

(8) مجاز القرآن : 406/1. "مجاره : نكصا على أدبارهما، فرجعا قصصا رجعا يقصان الأثر" / اليزيدي : غريب القرآن : 232، "يقص الأثر الذي جاء فيه" / معاني القرآن وإعرابه : 300/3.. "والقصص ابتاع الأثر".

(9) تفسير الغريب : 269.

73 و(لَا تُرْهِقْنِي) أي: لَا تُغْشِنِي⁽¹⁾.

74 و(نَفْساً زَاكِئَةً) أي: زَكِيَّة، وقد قرأت القراء⁽²⁾ بهما، يقال: إن

زَاكِئَةً بمعنى: لم تَذْنِب قط، وزَكِيَّة بمعنى: أَذْنِبْتُ ثم غفر لها⁽³⁾.

و(نُكْرًا) أي: مُنْكَرًا⁽⁴⁾.

(1) في الأصل "لا تغشيني" بالياء وكذلك في غريب القرآن لليزيدي: 232 / ومعاني القرآن وإعرابه: 302/3 وفي مجاز القرآن: 410/1 وتفسير الغريب: 270 / ونزهة القلوب: 63 "لا تغشيني" بدون ياء بعد الشين.

(2) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر (زَاكِئَةً) بآلف وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي

(زَكِيَّة) بغير آلف مع التشديد (كتاب السبعة 395 / التيسير: 44).

(3) نزهة القلوب: 104.

(4) تفسير الغريب: 270.

فهرس الموضوعات

الصفحة

أ	تقديم
1	مقدمة
6	مدخل إلى علمي غريب القرآن وناسخه ومنسوخه.
9	— أولا: غريب القرآن
9	— مفهومه : لغة وإصطلاحا.
11	— نشأته وتطوره.
14	— التأليف في غريب القرآن
17	— أهم طرق التأليف فيه
20	— الإحتجاج بالشعر على غريب القرآن
22	— مصنفات غريب القرآن في الغرب الإسلامي
26	— ثانيا: النسخ في القرآن الكريم
26	— مفهومه : لغة وإصطلاحا
31	— حكم النسخ
37	— أقسام النسخ
40	— أنواع النسخ
42	— التأليف في ناسخ القرآن ومنسوخه
45	— مصنفات ناسخ القرآن ومنسوخه في الغرب الإسلامي
	الفصل الأول: أبو جعفر أحمد بن عبد الصمد ابن
48	عبد الحق الخزرجي.
53	— عصر المؤلف

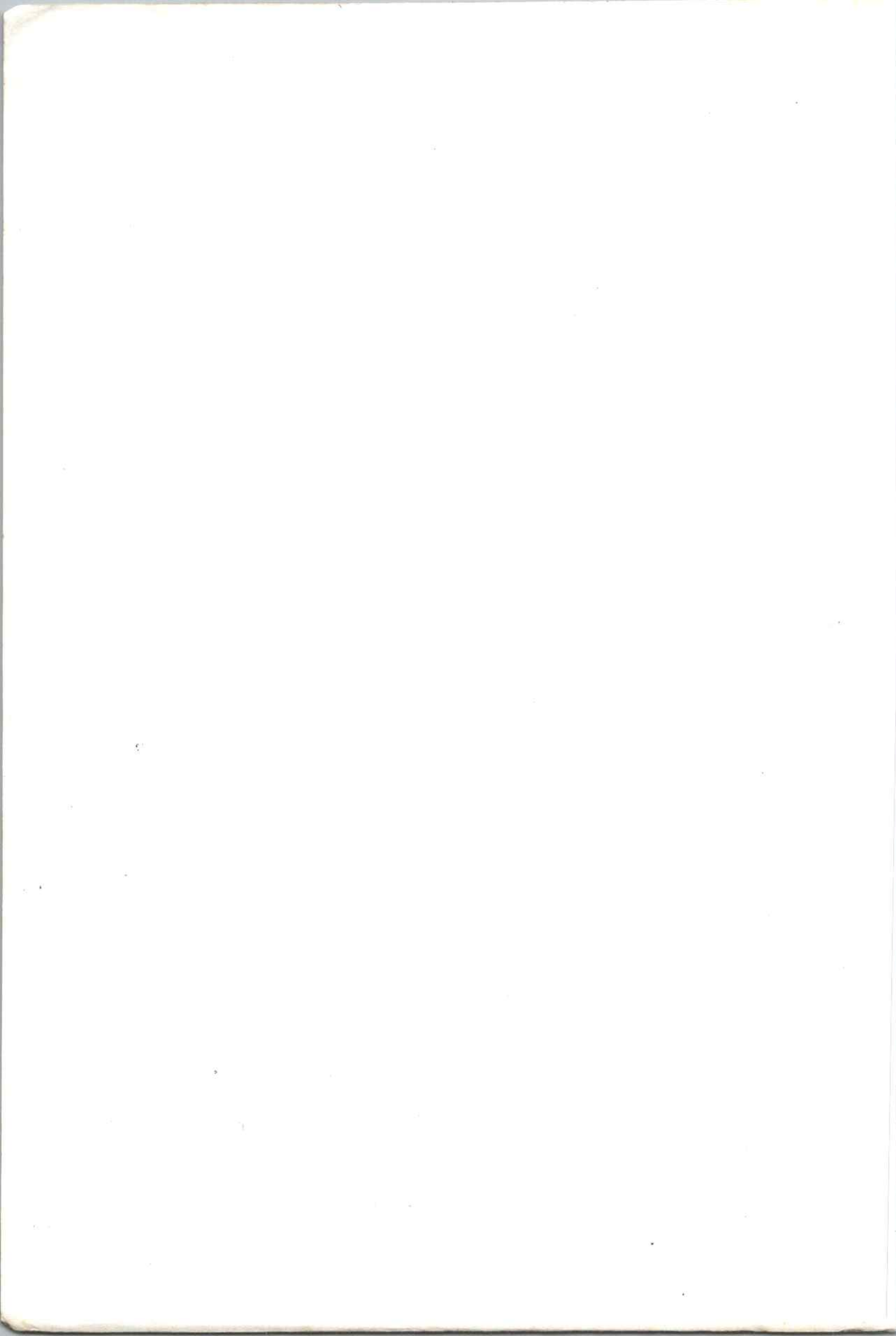
61	— مولد أبي جعفر الخزرجي ونشأته
62	— إسمه
63	— نسبه
65	— أسرته
69	— شيوخه
77	— شخصية وآراء العلماء فيه
79	— جوانب تخصصه
82	— أسرته
84	— مرحلة الغموض في حياته
89	— تلاميذه
94	— آثاره
99	— وفاته

الفصل الثاني: نفس الصباح: "في غريب القرآن

101	وناسخه ومنسوخه.
101	— عنوان الكتاب ونسبته إلى الخزرجي
102	— زمن تأليفه
103	— موضوعه والهدف من تأليفه
104	— منهجه وطريقته
111	— معجم باب ختم الكتاب
122	— مصادر الكتاب
128	— قيمته
130	— نماذج مقارنة
135	— مأخذ على الكتاب

138	— وصف المخطوطة
143	— أقسام الكتاب
144	— نص التحبيس
148	— منهج التحقيق
151	— مصادر الدراسة
162	— التحقيق
163	— خطبة الكتاب
164	الحزب الأول (ألم ذلك الكتاب).
185	الحزب الثاني (وإذا لقوا الذين آمنوا).
197	الحزب الثالث (سيقول السفهاء من الناس).
217	الحزب الرابع (واذكروا الله في أيام معدودات).
232	الحزب الخامس (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض).
245	الحزب السادس (قل أونبيئكم بخير من ذلكم).
251	الحزب السابع (لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون).
261	الحزب الثامن (يستبشرون بنعمة من الله وفضل).
270	الحزب التاسع : (حرمت عليكم أمهاتكم).
285	الحزب الحادي عشر (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول).
305	الحزب الثاني عشر (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق).
312	الحزب الثالث عشر (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا)
322	الحزب الرابع عشر (إنما يستجيب الذين يسمعون).
331	الحزب الخامس عشر (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة).
342	الحزب السادس عشر : سورة الأعراف.
351	الحزب السابع عشر : (قال الملائ).

357	الحزب الثامن عشر : (وإذ نتقنا الجبل)
367	الحزب التاسع عشر
379	الحزب الموفي عشرين
389	الحزب الحادي وعشرون
395	الحزب الثاني وعشرون
400	الحزب الثالث وعشرون
407	الحزب الرابع وعشرون
417	الحزب الخامس وعشرون
426	الحزب السادس وعشرون
432	الحزب السابع وعشرون
440	الحزب الثامن وعشرون
446	الحزب التاسع وعشرون
460	الحزب الموفي ثلاثين
471	فهرس الموضوعات



تصنيف وتصميم



22، زنقة وادي درعة رقم 9

أكال - الرباط

الهاتف : 77.10.30

مطبعة فضالة

3 زنقة ابن زيدون المحمدية (المغرب)

الهاتف : 32.46.43 / 32.46.45 (03)

تليكس M 24910 — فاكس : 32.46.44 (03)

